۳۰۵/۴
شماره ۵۴۲ فهرست

کتاب اسرار الصلوة لابن طاوس

۹۰۵
۱۱۵ ق خ ۵

نام کتاب
تاریخ ثبت دفتر ۱۳۴۹/۶/۱۵ شمسی
شماره عمومی ۱۵۴۵۴
شماره مخصوص

۱۲۶۳

اسرار الصلوة ابن طاوس

بسم الله الرحمن الرحيم

يقول السيد الامام الحبر العالم العامل الفقيه الكامل صدر
العلماء جمال العارفين رضي الدين ركن الاسلام والمسلمين
قدوة العباد والزهاد شرف المجتهدين افضل الشرفاء و
اكمل السادة ذو الحسبين ابو القاسم علي بن موسى بن جعفر
بن محمد بن محمد الطاوس العلوي الحسني اكمل الله لديه
فضله وكرم فرعه واصله ٥ احمد الله جل جلاله
بلسان وجنان وجودهما من جود المولى المعبود ٥ وما
من كرم ذلك الملك المحمود ٥ واعترف له بالمنن و
جل جلاله على اطلاق لساني بحمده ٥ وعلى تأهيلي للثناء
على مقدس مجده ٥ واجد عقلي وقلبي في ذل الخجالة ٥ على

ما ضيعا من حقوق تلك الجلالة ٥ وكيف تركا الجنانا
ولسانا يشتغلان بغيره وظائف تحميده ٥ ومترادف
تمجيده ٥ واراهما بلسان الحال يبكيان ويندبان
على زمان او امكان ضاع في الاشتغال بغيره جل جلاله
عنه ٥ ويتوسلان بمراحمه ومكارمه في طلب العفو
منه ٥ ويسمعان من لسان حال عموم ذلك الكرم والا
حسان بيان ملاطفة الموافقة والمعاتبة ٥ على ما
جرى منهما من المفارقة والمجانبة ٥ وكانا جاحدين ان
يقال لهما ان الحمد وظيفة من كان في حال الحمد سليما
من قيود سوء الآداب ٥ ومشغولا بالمراقبة لمولاه مالك
يوم الحساب ٥ فاما من لا يخلو من اهمال حق حرمة اطلاعه
عليه ٥ ومن الاشتغال بغيره عن ملاحظة دوام احسانه
اليه ٥ واذا نطق بحمدنا فليس على وجه حمده برهان
المعرفة بهيبة جلالنا ٥ ولا ذل العبودية لاقبالنا ٥
ولا خضوع التعظيم لعظمة سلطاننا ٥ ولا آثار الخوف من

معرفته بالتقصير في حقوق احبائنا ، فوظيفة مثل ذلك المملوك
السقيم الاشتغال بطلب العفو من المالك الرحيم ، الحليم
الكريم ، والا فتضييع اوقات طهارة قلبه وجنانه
ولسانه واشتغل عن احبائنا وشأننا بشأنه ويضيع الا
اوقات الثاني بالتواني والاماني وترك الاستدراك
فما يؤمنه ان يبقى على ذلك من خطر الهلاك ، واشهد
ان لا اله الا هو شهادة صدرت الى مملوكه عن جوده
وشرفه بها على من لم يعرفها من سائر مماليكه وعبيده ،
واشهد ان جدي محمدا عبده ورسوله اشرف الخواص
واعرف من خلع عليه جل جلاله خلعة الاختصاص ،
صلى الله عليه وعلى آله افضل صلوات يبلغ به وبهم
اكمل نهايات الغايات ، واشهد ان الله جل جلاله
قطع بحججه العقلية والنقلية حجج الخلائق ، ولطف
للعباد برؤساء وشهداء يحتج بهم على من يحتج عليه
من اهل المغارب والمشارق ، واودعهم ما يحتاج

المكلفون

المكلفون منهم اليه ، وكشف برحمته وجوده عن آيات باهرات
وبينات نيرات تهدي الى من اعتمد في الرياسة عليه
لا يشتبه معدنها ومكانها ، ولا يخفى نورها وبرهانها
على كل من صدقه جل جلاله في قوله الذي وعاه و
رعاه العارفون ، وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ،
فانه اذا كان مراده جل جلاله من خلقه سعادتهم بمعرفته
وبعبادته ، وتشريفهم بخدمته ومراقبته ، وكانت
آراؤهم واهواؤهم مفسدة للتدبير ، كما نطق به
كتابه المصون في قوله جل جلاله ، ولو اتبع الحق
اهواءهم لفسدت السموات والارض ومن فيهن بل
اتيناهم بذكرهم فهم عن ذكرهم معرضون ، وجب
ان يكون لهم ما يمنع اهواءهم من الفساد ، ويقطع
آراءهم عن هلاك انفسهم والعباد ، على كمال صفات
الحق الذي لو اتبع اهواءهم لفسدوا وهذه صفة المعصوم
الذي يلزمهم ان يهتدوا به ويقتدوا ، وكيف تكون

آراؤهم وأهواؤهم كافية في تدبير أمور الدنيا والدين
وهو جل جلاله يقول ولا يزالون مختلفين ۝ ولقد أوضح
جل جلاله بما استدركه على بعض اختيارات جماعة من الأنبياء
والمرسلين ۝ إن من يكون دون المعصومين ۝ صلوات الله
عليهم أجمعين ۝ لا تقوم الحجة باختيارهم على الكشف
واليقين ۝ كما جرى لآدم في اختياره الأكل من الشجرة
بما تضمنه صريح الآيات ۝ وجرى لداود فيما نطق به القرآن
في بعض المحاكمات ۝ وما جرى لموسى ع في اختياره سبعين
رجلا من قومه للميقات ۝ فإذا كان هذا اختيار أنبياء
قد بلغوا من المكاشفات والعنايات غايات ونهايات ۝
وقد احتاجوا إلى استدراك الله جل جلاله عليهم بل
لهم في بعض المقامات ۝ فكيف يكفي تدبير من هو دونهم
في كمال التدبيرات والإرادات ۝ وإذا اعتبرت اه
اختلاف أهل الأمانة والورع والاجتهاد ۝ من
سائر فرق المسلمين العلماء منهم والزهاد ۝ وجدتهم

مختلفين

مختلفين في تفسير أكثر مراد الله جل جلاله من آيات
الكتاب ۝ والسنن والآداب ۝ وعلمت أن كثيرا
من المختلفين في هذه الأسباب ۝ ما عاندوا ولا كا بروا
في ترك الصواب ۝ وإنما أكثر الروايات والآيات
محتملات ۝ لبعضها وقع من اختلاف التأويلات ۝ و
ظهر لك ۝ بذلك إن كنت قابلا للألطاف ۝ أو مريدا
للإنصاف ۝ إن اختيارات العباد غير المعصومين ۝ لا
يقوم بها الحجة البالغة عليهم لسلطان العالمين ۝
وإنها لا تكفيهم في أمور الدنيا وحفظ الدين ۝ وأنه
لا بد من رئيس يتولاه الله جل جلاله بلطفه وعطفه
تهذيب اختياره وتأديب أسراره ۝ وتكميل صفاته
ويكون هو جل جلاله من وراء حركات ذلك المعصوم
وسكناته ۝ يمدها بالعنايات الباطنة والظاهرة ۝ و
يرعاها بالهدايات المتناصرة ۝ كما كان من وراء
تدبير الأنبياء والمرسلين ۝ ومن وراء تدبير من جعله

رسولاً من الملائكة والمقربين ۝ وهذا واضح لا يخفى
على ذوي الألباب ۝ ويكون ذلك المعصوم هو الحجة
لسلطان يوم الحساب ۝ وقوله وفعله عليه السلام ۝
هو القدرة التي لا يحتمل اختلافاً لتأويلات ۝ وهو
الكاشف عن مراد الله جل جلاله بالآيات والروايات ۝
وبعد فإنني لما رأيت بما وهبني الله جل جلاله من عين
العناية الالهية في مرآة جود تلك المراحم والمكارم الربانية
كيف نقلني وربّاني ۝ وحملني في سفن النجاة على ظهور الآباء
واودعني في البطون ۝ وسلمني مما جرى على من هلك من
القرون ۝ وهداني الى معرفته وهو ربي الذي يقول
للشيء كن فيكون ۝ ونطقت به جل جلاله في معنى تاريخ
ولقد علمتم النشأة الأولى فلولا تذكرون ۝
وعرّفني مراده جل جلاله مني وكاشفني عقلاً ونقلاً
بما يرضيه عني ۝ وجعلت المنة له جل جلاله في هدايتي
لسعادتي في اخلاص العبادة لذاته ۝ من غير تعلق خاطر بطلب

هباته

هباته ۝ او خوف نقماته ۝ وتيقنت انه جل جلاله ملك
حياتي ولم يزل احق بها مني وكان جل جلاله اهلاً
ان يشغلني عظمة جلاله واقباله عني ۝ وهل كان
للألباب عدول عن هذا الباب لأن معرفة ذاته وصفاته
ولزوم ادب حضرة وجوده ومراداته ومناجاته كانت
قبل المعرفة بالثواب والعقاب فكل عارف عاقل بهذه الآداب
يعبده لانه جل جلاله اهل للعبادة ۝ وهل كان ذلك الكمال
والجلال يحتاج الى بذل رشوة من ثواب وتخويف بعقاب
عند المعترفين له بحق المملكة والسيادة حوشي ذلك لما
المالك الأعظم والمقام المعظم من انه لا يرغب مملوكه
في خدمته ويحذره الا بالرشوات بل يجب على مماليكه
ان يبذلوا المجهود في قبولهم وتأهيلهم للخدمة والعبادات
فالعقول السليمة مشغولة بما لزمها بمعرفة من حق نشأته
وتربيته وهدايته ۝ ومعرفة حفظ حرمة وجوده وجوده
وهيبته ۝ وتشرفه بما خلقها له من طلب كمال معرفته

وعبادته ولقد وجدت من السعادة والاقبال بعد ابتهالى
جل جلاله وما عرفنى من ملاطفته ومكاشفته ولذة مشافهته
المنزهة عن كل ما لا يليق بكمال ربوبيته ما لا اقدر
على وصفه بمقال الا ترى ان كل ملك وسلطان اذا بالغ
مع مملوكه فى الاحسان ادخله حضرة وجوده وشرفه تارة
بالاذن له فى الخطاب وتارة بالجواب ولقد كان
بعض العارفين يكثر الخلوات فقيل له اما تستوحش
لمفارقة الاهل والجماعات فقال انا جليس ربى
ان احببت ان يحدثنى تلوت كتابه واذا احببت ان
احدثه دعوته وكررت خطابه قلت انا وكم من مطلب
عزيز وحصن حريز فى الخلوة بمالك القلوب وكم هنالك
من قرب محبوب وستر غير محجوب فلما رايت فوائد
الخلوة والمناجاة وما فيها من مراده لعبده من العز والجاه
والظفر بالنجاة والسعادة فى الحيوة وبعد الوفاة وجدت
فى المصباح الكبير الذى صنفه جدى لبعض امهاتى ابو جعفر

محمد

محمد بن الحسن الطوسى ره شيئا عظيما من الخير الكثير ثم وقفت
بعد ذلك على تتمات ومهمات يهتم بها من يحب لنفسه
بلوغ غايات ولا يقنع بالدون ولا يرضى بصفقة
المغبون وعرفت ان لسان المالك المعبود يقول لكل
مملوك مسعود اى عبدى قد فتحت للسابقين من
الموقنين والمراقبين والمتقين واصحاب اليمين
يأملون فلا يقدرون على زيادة الدرجات الان
وانت مطلق فى الميدان فما يمنعك من سبقهم بغاية
الامكان او لحاقهم فى مقامات الرضوان فعزمت
ان اجعل ما اختاره بالله جل جلاله مما رويته او وقفت
عليه وما ياذن جل جلاله لى فى اظهاره من اسراره
وما هدانى اليه كتابا مؤلفا اسميه كتاب تتمات
مصباح المتهجد ومهمات فى صلاح المتعبد وها انا
مرتب ذلك بالله جل جلاله فى اجزاء الجزء الاول اسميه
كتاب فلاح السائل ونجاح المسائل فى عمل يوم وليلة والجزء

الثاني اسميته كتاب زهرة الربيع في ادعية الاسابيع والجزء
الثالث اسميته كتاب الشروع في زيارات وزيادات وصلوات ودعوات
للاسبوع في الليل والنهار القدوع الواقية من الاخطار
فيما يستمر عمله في كل شهر على التكرار والجزء الرابع اسميته
كتاب الاقبال بالاعمال الحسنة فيما يعمل مرة واحدة في كل
سنة والجزء الخامس اسميته كتاب اسرار الصلوات وانوار
الدعوات او كتاب مختار الدعوات واسرار الصلوات وهذا
الجزء الخامس ان اذن الله جل جلاله في تأليفه فانني اصونه
مدة حيوتي الآن باذن من له الاذن في بذله لاحد
قبل وفاتي يقول السيد الامام العالم العامل
المحقق التقي رضي الدين ركن الاسلام ابو القاسم علي بن
موسى بن جعفر بن محمد بن محمد بن الطاوس الحسني اعلم
انني اروي فيما اذكره من هذا الكتاب روايات وطرقاً
اليها من خواص اصحابنا الثقات وربما يكون في بعضها بين
بعض الثقات المشار اليهم وبين النبي او احد الائمة صلوات

مجد الشروع

بكمال العمل الشروع والجزء
الرابع اسميته كتاب عمل

الله عليهم رجل مطعون عليه يطعن من طريق الاحاد او
يكون الطعن عليه برواية مطعون عليه من العباد او بسبب
محتمل لعذر المطعون عليه يعرف ذلك الطالب ويمكن تجويزه
عند اهل الانتقاد وربما يكون عذري ايضا فيما ارويه
عن بعض من يطعن عليه انني اجد من اعتمد عليه من
ثقات اصحابنا الذين اسندت اليهم عنه او اليه عنهم قد
رووا تلك عنه ولم يستثنوا تلك الروايات ولا طعنوا
عليها ولا تركوا روايتها فاقبلها منهم واجوز ان يكون
قد عرفوا صحة الرواية المذكورة بطريقة اخرى محققة
مشكورة او راوا عمل الطائفة عليها فاعتمدوا عليها
او يكون الراوي المطعون على عقيدته ثقة في حديثه و
امانته فقد يكون في الكفار من هو ثقة في نقل ما يحكيه
من الاخبار كما اعتمد علماء اهل الاسلام على اخبار
اطباء اهل الذمة في اخبارهم بما يصلح لشفاء الاسقام
ولولا المانع الذي منع من الاعتماد على رواية من خرج عن

عموم لفظ الاتباع لاهل البيت ولبعضهم بالجملة عليهم افضل
السلام لقد كان يمكن العمل برواية كل من عرف منه الصدق
والامانة في حديثه من سائر فرق الاسلام اقول ومن
اعذاري في بعض ما اوردته من رواية وان كان في بعض رجالها
مطعون عليه ان اصحاب الائمة صلوات الله عليهم كانوا في زمن
تقية شديدة فيمكن ان يظهر احدهم خلاف ما ينطوي سريرته
عليه اما في اكثر زمانه او في بعض وقته لضرورة اباحته
لتعذر امكانه وربما شاع اظهار عقيدة قالها على سبيل
التقية فيظهر ذلك عنه ولعله يعتذر عنها فلا يقبل بعض
من يسمع العذر اقول ومن العذر في نقل حديث
رواية من نقل الطعن عليه انني وجدت ذلك الطعن عن
غير معصوم او عن معصوم لم يثبت اسناد الطعن اليه فان
الطعن يحتاج الى شهادة ثابتة مرضية في الشريعة المحمدية
او لم يكون عذرا واضحا عند الجلالة الالهية اقول
ومن الاعذار انني وجدت ان الانسان قد يغضب على واحد من

الازمان

الازمان فيقول عنه في حال غضبه غير ما كان اما على عمد او
نسيان ثم يشيع ذلك حتى يعتقد ويظن كثير من السامعين
ان ذلك حق وانه على اليقين ثم ينكشف بعد هذا البعض
من ينكشف عنه انه ما كان شيء من ذلك تقدم منه وربما
اعترف الذي في حال غضبه بانه اخطأ في الطعن والمقام
فيعرف ذلك منه من سمع اعترافه ويبقى ما سمع من الاعتراف
على اعتقاد ذلك الطعن الاول وهذا رايناه في كثير
من الاحوال اقول ومن الاعذار انني رايت الله جل جلاله
وخواص عباده وكل من اعتبرت حال اعدائه وحساده فما وجدت
احدا منهم يسلم من ان يقال عنه ما لم يكن وقع منه فوجب
ترك الطعن الا بيقين او ما يقوم مقامه واضحا كالشمس
مقطوعا على سلامة الطعن من الغلط واللبس اقول وهذا
يكفي في الجواب عن الطعن في الامور الظواهر واما العقائد
فان الطعن على فسادها يحتاج ان يعلم ذلك يقينا من جانب
صادق عن الله جل جلاله العالم بالسرائر اقول ومن الاعذار

انی ان ذکرت شیئا من الروایات مطعونا علی بعض رواته فانه قد
یکون لی طریق آخر الی ذلک الحدیث غیر الطریق الذی نقلته عن
المطعون علیه فی منقوله لانه اما طریق الی الامام المعصوم غیر
تلک الطریق او طریق الی غیر من ایجی فی مثل الحدیث المشار
الیه او طریق الی الرجل الثقة الذی روی المطعون علیه
عنه فانی ربما اذکر الآن الی مخرج منه اقول وربما لا اذکر
اول طریقی فی کل حدیث من هذا الکتاب لئلا یطول ویکفی
اننی اذکر طریقی الی روایة کلما رواه جدی السعید ابو جعفر
الطوسی تلقاه الله بلوغ المأمول فانه روی فی جملة ما
رواه عن الشیخ الصدوق هرون بن موسی التلعکبری قدس
الله ونور ضریحه کلما رواه وکان ذلک الشیخ الصدوق
قد اشتملت روایته علی جمیع المصنفات والاصول الی زمانه
تلقاه الله برضوانه فقال جدی ابو جعفر الطوسی تلقاه الله
بلوغ الآمال فی اواخر کتابه الذی صنفه فی اسماء الرجال
ما هذا لفظه ٥ هرون بن موسی التلعکبری یکنی ابا محمد جلیل

القدر

القدر عظیم المنزلة واسع الروایة عدیم النظیر ثقة روی جمیع
الاصول والمصنفات مات سنة خمس وثمانین وثلثمائة اخبرنا
عنه جماعة من اصحابه ٥ ثم رویت بعدة طرق عن جدی
ابی جعفر الطوسی کلما رواه محمد بن یعقوب الکلینی وکلما
رواه ابو جعفر محمد بن بابویه وکلما رواه السعید المفید
محمد بن محمد بن النعمان وکلما رواه السید المعظم المرتضی
وغیرهم ممن تضمن الفهرست وکتاب اسماء الرجال وغیرهما
روایة جدی ابی جعفر الطوسی عنهم رضوان الله جل
جلاله علیهم وضاعف احسانه الیهم اقول فمن طرقی فی
الروایة الی کلما رواه جدی ابو جعفر الطوسی فی کتاب
الفهرست وکتاب اسماء الرجال وغیرهما من الروایات ما
اخبرنی به جماعة من الثقات منهم الشیخ حسین بن احمد
السوراوی اجازة فی جمادی الآخرة سنة تسع وستمائة
قال اخبرنی محمد بن ابی القسم الطبری عن الشیخ المفید
ابو علی عن والده جدی السعید ابی جعفر الطوسی اقول

ومن طرقي ما اخبرني به الشيخ علي بن يحيى الحناط الحلي اجازة
تاريخها شهر ربيع الاول سنة تسع وستمائة قال اخبرني الشيخ
عربي بن مسافر العبادي عن محمد بن ابي القسم الطبري عن الشيخ ابي
علي عن والده جدي ابي جعفر الطوسي اقول ومن طرقي في
الرواية ما اخبرني به الشيخ الفاضل اسعد بن عبد القاهر
الاصفهاني في مسكني بالجانب الشرقي من بغداد الذي اسكنني
به الخليفة المستنصر جزاه الله جل جلاله عنا جزاء المحسنين
في صفر سنة خمس وثلثين وستمائة عن ابي الفرج علي بن
السعيد ابي الحسين الراوندي عن الشيخ ابي جعفر محمد بن
علي بن الحسن الحلبي عن جدي السعيد ابي جعفر محمد بن
الحسن الطوسي اقول وهذه روايتي عن اسعد بن عبد
القاهر الاصفهاني اشتملت على روايته عنه للكتب والاصول
والمصنفات وبعيد ان يكون قد خرج عنها شيء من
الذي ذكره من الروايات اقول واعلم ان كتابي هذا
لم يكن عندي له مسودة مهياة قبل الاهتمام بتاليفه

بل احضرت الناسخ عندي وشرعت اكتب قائمة ثم اسلمها اليه
وهو يكتبها ثم اكتب كذلك قائمة بعد قائمة واسلمها اليه وهو
يكتب اولا اولا وكان لي اشغال عن هذا الكتاب تقطعني
عن تصنيفه ولو لم يكن الا انني شرعت في تاليفه في شهر
رجب وشهر شعبان وشهر رمضان وهذه الشهور و
ظايف كثيرة تستوعب كثرا او قات الانسان وما كنت
اقدر على التفرغ لكتابة كراس بعد كراس لانه كان من
الشيخ يبطل لو علمت ذلك هذا مع ما كان ايضا يأمرني الله
جل جلاله به من قضاء حوايج الناس ولكن الله جل
جلاله فتح ابواب القدرة على ما ينتهي حالنا اليه ونعتمد
عليه من تمامات مصباح المتهجد ومهمات في صلاح
المتعبد فان وجد احد فيه نقصانا يعذرنا لما ذكرناه
من العجلة وضيق الاوقات وان وجد فيه تماما ورجحانا
فليشكر الله وحده فانه الذي وهبنا القدرة على ذلك

وفتح عيون الارادات للمرادات **اقول** واذا وقفت يد
على كتابنا هذا فلعلك تجد فيه من الهداية الى جلاله
والدلالة على وجوب العناية باقباله وكشف طريق التحقيق
لاهل التوفيق ما يدلك على ان هذا ما هو من كسبنا
واجتهادنا بل هو ابتداء من فضل المالك الرحيم الشفيق
فاذا انتفعت بشيء من تلك الاقوال والاعمال فاقتصر
على الشكر لله وتعظيم ذلك الجلال ولا تشتغل عنه بذكري
ولا شكري فيكون ذلك اشتغالا منك بالمملوك عن المالك
ومخاطرة منك في المسالك وتعرضا للمهالك فانه قال
وَلَوْلَا فَضْلُ اللهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ الاية وقال جل جلاله
وَمَا بِكُمْ مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنَ اللهِ وقد تحقق مملوكه مؤلف هذا
الكتاب الذي خلقه من العدم ونقله الى القوة بعد
الضعف والقلة انه لولا فضل مولاه عليه ولولا رحمة
له ما وصل الى شيء مما وصل اليه مما دله عليه ابدا وان
ما به من نعمة فمن فضل ذلك المالك المعبود ومن ابواب

الرحمة

11

الرحمة والجود فاذا اتفق لمالك والمملوك على تحرير هذه
الحال فكيف تخالفهما انت في المقال وتقول انما
من فضل المملوك الذي خُلِقَ من تُرَابٍ وطين وحَمَاءٍ
مسنُونٍ وماء مهين ونطفة وعلقة ومضغة و
جنين وراضع ويافع وفي كل تلك الطبقات كان هذا
المملوك جاهلا لذاته ولولا ان مولاه تفضل عليه برحمته
ثم تممها كان تفضل به وانعم وعلم الانسان ما
لم يعلم **يقول** السيد الامام العالم الفقيه العلامة
الورع رضي الدين ركن الاسلام ابو القاسم علي بن موسى
بن جعفر بن محمد بن محمد الطاوسي الطا[illegible] وسر ضاعف الله جلاله
واقباله اعلم انني لما اردت الشروع في هذا الكتاب
كان عزمي اثبات ما زاد على المصباح دون نقل شيء من
سائر الاسباب فرايت ان ذلك يكون غير كامل في
المراد فعزمت على ان ارتب كتابا كافيا لمن اراد العمل به

من العارفين العالمين بشرف خدمة سلطان المعاد و
ربما جاء في بعض الدعوات المذكورة مشابهة لفظاً او معنى
لاجل ما عرفته في ذلك من الاسرار المأثورة التي يذكرها
خواصه عند جل جلاله وباذنه واذن رسوله في زمان
دون زمان ولانسان دون انسان فنحن نذكرها
على ما وجدناها وان تكرر لفظها ومعناها هذه
فصول الجزو الاول والثاني من هذا الكتاب ذكرناها
في اوايله ليعرف المريد المراد فيطلبه على ما هو اقرب
الى الصواب واذا كان عمل يوم وليلة تشتمل اكثره
على صلوات ودعوات فينبغي ان نبتداء بطرف من الحث
عليها وعطف اعناق العقول والقلوب اليها الفصل
الاول في تعظيم حال الصلوة وان مهملها مهملها من
اعظم الجناة الفصل الثاني في صفة التي تنهى عن
الفحشاء والمنكر وشرطها الاكبر الفصل الثالث فيما
نذكره في فضيلة الدعاء من صريح القران الفصل الرابع

فيما

فيما نذكره من اخبار في فضل الدعاء صريحة البيان الفصل
الخامس فيما نذكره من ان الدعاء ومناجاة الرحمن افضل
من تلاوة كلام العظيم الشان الفصل السادس فيما
نذكره بالعقل من صفات الداعي التي ينبغي ان يبلغ اليها
الفصل السابع فيما نذكره بالنقل من الصفات التي ينبغي
ان يكون الداعي عليها الفصل الثامن فيما نذكره من
الفوايد بالمحافظة على الاكثار من المناجاة وفضيلة
الدعاء للاخوان بظهر الغيب ولانه النجاة الفصل التاسع
في مقدمات الطهارة وصفة الماء الذي يصلح لطهارة الصلوة
الفصل العاشر في صفة الطهارة بالمعقول من مراد
الرسول لكمال القبول الفصل الحادي عشر في صفة
الطهارة بالماء بحسب المنقول الفصل الثاني عشر
في صفة التراب والطهارة الصغرى به بعد تعذر
الطهارة بالماء الفصل الثالث عشر في صفة الطهارة
بالتراب عوضاً عن الغسل بعد تعذر الطهارة بالمياه و

الفصل الرابع عشر [illegible]

والخيار الثياب والمكان للصلوة وما يقال عند دخول
المساجد والوقوف في القبلة بما رويناه الفصل الخامس عشر
فيما نذكره من تعيين اول صلوة فرضت على العباد الفصل
السادس عشر فيما ينبغي عمله عند زوال الشمس الفصل السابع
عشر فيما نذكره من نوافل الزوال وبعض اسرار تلك
الحال الفصل الثامن عشر فيما نذكره من صفة الاذان
والاقامة وبعض اسرارها الفصل التاسع عشر فيما نذكره
من صفة صلوة فريضة الظهر وبعض اسرارها وجملة من
تعقيبها وسجدتي الشكر الفصل العشرون فيما نذكره من
نوافل العصر وبعض اسرارها الفصل الحادي عشر في صلوة العصر
ما نذكره من الاشارة الى شرحها وتعقيبها الفصل الثاني
والعشرون فيما نذكره من تحرير دعاء الغروب وتحرير
الصحيفة اثبتها الملكان وما يختم به لتعرض على علام
الغيوب الفصل الثالث والعشرون في تلقي الملكين الحافظين
عند ابتداء الليل وفي صفة صلوة المغرب وما نذكره من

شرحها

شرحها وتعقيبها الفصل الرابع والعشرون في نوافل المغرب
وما نذكره من الدعاء بينها وعقيبها الفصل الخامس
والعشرون فيما نذكره من صلوات بين نوافل المغرب وصلوة
العشاء الاخرة الفصل السادس والعشرون فيما نذكره من
صلوة عشاء الاخرة وتعقيبها الفصل السابع والعشرون فيما
نذكره من صلوة للفرج بعد صلوة عشاء الاخرة الفصل
الثامن والعشرون فيما نذكره من صلوة لطلب الرزق وغيرها
من صلوات بعد عشاء الاخرة ايضا الفصل التاسع والعشرون
في صلوة الوتيرة وما نذكره من تعقيبها الفصل
الثلثون فيما نذكره مما ينبغي العمل به قبل النوم واذا
استيقظ في خلال نومه ولم يجلس وهو اخر الجزء الاول

ثم اول الجزء الثاني فيما نذكره
ما ينبغي العمل به اذا جلس من نومه سواء كان ممن يصلي
نافلة الليل ولا فيما نذكره مما ينبغي
العمل به اذا استيقظ من النوم وعمل ما ذكرناه وكان يريد

صلوة نافلة الليل وذكر بعض فضلها

فيما نذكره من صلوات وحاجات في الليل ومهمات ودعوات

وصلوة ركعتين لمولانا زين العابدين بن علي عليه السلام قبل

شروعه في صلوة الليل   فيما نذكره من

صفة صلوة الليل ومراد عينها ودعاء ركعة الوتر وركعتي

الفجر الاول   فيما نذكره من توديع الملكين

الحافظين وتحرير الصحيفة التي كتبا ها عليه في الليل

في صفة صلوة الصبح وما نذكره من

تعقيبها   فيما نذكره من الدعاء عند الى

الشمس   فيما نذكره من دعاء المهمات

اذا بقي للزوال ثلث ساعات

فيما نذكره من صلوة ودعاء قبل الزوال للعافية من كل خوف

فيما نذكره من صلوة عند الزوال

للحفظ في الدين والدنيا والنفس والاهل والمال ٥

في ادعية الساعات

النظر م

فيما نذكره من ترتيب صلوة المسافر فرايضه ونوافله

في اليوم والليلة.   فيما نذكره لتلاوة

القران من الفضايل المذكورة عمل اليوم والليلة الى ثلث

في الفرايض والنوافل

السيد الامام العالم العامل رضي الدين ركن الاسلام

جمال العارفين قدوة المجتهدين اكمل السادات ابو القاسم

علي بن موسى بن جعفر بن محمد الطاوس الحسني

اعلى الله محله واكمل لديه فضله   وهذا آخر ما

نذكره من جملة فصول هذا الجزء الاول والثاني من هذا

الكتاب من الفصول وفي شرحها مقنع لمن اراد السعادة

بارادة مثل هذه الاسباب   لاهل

الاهتمام في الصلوات وما نذكره فيها من العبادات

والدعوات مع اختصار الزوايد وكثرة الفوايد   الفصل

الاول في تعظيم حال الصلوة   وان مهملها

من اعظم الجناة ارويه بجملة في الاسناد عن سيدة النساء

فاطمة ابنة سيد الانبياء صلوات الله عليها وعلى ابيها وعلى
بعلها وعلى ابنائهما الاوصياء انها سألت اباها محمداً
صلى الله عليه وآله فقالت يا ابتاه ما لمن تهاون
بصلوته من الرجال والنساء قال يا فاطمة من تهاون
بصلوته من الرجال والنساء ابتلاه الله بخمس عشرة خصلة
ست منها في دار الدنيا وثلث عند موته وثلث عند قبره
وثلث في القيامة اذا اخرج من قبره فاما اللواتي تصيبه
في دار الدنيا فالاولى يرفع الله البركة من عمره ويرفع
الله البركة من رزقه ويمحو الله عز وجل سيما الصالحين
من وجهه وكل عمل يعمله لا يوجر عليه ولا يرتفع دعاؤه
الى السماء والسادسة ليس له حظ في دعاء الصالحين
واما اللواتي تصيبه عند موته فاولهن انه يموت ذليلا
والثانية يموت جايعا والثالثة يموت عطشانا فلو سقي
من انهار الدنيا لم يرو عطشه واما اللواتي تصيبه
في قبره فاولهن يوكل الله به ملكا يزعجه في قبره والثانية

يضيق عليه قبره والثالثة تكون الظلمة في قبره واما اللواتي
تصيبه يوم القيمة اذا اخرج من قبره فاولهن ان يوكل الله
به ملكا يسحبه على وجهه والخلايق ينظرون اليه و
الثانية يحاسبه حسابا شديدا والثالثة لا ينظر الله
اليه ولا يزكيه وله عذاب اليم الفصل الثاني في صفة
الصلوة التي تنهى عن الفحشاء والمنكر وشرطها الاكبر
ذكر الكراجكي في كتاب كنز الفوايد قال جاء في
الحديث ان ابا جعفر المنصور خرج في يوم جمعة متوكيا
على يد الصادق جعفر بن محمد عليه السلام فقال رجل
يقال له رزام مولى خالد بن عبد الله من هذا الذي
بلغ من خطره ما يعتمد امير المؤمنين على يده فقيل له هذا
ابو عبد الله الصادق فقال اني والله ما علمت لوددت
ان خد ابي جعفر نعل لجعفر ثم قام فوقف بين يدي
المنصور فقال له اسئل يا امير المؤمنين فقال له المنصور
سل هذا فقال اني اريدك بالسؤال فقال له المنصور سل

هذا فقال انى اريدك بالسؤال فقال له المنصور سل هنا
فالتفت رزام الى الامام جعفر بن محمد عليه السلام اخبرني
عن الصلوة وحدودها فقال له الصادق للصلوة اربعة
الاف حد لست تواخذ بها فقال له اخبرني عما لا يحل
تركه ولا تتم الصلوة الا به فقال ابو عبد الله لا تتم
الصلوة الا لذي طهر سابغ وتمام بالغ غير نازغ ولا زائغ
عرف فوقف واخبت فثبت فهو واقف بين الياس
والطمع والصبر والجزع كان الوعد له صنع والوعيد
به وقع بذل عرضه وتمثل غرضه وبذل في الله المهجة
وتنكب اليه المحجة غير مرتغم بارتغام يقطع علائق الاهتمام
الاهتمام بعين من له قصد واليه وفد ومنه استرفد
فاذا اتى بذلك كانت هي الصلوة التي بها امر وعنها
اخبر وانها هي الصلوة التي تنهى عن الفحشاء والمنكر فالتفت
المنصور الى ابي عبد الله عليه فقال له يا ابا عبد الله لا
لا نزال من بحرك نغترف واليك نزدلف تبصر من العمى و

تخلو بنورك الظلما فنحن نعوم في سبحات قدسك وطامي
بحرك ورتما لا اذكر صورة الفاظ النيات
في كثير من مواضع العبادات اتكالا على ما نبهت عليه
في خطبة هذا الكتاب من كون العبد يعبد
الله جل جلاله لانه اهل للعبادة واوضحت
ذلك على وجه الصواب ولان قصد الانسان
للعبادة كما نشير اليه هو النية وما ذلك مما يخفى
عليه افلا ترى مولانا الصادق عليه السلام لما ذكر
شروط الصلوة ما احتاج الى ذكر نيتها لانها تدخل
فيما اشار اليه عليه السلام الفصل الثالث فيما نذكره
من فضيلة الدعاء من صريح القران فمن ذلك قول
الله جل جلاله قُلْ مَا يَعْبَؤُا بِكُمْ رَبِّي لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ
فَقَدْ كَذَّبْتُمْ فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا اقول فلم يجعل
لهم لولا الدعاء محلا ولا مقاما فقد صار مفهوم
ذلك ان محل الانسان ومنزلته عند الله على قدر دعائه

ويتمنه بقدر اهتمامه بمناجاته ونداته وعبادته تجد
من يقول للتأت المراد بالدعاء في هذه الآية العبادة
والجواب ما رواه الثقات عن اهل الامانة والسيادة
ان المراد بالدعاء في هذه الآية هو الدعاء المفهوم
بعرف الشرع من غير زيادة ومن الآيات قول الله
جل جلاله فَلَوْلَا إِذْ جَاءَهُمْ بَأْسُنَا تَضَرَّعُوا وَلَكِنْ
قَسَتْ قُلُوبُهُمْ فنبه الله جل جلاله على انهم لو تضرعوا
ازال بأسه وغضبه وعذابه وعقابه عنهم وكشف
كروبهم وما قال ولو انهم اذ جاءهم بأسنا صلوا او صاموا
او حجوا او قرأوا القرآن وفي ذلك بيان لاهل الافهام
من الاعيان ومن ذلك وعد المقدس بان الدعاء
مفتاح بلوغ الامال والتمني في قوله جل جلاله
وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ الآية ومن
ذلك قوله جل جلاله ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ الى
قوله تعالى دَاخِرِينَ فنبه جل جلاله على ان ترك

الدعاء

الدعاء استكبارا عن عبادته وسبب لدخول النار والعذاب
المهين ۞ وقد روى الحسين بن سعيد باسناده عن
الصادق عليه السلام ان المراد بالعبادة التي يستكبر الانسان
عنها في هذه الآية هو الدعاء وان تاركه مع هذا الامر به
من المستكبرين وفي ذلك كفاية للعارفين ۞ واذا لم يكن
في فضيلة الدعاء الا قول الله جل جلاله لسيد الانبياء
صلوات الله عليه وآله وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ
رَبَّهُمْ الآية وهذا عظيم عظيم لانه صدر على مقتضى
المدح لهم وكان دعاؤهم بالغداة والعشي سببا لامر الله
لرسوله عليه السلام بملازمتهم ولا تعد عيناه
الشريفتان عن صحبتهم الفصل الرابع فيما نذكره من
اخبار في فضيلة الدعاء صريح البيان ۞ هذا الفصل
يشتمل على عدة معان من فوائد الدعاء منها انه احب
الاعمال الى الله جل جلاله كما رواه محمد بن الحسن بن
الوليد عن محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى

عن جعفر بن محمد عن ابيه عن علي عليه السلام قال احب
الاعمال الى الله سبحانه في الارض الدعاء وافضل
العبادة العفاف ٥ ومنها انه ينجي من الاعداء واهل
الشقاق ويفتح ابواب الارزاق كما رواه محمد بن الحسن
بن الوليد عن محمد بن الحسن الصفار عن ابرهيم بن هاشم و
احمد بن ابي عبد الله والحسين بن علي بن عبد الله بن
المغيرة عن الحسين بن يزيد النوفلي عن السكوني عن جعفر
عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الا
ادلكم على سلاح ينجيكم من عدوكم ويدر ارزاقكم
قالوا بلى قال تدعون ربكم بالليل والنهار فان الدعاء
سلاح المؤمنين ٥ وفي حديث آخر عن الصادق عليه السلام
ان الدعاء انفذ من السلاح الحديد ٥ ومنها ان الدعاء
عمود الدين ونور السموات والارضين كما رواه محمد بن الحسن
بن الوليد بهذا الاسناد عن جعفر بن محمد عن ابيه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله الدعاء سلاح المؤمنين

وعمود

وعمود الدين ونور السموات والارض ٥ ومنها انه المراد بقوله
جل جلاله ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها
كما رواه محمد بن الحسن بن الوليد عن محمد بن الحسن الصفار
عن محمد بن عيسى عن زياد العبدي عن حماد بن عثمان
رفعه الى ابي عبد الله عليه السلام في قول الله ما يفتح
الله للناس من رحمة فلا ممسك لها قال الدعاء ٥ ومنها
ان الدعاء شفاء من كل داء كما رواه ايضا محمد بن الحسن
بن الوليد عن محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد
بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن علي بن اسمعيل الميثمي عن
ربعي عن محمد بن مسلم قال قلت لابي جعفر عليه السلام قال
رسول الله صلى الله عليه وآله في هذه الحبة السوداء فيها
شفاء من كل داء الا السام فقال نعم ثم قال الا اخبرك
بما فيه شفاء من كل داء وسام قلت بلى قال الدعاء ٥ ومنها
ان الدعاء يرد القضاء المبرم كما رواه الحسين بن السعيد
عن النضر بن سويد عن ابن سنان وابن فضال عن علي بن

عقبة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان الدعاء يرد
القضاء المبرم بعدما ابرم ابراما فاكثر من الدعاء
فانه مفتاح كل حاجة ولا ينال ما عند الله تعالى الا بالدعاء
فانه ليس من باب يكثر قرعه الا اوشك ان يفتح لصاحبه
ومنها ان من تخوف من نزول البلاء فتقدمه بالدعاء
بلغه الله ما اراده من الرجاء كما رواه الحسين بن سعيد
عن محمد بن سنان عن عنبسة قال سمعت ابا عبد الله
يقول من تخوف بلاء يصيبه فتقدم فيه بالدعاء لم
يره الله ذلك البلاء ابدا يقول السيد الامام العالم
العامل الفقيه العلامة الورع رضي الدين ركن الاسلام
ابو القسم علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد
الطاوس الحسني وفقه الله جل جلاله لما يريده منه
ويرضى به عنه كلما تضمنته هذه الاخبار من
فوايد الدعاء وجدناه على العيان مما تفضل الله به جل
جلاله علينا من انعامه والاحسان فمن كان يحسن ظنه

كل رحمة ونجاح

بنا

بنا في صدق المقال فلا يشك فيما ذكرناه من حقيقة هذه
الحال ومنها ان الدعاء يستقبل نزول البلاء فيمنعه
ويدفعه الى يوم القيمة كما رواه الحسين بن سعيد
بهذا الاسناد عن الحسين عن ابن بنت الياس قال
سمعت الرضا عليه السلام يقول سمعت ابي صلوات الله
عليه يقول ان الدعاء يستقبل الدعاء البلاء فيتوافقان
الى يوم القيمة ومنها ان يد الداعي لا ترجع فارغة
من فضل رحمة الله كما رويناه باسنادنا عن محمد بن
يعقوب الكليني عن ابن القداح عن ابي عبد الله عليه
السلام قال ما ابرز عبد يده الى الله جل جلاله العزيز
الجبار الا استحيى الله عز وجل ان يردها صفرا حتى
يجعل فيها من فضل رحمته فاذا دعى احدكم فلا يرد يده
حتى يمسح على وجهه وراسه الفصل الخامس فيما
نذكره من ان الدعاء ومناجاة الرحمن افضل من تلاوة
كلام الله جل جلاله العظيم الشان فمن ذلك ما

رواه الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى وفضالة عن
معوية بن عمار قال قلت لابي عبد الله عليه السلام رجلان
افتتحا الصلوة في ساعة واحدة فتلا هذا من القرآن
وكانت تلاوته اكثر من دعائه ودعى هذا فكانت تلاوته
اقل من دعائه ثم انصرفا في ساعة واحدة ايهما افضل
فقال كل فيه فضل كل حسن قال قلت قد علمت ان كلا
حسن وان كلا فيه فضل فقال الدعاء افضل اما سمعت
قول الله تعالى وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ
الاية هي والله العبادة هي والله العبادة اليست هي
العبادة هي والله العبادة هي والله العبادة اليست اشدهن
هي والله اشدهن هي والله اشدهن ۝ ومن ذلك
ما رواه الحسن بن محبوب السراد يرفعه الى ابي جعفر
انه سئل ايهما افضل في الصلوة كثرة القراءة او طول اللبث
في الركوع والسجود فقال كثرة اللبث في الركوع والسجود
اما تسمع لقول الله تعالى فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ وَأَقِيمُوا

الصَّلَوٰةَ انما عنى باقامة الصلوة طول اللبث في الركوع
والسجود قال قلت فايهما افضل كثرة القراءة او كثرة
الدعاء فقال كثرة الدعاء اما تسمع لقوله تعالى قُلْ
مَا يَعْبَؤُا بِكُمْ رَبِّي لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ

الفصل السادس

فيما نذكره بالعقل من صفات الداعي التي ينبغي ان ينتهي
اليها يقول السيد الامام العامل الفقيه العلامة
الورع رضي الدين ركن الاسلام ابو القاسم علي بن موسى
بن جعفر بن محمد بن محمد الطاوس وفقه الله لما يريد
منه ويرضى به عنه ۝ الذي ينبغي ان يكون الداعي عليه
ان يعرف انه عبد مملوك لمالك قادر قاهر مطلع
عليه وان هذا العبد لا غناء له عن سيده ولا يخلو ابدا
من الحاجة اليه وان هذا المالك جل جلاله في اعظم
الجلالة والمهابة وعلو الشان وان هذا العبد في
ادون الرذالة والمهانة والنقصان فان اصله من
التراب ومن طين ومن حماء مسنون ومن ماء مهين

تزيده صفو من جوده ومن وجوده ومن عافيته ومن
تدبير اصول سعادته في دنياه وآخرته ٥ فاذا اضاف
هذا العبد الى هذا الاصل الضعيف السقيم المهين الذميم
مخالفة مولاه المحسن اليه القادر القاهر المطلع عليه و
هوّن بجلاله واقباله وعارضه في فعاله ومقاله و
راى غيره يرى من مصالح احواله فيجب ان يكون عند الدعوات
والمناجاة كما يكون العبد الخاين الذليل بين يدي
مولاه يخاطب خطاب الذليل العزيز الجليل وخطاب
الحقير الفقير المالك الغني العلي الكبير وخطاب الضعيف
السخيف للمولى المرهوب المخوف وخطاب اهل الجنايات
والخيانات لاعظم مالك قادر على الانتقام في ساير
الاوقات وان يكون مراده من دعائك له في مقدس
حضرته وجوده مقدّما على مراداتك من رحمته وجوده ٥
فيكون تلذذك بجلاله وتقديس مجده وتعظيم شانه و
الاعتراف باحسانه احب اليك في اوقات الدعاء من

ذكر

ذكر حوائجك ولو كانت من مهمّاتك في دار الفناء والمنع
اعظم البلاء فانك ايها العبد لو عرفته جل جلاله على
اليقين عرفت ان اشتغالك بحفظ حرمته وحق رحمته
ابلغ فيما تريد من اجابته ومساعدته كما رويناه باسناده
الى محمد بن يعقوب الكليني عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن
ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام
قال ان الله عزّ وجلّ يقول من شغل بذكري عن
مسئلتي اعطيته افضل ما اعطى من سألني اقول انا
انا عرفت في هذا المقام عن اهل القدوة من ائمة الاسلام
ان النبي عليه السلام قال افضل الدعاء دعائي ودعاء
الانبياء قبلي ثم ذكر تهليلاً وتمجيدا وتحميدا
فقيل له ما معناه اين هذا من الدعاء فقال عليه السلام
ما معناه فانما اعرف بمراد الداعي والسائل واجمل في
طلب الفضائل الله جل جلاله او عبد الله بن جدعان
حين مدحه امية بن ابي الصلت فقال شعراً أأذكر

حاجتي ام قد كفاني ه حياؤك ان شيمتك الحياء ه اذا
اثنى عليك المرء يوما ه كفاه من تعرضه الثناء ه قلت
انا نجعل المادح ثناه على الممدوح يكفي في قضاء حاجته فالله
جل جلاله احق بذلك لكمال جوده ورحمته فاذا رايت
قلبك وعقلك ونفسك بين يدي الله جل جلاله على
هذه الصفات عند الضراعات فاعلم انك في حضرة و
جوده وجوده فيا لها من عنايات ومفتاح سعادات
وتعجيل اجابات واذا رايت قلبك غافلا وعقلك
ذاهلا ووجدت نفسك لها عن الله جل جلاله شغلا
شاغلا وكانك تدعو ولست بحضرة احد على اليقين
ولا انت بين يدي مالك عظيم الشان مالك العالمين
ولا على وجهك ذل العبودية ولا خوف الهيبة المعظمة
الالهية ولا رعدة الجناة العصاة اذا راى احدهم
مولاه فاعلم انك محجوب بالذنوب عن علام الغيوب
ومعزول بالعيوب عن ذلك المقام المحبوب وممنوع

بخراب القلوب عن بلوغ المطلوب ولحذر ان يكون الله
تعالى قد شهد عليك انك لا تؤمن به ومن شهد عليهم
الله بعدم الايمان فانهم هالكون اما قال سبحانه
انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله الآية فابك
على نفسك بكاء من اطلع مولاه على سوء عبوديته و
خبث سريرته فطرده عن ابوابه وابعده عن اعتابه
وجعل من جملة عقابه انه شغله بدنياه عن شرف
رضاه فاذا تأخرت عنك اجابة الدعوات وانت على
ما ذممناه من الصفات فالذنب لك على التحقيق و
ما كنت داعيا لمولاك على بساط التصديق ولا وقفت
عنده على ابواب التوفيق **الفصل السابع** فيما نذكره
بالنقل من الصفات التي ينبغي ان يكون الداعي عليها
روى سعيد بن يسار قال قال الصادق عليه السلام
هكذا الرغبة وابرز باطن راحتيه الى السماء وهكذا
الرهبة وجعل ظهر كفيه الى السماء وهكذا التضرع

وحرّك اصابعه يمينا وشمالا وهكذا التبتل يرفع اصبعه
مرّة ويضعها مرّة وهكذا الابتهال ومدّ يديه تلقاء
وجهه الى القبلة وقال لا تبتهل حتى تجري الدمعة
وفي حديث آخر عن الصادق عليه السلام ان الاستكانة
في الدعاء ان يضع يديه على منكبيه حين دعائه يقول
السيد الامام العالم الفقيه العلامة الورع رضي
الدين ركن الاسلام جمال العارفين ابو القاسم
علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد الطاوس
متّعه الله ببلوغ الامال المآرب وادراك المآرب
والمطالب ومما لعله يمكن ان يكون المراد بهذه
الاشارات ان بسط اليد في الرغبة اقرب الى
حال من يكون رجاؤه جل جلاله وحسن ظنه
بافضاله يزيد على خوفه من جلاله كالراغب السائل
بالامان فيبسط كفه لما ينزل فيها من الاحسان و
اما الرهبة وكون ظهر الكفين الى السماء فلعل المراد

بذلك

بذلك ان العبد يقول بلسان الذلة لمالك دار الفنا
ودار البقاء انا ما اقدم على بسط كفي اليك فقد
جعلت وجه كفي الى الارض ذلا وخجلا بين يديك
ولعل المراد بتحريك الاصابع يمينا وشمالا في التضرع
انه على عادة الثاكل عند المصاب الجليل بل تقلب يديه
وتنوح بهما ادبارا واقبالا ويمينا وشمالا ه ولعل المراد
بالتبتل يرفع اصبعه مرة ويضعها مرة ان معنى التبتل
الانقطاع فكانه يريد قد انقطعت اليك وحدك
لما انت اهله من الالهية ويشير باصبعه وحدها
من دون الاصابع على سبيل الوحدانية وهذا مقام
جليل فلا يدعيه العبد الا عند الغيرة و وقوفه
موقف العبد الذليل واشتغاله بصاحب الجلال
عن طلب الآمال والتعرض للسؤال ه ولعل المراد
بالابتهال ومد يديه تلقاء وجهه الى القبلة نوع
من انواع العبودية والذلة ه ولعل المراد بالاستكانة

وترك يديه على منكبيه انني قد غللت يدي الى عنقي كما
يفعل العبد الجاني اذا احمل الى مولاه تحت الاسر في
القيود والاغلال ووضع بين يديه ٥ ومن صفات
الداعي بالمنقول ان يبدء بمدح الله جل جلاله والثناء
عليه قبل عرض الحوايج عليه ٥ روى الحسين بن سعيد
عن صفوان عن العيص بن القسم عن ابي عبد الله ع
قال اذا طلب احدكم الحاجة فليثن على ربه و
ليمدحه فان الرجل اذا طلب الحاجة من السلطان
هيأ له من الكلام احسن ما يقدر عليه فاذا طلبتم
الحاجة فمجدوا الله وامدحوه واثنوا عليه تمام الخبر
٥ وعن الحسين بن سعيد عن ابن بكير عن محمد بن
مسلم قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان في كتاب
علي ان المدحة قبل المسئلة فاذا دعوتم الله فمجدوه
قال قلت كيف نمجده قال تقول يا من هو
اقرب الي من حبل الوريد يا من يحول بين المرء

وقلبه

وقلبه يا من هو بالمنظر الاعلى يا من ليس كمثله
شيء ٥ وعن الحسين بن سعيد عن محمد بن سنان
عن معوية بن عمار قال سمعت ابا عبد الله عليه
السلام يقول انما هي المدحة ثم الاقرار بالذنب
ثم المسئلة انه والله ما خرج عبد من ذنب
باصرار وما خرج عبد من ذنب الا باقرار ٥ وعن
الحسين بن سعيد بن يسار قال قال الحلبي لابي
عبد الله عليه السلام ان لي جارية تعجبني وليس يكاد
يبقى لي منها ولد ولي غلام وهو يبكي ويفزع بالليل
واتخوف عليه ان لا يبقى فقال ابو عبد الله عليه
السلام واين انت من الدعاء قم من آخر الليل ثم
توضأ واسبغ الوضوء وصل واحسن صلوتك
فاذا قضيت صلوتك فاحمد الله واياك ان تسأله
حتى تمدحه ردد ذلك عليه مرارا بامره بالمدحة
فاذا فرغت من مدحة ربك فصل على نبيك ثم سله

بعطك اما بلغك ان رسول الله اتى على رجل وهو يصلي
فلما قضى الرجل الصلوة اقبل يسئل ربه حاجته فقال
النبي عجل العبد على ربه واتى على آخر وهو يصلي فلما
قضى صلوته مدح ربه فلما فرغ من مدحه ربه صلى
على نبيه فقال له النبي سل تعط سل تعط
ه ومن صفات الداعي ان تكون رغبته في الدعاء
في السر افضل من رغبته في الدعاء على الجهر اذا
كان في حال دعائه غير مفوض الى مالك امره فيما
يقتضيه على هيئة من اخفائه او جهره فانه اذا كان
على صفات التفويض على الكمال الهمه الله جل جلاله
ما يرضاه له من فعال ومقال وهذا امر عرفناه و
وجدناه وتحققناه عيانا ه عن الحسين بن سعيد عن
اسمعيل بن همام عن ابي الحسن عليه السلام قال
دعوة العبد سرا دعوة واحدة تعدل سبعين دعوة
علانية وعن محمد بن الحسن الصفار عن يعقوب بن

يزيد عن ابن ابي عمير عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه
السلام قال ما يعلم عظيم ثواب الدعاء وتسبيح العبد فيما
بينه وبين نفسه الا الله تعالى ه وعن محمد بن الحسن
الصفار عن محمد بن عيسى عن علي بن اسباط عن رجل
عن صفوان الجمال عن ابي عبد الله ع قال ان الله تعالى
فرض هذا الامر على اهل هذه العصابة سرا ولن يقبله
علانية قال صفوان قال ابو عبد الله اذا كان
يوم القيمة نظر رضوان خازن الجنة الى قوم لم يمروا
به فيقول من انتم ومن اين دخلتم قال يقولون
اياك عنا فانا قوم عبدنا الله سرا فادخلنا سرا
ه ومن صفات الداعي ان يكون عند دعائه خارجا
من مظالم العباد كما رواه محمد بن الحسن الصفار عن
ايوب بن نوح عن العباس بن عامر القصباني
عن ربيع بن محمد المسلي عن عبد الاعلى التيمي عن
نوف عن امير المؤمنين عليه السلام قال ان الله

اوحى الى المسيح عيسى بن مريم قل للملأ من بني اسرائيل
لا يدخلوا بيتا من بيوتي الا بقلوب طاهرة وابصار
خاشعة واكف نقية وقل لهم اني غير مستجيب لاحد
منكم دعوة ولاحد من خلقي قبله مظلمة ٥ ومن صفات
الداعي انه لا يكون جبارا لما رواه محمد بن الحسن عن
احمد بن ادريس عن سلمة بن الخطاب عن القسم بن
يحيى الراشدي عن جده الحسن عن داود الرقي عن
ابي عبد الله عليه السلام قال اوحى الله تعالى الى
داود قل للجبارين لا يذكروني فانه لا يذكرني
عبد الا ذكرته وان ذكروني ذكرتهم فلعنتهم ٥
٥ ومن صفات الداعي ان يكون قلبه عند الدعاء
نقيا ونيته صادقة لما رواه محمد بن الحسن عن
محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين بن ابي
الخطاب عن الحسن بن محبوب عن عمر بن يزيد قال
سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان رجلا كان في

بني

بني اسرائيل فدعى الله ان يرزقه غلاما ثلث سنين فلما
راى ان الله لا يجيبه قال يا رب انا بعيد منك فلا تسمعني
ام قريب انت مني فلم لا تجيبني قال فاتاه آت في منامه
فقال له انك تدعو منذ ثلث سنين بلسان وقلب
عات غير نقي وبنية غير صادقة فاقلع عن ذلك وليتق
الله قلبك ولتحسن نيتك قال ففعل الرجل ذلك
ثم دعى الله فولد له غلام ٥ ومن صفات الداعي الا
يكون داعيا في دفع مظلمة عنه قد ظلم هو عبدا آخر
مثلها لما رواه محمد بن الحسن الصفار عن ابي طالب
عن عثمان بن عيسى عن علي بن سالم قال سمعت ابا عبد
الله عليه السلام يقول قال الله تعالى وعزتي وجلالي
اني لا اجيب دعوة مظلوم في مظلمة ظلمها ولاحد
عنده مثل تلك المظلمة ٥ ومن صفات الداعي انه
يجتنب الذنوب بعد دعائه لئلا يمنع ذنوبه من بلوغ
رجائه لما رواه محمد بن الحسن بن احمد عن محمد بن الحسن

الصفار عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن الحسن بن
محبوب عن ابي ايوب عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه
السلام قال ان العبد ليسئل الله تعالى الحاجة من
حوائج الدنيا قال فيكون من شان الله قضاؤها الى
اجل قريب او وقت بطئ قال فيذنب العبد عند ذلك
الوقت ذنبا قال فيقول للملك الموكل بحاجته لا تنجز له
حاجته واحرمه اياها فانه قد تعرض لسخطي واستوجب
الحرمان مني ٥ ومن صفات الداعي ان يكون عند دعا
ابيا تائبا طاهرا صادقا ٥ لما رواه محمد بن الحسن بن
الوليد عن محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى
عن موسى بن القسم عن عثمان بن عيسى عن بعض اصحابنا
عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له ايتان في
كتاب الله تعالى لا ادري ما تاويلهما فقال وما هما
قال قلت قوله تعالى ادعوني استجب لكم ثم ادعو فلا
ارى الاجابة قال فقال لي افترى الله اخلف وعده قال

قلت

قلت

قلت لا فقال الاية الاخرى قال قوله تعالى وما انفقتم من
شئ فهو يخلفه وهو خير الرازقين فانفق ولا ارى
خلفا قال افترى الله اخلف وعده قال قلت لا قال
فمه قلت لا ادري قال لكني اخبرك ان شاء الله
اما انكم لو اطعتموه فيما امركم به ثم دعوتموه لاجابكم
ولكن تخالفونه وتعصونه فلا يجيبكم ٥ واما قولك
تنفقون فلا ترون خلفا اما انكم لو كسبتم المال من
حله ثم انفقتموه في حقه لم ينفق رجل درهما الا اخلفه
الله عليه ولو دعوتموه من جهة الدعاء لاجابكم وان
كنتم عاصين قال قلت وما جهة الدعاء قال اذا اديت
الفريضة مجدت الله وعظمته وتمدحه بكل ما تقدر عليه
وتصلي على النبي صلى الله عليه واله وتجتهد في الصلوة
عليه وتشهد له بتبليغ الرسالة وتصلي على ائمة الهدى
ثم تذكر بعد التحميد لله والثناء عليه والصلوة على النبي ما
ابلاك واولاك وتذكر نعمه عندك وعليك وما صنع

بك نعمه وتشكره على ذلك ثم تعترف بذنوبك ذنب
ذنب وتقربها او بما ذكرت منها وبجمل ما خفي عليك
منها فتتوب الى الله من جميع معاصيك وانت تنوي ان
لا تعود وتستغفر منها بندامة وصدق نية وخوف
ورجاء ويكون من قولك اللهم اني اعتذر اليك من ذنوبي واستغفرك واتوب اليك فاعني
على طاعتك ووفقني لما اوجبت علي من كل ما
يرضيك فاني لم ار احدا ابلغ شيئا من طاعتك
الا بنعمتك عليه قبل طاعتك فانعم علي بنعمة
انال بها رضوانك والجنة ثم تسئل بعد ذلك حاجتك
فاني ارجو ان لا يخيبك ان شاء الله تعالى يقول السيد
الامام العالم العامل الفقيه العلامة رضي الدين
ركن الاسلام ابو القسم علي بن موسى بن جعفر بن محمد
بن محمد الطاوس وفقه الله لما يريد منه ويرضى به عنه
وبيان قول مولانا الصادق عليه السلام اذا دعى الله

وهو

وهو عاص له ويتأخر اجابة دعائه فان الله جل جلاله
يطالبه بالتوبة وترك المعاصي والعبد يطلب من الله
ما يدعو واذا كان الامر كذلك فان لسان الحال يقول
للعبد عن الله انا اطالبك بما هو لي وهو التوبة وانت
تطالبني بما ليس لك في دعائك فاذا كان ما تعطيني
ما اطلبه منك وهو لي فكيف تتعجب اذا منعتك ما
تطلبه مني في دعائك مما ليس لك عقوبة على منعك ما
طلبته منك • وبيان قول الصادق عن قول الله تعالى
لو كسبتم من حله وانفقتم في حقه لا اخلفه عليكم لان
العبد اذا كسب لاجل شهوة نفسه ولم يكن قصد ذلك معاملة
الله جل جلاله بالكسب ولا الانفاق فليت العبد خلص
من عقوبة ذلك وانما لو كان قد كسب لله جل جلاله و
انفق لله جل جلاله كان ضمانه على الله جل جلاله •

السبب الثامن فيما نذكره من الفوائد بالمحافظة
على الاكثار من المناجاة وفضيلة الدعاء للاخوان بظهر

الغيب ولائمة النجاة يقول السيد الامام العالم العامل
الفقيه العلامة الورع رضي الدين ركن الاسلام جمال العارفين
ابو القاسم علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد الطاوس
وفقه الله لما يريد منه ويرضى به عنه ◦ اني رايت
من فوايد المحافظة على المناجاة ان الله تعالى يصير
اغلب على القلب فيصير سببا لانس العبد بالرب وتشغل
به عن الخواطر الدنيوية والاسباب الردية فيكون
ذلك داعيا الى المراقبة لمولاه والسلامة من
المجانبة والظفر برجاه ◦ ورايت من فوايد المحافظة
على المناجاة ان العبد يستدل بها على منزلة ربه
من قلبه فانه ان راى نفسه راغبا الى تكرار الا
ذكار عرف ان للمعبود جل جلاله عنده منزلة تكون
وسيلة الى السلامة من الاخطار فمن احب شيئا
اكثر من ذكره ◦ ورايت من فوايد المحافظة على
المناجاة ان الله تعالى يقول اذكروني اذكركم و

ذكره

من المعلوم انه لو قال بعض ملوك الدنيا الفانية لاحد
مماليكه الذين يعرفون قدر منزلته العالية اذكرني حتى
اذكرك وكان في حضرة الملك كما هو في حضرة الله جل
جلاله فانه كان يجتهد في دوام ذكره غاية الاجتهاد
لذكر مولاه ويشرفه بذكره في الدنيا والمعاد الا
ترى معنى قول الشاعر شعرا يَوَدُّ بِاَنْ يُمْسِي مَرِيضًا
لعلّها ◦ اذا سَمِعَتْ عَنْهُ بِشَكْوَى تُرَاسِلُهُ ◦ وَيَهْتَزُّ
لِلْمَعْرُوفِ فِي طَلَبِ الْعُلَى ◦ لِتُذْكَرَ يَوْمًا عِنْدَ سَلْمَى
شَمَايِلُهُ ◦ فالعبيد العارفون المودبون مجتهدون
في الاكثار من ذكر مولاهم الذي يراهم ليذكرهم
اولعله بفضله يرضى عنهم او يرضاهم ◦ ووجدت
من فوايد المحافظة على المناجاة بالمنقول عدة
فوايد شريفة المأمول ◦ منها ان الالهام للدعاء
يدل على قصر البلاء كما رواه محمد بن الحسن عن
الصفار عن يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عن

هشام بن سالم قال قال ابو عبد الله عليه السلام تعرفون
طول البلاء من قصره قلنا لا قال اذا الهمتم والهم
احدكم الدعاء فليعلم ان البلاء قصير ومنها
ان تقديم الدعا قبل الابتلاء دافع للابتلاء وبعد
البلاء قد لا يحصل به بلوغ الرجاء كما رواه محمد
الحسن بن الوليد عن محمد بن الحسن الصفار عن احمد
بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن ابي
الحسن عليه السلام قال كان علي بن الحسين يقول
من تقدم في الدعاء قبل ان ينزل به البلاء ثم نزل
به البلاء ثم دعى استجيب له ومن لم يتقدم في الدعا
ثم نزل به البلاء لم يستجب له ومنها ان الملائكة
تحب دعاء العبد اذا دعى في البلاء ولم يكن ممن
يدعو في الرخا كما رواه محمد بن الحسن بن الوليد
عن احمد بن ادريس عن سلمة بن الخطاب عن محمد بن
بكر عن زكريا عن سلام النخاس عن ابي عبد الله عليه

السلام

السلام قال اذا دعى العبد في البلاء ولم يدع في
الرخا حجبت الملائكة صوته وقالوا هذا صوت غريب
اين كنت قبل اليوم ومنها ان الدعا على الالحاح
مفتاح النجاح كما رواه محمد بن الحسن بن احمد عن محمد
بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن
سعيد عن فضالة بن ايوب عن سيف بن عميرة عن محمد
بن مروان عن الوليد بن عقبة الهجري قال سمعت ابا
جعفر عليه السلام يقول والله لا يلح عبد مؤمن على
الله في حاجته الا قضاها له وعن الحسين بن سعيد
عن ابن ابي عمير عن الحسين بن عثمان عن غير واحد
من اصحابه عن ابي عبد الله وابي جعفر انهما قالا والله
لا يلح عبد مؤمن على الله الا استجاب له يقول
السيد الامام العالم العامل الفقيه العلامة الورع
رضي الدين ركن الاسلام جمال العارفين ابو القسم
علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد الطاوس وقد

تقدم صفات الداعي بالمعقول والمنقول فينبغي ان يكون الاجماع
في الدعا مبنيا على تلك الاصول واذ قد ذكرنا شروطا من
مهمات قبول الدعوات فلنذكر الآن فضيلة الدعاء
للاخوان بظهر الغيب ببعض ما وقفنا عليه ورويناه
من الروايات تذكر ما نريد ايراده من فضل الدعا للاخوان
بظهر الغيب فمن ذلك ما نرويه باسنادنا الى جدي
ابي جعفر الطوسي مما يرويه باسناده الى محمد بن الحسن
بن احمد بن الوليد عن احمد بن ادريس عن محمد بن علي
بن محبوب عن احمد بن الحسين بن سعيد عن علي بن مهزيار
عن سليمان بن جعفر عن ابيه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله من قال اللهم اغفر للمؤمنين
والمؤمنات كتب الله له بكل مؤمن خلقه الله منذ خلق
آدم الى ان تقوم الساعة حسنة ومحى عنه سيئة ورفع
له درجة ومن ذلك باسنادي المشار اليه عن محمد بن
الحسن بن الوليد عن محمد بن الحسن الصفار عن يعقوب بن

يزيد عن ابن ابي عمير عن زكريا صاحب السابري عن جعفر
ابي عبد الله عليه السلام اذا قال الرجل اللهم اغفر
للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات الاحيا
منهم والاموات رد الله عليه بعدد من مضى ومن
بقي من كل انسان دعوة ومن ذلك رواية عبد الله
بن جندب العبد الصالح رض عن مولانا الصادق صلوات
الله عليه ارويه باسنادي الى الصدوق هرون
بن موسى التلعكبري قال حدثنا محمد بن يعقوب
قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم قال حدثنا
ابي قال رايت ابا عبد الله بن جندب بالموقف فلم ار
موقفا كان احسن من موقفه ما زال مادا يديه
الى السماء ودموعه تسيل على خديه حتى تبلغ الارض
فلما انصرف الناس قلت له يا ابا محمد ما رايت موقفا
قط احسن من موقفك قال والله ما دعوت فيه الا
لاخواني وذلك ان ابا الحسن موسى بن جعفر عليه السلام

اخبرني انه من دعا لاخيه بظهر الغيب نودي من العرش ولك
مائة الف ضعف مثله فكرهت ان ادع مائة الف ضعف مضمونة
لواحدة لا ادري تستجاب ام لا يقول السيد الامام العالم
العامل رضي الدين ركن الاسلام ابو القاسم علي بن موسى
بن جعفر بن محمد بن محمد الطاوس وسند كوعند ركعة
الوتر من صلوة الليل اخبارا جليلة في الدعا بظهر الغيب
للاخوان لانني وجدت اصحابنا اكثروا دعائهم لمن يدعون
له في ذلك المكان اقول اذا كان هذا كله فضل الدعاء
لاخوانك فكيف فضل الدعاء لسلطانك الذي كان
سبب امكانك وانت تعتقدان لولاه ما خلق الله
نفسك ولا احدا من المكلفين في زمانه وزمانك وان
اللطف بوجوده صلوات الله عليه سبب لكل ما انت و
غيرك فيه وسبب لكل خير تبلغون اليه واياك ثم اياك
ان تقدم نفسك او احدا من الخلائق في الولاء والدعاء
له بابلغ الامكان واحضر قلبك ولسانك في الدعا لذلك

المولى

المولى العظيم الشأن واياك ان تعتقد انني قلت هذا لانه
محتاج الى دعائك هيهات هيهات ان اعتقدت هذا
فانت مريض في اعتقادك وولايتك بل انما قلت هذا
لما عرفتك من حقه العظيم عليك واحسانه الجسيم اليك
ولانك اذا دعوت له قبل الدعاء لنفسك ولمن يعز
عليك كان اقرب الى ان يفتح الله جل جلاله ابواب
الاجابة بين يديك لان قبول الدعوات قد غلقتها
ايها العبد باغلاق الجنايات فاذا دعوت لهذا
المولى الخاص عند مالك الاحياء والاموات يوشك
ان يفتح ابواب الاجابة لاجله فتدخل انت في الدعاء
لنفسك ولمن تدعوله في زمرة فضله وتتسع رحمة الله
جل جلاله لك وكرمه وعنايته بك لتعلقك في
الدعاء بحبله ولا تقل فما رايت فلانا وفلانا من
الذين يقتدى بهم من شيوخك بما اقول يعملون وما
وجدتهم الا وهم عن مولانا الذي اشرت اليه غافلون

وله مهملون فاقول لك اعمل بما قلت لك فهو الحق الواضح
ومن اهمل مولانا وعقل عما ذكرت عنه فهو والله الو
الغلط الفاضح وينبه على ما ذكرناه من طريق ما
رويناه ما ذكره جدي ابو جعفر الطوسي ره في
كتاب المصباح وذكره محمد بن ابي قرة في كتاب
عمل شهر رمضان ورواية ابن ابي قرة اطول دعاء
وانما نذكره برواية جدي ابي جعفر الطوسي قال
ما هذا لفظه محمد بن عيسى باسناده عن الصالحين
عليهم السلام قال تكرر في ليلة ثلث وعشرين من شهر
رمضان هذا الدعاء ساجدا وقائما وقاعدا وعلى كل
حال وفي الشهر كله وكيف امكنك ومتى حضرت
من دهرك تقول بعد تحميد الله تعالى والصلوة
على النبي محمد عليه السلام ه اَللّهُمَّ كُنْ لِوَلِيِّكَ
فُلَانُ بن فُلَان في هٰذِهِ السَّاعَةِ وَفِي كُلِّ سَاعَةٍ
وَلِيًّا وَحَافِظًا وَقَايِدًا وَنَاصِرًا وَدَلِيلًا وَعَينًا

حَتّٰى تُسْكِنَهُ اَرْضَكَ طَوْعًا وَتُمَتِّعَهُ فِيهَا طَوِيلًا ه اقول
فكيف ترى هذا الامر منهم عليهم افضل السلام هل هو
كما انت عليه من التهوين بشرف هذا المقام ولا توقف
عن الاكثار من الدعاء له ولمن يجوز الدعاء له في المهمات
فيما رويناه باسنادنا من صحيح الروايات عن محمد بن
علي بن محبوب شيخ القميين في زمانه في كتاب المصنف
عن ابي عبد الله عليه السلام قال كلما كلمت الله به في
صلوة الفريضة فليس بكلام اقول فلا عذر لك اذا في
ترك الاهتمام **الفصل التاسع** في صفة مقدمات
الطهارة وصفة الماء الذي يصلح لطهارة الصلوة اما
المقدمات قبل الطهارة فمنها ما يحتاج اليه الانسان لدخول
الخلاء والبول والغايط وتلك الضرورات فاقول
عند هذا يا عبد السوء يا مهمين ما الذي جرأك على
سلطان العالمين وما لك للاولين والاخرين و
ما الذي اخرجك عن مقام عبد مسكين مستكين الى الاهمال

والتبسط والاشتغال بغير العبودية والخدمة والمعاملة
لمالك يوم الدين ويلك ما ترى انك كيف بيت الغدرات
وحمال ارذل القاذورات وتزاح بيت طهارة جسدك
لعلك تفعل ذلك كل يوم وليلة مرارا بيدك ولا مخلص
لك من هذه الصنعة الخبيثة الى ان تموت ويحك
كيف رفعت رأسك من شعار الذلة والقلة لحضرة
الجبروت وما لك الملك والملكوت اما تعلم ان بداية
من هو ابيك من نطفة مذرة وانما خرجت من محل
الابوال القذرة ثم انت بعد ذلك حمال وغسال القذرة
ثم تكون بعد الموت جيفة نكرة طاطى راسك ذلا
وحيا وخجلا واخفض صوتك خوفا ووجلا فاعرف
خساسة قدرك وانظر في تدبير امرك واسع لمولاك
في فكاك رقبتك من اسر العبودية وفي اخراجك من
ذل هذه الحنابس الردية وتوصل وتوسل في عتقك
من رق الاسار وان يجعلك من الاحرار ويوهلك

للمقام في دار القرار ويرفعك بذلك عن هذه الصنعة
الخبيثة التي انت فيها نزاح بيوت الطهارات وغسال
العذرات ويهدم هذا الجسد السخيف ويعمره على بناء
شريف منزه عن هذه الاقذار يصلح للمقام فيما ذكرنا
من دار دوام المسار فهذا التوصل والتوسل قد جعل في
الدنيا اليك فان قنعت بالدون فانت المغبون و
الذنب لك والمصيبة عائدة عليك فاذا اراد العبد
المبتلى بهذه الاشياء في دار الفنا الدخول الى بيت
الخلاء فيحتاج ان يعرف امورا قبل الدخول ليكون
على علم مما يفعل او يقول فمن تلك الامور اذا كان
على الاختيار فالمأثور ان يغطي راسه قبل الدخول
ان كان مكشوفا وان يكون موضع قضاء حاجته
مصونا عمن ينظر الى عورته فاذا اراد الجلوس لذلك
فلا يكون مستقبل القبلة ولا مستدبرها ولا يستقبل
الهواء بالبول فلعله يرده الهواء عليه ولا يستقبل

الشمس ولا القمر ولا يبول في ثقوب الحيوان فلعله يخ
يخرج منه ما يؤذيه ويتجنب المواضع التي يتأذى بها
الناس ولا يبول ولا يتغوط في ماء جار ولا راكد
فانه اشد كراهية واذا كان الماء الراكد دون
الكر امسك ونجسه ولا يأكل ولا يشرب في حال
الاشتغال بقضاء هذه الحاجة ولا يستاك وهو كذلك
ولا يتكلم الا بذكر الله جل جلاله او تدعو ضرورة
الى الكلام فاذا فرغ من قضاء حاجته استنجى بغسل
الموضع من البول والغايط بالماء وان تعذر الماء
لغسل الغايط فيمسح موضع الغايط بثلثة احجار طاهرة
او ما يقوم مقامها مما جعله الشرع عوضا فان زالت
عين الغايط قبل تمام الثلثة فلا بد من ثلثة وان
لم تزل العين بثلثة فيزيد على ثلثة حتى تزول
عين الغايط ويجوز الاقتصار على الاحجار كما ذكرنا
مع وجود الماء في الغايط وان جمع بين الاحجار والماء

كان افضل فاذا فرغ من طهارة موضع الغايط مسح
من عند مخرجه الى اصل ذكره ثلث مرات مسحا لطيفا
ثم يمسح كذلك من اصل ذكره الى عند راسه ثلث مرات
ثم يغسله ولا يجزي في غسل البول غير الماء مع التمكن
منه وان كانت امرأة فحكمها في غسل الغايط بالماء
كالرجال واما البول فما تحتاج فيه الى المسح ويجزيها غسل
البول ذكر بعض ما رويناه من اداب ودعوات عند دخول
الخلا الى ان يخرج منه ينبغي للعارف ان لا يغفل عنه
من ذلك انه يقدم عند دخوله اليه رجله اليسرى
قبل اليمنى وليقل ما رويناه باسنادنا عن الشيخ الصدوق
ابي محمد هارون بن موسى التلعكبري قال حدثنا احمد
بن محمد بن سعيد قال حدثنا يحيى بن زكريا بن شيبان
قال حدثنا الحسن بن علي بن ابي حمزة البطايني قال حدثنا ابي
عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا دخلت
الى المخرج وانت تريد الغايط فقل بسم الله وبالله

اعوذ بالله من الخبيث المخبث الرجس الشيطان الرجيم
ان الله هو السميع العليم اقول وان كنت تريد رواية
باقل من هذه الالفاظ فقل ما رويناه باسنادنا الى
احمد ومحمد ابنى احمد بن على بن سعيد الكوفيين قالا
حدثنا احمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا يحيى بن زكريا
بن شيبان من كتابه فى المحرم سنة سبع وستين ومائتين
قال حدثنا الحسن بن على بن ابى حمزة قال حدثنى ابى
وحسين بن ابى العلا جميعا عن ابى بصير عن ابى عبد الله
عليه السلام قال اذا دخلت الى المخرج وانت تريد الغائط
فقل بسم الله وبالله اعوذ بالله من الرجس النجس
الشيطان الرجيم ان الله هو السميع العليم اقول وان
كنت تريد اخف من هذه الالفاظ ايضا فقل ما رواه
محمد بن يوسف قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور
قال حدثنا ابى قال حدثنا محمد بن ابى القسم عن محمد بن
على عن عبد الرحمن بن ابى هاشم عن ابى خديجة عن ابى

النجس

على بن

عبد

عبد الله عليه السلام قال ان عمرو بن عبيد وواصل
بن عطا وبشير الرحال سالوا ابى عليه السلام عن حد
الخلا اذا دخلها الرجل فقال اذا دخل الخلاء قال
بسم الله واذا جلس يقضى حاجته قال اللهم
اذهب عنى الاذى وهنئنى طعامى فاذا قضى حاجته
قال الحمد لله الذى اماط عنى الاذى وهنانى
طعامى ٥ ثم قال ان ملكا موكلا بالعباد اذا قضى
احدهم الحاجة قلب عنقه فيقول يا ابن آدم الا
تنظر الى ما خرج من جوفك فلا تدخله الا طيبا
وفرجك فلا تدخله فى حرام اقول انا فاذا اراد
الاستنجاء فليقل ما رويناه عن جدى ابى جعفر الطوسى
رح باسناده قال يقول اذا استنجى اللهم حصن
فرجى واستر عورتى وحرمهما على النار ووفقنى
لما يرضيك عنى يا ذا الجلال والاكرام اقول فاذا
فرغت من الغائط فقل ما رواه احمد ومحمد ابنا احمد بن

علی بن سعید الکوفیان قالا حدثنا احمد بن محمد بن سعید
الکوفی قال حدثنا یحیی بن زکریا بن شیبان من
کتابه سنه سبع وستین وما ئتین فی المحرم قال حدثنا
الحسن بن علی بن ابی حمزة قال حدثنا ابی والحسین
بن ابی العلاء الزندجی جمیعا عن ابی بصیر عن ابی عبد الله
علیه السلام قال اذا فرغت بینی من الغایط فقل الحمد
لله الذی اماط عنی الاذی واذهب عنی الغایط و
هنانی وعافانی والحمد لله الذی یسر المساغ وسهل
المخرج وامضی الاذی اقول فاذا اردت الخروج من بیت
الخلاء فامسح علی بطنک ثم قل ما رویناه باسنادنا
عن جدی ابی جعفر الطوسی رض الحمد لله الذی
هنانی طعامی وشرابی وعافانی من البلوی ثم
یخرج رجله الیمنی قبل الیسری ویقول الحمد لله الذی
عرفنی لذته وابقی فی جسدی قوته واخرج
عنی اذاه یا لها نعمة یا لها نعمة یا لها نعمة لا یقدر

امضی

القادرون

القادرون قدرها ذکر ما نقوله فی مقدمات الطهارة
الماء الذی یصلح للطهارات هو ان یکون ماء مطلقا طاهرا
من النجاسات مأذونا شرعا استعماله للطهارة فاذا
وجد ذلک تطهر به وان وجد ذلک الماء وکان قلیلا
ینقص عن الکر فاصل المیاه انها طاهرة علی الیقین فلا
تمتنع من التطهر به لاجل کونه قلیلا ونقول لعل
قد تنجس بظن او تخمین فیکون فی امتناعه واهماله
لهذه الطهارة والصلوات قد رمی بنفسه فی
الهلکات واستخف بصاحب الشریعة بل اقدم علی
من ارسله جل جلاله بامور فضیعة لانه اذا کان
یرید العبادة له سبحانه لاجله فلا یخالفه فی تدبیره
وقوله وایاه وما قد دخل فیه کثیر من الناس من
اهمال الطهارة والصلوة بالتوهمات لنجاسة الماء
علی سبیل الوسواس فان ذلک مرض فی الابدان او
سقم فی العقاید والادیان ونقص فی معرفتهم

بالرحمن الفصل العاشر في صفة الطهارة بالمعقول
من مراد الرسول لكمال ذي القبول يقول السيد الامام
العالم العامل الفقيه العلامة الورع رضي الدين
ركن الاسلام ابو القاسم علي بن موسى بن جعفر
بن محمد بن محمد الطاوس كمل الله سعده واورى
بكل منقبة زنده المهم لمن يريد الطهارة بالماء
ان يبدا بتطهير الاعضاء من وسخ الذنوب ودنس
العيوب قبل غسلها بالماء فانه اذا غسلها وهو
غافل عن تطهيرها مما يكرهه الذي يريد يقف بين
يديه وكان في حال غسلها بالماء غايبا عن الله جل
جلاله في بعض غفلته وكان في حال غسلها وجرأته
عليه كان كالمستهزئ حيث ترك الاهم واشتغل
بالدون ولا يامن ان يتناوله تهديد قوله جل
جلاله اَللّٰهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ
يَعْمَهُونَ اما بلغك ان مولانا زين العابدين علي بن

مولاه

الحسين كان اذا شرع في طهارة الصلوات اصفر وجهه
وظهر عليه الخوف من تلك المقامات فهل يجوز في
ميزان العقل ان يخاف هو عليه السلام وهو مستقيم
وتأمن انت وانت سقيم فان كل من يريد الدخول
الى حضرة ملك لمناجاته يتاهب باصلاح كلما يقع
نظر الملك عليه وبكلما يكون اقرب اليه ومن
المعلوم ان نظر الله جل جلاله المنزه واعتباره
بطهارة القلوب من الذنوب والجوارح من الجرايم
ولانه اذا اهتم بتطهيرها من دنس استعمالها في
غير ما خلقت له من عباداته اما بان يطلب العفو
من مالك رحمته او بتوبة خالصة بصادق نية فيكون
اهتمامه بذلك الاهم لطفا له وادعى الى تطهيرها
بالماء على التمام واذا طهرها بالماء بعد تطهيرها
من الاثام كان اقرب الى ان يدخل حضرة المناجاة
بسلام ويجد روح ارج ذلك المقام الفصل الحادي عشر

في صفة الطهارة بالماء بحسب المنقول ٥ روى محمد بن الحسن
بن الوليد قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن علي
بن حسان الواسطي عن عمه عبد الرحمن بن كثير الهاشمي
مولى محمد بن علي عن ابي عبد الله عليه السلام قال بينا
امير المؤمنين عليه السلام ذات يوم جالس مع ابن الحنفية
اذ قال يا محمد آتني باناء من ماء اتوضاء للصلوة
فاتاه محمد بالماء فاكفى بيده اليسرى على يده اليمنى ثم
قال بسم الله الحمد لله الذي جعل الماء
طهورا ولم يجعله نجسا قال ثم استنجى فقال
اللهم حصن فرجي واعفه واستر عورتي و
حرمني على النار قال ثم تمضمض فقال اللهم
لقني حجتي يوم القاك واطلق لساني بذكراك
ثم استنشق فقال اللهم لا تحرم علي ريح الجنة
واجعلني ممن يشم ريحها وروحها وريحانها
وطيبها قال ثم غسل وجهه فقال اللهم بيض

وجهي يوم تسود فيه الوجوه ولا تسود وجهي يوم
تبيض فيه الوجوه ثم غسل يده اليمنى فقال اللهم
اعطني كتابي بيميني والخلد في الجنان بيساري
وحاسبني حسابا يسيرا ثم غسل يده اليسرى فقال
اللهم لا تعطني كتابي بشمالي ولا تجعلها مغلولة
الى عنقي واعوذ بك ربي من مقطعات النيران
ثم مسح راسه فقال اللهم غشني برحمتك و
بركاتك وعفوك ثم مسح رجليه فقال اللهم
ثبتني على الصراط يوم تزل فيه الاقدام واجعل
سعيي فيما يرضيك عني ثم رفع راسه ونظر الى
محمد فقال يا محمد من توضاء مثل وضوئي وقال
مثل قولي خلق الله عز وجل من كل قطرة ملكا يقدسه
ويسبحه ويكبره فيكتب الله عز وجل له ثواب ذلك
الى يوم القيمة اقول وفيما روي عن الائمة عليهم
السلام في تفصيل احكام في هذه الطهارة ان ينداء

في غسل وجهه من اول شعر مقدم راسه الى آخر ذقنه
ويبداء بغسل يديه على ظاهرهما من المرافق الى اطراف
اصابعهما ويمسح راسه في مقدم راسه مقدار ثلث اصابع
ويجزي دون ذلك ويبدا في مسح ظاهر قدميه من
اطراف اصابعهما الى الموضع المسمى بالكعبين العا لبين
في ظاهر القدمين وان غسل وجهه وذراعيه
كل واحدة مرتين كان جايزا وجامعا افضل الروايتين
وهذه الطهارة تنقضها الجنابة ومس الميت بعد
برده وقبل تطهيره وينقضها النوم الغالب على السمع
والبصر وكلما ازال العقل والبول والغايط و
خروج الريح المتيقن ويزيد في نواقضها للنساء
الحيض والنفاس والاستحاضة الفصل الثاني عشر في
صفة التراب وما يقوم مقامه والطهارة الصغرى
به بعد تعذر الطهارة بالماء هذه الطهارة تسمى
في عرف الشريعة تيمما وكانت رحمة من الله جل جلاله

لمن

بين م

لمن فقد الطهارة بالماء وانعاما عليه وتكرما وصفة
التراب الذي يتيمم به ان يكون طاهرا ماذونا له
شرعا في استعماله فان فقد التراب فيتيمم من لبد سرجه
وكلما له غبار يجوز تصرفه فيه للتيمم عند عدم
الماء والتراب وحصول الاضطرار وهذا التيمم انما
يصح المصلي به اذا تضيق وقت الصلوة عليه بمقدار
ما يحتاج المتيمم اليه وفقد الماء للطهارة بالكلية او
تعذر عليه استعماله لمرض او تعذر ثمنا او بعض الاعذار
المبيحة للتيمم في الشريعة المحمدية فان كان تعذر
الطهارة بالماء لانه غير موجود عنده وكان الفاقد
له في الفلوات فيطلبه عند مضايقة اوقات الصلوات
في الارض المتسهلة مقدار رمية سهمين وفي الارض
القلبة مقدار رمية سهم والطلب امر مهم ممن
يقدر عليه واكد فاذا لم يجده مع هذا الطلب وكان
في الفلاة او كان ترك الطهارة بالماء للصلوة لعد

لبعض ما اشرنا اليه من الاعذار فصفة التيمم للطهارة
الصغرى ان يضرب بباطن يديه على التراب ثم ينفضهما
ويمسح بباطنهما جبينه من اصل مقدم راسه الى طرف
انفه اعنى بطرف انفه الذى يلى رأس انفه ويمسح
بباطن كفه اليسرى ظاهر كفه اليمنى من اول الكف
المذكورة الى اطراف اصابعها ويمسح بباطن كفه
اليمنى ظاهر كفه اليسرى من اول الكف المذكورة الى
اطراف اصابعها فاذا فعل ذلك فقد استباح الدخول
فى الصلوات والعبادات التى يحتاج الى الطهارات
ولا ينقض هذا التيمم الا ما ينقض الطهارة بالماء و
ينقضه ايضا التمكن من الطهارة بالماء **الفصل
الثالث عشر** فى صفة الطهارة بالماء للغسل عقلا
ونقلا **بقول** السيد الامام العالم العامل الفقيه
العلامة رضى الدين ركن الاسلام ابو القاسم على
بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد الطاوس اكمل الله

لديه فضله واسمى محله المهم عند العارفين فى
الاغتسال قبل الشروع تقديم غسل القلوب من الذنوب
بماء الخشوع وغسل الجوارح من العيوب بماء الدموع
وينبه غسل التوبة بوسيلة الاخلاص والدخول عند الغسل
الى مقام الاختصاص والاغتسال منها واجب ومنها مندوب
فالواجب على الاحياء المكلفين غسل الجنابة وغسل من مس
الميت من الناس بعد برده بالموت وقبل تغسيله وعلى
النساء للجنابة ايضا وغسل الحيض والاستحاضة وغسل (غسل)
النفاس والاغسال المندوبة ثمانية وعشرون غسلا
بل اكثر من هذا العدد تضمنت الروايات لكل غسل منها
ثوابا وفضلا ثم غسل الاموات من الذين يجب تغسيلهم
فى شريعة سيد المرسلين وسوف نذكر ما نختاره من
تفصيل ما اجملناه ليقف من يريد العمل على معناه **ذكر
غسل الجنابة** اذا صار الانسان جنبا اما بجماع التقى فيه الختانان
بان يحاذى موضع ختان الرجل موضع ختان المرأة او بانزال

الماء الدافق المعلوم كونه جنابة سواء كان في نوم او يقظة
بشهوة او بغير شهوة فاذا صار جنبا فلا يجوز له دخول
شيء من المساجد الا عابر سبيل عند ضرورة ولا يضع فيها
شيئا مع الاختيار الا المسجد الحرام بمكة والمسجد بالمدينة
الشريفة فانه لا يجتاز بهما ولا يمس كتابة المصحف الشريف
ولا اسما من اسماء الله جل جلاله واسماء انبيائه
والائمة عليهم السلام ويجوز له قراءة القران الا العزائم
الاربع فانه لا يقرأ منها شيئا ما دام جنبا وهي سجدة لقمن
وحم السجدة وسورة والنجم وسورة اقرأ باسم ربك
ويكره له ان ياكل او يشرب وهو جنب فان احتاج الى
ذلك فيتمضمض ويستنشق ثم ياكل او يشرب ويكره له النوم
بعد الجنابة الا بعد الوضوء ويكره له الخضاب فاذا اراد
الغسل من الجنابة فالواجب ان كان غسله من انزال
ماء دافق ان يستبرئ نفسه بالبول او ما يجري مجراه ذلك — ولا يجب
على النساء ثم يغسل كل موضع اصابته نجاسة في جسده

ثم يغسل يده ثلث مرات مندوبا ويقول عند الغسل
اللهم طهرني وطهر قلبي واشرح صدري واجر على
لساني ذكرك ومدحتك والثناء عليك اللهم
اجعله لي طهورا وشفاء ونورا انك على كل شيء
قدير و يقدم المضمضة والاستنشاق وينوي بنية
الغسل ان اراد عند المضمضة وان اراد عند ابتدائه
في الغسل وتكون نيته انه يغتسل غسل الجنابة لوجوبه
ليرفع به الحدث ويستبيح به ما يستباح به يفعل الله تم
بذلك لانه سبحانه اهل للعبادة فان كان اغتساله
بالارتماس يكفيه ارتماسة واحدة تشتمل على جميع جسده
وان كان غسله بغير ارتماس فيبدا بغسل راسه الى اصل
عنقه ويوصل الماء الى اصول شعر راسه وان كان لحيته
فيوصل الماء الى اصول شعرها ثم يغسل جانبه الايمن من
اعلى منكبه الايمن الى اسفل قدمه الايمن ثم يغسل جانبه
الايسر منها على منكبه الايسر الى اسفل قدمه الايسر ويمر يده

من الماء للمغتسل قل ما يجري على جسده كما شرحناه تماليسمى
غسلا شرعا والترتيب كما ذكرناه واجب والموالاة غير
واجبة فكل غسل يغتسله سواء كان واجبا او مندوبا
فهذه صفته من حيث وصفناه من المضمضة الى آخر
فراغه من الغسل وكذلك هذا صفة غسل المراة من الحيض
والاستحاضة المخصوصة والنفاس ولا تحتاج المراة الى
الاستبراء عند الاغتسال مثل الرجال واما حكم حيضهن
واستحاضتهن ونفاسهن فكتب الفقه متضمنة لكثير من
التفصيل ولكني اذكر جملة من ذلك لئلا يخلو الكتاب
من الاشارة الى ذلك على وجه جميل فاقول ان الدم الذي
يحكم الشرع انه حيض هو الدم الذي تجده المراة بعد بلوغها
غير مشتبه بدم قرح ولا جرح ولا دم عذرة ولا غيرها
ويكون اقل مدته ثلثة ايام واكثرها عشرة فان اشتبه
بدم قرح او جرح في باطن فرجها فتدخل قطنة فان خرج
عليها الدم من الجانب الايسر فهو دم حيض فان كان غير

الجانب الايسر فهو ليس بدم حيض وان اشتبه بدم العذرة
فتدخل قطنة فان خرجت متطوقة فهو دم عذرة والا
فهو دم حيض واذا كانت حايضا حرم عليها الصلوة و
الصوم ودخول المساجد وقراءة العزايم ومس القران
ويحرم على زوجها وطيها وطلاقها في حال حيضها على
وجه واذا طهرت واغتسلت ودخل وقت صلوة واجبة
وجب عليها صلوتها كما كانت قبل حيضها ولم يجب عليها
قضاء ما مضى من صلوتها في ايام حيضها ويجب عليها قضاء
ما كان واجبا عليها من الصوم في ايام حيضها لولا الحيض
واما النفساء فهي التي ترى الدم عند الولادة وليس لقليله
حد واكثره عشرة ايام وحكمها حكم الحايض واما
المستحاضة فهي التي ترى الدم ولا يكون حيضا كما ذكرنا
ولا نفاسا كما وصفناه ولها ثلثة احوال ان كان قليلا
فيعتبر بقطنة فاذا لم يبلغ الى الجانب القطنة الفوقاني فعليها

الحايض

تجديد القطنة وتجديد الطهارة الصغرى عند كل صلوة
وتصح صلوتها وان كان الدم يظهر على القطنة الى الجانب
الفوقاني ولا يسيل عن القطنة فعليها ان تزيد على ما
ذكرناه من تجديد القطنة والوضوء غسلا كصفة غسل
الجنابة بنية انه غسل الاستحاضة لصلوة الغداة خاصة
وتصلي باقي الصلوات بالوضوء كما شرحناه وان كان دم
الاستحاضة يسيل عن جانب القطنة الفوقاني فتزيد
على ما ذكرناه لصلوة الظهرين تجمع بينهما وغسلا لصلوة
العشائين كذلك وحكمها حكم الطاهر فيما وصفناه

غسلا ٣

يقول السيد الامام العالم العامل الفقيه العلامة
رضي الدين ركن الاسلام ابو القاسم علي بن موسى بن
جعفر بن محمد بن محمد الطاوس الحسني وساذكر تفصيلا
في مسايل التفريع لذلك ما عرفت ان احدا سبقني الى
تحريرها كما اذكرها ولا اقول ان ما عليها مدخلا

لمن

اذام

لمن ينظر فيها اقول المراة اذا وجدت الدم فهي على قسمين
مبتداءة وغير مبتداءة فان كانت مبتداءة فلها اربعة
احوال اذا استمر بها الدم اولها ان يتميز لها بالصفة
التي تقتضي كونه حيضا فيعمل عليها الثاني لا يتميز بالصفة
المشار اليها فلترجع في حيضها الى عادة نسائها من اهلها
الثالث لا يتميز ولا يكون لها نساء او كن مختلفات
فلتعمل على عادة من هو مثلها في السن من النساء الرابع
لا يتميز وليس لها نساء ولا مثل في السن او كن مختلفات
فلتترك الصلوة في كل شهر ثلثة ايام كاقل ايام الحيض استظهارا
للعبادة وان كانت المراة عند استمرار الدم غير مبتداءة
وكانت لها عادة فلها اربعة احوال احدها ان يكون
لها عادة فلا تميز فلتعمل على العادة الثاني لها عادة
وتميز فلتعمل على العادة وقيل على التميز والاول ارجح
الثالث اختلفت عادتها ولها تميز فلتعمل على التميز
الرابع اختلفت عادتها ولا تميز لها وقد نسيت العادة

فلها ثلثة احوال احدها ان تكون ذاكرة للعدد ناسية
للوقت والثاني ان تنساهما والثالث ان تذكر الوقت
وتنسى العدد فان كانت ذاكرة للعدد ناسية للوقت
فلها حالتان تارة يحصل لها اليقين في بعض الحيض
مثاله ان تقول كنت احيض ستة ايام من العشر الاول
ولا اعلم موضعها من العشر فحكمها ان تفعل من اول
العشر الى آخر يوم الرابع منه ما تفعله المستحاضة و
تغتسل آخر اليوم السادس غسل انقطاع دم الحايض
لجواز ان يكون ذلك الوقت آخر الستة الايام التي
ذكرت انها تعرف انها تكون فيها حايضا وبعده لكل
صلوة غسلا عن غسل الحيض لجواز ان يكون انقطاع
دم الحيض عند كل صلوة وتعمل بعد اليوم السادس
عمل المستحاضة وتارة لا يحصل لها اليقين بشي من
الحيض كامراة قالت ان حيضي كان عشرة ايام من كل
شهر ولا اعلم موضعها فان حكمها ان تفعل ما تفعله

المستحاضة

المستحاضة الى آخر العشر الاول من الشهر ثم تغتسل عند
كل صلوة غسل لجواز انقطاع دم الحيض عند ذلك مع
ما تعمله المستحاضة الى آخر الشهر وان كانت المراة
ناسية للعدد والوقت تركت الصلوة في كل شهر ثلثة
ايام من اول ايام الحيض احتياطا للعادة وعملت في
غير الثلثة الايام ما تعمله المستحاضة وان كانت المراة
ذاكرة للوقت ناسية للعدد فلها ثلثة احوال ايضا
احدها ان تذكر اول الحيض ولا تذكر آخره والثاني
ان تذكر آخره ولا تذكر اوله والثالث لا تذكر اوله
ولا آخره بل تعرف انها كانت تكون حايضا في وقت
ولا تعرف كان اول حيضها او وسطه او آخره فاذا
ذكرت اوله تجعل حيضها ثلثة ايام وتغتسل في آخرها
غسل الحايض ثم تغتسل عند كل صلوة غسل الحايض
مع ما تعمله من عمل المستحاضة الى آخر الشهر واذا ذكرت
آخر الحيض دون اوله تغتسل في آخر الوقت الذي تعلم

الحايض

اذا آخر حيضها غسل الحائض وتكون قبله عاملة عمل المستحاضة
وبعد ذلك الوقت تغتسل عند كل صلوة غسل الحائض الى
آخر عشرة ايام مع ما تعمله من عمل المستحاضة ثم تغتسل بعد
العشرة الايام غسل الحائض ثم تعمل الى آخر الشهر عمل المستحاضة
وكل موضع لا يعلم ايام حيضها فتقضي في ذلك الشهر
الصوم عن عشرة ايام وتقضي الصلوة عما زاد على
ثلثة ايام وهذا التفصيل جيد لمن عرفه من ذوي
الافهام ذكر ما نورده من الاغسال المندوبة وهو
غسل التوبة وغسل الجمعة وغسل اول ليلة من شهر
رمضان وغسل كل ليلة مفردة منه وافضل اغساله
غسل ليلة النصف منه وغسل ليلة سبع عشرة منه وغسل
ليلة تسع عشرة منه وغسل ليلة احدى وعشرين منه
وغسل ليلة ثلث وعشرين منه وذكر الشيخ ابن ابي
قرة في كتابه عمل شهر رمضان وغسل ليلة اربع وعشرين
منه وغسل ليلة خمس وعشرين منه وليلة سبع وعشرين منه

وليلة

وليلة تسع وعشرين منه وروي في ذلك روايات وغسل
ليلة عيد الفطر وغسل يوم عيد الفطر وغسل يوم عرفة
وهو تاسع ذي الحجة وغسل عيد الاضحى عاشر ذي الحجة
وغسل يوم الغدير ثامن عشر ذي الحجة وغسل يوم
المباهلة وهو رابع وعشرين ذي الحجة وغسل يوم
مولد النبي صلعم وهو سابع عشر ربيع الاول وغسل
صلوة الكسوف اذا كان قد احترق كله وتركها
متعمدا فيغتسل ويقضيها وغسل صلوة الحاجة وغسل
صلوة الاستخارة وغسل الاحرام وغسل دخول
المسجد الحرام ودخول الكعبة ودخول المدينة و
دخول مسجد النبي صلعم وعند زيارته عليه السلام
وعند زيارة الائمة من عترته اين كانت قبورهم
عليهم افضل التحيات وغسل اخذ التربة من ضريح
الحسين عليه السلام في بعض الروايات ذكر غسل
الميت وما يتقدمه وما يتعقبه ، الموت هول هايل

وخطب شامل يهدم اللذات ويفرق الجماعات ويهجم
بالشتات ويحول بين العبد وبين لذة البقاء وبين
انسه بالاحباء والاحياء ويقطع حبال الامال ويـ
منع من نفع الاهل والاموال هذا بعض حاله مع الجاهلين
باهواله واما العارفون باخطاره والمطلعون على اسراره
فانه يفرق بينهم وبين الاستعداد للمعاد ويمنعهم
من استدراك ما فرطوا فيه في دار النفاد ويفقرهم
من غنى الامكان ويحملهم في اسر الخجل والخذلان
ويجبههم بالرد والحرمان اذا قال قائلهم
رب ارجعون لعلي اعمل صالحا فيما تركت فيقال
كلا وكان قبل ذلك يقال لهم لو عملوا الصالحات
مرحبا واهلا ويقذف بهم في مطمورة الوحدة
والانفراد ووحشة تفرق الاعضاء والاجساد و
اهوال سوال منكر ونكير واستحضار اخطار ما اسلفوا
من ذنب صغير او كبير وايل زلال تهديد ووعيد

وفتح باب الى عذاب شديد فما اشبه حال الموت بما
وصفه المولى الآمن من خطر الفوت مولانا علي
صلوات الله عليه حيث قال لم ار يقينا لا شك
فيه ما دركتك لا يقين فيه كالموت اقول ولو
لا الخوف التطويل ذكرت شيئا عظيما في ذلك من
الشرح والتفصيل واعرف قوما انجادا امجادا اذا
كان الموت على ما مضى منهم سعادة ورحمة ويكون
الموت على من بقي منهم زيادة ونعمة فما اشوقهم الى
انقضاء ايام دار الزوال وما اعرفهم بوجوه
الاقبال وما اشغفهم بصفات الكمال وما اخوفهم
من المقام في الدنيا حذرا من نقصان الاعمال و
الاحوال كوشفوا بجلال مولاهم وعرفوا ان جل
جلاله يراهم فارواحهم وعقولهم وقلوبهم
ونفوسهم مشغولة به لذاته تذهبهم مقدس
ذاته وتشرف صفاته يخدمون خدمة مجتهد

المستطيع ويندبون ويبكون ندب من لم يزل في
التفريط والتضييع عن تهمهم ما اراد من كنه جلاله
وعظمته اقباله فشغلهم بجلاله وهيبته وحرمته
ومراحمه ومكارمه ونعمته عن حظوظ انفسهم منه
وما بقي لهم قلب ولا جنان ولا لسان ولا امكان
يتصرف بما يبعدهم عن تغيير الجوارح بقبول الحضور
في حضرة المعبود وتولهت العقول وتنبهت بهول
ذلك الوجود والجود فعظمته جل جلاله لهم ذاهلة
ورحمته جل جلاله لها الكاملة شاغلة اذ كل منهما يملك
قلوب العارفين وتشغل عقول المكاشفين ولكن
لكن اولئك لا يعرفون ان وجدوا وان غابوا لم
يفتقدوا اعني ان اسماهم ووجههم غير معروفة
بل الوجوه والاسماء موصوفة واسرارهم واسرار
مولاهم عندهم غير مكشوفة ولا تعجب اذا قيل
لك انهم لا يعرفون وهم منظورون لان سيدهم

ومن

ومن هو اعظم كما لا وجلالا منهم قال الله جل
جلاله عنه وَتَرَاهُمْ يَنظُرُونَ إِلَيْكَ وَهُمْ
لَا يُبْصِرُونَ واياك ان تستبعد حديث الموت وغسل
الاموات على الغالب من احوال اهل الغفلات
الذين يهدم الموت عليهم ما يحبونه من الاعمار
ويخرب ما الفوه من عمارة الديار ويزعجهم
عن القرار فالعاقل من اهتم غاية الاهتمام
بالتاهب لتزلزل الاقدام وعمل ما يوصي به
المفرطون فانه اذا فرط في نفسه فالاوصياء في
التفريط اذا معذورون فمثاله مثال العبد ادخله
مولاه حضرته ومكنه ان يسأل مهما شاء فيعجل
اجابته ويعمل كل عمل صالح فيضاعف له منه فشرع
ذلك العبد يفتش زوايا المجلس ويسأل من هنالك
من الغلمان ويلتمس رقعة يكتب فيها وصية ليندبها
الى بعض من هنالك من اتباع السلطان اذا اخرجه مولاه

من حضرة الامكان وغلق الباب بينه وبينه وصار
في ذل الهوان وتكون وصيته فيما كان يقدر ان يقضيه
من مولاه في حال الحضور بين يديه اما يسفهه
ويجهله ويعده كل من يعرف حاله ويدري
عليه فكذا حال من مكنه الله في حال حيوته من
مناجاته وعباداته وقضاء حاجاته واهمل
واغفل وصار يريد الوصية اذا اخرجه مولاه
من حضرة الحيوة واخرجه بالذل والهوان في اسر
الوفاة وغلق الباب بينه وبين القبول اما يكون
سفيها او معدما او مجهلا او ملوما عند اهل
العقول فاذا لم يقبل العبد نصيحة من يحثه على الاستظهار
واستمر على الغفلة والاصرار فالواجب عليه تعجيل
ما يمكن تعجيله عند مضيق الخناق وقرب الموت
واليقين بالفراق واما ما يضيق الوقت عن تعجيله
من استدراك احواله او ما يحتاج اليه للنظر في امر اطفاله

او عياله او امواله فليوص الوصية الكاملة بالكتاب و
الشهود ويبدأ فيها بالاهم فالاهم مما يحتاج
اليه لليوم الموعود فيبدأ بتجهيزه الى الله جل جلاله
على التمام وان كان حاله يضيق عن ذلك المرام
فيجتهد بحسب الامكان ثم يرد المظالم ان امكن او
باستحلال اصحابها كيف كان او بالوصية الى الاخوان
في ابراء ذمته من الحقوق الواجبات او المندوبات
او الايثار ووجوه المبار وقضاء الديون واداء
الحقوق والفروض والقيام عنه بكل ما ينبغي النيابة
فيه من المفروض كما رتبناه في تتمة المظالم واستدراك
الجرائم ولينظر في امور عياله وامواله وليكن وصيته
حقيقة ومعنى الى الله جل جلاله وثقته وكيلا وكفى
به فيما يلزم اماله ثم يسندها صورة وظاهرا الى
من عرف منه في ايام حيوته مراقبة الله جل جلاله
في مقاله وفعاله فان تعذر ذلك فيسندها الى

من عرفنا ويرجونه ان يكون من اهل المروات وذوي
البيوتات ممن لم يعرف له التهوين بالاموات ولا
الاضاعة لاهل المودات فان تعذر ذلك فيسنده
الى اهل الثروة واليسار وذوي الحياء مع القوة و
الاقتدار فان تعذر ذلك فيسندها كما قلناه الى
الله جل جلاله بالتفويض اليه والتوكل عليه فانه
ان صدق تفويضه وتوكله اقام الله جل جلاله
من يقوم بعده في عياله وامواله اكمل مما يؤمله وان
لم تكن حاله في حسن الظن بالله جل جلاله واليقين
قد بلغ الى هذا المقام المكين فيجتهد وصيته الى اقرب
من يرجو منه حصول القيام من اهل الذمام و
الاهتمام ۵ ومن صفات العارفين اذا كان لاحدهم
ما يبقى بعده للوارثين انهم يراعون قلوبهم وعقولهم
فان وجدوها تترك مما يتركونه من التركات خدمة
لله جل جلاله وامتثالا لامره الشريف في معونة من

يصل

يصل اليه من الوراث واهل الوصيات بادروا الى
ذلك على هذه البنية الصادقة وكانوا كانهم قد
انفقوها لله جل جلاله ايام حياتهم الفانية وهولاء
ما تركوا تركة في التحقيق وانما حملوها معهم زادا له
لبعد الطريق وجعلوها من الوسايل الى نجاح المسايل
في القرب من المالك الرحيم الشفيق وان لم يجدوا
قلوبهم وعقولهم موافقة على هذا الاخلاص في
ترك تركاتهم وانها انما تترك ذلك بالطبع لئلا
يرى الناس اولادهم وورثتهم في ذل ضرورتهم
ولئلا يشمت بهم شامت من الاعداء ولغير ذلك
من الخواطر التي لا يكون المراد بها عبادة مالك يوم
المعاد فانهم عند هذه الحال يحملون انفسهم قبل الوفاة
على اخراجها في الصدقات والقربات وتحصيل صفات
الكمال قبل الممات ولا يقنعون ان يتركوها ضايعة
بعدهم بغير نية القربات فاذا فرغ هذا العبد مما ذكرناه

فی اصلاح حاله والوصیة بورّاثه وعیاله وبقی من
المهمات ما یحتاج الیه عند الممات وبعد الفوات
فمن ذلك العهد الذی یحتاج المیت الیه ونحن نقدمه
اولا لانه یحتاج الی زمان یجمع الشهود وتمام الشهادة
علیه ذکر العهد المشار الیه ابو محمد بن مروان بن
موسی بن احمد قال اخبرنا ابو احمد عبد العزیز بن یحیی
الجلودی اجازة فی کتابه الینا قال حدثنا احمد بن
عمار بن خالد قال حدثنا زکریا بن یحیی الساجی قال
حدثنا مالك بن خالد الاسدی عن الحسن بن ابراهیم
بن عبد الله بن حسن بن حسن عن ابی عبد الله علیه السلام
عن آبائه قال قال رسول الله صلعم من لم یحسن
الوصیة عند موته کان نقصا فی عقله ومروته قالوا
یا رسول الله وکیف الوصیة قال اذا حضرته الوفاة و
اجتمع الناس الیه قال اَللّٰهُمَّ فاطِرَ السَّمٰوٰاتِ
وَالْاَرضِ عالِمَ الْغَیْبِ وَالشَّهادَةِ الرَّحْمٰنَ الرَّحیمَ اِنّی

اَعْهَدُ اِلَیْكَ فی دارِ الدُّنْیا اِنّی اَشْهَدُ اَنْ لا اِلٰهَ اِلّا
اَنْتَ وَحْدَكَ لا شَریكَ لَكَ وَاَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُكَ وَ
رَسُولُكَ وَاَنَّ السّاعَةَ آتِیَةٌ لا رَیْبَ فیها وَاَنَّكَ
تَبْعَثُ مَنْ فِی الْقُبُورِ وَاَنَّ الْحِسابَ حَقٌّ وَاَنَّ
الْجَنَّةَ حَقٌّ وَما وَعَدَ اللّٰهُ فیها مِنَ النَّعیمِ وَالْمَاْكَلِ
وَالْمَشْرَبِ وَالنِّكاحِ حَقٌّ وَاَنَّ النّارَ حَقٌّ وَاَنَّ
الْاِیمانَ حَقٌّ وَاَنَّ الدّینَ کَما وَصَفْتَ وَاَنَّ الْاِسْلامَ
کَما شَرَعْتَ وَاَنَّ الْقَوْلَ کَما حَدَّثْتَ وَاَنَّ الْقُرآنَ
کَما اَنْزَلْتَ وَاَنَّكَ اَنْتَ اللّٰهُ الْحَقُّ الْمُبینُ وَاِنّی
اَعْهَدُ اِلَیْكَ فی دارِ الدُّنْیا اَنّی رَضیتُ بِكَ رَبّاً
وَبِالْاِسْلامِ دیناً وَبِمُحَمَّدٍ صَلَّی اللّٰهُ عَلَیْهِ وَآلِهِ
نَبِیّاً وَبِعَلِیٍّ اِماماً وَبِالْقُرآنِ کِتاباً وَاَنَّ اَهْلَ
بَیْتِ نَبِیِّكَ عَلَیْهِ وَعَلَیْهِمُ السَّلامُ اَئِمَّتی اَللّٰهُمَّ
اَنْتَ ثِقَتی عِنْدَ شِدَّتی وَرَجائی عِنْدَ کُرْبَتی
وَعُدَّتی عِنْدَ الْاُمُورِ الَّتی تَنْزِلُ بی وَاَنْتَ وَلِیّی

تلت

نعمتي وإلهي وإله آبائي صل على محمد وآله ولا
تكلني إلى نفسي طرفة عين أبداً وآنس في قبري
وحشتي واجعل لي عندك عهداً يوم ألقاك منشوراً
هذا عهد الميت يوم يوصي بحاجته والوصية حق
على كل مسلم قال أبو عبد الله عليه السلام وتصديق
هذا في سورة مريم قول الله تعالى لا يملكون
الشفاعة إلا من اتخذ عند الرحمن عهداً وهذا
هو العهد وقال النبي صلى الله عليه وآله لعلي
عليه السلام تعلمها أنت وعلمها أهل بيتك
وشيعتك قال وقال عليه السلام علمنيها جبرئيل
عليه السلام نسخة الكتاب الذي يوضع عند
الجريدة مع الميت تقول قبل أن تكتب بسم الله
الرحمن الرحيم أشهد أن لا إله إلا الله وحده
لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله
وأن الجنة حق وأن النار حق وأن الساعة آتية

لا ريب فيها وأن الله يبعث من في القبور
ثم تكتب بسم الله الرحمن الرحيم شهد الشهود
المسمون في هذا الكتاب أن أخاهم في الله عز
وجل فلان بن فلان ويذكر اسم الرجل واسم أبيه
أشهدهم واستودعهم وأقر عندهم أنه
يشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن
محمداً صلى الله عليه وآله عبده ورسوله
وأنه مقر بجميع الأنبياء والرسل وأن علياً ولي
الله وإمامه وأن الأئمة من ولده أئمته و
أن أولهم الحسن والحسين وعلي بن الحسين
ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن
جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي
بن محمد والحسن بن علي والقائم الحجة
عليهم السلام وأن الجنة حق وأن النار
حق وأن الساعة آتية لا ريب فيها وأن

الله يبعث من في القبور وان محمدا صلى الله عليه و
آله رسوله جاء بالحق وان عليا ولي الله والخليفة
من بعد رسول الله ومستخلفه في امته مؤديا بالامر
ربه تبارك وتعالى وان فاطمة بنت رسول الله
وابنيها الحسن والحسين ابنا رسول الله وسبطاه
اماما الهدى وقايد الرحمة وان عليا ومحمدا
وجعفرا وموسى وعليا ومحمدا وعليا وحسنا
والحجة عليهم السلام ائمة وقادة ودعاة
الى الله وحجة على عباده ثم يقول للشهود يا فلان
يا فلان المسمين في هذا الكتاب اثبتوا لي هذه
الشهادة عندكم حتى تؤدوها عند الحوض
ثم يقول الشهود يا فلان نستودعك الله والشهادة
والاقرار والاخاء وموعودة عند رسول الله و
نقرأ عليك السلام ورحمة الله وبركاته
ثم نطوي الصحيفة وتطبع وتختم بخاتم الشهود وخاتم

الميت وتوضع عن يمين الميت مع الجريدة وتكتب الصحيفة
بكافور وعود على جبهته غير مطيب ان شاء الله به التوفيق
وصلى الله على سيدنا محمد النبي وآله الاخيار الابرار
وسلم تسليما وينبغي اذا حضره الموت ان يستقبل
بباطن قدميه القبلة ويكون عنده من يقرأ القرآن
وآكدها يس والصافات ويذكر الله ويلقن
الشهادتين والاقرار بالائمة واحدا واحدا
ويلقن كلمات الفرج وهي لا اله الا الله الحليم
الكريم لا اله الا الله العظيم سبحان
الله رب السموات السبع ورب الارضين السبع
وما فيهن وما بينهن وما تحتهن ورب العرش
العظيم والحمد لله رب العالمين والصلوة
على محمد وآله الطيبين ولا يحضره جنب
ولا حائض ثم تحصل اكفانه وكافوره وما يحتاج
اليه لتغسيله من اطيب وجوه مقدوراته ويتعمده

فی جیوبهم لئلا یموت بتکمیله بعده فانذکر ذلك
علی ما نذکره من التفصیل اما الکفن فیکون من الثیاب
البیاض الرفیعة الجمیلة فقد روی ان الناس یتباهون
فی اکفانهم یوم التغابن والمقامات الجلیلة فمما
رویته فی ذلك ما ذکره ابو جعفر بن بابویه فی کتاب
مدینة العلم باسناده الی ابی عبد الله علیه السلام قال
تنوقوا فی الاکفان فانهم یبعثون بها ومن کتاب
مدینة العلم باسناده ایضا الی الصادق علیه السلام
قال اجیدوا الاکفان موتاکم فانها زینتهم وروی
صاحب کتاب سیر الائمة باسناده الی الصادق قال ان
ابی وصانی عند الموت فقال یا جعفر کفنی فی ثوب
کذا وکذا وثوب کذا وکذا فان الموتی یتباهون فی
فی اکفانهم الخبر اقول ولو لم یکن الا انه هو الملبوس
الذی یجمع شمله فیه بمولاه علی ما یرجوه من السلامه
فی دنیاه والسعادة باخراه وکل مملوك فانه یتجمل

فی الملبوس عند جمع شمله بمالکه فینبغی تجمیل هذا
العبد لسیده الذی یرجو تخلیصه من سائر مهالکه
وهو اعز الاثواب واجلاها واولاها واعلاها
واشرفها واسناها عند العارفین بمعناها وعند
المسعودین باقبال الجلالة الالهیة والظافرین
برضاها وقد کنت احرمت فی نصفتین من قطن
بیضاوین ووقفت بهما فی موقف عرفات وکان
یوم جمعته وتهیا الوقوف علی صفات المناجاة
من بعد صلوة الظهرین حین وقت الوقوف الی بعد
غروب الشمس علی ما فتحه علینا جود المالك الرؤوف
فلما قضیت الحج فیهما ونزعتهما وبسطتهما علی
الکعبة الشریفة وارکانها المعظمة المنیفة وعلی
الحجر الاسود المکرم وجعلت ذلك کالحسب والسبب
الی رحمة المالك الارحم الاکرم ثم لما قدمت
المدینة النبویة بسطتهما بطنا وظهرا علی حجرته المیمونة

المحمدية وجعلت ذلك كالحجب والسبب الى شفاعة
ذلك الجد المولى المقدم على كل رسول والى ان بلغ به
ومنه نهايات المأمول ثم مضيت الى الائمة الاطهار
بالبقيع فصنعت بها مثل ذلك الصنيع وجعلت ذلك
كالحجب والسبب للسلامة من اليوم الهائل الفضيع ولما
وصلت الى مشهد مولانا امير المؤمنين علي بن ابي طالب
عليه السلام بسطتها بطنا وظهرا كذلك على ضريح ذلك
الوالد الابر سيد الاوصياء الى ان ابلغ منه وبه غايات
الرجا ثم حملتها صحبتي الى مشهد مولانا الحسين سـ
فبسطتها بطنا وظهرا على ضريحه وجعلت ذلك كالحجب
والسبب عنده الى كل ما يبلغ الامل اليه ثم صنعت بها
كذلك في ضريحي مولانا الكاظم ومولانا الجواد وضريحي
مولانا الهادي ومولانا العسكري عليهم السلام وجعلت
ذلك كالحجب والسبب الى شفاعتهم ورضاء مالك يوم
الدين وفصلته وهيأته وهو عندي ومن قلبي في اعز

مكان

مكان وارجو ان يكون اجتماع شملي فيه بمولاي الحليم
الرحيم صاحب الاحسان وادخل به دار الرضوان
حتى يخلع الله على مملوكه ما يقتضيه رحمته وجوده من
خلع الحب والقرب والقبول ويشرفه بما يراه ويرضاه
له عند القدوم والوصول التام ولا يقال ان الكفن
ما روي عن الائمة عليهم السلام انه يهيأ قبل الممات
بلى ذلك موجود في الروايات وانه يستحب ذا هيأه قبل
مماته ان ينظر اليه كل وقت في حينه وانا اخرج كفني
وانظره في كل وقت استصوب النظر اليه وكانني اشاهد
عرضي على الله وانا لابسه وقايم بين يديه ومن
الرواية بذلك ما رويناه عن ابي جعفر محمد بن بابويه
فيما ذكره في كتاب مدينة العلم باسناده الى ابي عبد الله
عليه السلام قال من كان كفنه معه في بيته لم
يكتب من الغافلين وكان ماجورا كلما نظر اليه
اقول وروى في كتب دلايل الائمة اخبار كثيرة

بانهم هيأوا اكفان جماعة من شيعتهم قبل وفاتهم وانهم
انفذوا الاكفان اليهم اقول والكفن المفروض في الظا
من مذهبنا مذهب اهل البيت عليهم السلام ثلثة
اقطاع مئزر يشد به وسط الميت فاضل وقميص
كامل وازار شامل ويستحب ان يضاف الى ذلك
حبرة يمنية حمراء او بيضاء واذا راحز وخرقة يعصب
بها وركيه ويحفظ حقويه ويضاف الى ذلك عمامة
زيادة في الاستعداد والسعادة ويهيأ من الكافور الذي
لم تمسه النار ثلثة عشر درهما وثلث وبعض هذا الكافور
من الثانية من غسل الاموات وبعضه يترك على مساجده
بعد الثلث غسلات ويجزي ما دون ذلك من
الكافور ويكتب على جميع الاكفان فلان بن فلان
يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وان
عليا ولي الله والحسن والحسين وعليا ومحمدا وجعفرا
وموسى وعليا ومحمدا وعليا والحسن والحجة المهدي ائمة

اليهم

امير المؤمنين

ائمة

ائمة هدى ابرار فاذا هيأ العبد كفنه فينبغي ان يهيئ
ايضا قبره الذي يدفن فيه فهو من مهمات الامور لاني
رايت الذين يحملون الميت الى القبور اما محزون م
مشغول باحزانه او متكلف متضاجر يشتغل بالاحياء
وبنفسه عن الاستظهار للميت وعن اصلاح شانه و
قد صنع ذلك جماعة من اهل الاعتبار ورويت ورايت
في الاخبار ان ابا جعفر محمد بن السعيد عثمان بن سعيد
العمري صنع قبره في حيوته كما يأتي ذكره في بعض ما يأتيه
ذكر صفة القبر ينبغي ان يكون القبر قدر قامة او الى
الترقوة ويكون فيه لحد من جهة القبلة بمقدار ما يجلس
الجالس فيه فانه منزل الخلوة والوحدة فيوسع بحسب ما
امر الله جل جلاله مما يقرب الى مراضيه وقد كنت
مضيت بنفسي واشرفت الى من حفر لي قبرا كما اخترته
في جوار جدي ومولاي علي بن ابي طالب متضيفا ومستجيرا
ووافدا وسائلا وآملا ومتوسلا بكل ما يتوسل

بر احد من الخلائق اليه وجعلته تحت قدمي والذي
لاني وجدت الله جل جلاله يأمرني بخفض الجناح
لهما ويوصيني بالاحسان اليهما فاردت ان يكون
راسي مهما بقيت في القبور تحت قدميهما ولا ابقى الهل
سبق احد من العارفين الى تهيئة قبره قبل الممات
اقول قد ورد ذلك في كتب من الروايات
فمنها ما ذكره جدي السعيد ابو جعفر الطوسي ره
في كتاب الغيبة قال حدثنا ابن نوح اخبرني ابو نصر
هبة الله بن محمد قال حدثني علي بن ابي جيد
القمي قال حدثنا ابو الحسن علي بن احمد الدلال
القمي قال دخلت على ابي جعفر محمد بن عثمان
يعني وكيل مولانا المهدي عليه السلام يوما لاسلم
عليه فوجدته وبين يديه ساجة ونقاش ينقش
عليها ويكتب عليها آيا من القرآن واسماء الائمة
عليهم السلام على حواشيها فقلت له يا سيدي ما هذه

الساجة

الساجة فقال لي هذه لقبري يكون فيه اوضع عليها او قال
اسند اليها وقد فرغت منه وانا كل يوم انزل اليه واقرأ
جزءا من القرآن فيه واصعد واظنه قال واخذ بيدي
واراينه فاذا كان من يوم كذا وكذا من شهر كذا وكذا من
سنة كذا صرت الى الله تعالى ودفنت فيه وهذه الساجة
معي قال فلما خرجت من عنده اثبت ما ذكره ولم ازل
مترقبا ذلك فما تأخر الامر حتى اعتل ابو جعفر فمات
في اليوم الذي ذكره من الشهر الذي قاله من السنة التي
ذكرها ودفن فيه يقول السيد الامام العالم الفقيه
العلامة رضي الدين ركن الاسلام جمال العارفين
افضل السادة ابو القاسم علي بن موسى بن جعفر بن
محمد بن محمد الطاوس شرف الله قدره واعلى ذكره فاذا
هيأ الانسان جميع مهماته وفرغ من مصالح حياته
وبعد وفاته وحضر رسول رب العالمين بالانتقال
فينبغي ان يفرح ويستبشر بهذه الحال فان من احب

معده

لقاءه

لقاء الله احبّ لقاءه ومن كره الله كره لقاءه ولا يغترّ
بمن يقول انا نكره الموت لاجل انا لو بقينا زدنا في صالح
الاعمال فانه لو كان هذا مرادنا بكراهة الموت والانتقال
كان من اصلح اعمالنا في المعقول ان نمتثل امر الله جل
جلاله على لسان ملك الموت ونتلقاه بالقبول ولا
نعارض الله جل جلاله ونرى تدبيرنا واختيارنا
خيرا لانفسنا من تدبيره فان العبد لله ليس معارضة مولاه
في كثير منه ولا يسيره ولا يغرنك من تقول انا نكره الموت
لاجل ان لنا سيئات نحب البقاء حتى نستدركها قبل
الممات فان هذا من خدايع الشيطان والا فانت ايها
الكاره في وقتنا لامكان فاستدرك ما تقدر عليه في
الحال وما تعجز عنه فان الله جل جلاله يعذرك ويقبل
التوبة ولا تجمع بين الخلاف له جل جلاله اولا وآخرا
بكراهة القبول منه في الانتقال ولا يغرنك من يقول
اننا اخربنا الآخرة وعمرنا الدنيا فنحن نكره الانتقال

من العمران الى الخراب فان هذا كله من غلط ذوي
الالباب والا فانت ايها الكاره قادر الآن بالتوبة
والندامة على السلامة من خطر يوم القيمة وعلى عمارة دار
المقامة واياك ومتابعة الغافلين فان سيد المرسلين
انما طعن على دعوى اليهود بان قال لهم فتمنوا الموت
ان كنتم صادقين فاذا كنتم ايها المسلمون الغافلون
للموت كارهين وقد انقلب سؤال الرسول وصرتم
محجوجين بما احتج به على اعداء الدين ذكر صفة ما
ينبغي اعتماده عند احتضار الاموات يجب ان توجه
الميت الى القبلة على وجه لعله معناه قد تركت ساير
الاموات ووجهت وجهي الى بابك بذل العبودية
وانكسار القلب وانقطاع الاسباب ويبادر بارسال
يديه عن يمين وشمال لعله معناه انني قد استسلمت
اليك واليمنت بيدي ونفسي بين يديك ويقراء
عنده القرآن ومن افضل ما يقراء عنده سورة يس

والصافات وكلمات الفرج كما قدمناه ومن المهمات ان
يذكره بما كان يشهد به لله جل جلاله من الوحدانية و
لمحمد صلى الله عليه وآله من الرسالة وللائمة من
عترته المعصومين من الامامة والجلالة ويهتم الذى
يحضر الميت بتصغير الدنيا عنده وتنفيره من دار فنائه و
بسط امله فى رحمة الله جل جلاله ورجائه وتحسين
ظنه بالله وتشويقه الى لقائه لئلا يكون فى مثل
هذه الحال مشغولا عن الله جل جلاله بدار الزوال
فتخرج روحه على التغير والتقصير وسوء التدبير وانقطاع
المعاذير ويقلل الحديث والشواغل للاموات عند
السكرات ويجتهد العارف الذى يحضرهم فى تعلق
قلوبهم وعقولهم بالله جل جلاله فى ساير الحركات
والسكنات فاذا قضى الله نحبه ولقى ربه فيضم فوه
ان كان غير مضموم ويشد بخرقة تحت لحيته الى راسه
لئلا يصير مفتوحا عند تغسيله ولان اكرام الميت بكل

طريق من جملة التوفيق وتغميض عيناه ان كانتا مفتوحتين
وتمد يداه ورجلاه ان كانتا غير مبسوطتين و
يغطى وجهه ويصان محياه ومن ذلك تعجيل حمله الى
مولاه وان يختار لتغسيله رجل صالح عارف مأمون
يخاف الله ويخشاه وتهيئة ما يكفيه للغسل من المياه
صفة تغسيل الاموات ان كان موته فى الموضع الذى
يغسل فيه والا ينقل برفق واكرام الى موضع تغسيله
ويهيأ موضع يجرى فيه ماء غسله فانه يكره ان يجرى
ماء التغسيل الى البالوعة او الكنيف فيتبع توقيف
صاحب الشريعة وتدبير المالك اللطيف بنزع ثيابه
عنه يتلطف على غاية احترامه وتجميله فان تعذر
نزعها فيفتق فتقا رفيقا بغير استعجال فان الله
جل جلاله هو الرقيب ووكيل الميت والمطلع على
هذه الحال ويستر عورته قبل كشفها ويعتبر الحاضرون
بهذه النازلة وعظيم وصفها ويقف الغاسل عن جانب

الميت الايمن ويقصد بقلبه انه يغسل هذا الميت واجبا
لله جل جلاله ويقول في حال غسله العفو العفو
ثم يترحم عليه ويبالغ فيما يصل نفعه اليه فقد روينا
باسنادنا الى ابي جعفر محمد بن بابويه فيما رواه في كتاب
مدينة العلم باسناده الى الصادق عليه السلام قال ما
من مؤمن يغسل ميتا مؤمنا فيقول وهو يغسله رب عفوك
عفوك الا عفى الله عنه اقول وروينا باسنادنا
عن ابن بابويه باسناده في اماليه عن الباقر عليه السلام
قال ايما مؤمن غسل مؤمنا فقال اذا قلبه اللهم
هذا بدن عبدك المؤمن وقد اخرجت روحه
وفرقت بينهما فعفوك عفوك الا غفر الله له ذنوب
سنة الا الكبائر ويبداء فيغسل يدي الميت ثلث مرات
ثم يمسح بطنه مسحا رفيقا ثم يغسل مخرج الغايط باشنان
مسحوق ثلث مرات ثم يغسل راسه الى اصل عنقه بماء
السدر ثلث مرات بسكينة ووقار ومراقبة للمطلع على

الاسرار ثم يغسل جانبه الايمن منها على منكبه الايمن
الى الاسفل قدمه الايمن بماء السدر زايد ثلث مرات
ثم يقلبه على جانبه الايسر برفق وتلطف وحسن
عنايته وتعطف ويغسل جانبه الايسر كذلك بماء
السدر ثلث مرات والميت في جميع هذه الحركات مستور
العورات فاذا فرغ من هذه الغسلة بماء السدر صرف
ناظره عن عورته وغسل الخرقة التي عليها وطهر موضعها
وتركها على حالها واستبدل بها خرقة طاهرة ثم يقلبه
على ظهره كما ذكرناه باحترام وتعظيم ولا يمسح بطنه
ويغسل فرجه ويغسل فرجه ويغسل راسه وجانبه
الايمن وجانبه الايسر كما شرحناه بماء الكافور ثم يعتمد
في تقليبه وترتيبه كما وصفناه ويغسله المرة الاخرة
بماء خالص ليس فيه سدر ولا كافور ولا يضاف اليه
شيء ويبداء كما ذكرناه بغسل راسه ثم جانبه الايمن
ثم بالايسر كما اوضحناه وليكتم على الميت ما يراه فقد

روينا باسنادنا عن محمد بن بابويه في اماليه عن الصادق
عليه قال من غسل مؤمنا ميتا فادى فيه الامانة غفر
السلام
له قيل وكيف يؤدي الامانة قال لا يخبر بما يرى فاذا
فرغ من جميع ما ذكرناه شرع في تكفينه صفة تكفين
الاموات يبداء بتهيئة جريدتين مقدار عظم
الذراع من شجر اخضر والافضل من سعف النخل
ويكتب عليهما ما كتب على الاكفان فانهما صيانة له
من العذاب ما داما رطبتين وفيهما فضل ويهيئا تابوت
او ما يحمل عليه بحسب ما يحتاج اليه ثم يشرع في الخرقة التي
تسمى الخامسة فيبسطها ويجعل عليها شيئا من القطن
وينثر عليه شيئا من القطن وينثر عليه شيئا من الذريرة
المعروفة بالقمحة ويضم بها فرجيه قبله ودبره ويشد
بها فخذيه شدا وثيقا ويكون في ذلك محترما لدور
عليه شفيقا فاذا فرغ من شده بالخامسة جعل الكافور
على مساجده الخمسة وما يفضل منه على صدره وليتوانه

جل جلاله في تعظيمه وصلاح امره ثم يوزره بالوزرة من
سرته لحيث تبلغ عرضها ويلبسه القميص ويكون سابغا
من ورائه وقدامه الى ان يفضل عن اقدامه ويجعل
الجريدة اليمنى عند جانبه الايمن على جلده بين قميصه
وجسده والجريدة الاخرى عند جانبه الايسر بين قميصه
والازار ثم يسد اذناه وانفه بقطن وما يحتاج اليه
ثم يعممه بان يحنكه بها ويجعل للعمامة من فوقها طرفا
على صدره ثم يعممه ويجعل من آخرها طرفا آخر ايضا
على صدره ويبسط الحبرة او ما يقوم مقامها ثم
يبسط الازار ويجعل عليه قطنا وذريرة ويبرزها
عليه ثم يلفه في الازار والحبرة لفا رفيقا شفيقا
عليه ويشدهما من قبل راسه ومن جهة قدميه
ثم يحمل في تابوته او ما يحمل فيه الى موضع الصلوة
عليه وافضل المشيعين للجنازة خلفها وعن جانبيها
لان المشيع تابع فكيف يكون بين يديها وليتجنب بيع

الجنازة بان يأخذ بمنكبها الايمن ثم رجلها اليمنى ثم
برجلها اليسرى ثم منكبها الايسر ويدور خلفها ويحملها

ذكر صفة الصلوة على الاموات عادة جماعة من
اصحابنا المصنفين يؤخرون ذكر هذه الصلوة الى
كتاب الصلوات ورايت ذكرها ههنا اقرب لى
صواب الارادات فانها ليست مثل تلك الصلوة و
لا يجب فيها الطهارة ولا القراءة ولا شروط تلك
المناجاة واردت انه اذا وقف الناظر في هذا
الكتاب يجد الصلوة على الميت في هذا الباب ولا
يحتاج ان يطلبها من موضع بعيد فلعله اقرب
الى الصواب وصلوة الاموات فرض على الكفايات
اذا قام بها بعض من يجب عليه سقطت عن الباقين
ويجب الصلوة على كل ميت مؤمن او له من حكم
المؤمن منزله من العمر ست سنين واولى المكلفين
بالصلوة عليه اولاهم بميراثه من الذكور والزوج

احق بالصلوة على زوجته من وليها ويصلي على الميت
اي وقت كان من ليل او نهار ما لم يكن وقت فريضة
من الصلوات وفرض غيرها مضيق الاوقات فيبدا
بالفريضة الا ان يخاف على الميت من التغير فيبدا
به على سائر الحالات والطهارة للصلوة على الميت
اكمل وآخر الصفوف افضل فاذا وضع الميت للصلوة
عليه فيجعل راسه مما يلي يمين الذي يصلي عليه و
رجلاه مما يلي يسار المصلي عليه ويتقدم الامام
فيخلع نعليه ويقف للرجل عند وسطه وللمراة
عند صدرها ويقصد المصلي انه يصلي على هذا
الميت واجبا لوجوبه تعبدا لله جل جلاله لانه لذلك
لانه اهل العبادة ويكبر تكبيرة يرفع بها يديه و
يكبر الذي وراءه بتكبيرة فيقول الله اكبر اشهد
أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا ٱللّٰهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ
مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ثم يكبر ثانية فيقول

الله اكبر اللهم صل على محمد وآل محمد وبارك
على محمد وآل محمد وارحم محمدا وآل
محمد كافضل ما صليت وباركت على ابراهيم
وآل ابراهيم انك حميد مجيد ثم يكبر ثالثة
فيقول الله اكبر اللهم اغفر للمؤمنين و
المؤمنات الاحياء منهم والاموات وتابع بيننا
وبينهم بالخيرات انك مجيب الدعوات انك على
كل شيء قدير ثم رابعة فيقول الله اكبر
اللهم عبدك وابن عبدك نزل بك وانت
خير منزول به اللهم انا لا نعلم منه
الا خيرا وانت اعلم به منا اللهم ان كان
محسنا فزد في احسانه وان كان مسيئا فتجاوز
عنه واحشره مع من كان يتولاه من الائمة الطاهرين
وارحمنا اذا صرنا الى ما صار اليه برحمتك
يا ارحم الراحمين و يبالغ في الدعاء بحسب

ينفع على خاطره من اكرم الاكرمين ثم يكبر خامسة فيقو
الله اكبر العفو العفو ويقف على حاله حتى ترفع
الجنازة ثم ينصرف بخشوع واقبال ذاكرا لله
وانه كذا يكون في وفاته وانتقاله وان كان الميت
عدوا لله جل جلاله و قد حضر تقية فيدعو بعد
التكبيرة الرابعة بما يكون اقرب من المراضي الالهية
وان كان الميت مستضعفا فلك بعد التكبيرة الرابعة
اللهم اغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك
وقهم عذاب الجحيم وان كان لا يعرف هل
هو عدو لله او ولي لله فيقول بعد التكبيرة
الرابعة اللهم هذه نفس انت احييتها و
انت امتها وانت اعلم بسرها وعلانيتها
فاحشرها مع من تولت وان كان الميت دون
البلوغ فيقول بعد التكبيرة الرابعة اللهم
اجعله لنا ولابويه فرطا ذكر التعزية

روى غياث بن ابراهيم فى كتابه باسناده عن مولانا
على عليه السلام انه قال التعزية مرة واحدة
قبل ان يدفن وبعد ما يدفن ثم يعزى اهل
الميت بما يفتحه الله جل جلاله له من اسباب الاعتبار
والاخبار ومن احسن ما وقفت عليه عن الصادق
فى التعزية انه قال ما معناه ان كان هذا
الميت قد قربت موته من ربك وباعدك عن
ذنبك فهذه ليست مصيبة ولكنها رحمة وعليك
نعمة وان كان ما وعظك ولا باعدك عن ذنبك
ولا قربك من ربك فمصيبتك بقساوة قلبك
اعظم من مصيبتك بميتك ان كنت عارفا بربك
ومما يقال فى العزاء ان الله جل جلاله قد
دل على الصبر والرضا بالمصائب ما هو اعظم
من بقاء الاحباء فلعاقل يرغب فى ربح المواهب
والمناقب فقال جل جلاله الذين اذا اصابتهم

مصيبة

مصيبة الاية وكفى فى التعزية عند العارفين انه من
تدبير ارحم الراحمين واكرم الاكرمين الذى لا
يتهم فى تدبيره وشفقته على المحسنين ولا على
المسيئين ولعل لو كشف لاهل الاموات ما فى باطن
ذلك من المصالح والسعادات لسال الميت ولسان
ابيه اهله بتعجيل الحادثات على كل حال ولكان اذا
لم يمت وتأخرت تلك المصالح والعبادات يبكون ابلغ
ما بكوا عليه عند الممات والمهم عند ذوى
الالباب موت القلوب موت صفة من كان
الانسان فاما موت الابدان ونقلها من دار
تقلب لا زمان فذلك سعادة وزيادة مع سلامة
الاديان ثم يحمل الميت الى محل خلوته بالتامرة و
وحدته ووحشته فى حفرته وقبره ذكر صفة دفن
الاموات اذا وصل الحاملون للميت الى مضاجعة
الثرى ومجاورة اهل القبور من الورى والمنزل

الذى يهجره بنوا الاهل والاخوان ويخذله الاعوان
والجيران ويقيم فيه وحيدا وطريدا بعيدا تنزل
جنازة الرجل مما يلى رجلى قبره ويقدم الى شفير القبر
فى ثلث دفعات فقد روى ان روحه تستعد
بذلك لما يلقاه من السؤال والامور الهايلات
وان كانت جنازة امراءة تركت قدام قبرها
مما يلى القبلة ثم ينزل الى القبر ولى الميت او من
يامره وليه ويكون نزوله من عند رجلى القبر
حافيا مكشوف الرأس ويتناول الميت يبدأ
براسه باكرام واحترام ويذكر انه بعين الله
جل جلاله وهو وكيل الميت فى ذلك المقام و
يقول اذا انزله ٥ اللّٰهُمَّ اجْعَلْهَا رَوْضَةً
مِنْ رِيَاضِ الجَنَّةِ وَلَا تَجْعَلْهَا حُفْرَةً مِنْ حُفَرِ
النِّيرَانِ ٥ ويقول بِسْمِ اللهِ وَبِاللهِ وَ
فِي سَبِيلِ اللهِ وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللهِ اللّٰهُمَّ

ايمانا

اِيمَانًا بِكَ وَتَصْدِيقًا بِكِتَابِكَ هٰذَا مَا وَعَدَنَا اللهُ
وَرَسُولُهُ وَصَدَقَ اللهُ وَرَسُولُهُ اَللّٰهُمَّ زِدْ
اِيمَانًا وَتَسْلِيمًا ٥ ثم تسليمه الى الله جل جلاله
ويستودعه لله جل جلاله ويلقنه القاء المسلم بين
يدى الله جل جلاله ويقول فى تسليمه وايداعه بحسب
ما يفتحه الله جل جلاله على قلبه وكلامه ثم يضجعه على
جانبه الايمن ويستقبل به القبلة ويحل عقد كفنه من
جهة راسه ورجليه ويضع خده على التراب ذلة
واستكانة واسترحاما واستعطافا لمولاه رب الارباب
ويجعل معه شئ من تربة الحسين فقد روى انه
امان والمنزل مهول يحتاج الى التوصل والسلامة
منه بغاية الامكان ومما رأيت فى بشارة المقبل
المسعود من اهل اللحود عن النبى ان اول ما يبشر به
المؤمن ان يقال له قدمت خير مقدم قد غفر الله
لمن شيعك واستجاب لمن استغفر لك وقبل ممن شهد

لك ثم يلقن الميت ما كان يعتقده ايام حيوته من الشهادة لله جل جلاله بالوحدانية ولرسوله بالرسالة وللائمة من عترته بالامامة والجلالة ويكون الملقن من اهل اليقين وعلى نية انه جواب للملكين المسائلين فلعل الله جل جلاله برحمته يكفيه بذلك سؤال منكر ونكير وتقربه العين ثم يشرج اللبن عليه ويقول اللهم صل وحدته وانس وحشته وارحم غربته واسكن اليه من رحمتك رحمة يستغني بها عن رحمة من سواك واحشره مع من كان يتولاه • فاذا فرغ من تشريج اللبن عليه خرج من القبر من جهة رجليه واهال التراب عليه ويهيل كل من حضر هناك بظهور اكفهم الا من كانت له به رحم ويقولون انا لله وانا اليه راجعون هذا ما وعد الله وصدق المرسلون اللهم زدنا ايمانا وتسليما • ويطم القبر ويرفع عن الارض

مقدار

مقدار اربع اصابع ويسطح ويصب الماء على القبر يبدأ بالصب من عند راسه ثم يدار من اربع جوانبه حتى يرجع الى راسه وان فضل من الماء شئ صبه على وسط قبره فاذا فرغ من ذلك زار الميت من الحاضرين من اراد التقرب الى مالك يوم الدين ذكر ما نورده من صفات زيارة قبور الاموات فمن ذلك باسنادي الى محمد بن بابويه في كتاب مدينة العلم عن ابيه عن محمد بن يحيى عن موسى بن الحسن عن احمد بن هلال العبرتي عن علي بن اسباط عن عبد الله بن محمد عن عبد الله بن بكير عن محمد بن مسلم قال قلت لابي عبد الله عليه السلام نزور الموتى فقال نعم قلت فيسمعون بنا اذا اتيناهم قال اي والله انهم ليعلمون بكم ويفرحون بكم ويستانسون اليكم قال قلت فاي شئ نقول اذا اتيناهم قال قل اللهم جاف الارض عن جنوبهم وصاعد اليك

اَرْوَاحَهُمْ وَ لَقِّهِمْ مِنْكَ رِضْوَانًا وَ اَسْكِنْ اِلَيْهِمْ مِنْ
رَحْمَتِكَ مَا تَصِلُ بِهِ وَحْدَتَهُمْ وَ تُؤْنِسُ بِهِ وَحْشَتَهُمْ
اِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ه ومن كتاب مدينة العلم
لابي جعفر بن بابويه ايضا باسناده عن صفوان
بن يحيى من جملة حديث قال قلت يعني لابي الحسن ع
هل يسمع الميت تسليم من يسلم عليه قال نعم يَسْمَعُ
اولئك وهم كفار ولا يسمع المؤمنون و الخبر
مختصر اقول انا و قوله عليه السلام يسمعُ اولئك
وهم كفار لعله اراد الكفار الذين خاطبهم النبي
صلعم لما قتلهم ببدر و رموهم في القليب فانه ع
قال لهم قد وجدت ما وعدني ربي حقا فهل وجدتم
ما وعد ربكم حقا ثم قال عليه السلام انهم ليسمعون
كما تسمعون ه وفي ذلك زيادات و روايات و زيادات
ذكرناها في المزار الكبير و ربما يقال هذا الشرح
هو من عمل اليوم والليلة على التحقيق وما يخفى عن

اهل

التوفيق ان الطهارات بالاغتسال من توابع الصلوات
وان كلما ذكرناه من توابع تلك المهمات و بجميع ما
شرحناه زيادة فقه وتفصيل تركناه خوفا من التطويل
ومن السنة حمل الطعام الى اهل الميت ففيه رواية
عن النبي عليه الصلوة والسلام و روي انه يقام للميت
مأتم ثلثة ايام كما رواه حريز بن عبد الله السجستاني في كتابه
باسناده عن ابي جعفر عليه السلام قال يصنع للميت
مأتم ثلثة ايام من يوم مات ذكر ما يعمل قبل اول ليلة
يدفن الانسان في قبره عن حذيفة بن اليمان قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا يأتي على الميت
ساعة اشد من اول ليلة فارحموا موتاكم بالصدقة
فان لم تجدوا فليصل احدكم ركعتين يقرء فيهما بفاتحة
الكتاب مرة وآية الكرسي وقل هو الله احد مرتين وفي
الثانية بفاتحة الكتاب مرة الهيكم التكاثر عشر مرات
ويسلم ويقول اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ

محمد وابعث ثوابهما الى قبر ذلك الميت فلان
بن فلان يبعث الله من ساعته الف ملك الى قبره مع كل
ملك ثوب وحلة ويوسع في قبره من الضيق الى يوم
ينفخ في الصور ويعطى المصلي بعدد ما طلعت عليه الشمس
حسنات ويرفع له اربعون درجة **يقول** السيد
الامام العالم العامل رضي الدين ركن الاسلام ابو
القاسم علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد
الطاوس كن من اهل الوفاء ولا تهونن بالاموات حيث
قد انقطع بينك وبينهم حبل الرجاء وتذكر ان الله
جل جلاله قد بذل لك سبحانه من العطاء على الوفاء
اضعاف ما كنت تؤمل واضعاف ما كان بينك وبينهم
من الاخاء فان هونت ببذله ورفده فلعلك ما
تصدق بقوله ووعده **الفصل الرابع عشر في صفة**
الطهارة بالتراب عوضا عن الغسل بعد تعذر الطهارة
بالمياه واختيار الثياب والمياه والمكان للصلوة و

ما يقال عند دخول المساجد والوقوف في القبلة لما
رويناه **يقول** السيد الامام العالم العامل رضي
الدين ركن الاسلام جمال العارفين افضل السادة
ابو القاسم علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد
الطاوس الحسيني زاده الله مع حسن بلوغ الامال
شرف زيادة الافضال في المآل قد تقدم ان
الطهارة بالتراب يكون عند ضيق الاوقات وخوف
الفوات وذكر ما ينقضها من الحادثات والتيمم باب
رحمة كما قلنا فتحه الله جل جلاله ودل به على اسباب
رضاه ونبه على ان الصلوة من اهم العبادات و
انها لا تسقط عن المكلف بها عند المتعذرات ولا
بحال من الحالات **ذكر صفة التيمم عوضا عن الغسل**
فاذا انضيق وقت الصلوة سواء كانت الصلوة واجبة
او مندوبة وكان على المكلف غسل لا يصح الدخول
في الصلوة الا بعد التطهير منه فان كانت الصلوة

التي تريد الطهارة لها واجبة كانت نيته تيممه واجبة
لوجوبها بنية بها ما يستباح بالغسل تعبدا لله
جل جلاله بذلك لانه اهل للعبادة وان كانت
الصلوة مندوبة فيكون التيمم مندوبا كما شرحناه
فيضرب المكلف بيديه على الارض او ما يقوم مقامها
عند تعذر ترابها وينفضهما ويمسح بهما من ابتداء
شعر راسه عند اعلى جبهته ماسحا لجميع جبينه الى
طرف انفه الذي يلي فمه كما قدمناه يضرب ضربة
ثانية للارض او ما يقوم مقامها كما ذكرناه وينفضهما
ويمسح بباطن كفه اليسرى ظاهر كفه اليمنى من
المفصل الذي بينها وبين الذراع الى اطراف الاصابع
من يده اليمنى ويمسح بباطن كفه اليمنى ظاهر كفه
اليسرى من المفصل الذي بينها وبين الذراع الى اطراف
الاصابع فاذا فعل ذلك فقد استباح ما كان يستبيحه
بالغسل على السواء وما ينقضه الا ما ينقض التيمم عن

ثم

الطهارة

الطهارة الكبرى والصغرى وقد تقدم ذكره في الفصل
الثاني عشر وان كان الغسل لميت تعذر وجود التمكن
من استعمال الماء فيؤمم عوضا عن الغسل كما يتيمم الحي
المكلف بالغسل عن ذلك للترتيب والاستيفاء واما
اختيار الثياب والمكان للصلوة فالمهم ان يكون الثوب
والمكان للصلوة طاهرين على وجه مباحا له الصلوة
فيهما سواء كان ذلك بملك او عارية او اجارة او غير
ذلك من وجوه الاباحات وان يكون صادقا في
لبسه ثيابه للصلوات ومعنى قولي صادقا اي تكون
سريرته موافقة لعلانيته في انه ما لبس هذه
الثياب الا لله وما يريده من العبادات لانه ان كان
قصده بلبسها لذة نفسه وقلبه كان كاذبا عند الله
في انه لبسها للصلوة او لاجل ربه وكذلك ان كان
للمكاثرة والمفاخرة والتقرب الى قلوب العباد فانه
يكون كاذبا اذا اظهر انه لبسها لخدمة سلطان المعاد

فيجب ان يكون صادقا فى لبس ثيابه والا كان مستحقا
ومستقفا ان يعرض الله جل جلاله عن خطابه وعن
جوابه وعن ثوابه ولا تصح صلوة الرجال فى الابريسم
المحض الساتر للعورة الا ان يكون فى الحرب لمصلحة
المحارب والضرورة اليها اذا كان المصلى فيه ذاكرا
ان الثوب الحرير عليه ولشرح لباس الصلوات وما
يحل او يستحب فيها او يحرم او يكره تفصيل يخاف منه
التطويل واما اختيار مكان الصلوة فالافضل
لذلك ما كان بقلبه فيه حاضرا والعبد فيه لله جل
جلاله بالقلب ذاكرا لان ما حق الحرمة الجلالية
الالهية وادب ذل العبودية واقرب الى الاخلاص
والاختصاص بعيدا من الشواغل الظاهرة والباطنة
والظاهرة عن وقوفه بين يدى مولاه وما لكه حيا
الجبابرة ومالك الدنيا والاخرة ويكون صادقا
فى اختياره لذلك المكان لخدمة الملك الديان و معنى

قوله

قوله صادقا اى يكون سريرته موافقة لعلانيته
فى انه ما قصد بالحضور فى ذلك المكان والوقوف
فيه الا الله جل جلاله وطلب مراضيه • ولقد
رايت فى بعض الاحاديث ان عبدا من الخواص
واهل الاختصاص كان يعبد الله جل جلاله على
الانفراد وبالقرب منه شجرة تسكن فيها الاطيار
فنقل مصلاه الى تحت الشجرة ليستانس بالشجرة و
تغريد الطير فى الاسحار فعوتب من جانب الله تعالى
وقيل له اما كان فى الانس بنا ما يغنيك عن الشجرة
والطيور فتاب وعرف انه قد خاطر بذلك الانس
المذكور • ولقد رايت فى احاديث اهل المحاسبة
وذوى المراقبة ان بعضهم كان يصلى بنشاط و
اهتمام وانبساط فقال يا رب هل بقى على من
الاقبال فى الصلوات ما احتاج فيها الى الاستدراك
قبل الممات فقيل له نعم انك تسكن الى نسيم الاسحار

وينشطك لنا غيرنا وما هكذا تكون صفات خواص
الابرار فعلت شربت لنا في خدمتك وباعث آخر
غير ما اردناه من اخلاص عبودية لك اقول وان
كان حال هذا العبد المكلف بالصلوة قربان في
الامكان الى انه لا تختلف اخلاصه واختصاصه
بمكان دون مكان فالافضل له اتباع الشرع في
تفضيل اماكن الصلوات وتفضيل محال الدعوات
وافضلها بيوت الله ومساجده الخاصة لعباداته
وافضل المساجد المسجد الحرام ومسجد المدينة
ولذلك تفضيلها ما ذكروا لما تهيأ على جهته
ورواية ذكر فضل بعض المساجد وتفاوت
الصلوة فيها فمن ذلك ما ارويه باسنادي الى
جدي ابي جعفر الطوسي قال روى ابن ابي عمير
عن ابراهيم بن عبد الحميد عن سعد الاسكاف عن زياد
بن عيسى عن ابي الجارود عن الاصبغ عن مولانا علي بن

بخز م

ابي

ابي طالب عليه السلام قال كان يقول من اختلف
الى المسجد اصاب احدى الثمان اخا مستفادا في
الله او علما مستطرفا او آية محكمة او سمع كلمة تدل
على الهدى او كلمة ترده عن ردى او سنة متبعة
او رحمة منتظرة او يترك ذنبا خشية او حياء
وروى عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال
من مشى الى المسجد لم يضع رجلا على رطب ولا يابس
الا سبحت له الى الارضين السابعة وروى السكوني
عن ابي عبد الله عن ابيه عن آبائه عن علي عليهم السلام
قال صلوة في بيت المقدس الف صلوة وصلوة في
المسجد الاعظم مائة صلوة وصلوة في مسجد
القبيلة خمس وعشرون صلوة وصلوة في مسجد
السوق اثنى عشر صلوة وصلوة الرجل في بيته وحده
صلوة واحدة اقول وقد روى في فضل
الصلوة في المسجد الحرام ومسجد النبي ومسجد الكوفة

اخبار كثيرة معروفة فقه دخول المسجد مما رويناه بالو
باسنادنا عن مولانا الصادق عليه السلام وعن مولانا
الحسن العسكري ويدخل بعضهما في بعض وهما من ابتداء
ارادة التحول الى المسجد والى ان يقف في مصلاه
مستقبل القبلة فاذا اراد دخول المسجد استقبل
القبلة وقال بسم الله وبالله ومن
الله والى الله وخير الاسماء لله توكلت على الله
ولا حول ولا قوة الا بالله اللهم افتح لي
باب رحمتك وتوبتك واغلق عني ابواب
معصيتك واجعلني من زوارك وعمار مساجدك
وممن يناجيك بالليل والنهار ومن الذين
هم على صلواتهم يحافظون وادحر عني
الشيطان الرجيم وجنود ابليس اجمعين ثم
تقدم رجلك اليمنى قبل اليسرى وادخل وقل
اللهم افتح لي باب رحمتك واغلق عني باب

سخطك

سخطك وباب كل معصية هي لك اللهم اعطني
في مقامي هذا جميع ما اعطيت اولياءك واصرف
عني جميع ما صرفته عنهم من الاسواء والمكاره
ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطانا الى اخر
الاية اللهم افتح مسامع قلبي لذكرك و
ادخلني في نصرة آل محمد وثبتني على امرهم
وصل بيني وبينهم واحفظهم من بين ايديهم
ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم وامنعهم
ان يوصل اليهم بسوء اللهم اني زائرك في بيتك
وعلى كل مأتي حق لمن اتاه وزاره وانت
خير مأتي وخير مزور وخير من طلب اليه الحاجات
واسألك يا الله يا رحمن يا رحيم برحمتك التي
وسعت كل شيء وبحق الولاية ان تصلي على
محمد وآل محمد وان تدخلني الجنة وتمن
علي بفكاك رقبتي من النار فاذا اتيت مصلاك

فاستقبل القبلة وقل اللهم إني أقدم
إليك محمدا نبيك نبي الرحمة وأهل بيته
الأوصياء المرضيين بين يدي حوائجي
وأتوجه بهم إليك فاجعلني بهم عندك
وجيها في الدنيا والآخرة ومن المقربين
اللهم اجعل صلواتي بهم مقبولة ودعائي
بهم مستجابا وذنبي بهم مغفورا ورزقي بهم
مبسوطا وانظر إلي بوجهك الكريم نظرة
أستكمل بها الكرامة والإيمان ثم لا تصرفه
إلا بمغفرتك وتوبتك ربنا لا تزغ قلوبنا
بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة
إنك أنت الوهاب اللهم إليك توجهت
ولرضاك طلبت وثوابك ابتغيت وبك
آمنت وعليك توكلت اللهم أقبل إلي
بوجهك وأقبل إليك بقلبي اللهم أعني على

ذكرك وشكرك وحسن عبادتك الحمد لله الذي
جعلني ممن يناجيه اللهم لك الحمد على ما
هديتني ولك الحمد على ما فضلتني ولك الحمد
على ما رزقتني ولك الحمد على كل بلاء حسن
ابتليتني اللهم تقبل صلواتي وتقبل دعائي
واغفر لي وارحمني وتب علي إنك أنت
التواب الرحيم واعلم أن صلوة النوافل في
غير المساجد أفضل وصلوة الفريضة في المساجد
أكمل وسوف نذكر تفصيل ذلك على ما يفهمه الله
جل جلاله علينا مما علمنا وأحسن به إلينا إن
شاء الله تعالى **الفصل الخامس عشر** فيما نذكره من
تعيين أول صلوة فرضت على العباد الذي رويناه
في هذا الباب ورأيناه أقرب إلى الصحة والصواب
أن أول صلوة فرضت على العباد صلوة الظهر
وكانت ركعتين والأخبار في ذلك كثيرة فلا حاجة

الى ذكرها لظهور ذلك عند القدوة من المصطفين

الفصل السادس عشر فيما ينبغي عمله عند زوال

الشمس يقول السيد الامام العالم العامل رضى

الدين ركن الاسلام جمال العارفين ابو القاسم

على بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد الطاوس شرف

الله قدره وقدس في الملاء الاعلى ذكره وقت

الزوال موضع خاص لاجابة الدعاء والابتهال

روى ابو محمد هارون بن موسى قال حدثنا محمد بن

همام قال حدثنا عبد الله بن العلاء المذارى قال

حدثنا سهل بن زياد الادمى قال حدثنا على بن

حسان عن زياد بن الغوار عن محمد بن مسلم قال

سألت ابا جعفر عليه السلام عن ركود الشمس عند

الزوال فقال يا محمد ما اصغر جثتك واعضل

مسئلتك وانك لأهل للجواب في حديث طويل حذفنا

ثم قال يبلغ شعاعها تخوم العرش فتنادى الملائكة

لا اله الا الله والله اكبر وسبحان الله والحمد

لله الذى لم يتخذ ولم يكن له شريك في الملك

ولم يكن له ولى من الذل وكبره تكبيرا ٥ قال

فقلت جعلت فداك احافظ على هذا الكلام عند

الزوال قال نعم حافظ عليه كما تحافظ على عينك

فلا تزال الملائكة تسبح الله في ذلك الجو بهذا

التسبيح حتى تغيب ٥ ومما رويناه باسنادي الى جدى

ابى جعفر الطوسى فيما يرويه عن محمد بن على بن

محبوب ٥ ورأيناه بخط جدى في كتاب نوادر المص

باسناده عن ابن اذينة عن زرارة عن ابى جعفر

قال قال رسول الله اذا زالت الشمس فتحت

ابواب السماء وابواب الجنان واستجيب الدعاء

فطوبى لمن رفع له عمل صالح ٥ ورويناه ايضا

باسنادنا الى الحسين بن سعيد من كتابه كتاب

الصلوة بهذه الالفاظ عن الباقر عليه السلام و

وزيادة قوله عليه السلام فطوبى لمن رفع له عند
ذلك عمل صالح اقول انا واذا كان هذا وقتا صالحا
لاجابة الدعاء وبلوغ الرجاء وبابا مفتوحا لرحمة
قد هدى الله جل جلاله اليها فلنذكر ما ينبغي تقديمه
لمن يريد ان لا يرد دعاؤه وغير ما قدمناه من الصفات
التي ينبغي ان يكون الداعي عليها ٥ روى ابو محمد
الحسن بن محمد المقرى قال حدثنا ابو الحسن محمد بن
احمد المنصوري قال حدثنا عم ابي موسى عيسى بن
احمد عن الامام ابي الحسن علي بن محمد صاحب العسكر
عليه السلام عن آبائه قال من قدم هذا امام
دعائه استجيب له ٥ قال وحدثناه مرة اخرى
فقال حدثني عمي عن ابن داود عن ابراهيم
بن عبد الله الكجي عن ابي عاصم النبيل عن ابي عبد الله
قال من احب ان لا يرد دعاؤه فليقدم هذا الدعاء
امام دعائه وهو ٥ ما شاء الله توجها الى الله

الدعاء ٢٦

ما شاء الله تعبدا لله ما شاء الله تلطفا لله ما شاء
الله تذللا لله ما شاء الله استنصارا بالله ما
شاء الله استكانة لله ما شاء الله تضرعا الى
الله ما شاء الله استغاثة بالله ما شاء الله استعانة
بالله ما شاء الله لا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم الفصل السابع عشر فيما نذكره من نوافل
الزوال وبعض اسرار تلك الحال يقول السيد الامام
العالم العامل الفقيه العلامة رضي الدين
ركن الاسلام ابو القاسم علي بن موسى بن جعفر
بن محمد بن محمد الطاوس شرف الله قدره
وقدس في الملأ الاعلى ذكره اعلم ان هذا
الفصل يشتمل على عدة معان منها ما نذكره من
اسرار الصلوات ومن المراقبة فيها بالنيات و
لزوم الآداب وحفظ الحركات والسكنات و
منها ما نذكره من كون صلاة نوافل الزوال تسمى

صلوة الاوابين وان الدعا فيها مقبول عند ارحم
الراحمين ﻫ ومنها ما نذكره من ان الاستخارة عند
نوافل الزوال كما سياتي الرواية في تلك الحال
ذكر ما نذكره من اسرار الصلوات اعلم ان
الصلوة تشتمل على نية الصلوة ولفظ تكبير ولفظ
وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ و
على تحميد وتمجيد ودعوى الاستعانة بالله جل
جلاله ودعوات وقراءة القرآن وخضوع وركوع
وسجود وخشوع وشهادة لله جل جلاله بالوحدانية
ولمحمد بالرسالة الربانية وصلوة عليه وعلى
آله وتسليم ذكر نية الصلوة اما نية الصلوات
فانك ان كنت عبدا معاملا لله جل جلاله في
جميع الحركات والسكنات عارفا بمعنى قوله جل
جلاله في محكم الآيات وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ
إِلَّا لِيَعْبُدُونِ فانت اذا كنت كذلك لا تزال

العبادة وم

متهيا

متهيا لاوامره فتمتثل امره بالصلوة وتعبده لانه
يستحق العبادة لذاته كما لو كنت متهيا لدخول شخص
عزيز عليك فانك حيث تراه تقوم لاكرامه وتقبل
عليه بمقتضى مشاهدة ذاته او لو كنت متهيا لقدوم
رسول اليك ممن يعز عليك فانه اذا وقع نظره عليك
ونظرك عليه وسمعت رسالة الرسول فانك تبادر
الى قبوله من غير تردد فكر ولا روية ولا تحتاج
الى تجديد زيادة نية وانما ان كنت عن ربك
غافلا ولدنياك وهواك معاملا فتحتاج عند
الحضور للصلوات ان تحضر شارد قلبك بزمام
عقلك ولبك وتقف بين يدي مولاك و
تذكره انه دعاك وانه يراك وتقصد بعقلك
وقلبك انك تعبده لانه اهل للعبادة وتدخل
حضرة مناجاته دخول اهل السعادة وهذه
الصلوة ان كانت واجبة اداء فتقصد العبادة

لوجوبها اداء وان كانت قضاء فتقصد ذلك
وان كانت نافلة اداء او قضاء فتقصد بذلك العبادة
لله جل جلاله ذكر تكبيرة الاحرام ينبغي اذا قلت
الله اكبر ان يكون هذا القول منك معاملة لله عز
وجل وعبادة ولا يكون تلفظا بالغفلة على العادة
وتكون صادقا فيه فاما قولك الله اكبر فقد روى
ابن بابويه عن الصادق عليه السلام في كتاب التوحيد
باسناده ان رجلا قال عنده يعني عند الصادق
عليه السلام الله اكبر فقال الله اكبر من اي شيء
فقال من كل شيء فقال ابو عبد الله عليه السلام
حددته فقال الرجل كيف اقول فقال قل الله اكبر
من ان يوصف يقول السيد الامام العالم العامل
الفقيه العلامة رضي الدين ركن الاسلام ابو القاسم
علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد الطاوس
الحسني بلغه الله مناه وكبت اعداه قوله عليه السلام

حددته لانه اذا كان الله جل جلاله اكبر من كل
شيء فكل الاشياء غيره وهي محدثات وكل محدث
محدود فكان المعتقد لذلك قد جعل الله جل
جلاله محدودا وقوله عليه السلام اكبر من
ان يوصف لانه جل جلاله لا يحيط الصفات
به على التحقيق وانما لما اضافت العبادات على اهل
التوفيق والتصديق علمهم الله جل جلاله ورسوله
عليه السلام الفاظا في وصف جلال الله على قدر
قصور علوم العباد اقول ومعنى قولي ان يكون
هذا قولك عبادة ومعاملة اي ان يكون الله جل
جلاله في قلبك وعند عقلك عظيما على قدر ما
وهبك من معرفة ذاته وصفاته الكاملة فتقصد
بهذا الاعتقاد في عظمته وبهذا اللفظ في قولك الله
اكبر مجرد عبادته لانه اهل للعبادة اقول واما
قولي ان يكون صادقا فاريد بذلك ان يكون فعلك

لقولك موافقا بحيث اذا قلت الله اكبر تكون سريرتك
موافقة لعلانيتك في انه لا شيء اعظم منه جل
جلاله في قلبك وعقلك ونفسك ونيتك ولا
يكون شيء اعز عليك منه ولا يشغلك في تلك الحال
شيء عنه كما قال جل جلاله في تهديده لمن يوثر
عليه بصريح القرآن المبين قُلْ اِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ
وَاَبْنَاؤُكُمْ وَاِخْوَانُكُمْ وَاَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ
الى آخر الاية اقول فاذا وجدت عقلك و
قلبك ونفسك يوثر على الله جل جلاله غيره فاعلم
انك داخل تحت تهديد سلطان العالمين و
لعلك تكون من قد غضب الله جل جلاله عليك
فلا يهديك لسفهك وسماك من الفاسقين اقول
وقد روى نحو ذلك في النقل زيادة كشف لما تضمنه
القرآن والعقل كما روى الحسين بن سيف صاحب
الصادق عليه السلام في كتاب اصله الذي اسنده

اليه

اليه قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول لا يمحض
رجل الايمان بالله حتى يكون الله احب اليه من نفسه
وابيه وامه وولده واهله وماله ومن الناس
كلهم اقول وقد روى ابلغ من ذلك في
ان الناس لا يحصل لهم الايمان حتى لا يوثروا على
رسوله صلوات الله عليه ما تضمنه الحديث الذي
نرويه باسنادنا الى ابي جعفر محمد بن بابويه
فيما رواه باسناده في كتاب اماليه عن النبي صلى الله
عليه وآله انه قال لا يؤمن عبد حتى اكون احب
اليه من نفسه واهلي احب اليه من اهله وعترتي احب
اليه من عترته وذاتي احب اليه من ذاته اقول
فاذا كان رسوله صلوات الله عليه وآله لا يبقى
الايمان مع هذا الايثار عليه فكيف يحصل الايمان
مع الايثار على الله جل جلاله وترجيح غيره عليه
ذكر التوجه اما التوجه الى الله فقد روى ابو جعفر

محمد بن بابويه فى كتاب زهد مولانا على بن ابى
طالب صلوات الله عليه باسناده الى ابى عبد الله
عليه السلام قال كان على اذا قام الى الصلوة فقال
وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِى فَطَرَ السَّمٰواتِ وَالْاَرْضَ تغير
لونه حتى يعرف ذلك فى وجهه اقول وروى
صاحب كتاب زهرة المهج وتواريخ الحجج باسناده
عن الحسن بن محبوب عن عبد العزيز العبدى عن
عبد الله بن ابى يعفور قال قال مولانا الصادق
عليه السلام كان على بن الحسين عليه السلام اذا
حضرت الصلوة اقشعر جلده واصفر لونه وارتعد
كالسعفة . وروى عنه عليه السلام عند قوله
فى الصلوة وجهت وجهى مثل الذى رويناه عن
مولانا على صلوات الله عليهما وكانا اذا دخلا
فى التوجه اصفر لونهما وظهر الخوف من الله جل
جلاله عليهما لانهما عليهما السلام عرفا وعلما

هيبة

هيبة المالك الذى يقومان بين يديه وسيأتى
فى هذا الكتاب من خوف النبى صلى الله عليه وآله
فى الصلوات وخوف عترته المعصومين ما نعلم
يقينا انك لست تابعا لهم وانك على خلاف ما
كانوا عليه من معاملة سلطان العالمين اقول
وقد كان فرضنا جميعا ان نخاف الله جل جلاله
للهيبة والحرمة التى يستحقها لذاته فبلغت الغفلة
بنا الى اننا لا نخاف لذلك ولا نخاف لاجل خوف
المعصومين الذين نقتدى بهم فى عباداته ولا
نخاف لاجل ما نجدد منا من مخالفاته فى ارادته
وهوينا بجلاله لنا امره ونهيه ومقدس حضرته و
قربه ومناجاته وهذا جهل عظيم منا بالمعبود
وكان يقرب من جهل اهل الجحود فاذا قال العبد
وجهت وجهى للذى فطر السموات والارض ينبغى
ان يتحقق انه فى مقام العرض وانه ما مراد الله

بقوله

جل جلاله منه وعراد رسوله عليه السلام

وجهت وجهي اي وجهت صورة وجهي الى القبلة

نحو للذي فطر السموات والارض ولكن المراد

منه ان يكون قد وجه وجه قلبه وعقله عن

الالتفات الى سواه جل جلاله من سائر المرادات

والمكروهات ولقد قيل لبعض العارفين ما

احسن ما تقبل بوجهك على الصلوات فقال ان

كان وجهي لا يلتفت فان وجه قلبي كثير الالتفات

اقول فاذا كان وجه القلب مقبلا ومتوجها

الى الله جل جلاله بالكلية كانت الجوارح مقبلة

على الله جل جلاله فيما خلقت له لانها مع القلب

كالرعية وعند هذه الحال يكون دخوله في

هذه الصلوة دخول اهل الاقبال فان استمر على

ذلك الى حين الفراغ من الصلوة فقد ظفر ببلوغ

الآمال وان تعثر في اذيال الالتفات عن مولاه

وهو يراه فحاله حال اهل التغير الذين يقع احدهم

تارة ويقوم تارة في خطاه وربما افسد تعثره عليه

دنياه واخراه وفاته اقبال ربه جل جلاله ورضاه

وان قال وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض

وهو في تلك الحال غافل او متغافل عن هيبة العرض

وحرمة الفرض فيكون في قوله وجهت وجهي كاذبا

قد افتتح صلوته بالجنايات ثم بالكذب والبهتان

وكيف يكون حال من اول صلوته تصريح بالكذب

والزور والعدوان انما يكون مستحقا للهوان

وان كان في حال قيامه الى الصلوة ودخوله فيها

على صفة المتكاسل والمتثاقل فلينظر حال الذين

يقومون الى الصلوة كسالى في صريح القرآن

وتفكر انه لو دخل عليه قبل ان يدخل في تلك

الصلوة صديق او من بعض يحبه من اعوان

السلطان عليه كيف كان يقوم اليه ويقبل عليه

بغير تكاسل ولا تناقل وليتحقق من نفسه ان الله جل
جلاله اهون عنده من عبد من عبيده وبالله من
خطرها بل ذكر اذ بين التحميد والتمجيد قد مضى
خطبة كتابنا ان التحميد والتمجيد من وظايف
من خلص فيما بينه وبين الله جل جلاله من الجنايات
فاما ما كان عليه فرض مضيق من المهمات فالبداة
لازمة له بالاهم فالاهم والاهم
عليه التوبة واداء الفروض المتعينة قبل الدخول
في الصلوات والتحميدات والتمجيدات سواء كانت
تلك الفروض على قلبه او بدنه او ماله او في شيء
من اعماله اقول ومن ادب الانسان عند تحميد
وتمجيده لله تعالى ان يكون تلذذه وتعلق خاطره
بحمده لله جل جلاله وتمجيده ومدحه الله جل جلاله له
على ذلك وشكره له سبحانه الذي عنده واحب اليه
من مدحه لكل من يعز عليه من العباد ومن مدح اهل

من مدح

الدنيا

الدنيا وثنائهم عليه في الاصدار والايراد ويكون ترجيح
حبه لمدح الله جل جلاله له بقدر ما بين الله جل جلاله
وشكر الله جل جلاله له بقدر ما بين الله وبين عباده
من تفاوت جلاله لتروحه بانعامه وارفاده فان عجز
العبد عن هذا المقام فلا اقل ما يكون حبه لمدح الله
جل جلاله له ولشكر الله جل جلاله له ارجح في قلبه
من مدحه لاهل الانعام من الانام او لشكر من
يشكره من ملوك الاسلام فاما ان نقص حال
العبد عن هذا المقام وكان في مدح الله جل جلاله له
وشكره سبحانه اهون عنده من مماليكه وعبيده
فقد استخف استخفافا عظيما بتحميده وتمجيده و
كان مستخفا لما تضمن هوله ووعيده وتهديده
ذكر ادبه عند قوله مالك يوم الدين اعلم
ان يوم الدين هو يوم الحساب والعرض على سلطان
العالمين واظهار السرائر بمحضر من كان يسترها

وشكر الله جل جلاله له م

منهم من الخلائق اجمعين ينبغي ان يكون عنده هذه
الحال خائفا لما يخافه على نفسه يوم الحساب والسؤال
فقد روى محمد بن يعقوب الكليني ما معناه ان
مولانا زين العابدين وهو صاحب المقام المكين
كان اذا قال مالك يوم الدين يكررها في قراءته
حتى يظن من يراه انه قد اشرف على مماته شعر وما
الخوف منهم يحذرون ولا الخناء عليهم ولكن
هيبته هي ما هيّاه وقد عرفت ان مولانا زين العابدين
قدوة لك في امور الدنيا والدين فتمسك في آثاره بهدايته
الله جل جلاله وباثاره على مطايا اليقين فان
الله جل جلاله قادر ان يبلّغك ما هو سبحانه اهله
من مقامات العارفين ذكر ادب العبد في قوله اياك
نعبد واياك نستعين اعلم انه ينبغي ان يكون العبد
صادقا في قوله اياك نعبد وكان انما يعبد الله جل
جلاله لما يرجوه منه سبحانه من نفع عاجل او ثواب

آجل

آجل او دفع محذور في الدنيا او في يوم النشور فانما
يكون على الحقيقة كانك تعبد نفسك وتكون عبادتك
لاجلها ولاجل شهواتك ولذاتك ولا يكون عابدا
لله جل جلاله لانه اهل للعبادة فيكون قولك اياك
نعبد كذبا وبهتانا وما يفارقك من الظفر بالسلامة و
السعادة ويثبت اسمك في ديوان الكذابين ويكون
قد جعلت نفسك من اهل الكذب اما تسمع كلام المقدس
الميمون انما يفتري الكذب الذين لا يؤمنون اقول
وكذا ينبغي ان يكون صادقا في قوله واياك نستعين
فلا يكون في قلبك عند ذلك القول مستعان لك
سواه جل جلاله على التحقيق واليقين فانك ان
كنت مستغنيا عند ذلك الحال بجاهك وقوتك ودنياك
ومالك او رجالك وغيره من آمالك واحوالك
فانت في قولك اياك نستعين اذا قصدت به انك
لا مستعان لك سواه كاذب مخاطر مستخف مباهت

مستحق لما يستحقه العبد المستخف بمولاه • ذكر ادب في
الدعوات في الصلوات عند قوله اهدنا الصراط المستقيم
وفي كل موضع يراد منه ان يدعو فيه في الصلوة بقلب
سليم قد قدمنا طرفا مما يحتاج اليه اهل المراعات
مما شرحناه بالمعقول والمنقول من الروايات فاياك
ان تهمل تهذيب نفسك وقلبك وخاصة مخاطبة
مولاك وربك فانك اذا دعوت الله جل جلاله و
قلبك في تلك الحال فارغ منه او مشغول بالغفلة
عنه او بقصور احترام وتهوين منك بجلاله في ذلك
المقام كنت كانك تخاطب ملكا من ملوك الدنيا
في حاجة اليه ونظرك اليه اما تعلم انك اذا خاطبت
الملوك ونظرك اليهم او وانت مشغول عنهم بالغفلة
والتهوين بهم عن الاقبال اليهم فانك تعلم انك
تستحق ان يكون جوابك منهم ان يخرجوك من حضرتهم
مطرودا وعن جنتهم مصدودا وربما لو حملوك الى الحبس

وزيادة البوس اعتقدت ان الذنب لك فيما يجري
عليك منهم من النكال ورايت مع ان الذنب منك
انك مستحق للمواخذة على ما وقع منك من الاهمال
فلا يكون عندك حرمة مالك الدنيا والاخرة اقل
من حرمة الملوك الذين هم مماليكه في هذه الدنيا
الحقيرة الداثرة واذا تاخرت عنك اجابة الدعوات
وانت على ما ذكرناه • من الغفلات فالذنب لك و
قد احسن الله جل جلاله اليك كيف عفى لك عن
عقاب تلك الجنايات واياك ان يخطر بقلبك او
تقول بلسانك كما نسمع من بعض الغافلين ما
دخل في قلبهم حقيقة الايمان والدين فيقولون
قد دعونا الله وما نرى الاجابة كما ذكر في القرآن
ويقولون هذا على سبيل الاستزادة وكان الله جل
جلاله عندهم قد اخلف وعده باجابة الدعاء وهذا
كالكفر عند اهل الايمان فانهم لو كانوا عارفين

الذين

بالله جل جلاله على اليقين ما اقدموا ان يقولوا لحضرته
المتعالية للالباب انك وعدتنا باجابة الدعاء ولحقنا
في الجواب وانما هذا قولهم يدلك على انهم ما كانوا
عند الدعاء عارفين او ما كانوا ذاكرين عند المواقفة
منهم لله جل جلاله انهم بحضرة مالك الدنيا والدين
وهؤلاء اهل ان يعوض الله جل جلاله عن دعواتهم
واجاباتهم وحسبهم عفو الله جل جلاله عن مواخذتهم
على غفلاتهم وجهالاتهم وقد روي عن مولانا الصادق
صلوات الله عليه انه قيل له ما بالنا ندعو الله فلا يستجاب
لنا فقال لانكم تدعون من لا تعرفونه ذكر ادب العبد
في قراءة القرآن في الصلوات على سبيل الجملة في سائر
الاوقات اعلم ان من ادب العبد في تلاوته كلام مولاه
الذي يعلم انه يراه ان يكون ذاكرا لجلاله وانه في حضرته
ويكون متشرفا ومتلذذا باستماع محادثته ومتادبا مع عظمته
فيتلو كلامه المقدس بنية انه نائب عن الله جل جلاله

كلامه وان الله جل جلاله مقبل عليه يستمع كلامه
المقدس منه فلا يكون حالك عند تلك التلاوات
دون حالك لو قرات بعض الكتب المصنفات على من
صنفها ممن تريد التقرب اليه في قراءة تصنيفه
عليه وانت محتاج في كل امورك اليه فانك تعلم انك
كنت تبذل جهدك في احضار قلبك بغاية امكانك
وتبالغ في تهذيب لسانك وتقبل عليه وعلى قراءة
تصنيفه بجميع جنانك وتحفظ نفسك في الحركات
والسكنات فلا يكن الله جل جلاله عندك في قراءة
كلامه دون صاحب المصنفات فانك ان جعلت
الله جل جلاله دون هذه الحال كنت اقرب الى
الهلاك واستحقاق النكال واقتد بمن تذكر انك
وتدعي انك مهتد بانواره وتقتد باثاره فقد
روي ان مولانا جعفر بن محمد الصادق عليه السلام
كان يتلو القرآن في صلوته فغشي عليه فلما افاق

سُئِلَ مَا الّذى اوجب ما انتهت حالك اليه فقال ما

معناه ما زلت اكرر ايات القرآن حتى بلغت الحال

كانّنى سمعتها مشافهة ممن انزلها على المكاشفة و

العيان فلم تقم القوة البشرية بمكاشفة الجلالة الالهية

واياك من لا يعرف حقيقة ذلك ان تستبعده او يجعل

الشيطان فى تجويز الذى رويناه عنك شكا بل كن

به مصدقا اما سمعت الله يقول فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ

لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا وَخَرَّ مُوسَى صَعِقًا وقد ذكر محمد

بن يعقوب الكلينى ان الصادق عليه السلام سئل كيف

كان النبى صلى الله عليه وآله يصلى بهم ويقراء القرآن

ولا تخشع له قلوب اهل الايمان فقال

عليه السلام ان كان يقراء القرآن عليهم بقدر ما

تحتمله حالهم والحديث مختصر وسيأتى من صفات

حال الابرار فى التلاوات فى مواضع من هذا الكتاب

ما فيه تعريف كاف لذوى الالباب ذكر ادب فى

النبى م

الركوع

الركوع والسجود والخضوع ينبغى للعبد اذا كبر تكبيرة

الركوع ان يركع بذل واستكانة وخضوع ويكون

مستحضرا بقلبه ويتذكر انه معامل فى عبادته وركوعه

لله مالك دنياه وآخرته فيقا بل فى حال ركوعه

كمال تلك الجلالة الالهية بذل العبودية وهيبة

در القايل شعر اِذَا كَانَ مَنْ تَهْوَى عَزِيْزًا وَلَمْ

يَكُنْ ذَلِيْلًا لَهُ فَاقْرَا السَّلَامَ عَلَى الْوَصْلِ

افلا ترى ان من ادب العبيد مع الملوك فى

دار الزوال انهم اذا تلقوهم واقبلوا عليهم

يركعون لهم على سبيل التعظيم والاجلال و

يكونون فى تلك الحال مستحضرين انهم بين ايديهم

وانهم يقصدونهم بذلك التعظيم فكيف تركع

انت وتخضع للعالم بالاسرار وهو اعظم من كل

عظيم وتلك حال من حضورك بين يديه ومن

ذلك له ومن اقبالك عليه اقول ومن ادب

الراكع في الصلوة اذا كان ممن يقول في ركوعه لك خشعت وبك آمنت ولك اسلمت وعليك توكلت انت ربي خشع لك سمعي وبصري ومخي وعصبي وعظامي وما اقلته قدماي لله رب العالمين ان يكون العبد ذاكرا انه قد ادعى في هذا القول صفات المقبلين على مالك يوم الدين بجميع جوارحه على الحقيقة واليقين وصفة المستسلمين والمتوكلين فاياك ان يكون شيء منك غير خاضع ولا خاشع او غير مستسلم لله جل جلاله او غير متوكل على الله في شيء من امور الدنيا والدين فتكون في قولك من الكاذبين فاي صلوة تبقى لك اذا صليتها بالكذب والبهتان لمالك الاولين والآخرين اقول ومن ادب الراكع في الصلوة انه لا يستعجل برفع رأسه من الركوع قبل استيفاء اقسام الذل ذل العبودية لمولاه كما رأيناه عمن يقتدى به وكما رويناه باسنادنا الى ابي جعفر

بن

بن بابويه فيما رواه في كتاب زهد مولانا علي بن ابي طالب صلوات الله عليه عن الحسين بن سعيد عن عثمان بن سعيد عن المفضل بن صالح عن ابي الصباح عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان علي عليه السلام يركع فيسيل عرقه حتى يطأ في عرقه من طول قيامه اقول انا لك فيا ايها المشفق على روحه وقلبه وجسده وكبده اولئك الذين هدى الله فبهديهم اقتده ٥ ومن ادب الراكع انه اذا رفع رأسه بعد ما ذكرناه فليكن رفع رأسه بوقار وسكينة فان مولاه يراه فاذا قال سمع الله لمن حمده اهل الكبرياء والعظمة والجود والجبروت انه يمد يديه عند ذكر الكبرياء والعظمة والجبروت بالذل والعبودية ويبسطهما بالرجاء عند ذكر الجود ذكر ادبه في السجود اعلم ان من ادب العبد في سجوده ان يكون على زيادة عما ذكرناه في الركوع من الذل العبودية فاياه ان

يكون قلبه خاليا من ذكر نفسه انه حاضر بين يدى
الله جل جلاله وانه جل جلاله على ما هو عليه من
العظمة والجلالة التى لا يحيط بها مقال كل ذى
مقالة وان هذا العبد على صفة من الضعف والفقر
والمسكنة والذنوب التى قدما وقعت فى لومه الذى فهو
الى السجود على ابلغ ما ذكرناه فى الركوع من الذل
والخضوع والخشوع فانه ان سجد و قلبه خال من
الذكر لهذه الحال وانما يسجد على العادة ومراعاة
صورة السجود من غير استحضار لمعاملة مولاه بالاقبال
عليه والادب بين يديه فهو كالذى يلعب فى سجوده
او كالمعرض والمستهزئ بمالكه ومعبوده وقد عرف
اهل العلم ان ذلك الركوع وهذا السجود من
اركان الصلوات وانما متى تركهما العبد فى صلوته
عامدا او ناسيا بطلت صلوته بمقتضى الفتوى والبعض
الروايات وصاحب الشريعة صلوات الله عليه وآله انما بعث

الى العباد بمعاملة وعبودية لغير معبود فاذا خاطرت
من المقصود بهذه الذلة والعبودية عند الركوع و
السجود فما الفرق بينك وبين اهل الجحود وما الفرق
بينك وبين الساهى واللاهى وانما جاء محمد
صلوات الله عليه وآله يدعوا الى المعبود قبل العبادة
فاياك ان تكون من خلا قلبه من ذل العبودية له
وصار يقوم ويركع ويسجد فارغ القلب من جلاله
بحسب العرف والعادة اقول وان كنت ممن يقول
فى سجوده اللّهُمَّ لَكَ سَجَدْتُ وَبِكَ آمَنْتُ وَ
لَكَ أَسْلَمْتُ وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ وَأَنْتَ رَبِّي سَجَدَ
لَكَ سَمْعِي وَبَصَرِي وَشَعْرِي وَعَصَبِي وَمُخِّي وَعِظَامِي
سَجَدَ وَجْهِيَ الْبَالِي الْفَانِي لِلَّذِي خَلَقَهُ وَصَوَّرَهُ
وَشَقَّ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ تَبَارَكَ اللهُ أَحْسَنُ
الْخَالِقِينَ فانك ان قلت هذا واعضاؤك
غير ساجدة جميعها على معنى الذل والاستسلام

والتوكل والخضوع والخشوع للمعبود فكانت غايب
عن معنى السجود ويكون فعلك ودعواك كذبا
وبهتانا لمولاك فكيف تصح صلوتك يا مسكين اذا
كانت عبادتك بالكذب والبهت والتمويه ثم اقول
لك ان كنت تجد في سجودك ما يجده المحب من
الروح والسرور اذا قرب من اهل الحب والاص
تك
سجودك ذميم مدخول وقلبك سقيم معلول الا
قد عرفت ان صريح القرآن تضمن واسجد واقترب
فجعل السجود من علامات القرب الى علام الغيوب
فطالب نفسك بانها تجد عند السجود ما يجده المحب
بقرب المحبوب فان حبك لله جل جلاله من ثمرة قوة
معرفتك بجلاله وعظيم نواله وافضاله قال
الله جل جلاله في قوم يثني عليهم ممن كانوا يعرفونه
يحبهم ويحبونه وقال جل جلاله في وصف اهل
النجاة والذين امنوا اشد حبا لله ولا يغرنك قول

من

من يقول ان حبك لله جل جلاله طاعة فان
ذلك ان كان قاله قد وقع فلعله لتقية او لضعف
السامع عن معرفة الاسرار الربانية لان حبك لله جل
جلاله ان كنت عارفا به كان قبل طاعتك له
لانك عرفته منعما فاحببته ثم وجدته يستحق الطاعة
فاطعته والا فكيف عقلت معنى الرواية المتفق
عليها جبلت القلوب على حب من احسن اليها
افيكون القلوب على حب العبد المحسن مجبولة وتكون
عند احسان الله جل جلاله عن حبه معزولة هذا
لا تقبله الا عقول سقيمة معلولة وقد عرفت ان
حبك لله جل جلاله من عمل القلوب وطاعتك له
تحسب
تكون من عمل القلب ومن عمل الجوارح الظاهرة
بالقلب
معا وكيف صارت الطاعة التي تكون تارة با
وتارة بالقلب بالجوارح الظاهرة وهما قسمان شيئا
واحدا هذا مكابرة للعيان وكيف صار العمل بالجوارح

الطاعة هو العلم بالقلوب هذا مستحيل عند من عقله
غير محجوب فصل ثم وقد يعمل الانسان الطاعات
وهي تشق عليه ويكون قلبه كارها لها او للتكليف
بها فلو كان حب العبد لله جل جلاله طاعته كان
في هذه الحال كارها لحب الله بل كارها لله جل
جلاله او باغضا لله جل جلاله لان ضد الحب
البغض فاذا ابغض العبد طاعة الله جل جلاله فقد
بغض حب الله جل جلاله وصار باغضا لله جل
جلاله فيكون على هذا كل من كره طاعة الله جل
جلاله باغضا لله جل جلاله ويكون كافرا فهل
تجد لك على هذا القول من المسلمين العارفين
عاذرا او ناصرا وهل يقبل عقلك ان يعني قوله جل
جلاله الذي قدمناه قل ان كان اباؤكم و
ابناؤكم واخوانكم الى اخر الاية او عقل عاقل
ان قوله احب اليكم من هذه الاشياء التي عددها

سبحانه

سبحانه ان المراد بها الطاعة وهلك جوزيت هذا
في اباءهم وابناءهم واخوانهم وازواجهم و
عشيرتهم فهل يجوز في قوله جل جلاله واموال
اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن
ترضونها ان الحب لهذه الاشياء يعنوا لطاعتها ان
ان تحمل على العقول ما لا تدخل تحت الاستطاعة
ودع عنك تقليد من قال ان حب العبد لله جل
جلاله طاعته واقبل الحق ممن قاله فقد انكشفت
لك باطنه وحجته هذا بيان ان حب العبد لله
جل جلاله بالقلوب وهو مما يثمره قوة المعرفة بالله
جل جلاله بالقلوب وهو مما يثمره قوة المعرفة بالله
جل جلاله وقوة المعرفة باطلان الذين يستوفيان
عقل العبد وقلبه الى حب مولاه قبل ان يعرف العبد
هل هو مكلف بحب الله جل جلاله ام لا فكيف اذا
عرف انه مأمور ايضا بحبه عقلا ونقلا لان الكامل

في ذاته محبوب لكماله والمحسن محبوب لاحسانه وافضاله
قبل معرفة التكليف بهذا الحب المذكور والله جل جلاله
اعظم شانا واعم احسانا من ان يحيط بجلاله وصفنا
لكماله و وصفنا لاحسانه ولافضاله بل هو جل جلاله اعظم
كمالا وابلغ احسانا وافضالا فوجب ان يكون محبوبا
لقلوب اهل من عرفه على اليقين وعرف احسانه في امور
الدنيا والدين **فصل** واما حب الله جل جلاله
لعبده اذا اطاعه وغضبه عليه اذا عصاه فلعلك تجد
في الروايات والمقالات ان حب الله جل جلاله للعبد
او رضاه عنه هو ثوابه له وان غضب الله جل جلاله على
عبده العاصي هو عذابه له فاما المقالات لذلك فلا
يجوز تقليدهم في المعقول واما حديث الرواية والمنقول
فان سلمت من الطعن عليها وكانت عن معصوم فلعل
ذلك قالوه على سبيل التقية وانهم عليهم السلام كانوا
في تقية هائلة وقد كشفنا تقيتهم فيما ذكرناه في الاعتذار

لمضمون

لمضمون كتاب الكشي فان هذا القول كثير في مذهب
المخالفين لهم او لعل ذلك قالوه للتقريب على التالين
والسامعين فان كثيرا من المستمعين تقصر افهامهم
عن اسرار صفات سلطان العالمين فلعلهم
خافوا عليهم انهم اذا قالوا لهم ان الله يحب
ويرضى ويغضب ويسخط ان يسبق الى الخواطر من
سماع ذلك انه جل جلاله يحب ويرضى مثل الحب والرضا
من الطباع البشرية او يغضب ويسخط مثل الغضب
والسخط من القلوب الترابية فحدثوا عليهم السلام
بما تبلغ اليه عقول السائلين والسامعين واذا اعتبرت
بعض الروايات في ذلك وجدتها شاهدة بانهم
نفوا عن الله جل جلاله الحب والرضا والغضب والسخط
الذين تغيرا لامزجة بهما ولا يصحان الا على
الاجسام القابلة لهما حتى قربوا على بعض السائلين
وقالوا لهم ما معناه ان غضب الله جل جلاله

ورضاه اشارة الى غضب اوليائه وخاصته ورضاهم
وهذا يتضح عند العارفين فان خاصته جل جلاله لما
يغضبون ولا يرضون الا بعد غضبه سبحانه ورضاه
لهم لانهم عليهم السلام له جل جلاله تابعون
لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون **فصل** والا
فالعقول الصحيحة شاهدة وجدانا وعيانا ان معنى
لفظ الحب والرضا غير معنى لفظ الثواب وكذلك معنى
الغضب غير معنى العقاب سواء كان ذلك في العباد
او رب الارباب وقد عرفنا ذلك قوله جل جلاله ان
الله يحب التوابين ويحب المتطهرين وقوله جل جلاله
ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كانهم
بنيان مرصوص وقوله جل جلاله يحبهم ويحبونه
عن قوم كانوا حقا ويقينا يعرفونه وانه جل جلاله
في الغضب فلما آسفونا انتقمنا منهم وذكر جماعة
من اهل اللغة والتفسير ان معنى قوله جل جلاله آسفونا

اى

اى اغضبونا فقال الجوهري في كتاب الصحاح ما هذا
لفظه اسف عليه اسفا اى غضب واسفه اغضبه و
قال الطبرسي في تفسير القرآن فلما آسفونا اى
اغضبونا وغضبه سبحانه ارادة عقابهم وما قال
الطبرسي ان غضبه عقابهم فجعل الله جل جلاله في
هذه الاية الاسف الذي هو الغضب منه جل جلاله
عليهم قبل عقابه لهم الذي هو الانتقام وهذا
واضح كيف يخفى مثله على ذوي الافهام وقال جل جلاله
وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا
الاية افلا ترى انه جل جلاله قدم الغضب على العذاب
بل قبل اعداد عذابه بجهنم في صريح الكتاب على مقتضى
مفهوم الالباب **فصل** ويزيدك بيانا انك ترى
الاحاديث في الادعية متظاهرة بما معناه او لفظه
اللهم ان لم ترض عني فاعف عني فقد يعفو المولى
عن عبده وهو غير راض عنه ثم او ما تعلم ان الكفار الذين

علم الله جل جلاله منهم انهم يموتون على كفرهم
كانوا يستحقون في حكم العدل عقوبتهم في حال حيوتهم
ثم نعلم ان الله جل جلاله غضبان عليهم في حال
كفرهم قطعا ان كنت مسلما فعفو الله جل جلاله
عن تعجيل عقوبتهم واخر عقابهم الى بعد وفاتهم مع
كونهم مذ كفروا وعلم استمرارهم على كفرهم
كان قد غضب عليهم فهذا يكشف لك ان الغضب
من الله جل جلاله قبل العقاب لانه اذا كان الله
جل جلاله يعفو عن عقاب العبد وهو غير راض عن
العبد كما تضمنه الادعية في عفوه عن المؤمن وهو
غير راض عنه وحال الكفار الذين يموتون على
كفرهم وتاخير عقوبتهم وهو غضبان عليهم في
وقت واحد على وجه واحد فلو كان الغضب هو
العقاب استحال ان يعفو عن عبد ويكون في حال
عفوه عنه غضبانا عليه وكان متى عفى عن العبد المسلم

كما قلناه عليه
لانه اذا كان
غير راض كان
غضبانا او لا
يخرج عن معنا
الرضا والغضب

او الكا

او الكافر قبل وفاته زال غضبه عليهم وهذا خلاف
المعلوم من دين اهل الحق والصدق فصل ولكن
حبه جل جلاله او رضاه حيث قد نطق القران الصريح
والنقل الصحيح بهما وبغضبه وبسخطه جل جلاله و
ثبوت هاتين الصفتين له جل جلاله فانه يكون
لحبه سبحانه او رضاه وغضبه او سخطه وجه
معلوم ما نعرفه من رضاء الاجسام وحبها وغضبها
وسخطها وغيرها فنقول بان حبه ورضاه ثوابه وغضبه
عقابه كما كان تفسيرنا لصفاته جل جلاله غير
صفات الاجسام فان كون احدنا قادرا يقتضي
قوة زائدة وحالا متجددة غير كونه عاجزا وكذا
كون احدنا عالما وحيا وسائر صفاتنا يقتضي
تجدد حالات وتغيرات علينا وهذه المعاني مستحيلة
على الله جل جلاله ولكن هذه الصفات في الله
جل جلاله كما يليق بذاته المقدسة التي لا مثل

لها وكما يليق بصفاته المنزهة التي لا تشبهها وكذا يكون
تفسير الحب منه والرضا والغضب والسخط وهذا يكشف
ما قلناه لاهل الريب ويزيل العجب فصل اقول
ومن ادب العبد في السجود انه لا يستعجل في رفع رأسه
من ذلك الخضوع والخشوع للمعبود فقد قلنا لك
معنى ما ذكره الله جل جلاله في كتابه ان السجود
من مقامات القرب الى مولاك فعلى اي شيء تستعجل
وتكره قربه وهو يراك وكما انك لا تكره قربك
من محبوبك في دنياك ولا تستعجل بالتباعد عنه
فكذا كن مع ربك جل جلاله الذي لا بد لك منه
كما رويناه باسنادنا الى محمد بن يعقوب الكليني فيما
رواه باسناده الى الفضيل بن يسار وهو من اعيان
الاخيار وخواص الاطهار عن ابي عبد الله عليه
السلام قال كان علي بن الحسين اذا قام الى
الصلوة تغير لونه فاذا سجد لم يرفع رأسه حتى يرفض

عرقا

عرقا ذكر الشهادة لله جل جلاله بالوحدانية في
الصلوة اقول المهم ان يكون تلفظك بالشهادة
معاملة لله جل جلاله وعبادة ولا يكون قصدك
انه جل جلاله في نفس الامر واحد فحسب وانما يراد منك
انك تعتقد انه جل جلاله واحد في نفس الامر وانه
لا آله لك تعبده سواه ولا لك شيء تؤثره على
رضاه فانك ان اثرت شيئا عليه جل جلاله كان ذلك
الذي تؤثره ارجح منه جل جلاله عندك ومعبودا
لك من دونه فيما تؤثره فيه عليه وما يكون كامل
الصدق في الشهادة بانه لا آله لك سواه افلا ترى
قوله جل جلاله فيمن رجح عليه هواه فقال سبحانه
وَاتَّخَذَ اِلٰهَهُ هَوَاهُ وروي في تفسير قوله جل
جلاله اِتَّخَذُوا اَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ اَرْبَابًا
مِنْ دُونِ اللهِ انهم ما صاموا ولا صلوا لهم ولكن
اطاعوهم في معصية الله فصار حكمهم بذلك حكم

من اتخذ الهه فاياك ان تشرك بالله جل جلاله او
تكفر به بايثارك عليه هواك او دنياك غيره سبحانه
فتحصل في استحقاق الهلاك فقد روينا في بعض
اسانيدنا اليه لما سئل الصادق عليه السلام عن
الصدق فقال ما معناه هو الا تختار الله غيره فانه
تعالى قال هُوَ اجْتَبٰكُمْ فاذا كان اجتباك فاجتبه
انت ولا تختر عليه هواك ولا دنياك وقال
الشيخ السعيد ابو جعفر بن بابويه رض حدثنا ابي رض
قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد
عن محمد بن ابي عمير عن ابي عبد الله عليه السلام قال
من قال لا اله الا الله مخلصا دخل الجنة واخلاصه
ان يحجزه لا اله الا الله عما حرم الله عز وجل
هذا لفظ الحديث ومعناه ذكر الشهادة لمحمد بن
عبد الله رسول الله صلى الله عليه وآله بالرسالة
والنيابة عن صاحب العظمة والجلالة المهم ان تكون

صادقا

صادقا في الشهادة بالرسالة ومعنى قولي صادقا انه
يصدق فعلك قولك في الاتباع لنبوته فانك تجد
في القرآن المبين ان قوما شهدوا بالرسالة ولم
يكن القلب موافقا للقول فسماهم الله جل جلاله
كاذبين وانت تعلم انه لو جاءك رسول من بعض
الملوك يبذل لك على كلمة تقولها الف دينار و
على كلمة ان قلتها يعذبك بالنار ثم انك ما قلت
تلك الكلمة واخذت الالف دينار ولا تركت تلك
الكلمة وهويت دخول النار ثم قلت للرسول اشهد
انك رسول الملك الذي لا يزال عنالي عما بذله
من المبار ولا قوة لي على ما تهدد لي به من
النار فان الرسول وغيره من العقلاء يقولون
لك فعلك يكذب ظاهر مقالتك لو كان قد صدق
بسريرتك قلت تلك الكلمة واخذت الالف دينار
وتركت تلك الكلمة وسلمت من النار لانك كنا زات

في حركاتك وسكناتك في دار الفنا بادر الى ما
ينفعك اذا وثقت بمنفعته وتهرب مما يضرك اذا صدقت
من يخبرك بمضرته اقول وقد كنت قلت لبعض
من قال لي انه قد صدق محمدا عليه السلام فقلت له
ما معناه لو ان يهوديا اخبرك ان في بعض الطرقات
ما يؤذيك وفي بعض الطرقات ما ينفعك اما كنت
تترك الطرقات التي تخاف منها الضرر وتسلك الى
الطريق الذي ترجو منها النفع فقال بلى فقلت له
فان قال لك محمد عليه السلام انه قد حذرك
من طريق النار وعرفك بطريق دار القرار فلو صدقته كنت
قد عملت مثل الذي عملت مع خبر اليهودي فهل ترى
الآن تصديقك للتاجر ارجح من تصديقك للنبي
صلوات الله عليه وآله وذلك شاهد بانك ما
صدقته في رسالته ومقاله ٥ ومما ينبغي لك عند
الشهادة له صلوات الله عليه بالرسالة ان تعتقد ان
الله

لله جل جلاله وله المنة العظيمة في هدايتك الى
مقام السعادة والجلالة لك وان تبذل نفسك ومالك
وعيالك بين يديه لتحصيل السعادة والجلالة لك وان
تبذل نفسك ومالك وعيالك بين يديه لتحصيل
السعادة ابد الابدين من ايا ديه ونعمه عليك مع
بقاء مالك يوم الدين قال الله جل جلاله يمنون
عليك ان اسلموا قل لا تمنوا علي اسلامكم الاية
ذكر الصلوة على محمد صلوات الله عليه وآله قال
السيد ابو جعفر محمد بن بابويه رض في كتاب معاني
الاخبار حدثنا احمد بن عبد الرحمن المقري قال
حدثنا ابو عمر محمد بن جعفر المقري الجرجاني قال
حدثنا ابو بكر محمد بن الحسن الموصلي ببغداد
قال حدثني محمد بن عاصم الطريفي قال حدثنا
ابو زيد بن عياش بن زيد بن الحسن بن علي الكحال
مولى زيد بن علي قال حدثني ابي زيد بن الحسن

قال حدثني موسى بن جعفر صلوات الله عليه قال
قال الصادق صلى الله عليه من صلى على النبي وآله
فمعناه انى انا على الميثاق والوفاء الذى قلت حين
قوله الست بربكم قالوا بلى ذكر التسليم فى الصلوة
وذكر الشيخ السعيد ابو جعفر بن بابويه رض فى الكتاب
المشار اليه قال حدثنا احمد بن الحسن القطان قال
حدثنا احمد بن يحيى بن زكريا القطان قال
حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثنا تميم
بن بهلول عن ابيه عن عبد الله بن الفضل الهاشمى
قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن معنى التسليم
فى الصلوة فقال التسليم علامة الامن وتحليل
الصلوة قلت وكيف ذاك جعلت فداك قال
كان الناس فيما مضى اذا سلم عليهم وارد امنوا شره
واذا ردوا امن شرهم فان لم يسلم لم يامنوا وان
لم يردوا عليه السلام لم يامنهم وذلك خلق فى العرب

فجعل

فجعل التسليم علامة للخروج من الصلوة وتحليلا للكلام
وامنا من ان يدخل فى الصلوة ما يفسدها والسلام
اسم من اسماء الله عز وجل وهو واقع من المصلى
على الملكين الموكلين به اقول فاذا فرغت من
التسليم فاذكر انك قد تمثلت عظمة الله جل جلاله
العظيم وتريد تسليمه اليه وتعرضه عليه فان كنت
غفلت فى شىء منه او كنت مشغولا بقلبك بسواه
او معرضا عنه فتب من ذلك توبة الاخلاص
والامانة او سلم العمل تسليم الجناة واهل الجناية
ولقد رايت فى كتاب جدى ورام قدس الله جل جلاله
روحه ونور ضريحه حديثا معناه ان عبدا ممن يراقب
الله جل جلاله ويخشاه قال قضيت صلوة ثلثين
سنة وما كنت تركت و[illegible] منها ولقد كنت اصليها
فى الصف الاول ولكن لمصيبة وجدتها فيها كنت قد
غفلت عنها فقيل له ما معناه وما تلك المصيبة قال

كنت اصليها فى الصف الاول مع الامام فجئت يوماً فلما
وجدت لى فى الصف الاول موضعا فصليت فى الصف
الاخر فوجدت نفسى قد تجلت واستحييت من الانام ان
يرونى وانا فى ذلك المقام فعلمت ان ذلك التقدم فى
الصف الاول ما كان لله جل جلاله على اليقين و
انما كنت اقصد به التميز عند الحاضرين اقول ومما
ينبغى ان تحفظ اعمالك كلها وصلواتك منه وتنزهها
عنه لتعرض على الله جل جلاله فى جملة ما يعرضه الملكان
من صالح العمل ما رويناه عن معاذ بن جبل بالاسناد
الذى ذكرته فى خطبة الكتاب الى الشيخ الصدوق
هرون بن موسى قال حدثنا الشيخ الصدوق هرون
بن موسى المشار اليه رض قال حدثنا احمد بن محمد
بن عقده قال حدثنا محمد بن سالم بن جهان عن
عبد العزيز عن الحسن بن على عن سنان عن عبد
الواحد عن رجل عن معاذ بن جبل قال قلت حدثنى

بحديث

بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله حفظته
وذكرته كل يوم من دقته ما حدثك به قال نعم وبكى معاذ
فقلت اسكت فسكت ثم قال بابى وامى حدثنى وانا رديفه
قال بينا نسير اذ رفع بصره الى السماء فقال الحمد لله
يقضى فى خلقه ما احب قال يا معاذ قلت لبيك يا
رسول الله امام الخير ونبى الرحمة فقال احدثك
ما حدث نبى امته ان حفظته نفعك وان سمعته
عيشك
ولم تحفظه انقطعت حجتك عند الله ثم قال ان
الله خلق سبعة املاك قبل ان يخلق السموات فجعل
فى كل سماء ملكا قد جللها بعظمته وجعل على كل باب
منها ملكا بوابا فتكتب الحفظة عمل العبد من حين يصبح
الى حين يمسى ثم ترتفع الحفظة بعمله له نور كنور الشمس
حتى اذا بلغ سماء الدنيا فيزكيه ويكثره فيقول له قف
فاضرب بهذا العمل وجه صاحبه انا ملك الغيبة فمن اغتاب
لا ادع عمله يجاوزنى الى غيرى امرنى بذلك ربى قال

ثم يجي من الغد ومعه عمل صالح فيمر به فيزكيه ويكثره حتى
يبلغ السماء الثانية فيقول الملك الذي في السماء الثانية
قف فاضرب بهذا العمل وجه صاحبه انما اراد بهذا
العمل عرض الدنيا انا صاحب الدنيا لا ادع عمله يتجاوز
الى غيري ثم يصعد بعمل العبد مبتهجا بصدقة و
صلوة فتعجب الحفظة ويجاوزه الى السماء الثالثة
فيقول الملك قف فاضرب بهذا العمل وجه صاحبه
وظهره انا ملك صاحب الكبر فيقول انه عمل تكبر فيه
على الناس في مجالسهم امرني ربي ان لا ادع عمله
يتجاوزني الى غيري ثم تصعد الحفظة بعمل
العبد يزهو كالكواكب الدري في السماء له دوي
بالتسبيح والصوم والحج فيمر به الى ملك السماء الرابعة
فيقول له قف فاضرب بهذا العمل وجه صاحبه وبطنه
انا ملك العجب فانه كان يعجب بنفسه وانه عمل وادخل
نفسه العجب امرني ربي ان لا ادع عمله يتجاوزني الى غيري

فاضرب

فاضرب به وجه صاحبه ثم تصعد الحفظة بعمل العبد
كالعروس المزفوفة الى اهلها فيمر به الى ملك السماء الخامسة
بالجهاد والصلوة ما بين الصلوتين ولذلك زين كزين
الابل عليه ضوء كضوء الشمس فيقول الملك قف انا
ملك الحسد فاضرب بهذا العمل وجه صاحبه واحمله
على عاتقه كان يحسد من يتعلم ويعمل لله بطاعته فاذا
راى لاحد فضلا في العمل والعبادة حسده ووقع
فيه فيحمله على عاتقه ويلعنه عمله ثم وتصعد
الحفظة به يزهو كالنجم الدري الى السماء السادسة
فيقول الملك قف انا صاحب الرحمة اضرب بهذا العمل
وجه صاحبه واطمس عينيه لانه صاحبه لم يرحم
شيئا اذا اصاب عبدا من عباد الله ذنبا للاخرة او
ضرا في الدنيا شمت به امرني ربي ان لا ادع عمله
يجاوزني الى غيري ثم وتصعد الحفظة بعمل العبد
اعمالا بفقه واجتهاد وورع له صوت كالرعد وضوء

انذر

كضوء البرق ومعه ثلاثة الاف ملك فيمر بهم الى ملك
السماء السابعة فيقول الملك قف واضرب بهذا العمل
وجه صاحبه انا ملك الحجاب احجب كل عمل ليس لله انه
اراد رفعة عند القواد وذكرا في المجالس وصوتا في
المدائن امرني ربي ان لا ادع عمله يجاوزني الى
غيري ما لم يكن خالصا قال ويصعد الحفظة
بعمل العبد مبتهجا به من خلق حسن وصمت وذكر
كثير تشيعه ملائكة السموات والملائكة السبعة بجماعتهم
فيطوون الحجب كلها حتى يقوموا بين يديه فيشهدوا
له بعمل صالح ودعاء فيقول الله انتم حفظة عمل
عبدي وانا رقيب على ما في نفسه لم يردني بهذا
العمل عليه لعنتي فتقول الملائكة عليه لعنتك ولعنتنا
قال ثم بكى معاذ قال قلت يا رسول الله ما
اعمل قال اقتد بنبيك يا معاذ في اليقين قال قلت
انت رسول الله وانا معاذ بن جبل قال وان كان في

عملك تقصير يا معاذ فاقطع لسانك عن اخوانك وعن حملة
القرآن ولتكن ذنوبك عليك لا تحملها على اخوانك
ولا تزك نفسك بتذميم اخوانك ولا ترفع نفسك
بوضع اخوانك ولا تراء بعملك ولا تدخل من الدنيا
في الآخرة ولا تفحش في مجلسك لكي يحذروك لسوء
خلقك ولا تناج مع رجل وعندك آخر ولا تتعظم
على الناس فينقطع عنك خيرات الدنيا ولا تمزق نفسك
فيمزقك كلاب اهل النار قال الله والناشطات
نشطا اتدري ما الناشطات قلت لا قال الناشطات
كلاب اهل النار تنشط اللحم والعظم قلت من
يطيق هذه الخصال قال يا معاذ اما انه يسير على من
يسره الله عليه قال وما رأيت معاذا يكثر تلاوة
القرآن كما يكثر تلاوة هذا الحديث ذكر المعنى الثالث
في ان نوافل الزوال صلوة الاوابين روى محمد بن
يعقوب الكليني باسناده في كتاب الكافي عن مولانا

علیه السلام قال صلوة الزوال صلوة الاوابین اقول
ورایت فی الاحادیث الماثورة ما معناه انه اذا زالت
الشمس فتحت ابواب السماء لاجابة الدعوات المبرورة و
ان نوافل الزوال هی صلوة الاوابین وان لها عند الله
جل جلاله مقاما مشکورا فی قوله عز وجل انه کان
للاوابین غفورا ذکر المعنی الثالث فی الاستخارة
عند نوافل الزوال ٥ روی الحسن بن محبوب عن
العلا عن محمد بن مسلم عن ابی جعفر علیه السلم قال الاستخارة
فی کل رکعة من الزوال اقول ورویناها هذه الروایة
باسنادی الی جدی ابی جعفر الطوسی باسناده الی
الحسین بن سعید الاهوازی فیما ذکره فی کتاب الصلوة
اقول واذ قد اتینا علی ما اردنا ذکره من اسرار
الصلوات فلنذکر الآن ما نرید نقدمه علیها من
طریق الروایات فمن ذلک معرفة الاوقات للصلوات
واعلم ان اوقات النوافل والفرایض تاتی عند شرح الآداب

فیها کما سیاتی ذکره وانما نذکرها هنا روایة تتضمن
سبب تعیین اوقات الفرایض لینکشف بذلک وجهه
وسره ٥ وهو مما ‌ارویه باسنادی الی ابی جعفر محمد
بن علی بن بابویه فیما رواه باسناده فی اماليه عن
الحسن بن عبد الله عن ابیه عن جده الحسن بن علی بن ابی
طالب علیهم السلم فی حدیث طویل یتضمن سؤال
الیهود للنبی صلوات الله علیه وآله عن مهمات و
من جملتها سؤالهم له صلوات الله علیه وآله عن
سبب اوقات الصلوات فقال یا محمد فاخبرنی عن
الله عز وجل لای شیء وقت هذه الصلوات الخمس
فی خمس مواقیت علی امتک فی ساعات اللیل والنهار
قال النبی صلی الله علیه وآله اذا بلغت الشمس
عند الزوال لها حلقة تدخل فیها فاذا دخلت فیها
زالت فیسبح کل شیء دون العرش لوجه ربی وهی الساعة
التی یصلی علی فیها ربی ففرض الله عز وجل علی وعلی

امتی فیها الصلوة وقال اقم الصلوة لدلوك الشمس
الی غسق اللیل وهی الساعة التی یوتی فیها بجهنم یوم
القیمة فما من مومن یوافق تلك الساعة ان یکون
ساجدا او راکعا او قایما الا حرم الله جسده علی
النار ۞ واما صلوة العصر فهی الساعة التی اکل
فیها آدم من الشجرة فاخرجه الله من الجنة فامر الله ذریته
بهذه الصلوة الی یوم القیمة واختارها لامتی فهی
من احب الصلوات الی الله عز وجل واوصانی ان
احفظها من بین الصلوات ۞ واما صلوة المغرب
فهی الساعة التی تاب الله فیها علی آدم وکان بین
ما اکل من الشجرة وبین ما تاب علیه ثلثمایة سنه
من ایام الدنیا فی ایام الاخرة یوم کالف سنه من
وقت العصر الی العشاء فصلی ادم ثلث رکعات رکعة
لخطیئته ورکعة لخطیئة حوا ورکعة لتوبته فافرض
الله عز وجل هذه الثلاث رکعات علی امتی وهی

الساعة

الساعة التی یستجاب فیها الدعا فوعدنی ربی ان یستجیب
لمن دعاه فیها من امتی وهذه الصلوة التی امرنی بها ربی
عز وجل فقال سبحان الله حین تمسون وحین تصبحون
۞ واما صلوة العشاء الاخرة فان للقبر ظلمة ولیوم
القیمة ظلمة امرنی الله وامتی بهذه الصلوة فی ذلك
الوقت لتنور لهم القبور ولیعطوا النور علی الصراط
وما من قدم مشت الی صلوة العتمة الا حرم الله جسده
علی النار وهی الصلوة التی اختارها الله للمرسلین قبلی
۞ واما صلوة الفجر فان الشمس اذا طلعت تطلع علی
قرنی الشیطان وامرنی الله ان اصلی صلوة الفجر قبل
طلوع الشمس وقبل ان یسجد لها الکافر فتسجد امتی
لله وسرعها احب الی الله وهی الصلوة التی تشهدها
ملئکة اللیل وملئکة النهار فقال صدقت یا محمد
ثم ذکر تمام الحدیث ۞ وما نرید نقدمه قبل الصلوات
تعظیم حالها من طریق الروایات فمن ذلك معرفة

ما يقرا في النوافل على العموم ومن ذلك ما يقرا في
نوافل الزوال الخاصة على الوجه المرسوم ومن ذلك ذكر
معرفة القبلة ومن ذلك ذكر سبب في ابتداء صلوات
بسبع تكبيرات ومن ذلك صفة نوافل الزوال وما
يتعقب كل ركعتين منها من الدعاء والابتهال ذكر
ما نريد نقدمه من طريق الروايات في تعظيم حال
الصلوات اقول قد تقدمنا في الفصل الاول والثاني
ما ينبهك على لزوم الاهتمام بها والتعظيم لها ولكن
رايناه قد بعد عن هذا المكان فاحببنا ان نزيد
الان في البيان فمن ذلك ما ارويه باسنادي الى ابي
جعفر محمد بن بابويه باسناده في كتاب مدينة العلم
فيما رواه عن الصادق عليه السلام قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله لا ينال شفاعتي غدا من
اخر الصلوة المفروضة بعد وقتها ومن ذلك ما ذكره
ايضا ابو جعفر بن بابويه رضه في كتاب عقاب الاعمال

باسناده

باسناده الى ابي بصير قال دخلت على ام حميدة اعزيها
بابي عبد الله عليه السلام فبكت وبكيت لبكائها ثم قالت
لو رايت ابا عبد الله لرايت عجبا فتح عينيه ثم قال
اجمعوا الي كل من بيني وبينه قرابة فلم نترك احدا
الا جمعناه قالت فنظر اليهم ثم قال ان شفاعتنا
لا ينال مستخفا بصلوته وقال رسول الله صلى
الله عليه وآله ليس مني من استخف بصلوته لا يرد
علي الحوض لا والله ٥ وروى ابن بابويه ايضا في
كتاب من لا يحضره الفقيه باسناده الى النبي صلوات
الله عليه وآله قال اول ما يحاسب العبد على
الصلوة فان قبلت قبل ما سواها وان ردت رد
ما سواه يقول السيد الامام العالم العامل
الفقيه العلامة رضي الدين ركن الاسلام ابو القاسم
علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد الطاوس
وقد ذكرنا طرفا جيدا من ذلك في كتاب غياث سلطان

سلطان الورى لسكان الثرى وبسطت القول فيه
وهناك شفاء للعارفين بمعانيه ذكر ما يقراء في
النوافل على العموم وهو ما رويته باسنادي الى الشيخ
الجليل ابي محمد هرون بن موسى التلعكبري عن
اخرين قالوا اخبرنا محمد بن يعقوب عن محمد بن
الحسن وغيره عن سهل بن زياد عن محمد بن علي عن علي بن
اسباط عن عمه يعقوب بن سالم عن ابي الحسن العبدي
قال قال ابو عبد الله عليه السلام من قراء قل هو
الله احد وانا انزلناه وآية الكرسي في كل ركعة من
تطوعه فقد فتح له باعظم اعمال الادميين الا من
اشبهه او من زاد عليه ذكر ما يقراء في نوافل الزوال
خاصة على الوجه المرسوم ابو محمد هرون بن موسى قال
حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور قال حدثنا الحسين
بن عبد الله بن محمد بن عيسى قال حدثنا ابي عن
ابي داود المسترق سليمان بن سفيان عن حفص بن احمد

الميثمي

الميثمي عن يعقوب بن شعيب قال قال ابو عبد الله
عليه السلام اقرا في صلوة الزوال في الركعتين الاولتين
بالاخلاص وسورة الجحد وفي الثالثة بقل هو الله
احد والايات التي في آخر آل عمران ان في خلق
السموات والارض وفي السادسة بقل هو الله
احد وآية السخرة وفي السابعة بقل هو الله احد و
الايات التي في الانعام وجعلوا لله شركاء الجن و
خلقهم وفي الثامنة بقل هو الله احد وآخر الحشر
لو انزلنا هذا القرآن الى آخرها فاذا فرغت قلت
اللهم يا مقلب القلوب والابصار ثبت
قلبي على دينك ودين نبيك ولا تزغ قلبي بعد
اذ هديتني وهب لي من لدنك رحمة انك انت
الوهاب واجرني من النار برحمتك ثم تستجير
بالله من النار سبعين مرة ذكر القبلة رأيت
في الاحاديث لما تاب الله تعالى امر آدم ان

وآية الكرسي وفي الرابعة بقل هو الله احد وآخر البقرة وفي الخامسة بقل هو الله احد

يصلى الى المغرب ونوحا الى المشرق وابرهيم بجمعهما وهى
الكعبة فلما بعث موسى امره ان يحيى دين آدم ولما
بعث عيسى امره ان يحيى دين نوح ولما بعث محمدا
امره ان يحيى دين ابرهيم فالكعبة قبلة لمن كان فى المسجد
الحرام والمسجد الحرام قبلة لمن كان فى الحرم ومن كان خارج
الحرم فقبلته الحرم واهل العراق يتوجهون الى
الركن العراقى وهو الركن الذى فيه الحجر واهل
اليمن الى الركن اليمانى واهل المغرب الى الركن الغربى
واهل الشام الى الركن الشامى وينبغى لاهل
العراق ان يتياسروا قليلا وليس لغيرهم ذلك و
اهل العراق يعرفون قبلتهم بعدة اشيا منها اذا
كان وقت الزوال فتكون الشمس عند الزوال بلا فضل
على الحاجب الايمن لمن يواجهها واذا كان عند
عشاء المغرب فيكون الشفق الاحمر فى المشرق فى الزمان
المعتدل محاذيا للمنكب الايسر للذى يكون مستقبل

القبلة

القبلة واذا كان عند عشاء الآخرة يكون الشفق فى
المغرب فى الزمان المعتدل محاذيا للمنكب الايمن ممن
يكون مستقبل القبلة واذا كان وقت صلوة الصبح
فيكون قبل طلوع الفجر محاذيا فى الزمان المعتدل
للمنكب الايسر ممن يكون مستقبل القبلة ٥ فاذا افتقد
المصلى هذه الاسباب وكانت السماء منطبقة بالغيم
او ببعض الموانع من تراب وغيره من تدبير مالك
الحساب فان غلب الظن بجهة القبلة فيعمل على
غالب ظنه فان تساوت ظنونه او لم يكن ظنون
متساوية بل شكا محضا فى كل الجهات ولم يكن له من
يقدر عليها ويتعلم بها العلم او غلبة الظن على ساير
الحالات فان كانت صلوة نافلة فليصل الى اى جهة
شاء وان كانت الصلوة فريضة فيصلى الفريضة اربع
دفعات الى اربع جهات فان تعذر ذلك عليه لبعض
الضرورات فيصلى الفريضة دفعة واحدة الى اى جهة

شاء فان ظهرت له القبلة ندصلى اليها فصلوته
صحيحة وكذلك ان كانت صلوته بين المشرق و
المغرب وكان في ارض العراق وان كان الى جهة المغرب
والمشرق والوقت باقيا اعادها وان خرج الوقت فلا
اعادة عليه وان كانت صلوته الى استدبار القبلة اعادها
على كل حال ويجوز صلوة النافلة على الراحلة والسفينة
على حسب حاله في المسير تمكنه من استقبال القبلة و
الافضل له ان يستقبل القبلة بتكبيرة الاحرام ثم
يتم الصلوة كيف دارت السفينة والراحلة وذلك
في هذا المقام ذكر ما يستحب التوجه فيه بسبع تكبيرات
وما نرويه في سبب ذلك يستحب التوجه بسبع تكبيرات
في سبع مواضع اول ركعة من نوافل الزوال واول
ركعة من كل فريضة واول ركعة من نوافل المغرب
واول ركعة من الوتيرة واول ركعة من صلوة نافلة
الليل واول ركعة الوتر من صلوة الليل واول ركعتي

ركعتي الاحرام ورويناكيدا التوجه في ثلثة مواضع منها
حدثنا ابو محمد هرون بن موسى قال حدثنا محمد بن
همام قال حدثنا عبدالله بن العلاء المذاري قال
حدثنا محمد بن الحسن بن سمون قال حدثنا حماد
بن عيسى الجهني عن حريز بن عبدالله السجستاني عن
زرارة بن اعين قال قال ابو جعفر عليه السلام افتتح
في ثلثة مواطن بالتوجه والتكبير في الزوال وصلوة الليل
والمفردة من الوتر وقد يجزيك فيما سوى ذلك من
التطوع ان تكبر تكبيرة لكل ركعتين ذكر ما نرويه في سبب
سبع تكبيرات رويته باسنادي الى زرارة عن ابي جعفر
عليه السلام قال خرج رسول الله صلى الله عليه واله
مرة الى الصلوة وقد كان الحسن بن علي ابطا عن الكلام
حتى تخوفوا الا يتكلم وان يكون به خرس فخرج به
رسول الله حامله على عنقه وصف الناس خلفه و
اقامه عن يمينه فكبر رسول الله وافتتح الصلوة بالتكبير

وكبّر الحسن عليه السلام فلمّا سمع رسول الله صلى الله
عليه وآله تكبيره عاد فكبّر وكبّر الحسن حتى كبّر سبعاً
فجرت بذلك سنّة بافتتاح الصلوة سبع تكبيرات يقول
السيّد الامام العالم العامل الفقيه العلّامة رضي
الدين ركن الاسلام ابو القاسم علي بن موسى بن
جعفر بن محمد بن محمد الطاوس ضاعف الله حسناته
وشرّف خاتمته ولا يقال وكيف صار تكبير الحسن عليه
السلام وهو صبي طفل ومتابعته رسول الله صلى الله
عليه وآله للحسن سنّة في الاسلام لانّ الجواب عن ذلك
ان النبي ما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى فيكون
الله جلّ جلاله قد اوحى اليه بان يجعل ذلك سنّة
له صلوات الله عليه ذكر نوافل الزوال يقوم العبد
على ما تقدّم شرحه وتفصيله من ذلّه وعبوديّته والمراقبة
لله جلّ جلاله في كثير اموره وقليله ويستقبل القبلة
ذاكراً الله بين يدي مولاه وانّه يراه ويكون نظره في

حال

حال قيامه في الصلوة الى موضع سجوده بانكسار وخضوع
لمعبوده ويكون بين قدميه مقدار اربع اصابع تقريباً
ويقصد انه يصلي نافلة الزوال لوجه ندبها يعبد الله
جلّ جلاله بها لانه جلّ جلاله اهل للعبادة ثم
يرفع يديه الى شحمتي اذنيه ويكبّر تكبيرة واحدة ويرسل
يديه بوقار الى عند فخذيه ثم يكبّر ثانية وثالثة
كذلك ويقول بعد الثلث تكبيرات وهو رافع يديه
بعض
على ما شرحناه من صفات الداعي ما رواه الحلبي وغيره
عن الصادق عليه السلام بعد الثلث تكبيرات اَللّٰهُمَّ
اَنْتَ الْحَقُّ الْمَلِكُ الْمُبِينُ لَا اِلٰهَ اِلَّا اَنْتَ سُبْحَانَكَ
وَبِحَمْدِكَ عَمِلْتُ سُوءً وَظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ
لِي ذَنْبِي اِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ اِلَّا اَنْتَ ثم تكبّر
تكبيرتين مثل ما ذكرناه ويرفع يديه كما وصفناه و
يجيب الله جلّ جلاله بالتلبية بقلبه ولسانه وجميع
جنانه وبغاية امكانه فانّ مولانا زين عليه السلم

العابدين م

حيث اراد ان يقول لبيك وقال ذلك غشي عليه
فان العبد اذا قال لله جل جلاله لبيك وهو مشغول
عن الله بغيره وغير مقبل عليه كان كاذبا في تلبيته فليحذر
ذلك كل الحذر ويجمع قلبه وكل ما هو مكلف منه
بالتلبية على ابلغ طاقته ويقول لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ
وَالْخَيْرُ فِي يَدَيْكَ وَالشَّرُّ لَيْسَ إِلَيْكَ وَالْمَهْدِيُّ
مَنْ هَدَيْتَ عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدَيْكَ مِنْكَ وَبِكَ
وَلَكَ وَإِلَيْكَ لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنْجَا وَلَا مَفَرَّ مِنْكَ إِلَّا
إِلَيْكَ سُبْحَانَكَ وَحَنَانَيْكَ سُبْحَانَكَ رَبَّ
الْبَيْتِ ويكبر تكبيرتين اخريين كما اشرنا اليه ثم يتوجه
كما نبهنا عليه ويقول وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي
فَطَرَ السَّمٰوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا مُسْلِمًا عَلَى مِلَّةِ
إِبْرَاهِيمَ وَدِينِ مُحَمَّدٍ وَمِنْهَاجِ عَلِيٍّ وَمَا أَنَا
مِنَ الْمُشْرِكِينَ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي
لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا

من

مِنَ الْمُسْلِمِينَ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ثم
يقرأ الحمد وسورة قل هو الله احد اخفاتا ويجهر
ببسم الله الرحمن الرحيم في جميع صلواته ثم يكبر تكبيرة
الركوع كما شرحناه ويركع خاشعا خاضعا كما اوضحنا .
ويكون نظره في حال ركوعه الى بين قدميه ويقول
في الركوع بخضوع كما كنا حررناه ما رواه محمد بن يعقوب
باسناده الى زرارة يرويه عن الباقر عليه السلام وفيه
زيادة برواية اخرى اللَّهُمَّ لَكَ رَكَعْتُ وَلَكَ
خَشَعْتُ وَبِكَ آمَنْتُ وَلَكَ أَسْلَمْتُ وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ
وَأَنْتَ رَبِّي خَشَعَ لَكَ سَمْعِي وَبَصَرِي وَمُخِّي وَعَصَبِي
وَعِظَامِي وَمَا أَقَلَّتْهُ قَدَمَايَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ
ثم يقول سبع مرات سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ
وهي الافضل ويكفيه ان يقول ذلك خمس مرات وثلثا
ويجوز الاقتصار على واحدة ثم يرفع رأسه وينتصب
قائما حتى يرجع كل عضو منه الى حال كونه قائما وفي كل

ذلك يكون ذاكرا انه بين يدي الله عز وجل وان هذا
الركوع والخضوع لعظمته وجلالته وعبادة له لذاته
وان هذا رفع رأسه بامره ولاجله ويقول سمع الله
لمن حمده الحمد لله رب العالمين اهل الكبرياء
والعظمة والجبروت ثم يرفع يديه بالتكبير على
ما ذكرناه ويهوي للسجود بين يدي الله جل جلاله
والله جل جلاله له خاضعا خاشعا فيتلقى الارض بين يديه
ويكون سجوده على سبعة اعظم الجبهة واليدين و
الركبتين وبعض اطراف اصابع الرجلين ويرغم
بطرف انفه ذلا وعبودية ويكون متجافيا لا يضع
شيئا من جسده على شيء ويقول بصدق نية وخالص
طوية وعبودية كما كنا قدمناه ما رواه محمد بن يعقوب
وغيره عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام وفيه زيادة
برواية اخرى اللهم لك سجدت وبك امنت
ولك اسلمت وعليك توكلت وانت ربي سجد

والمجد

لك

لك سمعي وبصري وشعري وعصبي ومخي وعظامي
سجد وجهي الفاني البالي للذي خلقه وصوره
وشق سمعه وبصره تبارك الله احسن
الخالقين ثم يقول سبع مرات سبحان ربي
الاعلى وبحمده ويجوز الاقتصار على خمس
او ثلاث او واحدة ثم يرفع راسه من السجود
بوقار وسكينة ويجلس على وركه الايسر ويكون
باطن قدمه الايسر قد تلقى به ظاهر قدمه
الايمن ويقول اللهم اعف عني واغفر
لي وارحمني واجبرني واهدني اني لما
انزلت الي من خير فقير وله ان يدعو بغير
ذلك فاذا فرغ من الدعاء رفع يديه بالتكبير
كما ذكرناه ويهوي الى السجود كما وصفناه ويقول
ما شرحناه ثم يجلس بوقار ثم يقول ما رواه محمد
بن يعقوب الكليني باسناده عن ابي بكر الحضرمي قال

قال ابو عبد الله اذا قمت من الركعة فاعتمد على
كفيك وقل بحول الله اقوم واقعد فان عليا
عليه السلام كان يفعل ذلك ويبتدى بقراءة
الحمد ويقرء سورة قل يا ايها الكافرون مخافتا
فاذا فرغ منها رفع يديه بالقنوت على ما تقدم ذكره
من الذل والعبودية واستحضاره بخاطره وقلبه انه
بين يدي الجلالة المعظمة الالهية ويستحب ان يقنت
بكلمات الفرج وقد قدمناها عند تلقين المحتضرين
ثم يدعو لاعظم الخلائق عند الله جل جلاله و
اعزهم عليه ليكون فاتحا لابواب الدعا بين يديه
والا فانه مستغن عن دعائك له وغير محتاج اليه
ويدعو بعد ذلك بما يكون محتاجا اليه بما يدله الله
جل جلاله عليه ثم يركع ويسجد السجدتين كما صنع
في الركعة الاولى على السواء فاذا رفع راسه من
السجدة الثانية جلس كما وصفناه ثم يقول بسم الله

وبالله

وبالله وخير الاسماء الحسنى كلها لله اشهد ان
لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد
ان محمدا عبده ورسوله اللهم صل على
محمد وال محمد وتقبل شفاعته في امته
وارفع درجته وان اقتصر على الشهادة لله جل
جلاله بالوحدانية ولمحمد بالرسالة وعلى
الصلوة عليه وعلى اله عليهم السلام اجزاءه ذلك
ثم ليسلم تجاه القبلة يومي بموخر عينيه الى يمينه
ويقول السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
ثم يكبر ثلاث تكبيرات رافعا بها يديه الى شحمتي
اذنيه سنة موكدة سنها النبي صلى الله عليه واله
عند بعض البشارات له ثم يشرع في تسبيح الزهراء
فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليهما وهو اربع و
ثلثون تكبيرة وثلث وثلثون تحميدة وثلث وثلثون
تسبيحة كما رواه محمد بن يعقوب الكليني عن علي بن

محمد عن سهل بن زياد عن محمد بن عبد الحميد عن
صفوان عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله
عليه السلام قال في تسبيح فاطمة عليها السلام تبدأ
بالتكبير اربعا وثلثين ثم بالتحميد ثلثا وثلثين
ثم بالتسبيح ثلثا وثلثين ذكر فضل هذه الرواية
كما رواه محمد بن يعقوب الكليني عن ابي خالد القماط
قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول تسبيح
فاطمة في دبر كل صلوة احب الي من صلوة الف ركعة
في كل يوم وروي في ترتيبه غير ذلك ٥ روى
الشيخ ابو الحسين محمد بن هرون التلعكبري قال
اخبرني الشيخ ابو محمد هرون بن موسى قال حدثنا
احمد بن محمد بن يحيى العطار قال حدثني ابو القاسم
سعد بن عبد الله بن ابي خلف قال حدثني محمد
بن عيسى بن عبيد بن يقطين عن الحسن بن محبوب
عن وهب بن عبد ربه قال سمعنا ابا عبد الله

عليه

عليه السلام يقول من سبح تسبيح الزهراء فاطمة عليها
السلام بدأ فكبر الله اربعا وثلثين تكبيرة وسبحه
ثلثا وثلثين تسبيحة ووصل التسبيح بالتكبير وحمد
الله ثلثا وثلثين مرة ووصل التحميد بالتسبيح وقال
بعدما يفرغ من التحميد لَا اِلٰهَ اِلَّا اللهُ اِنَّ اللهَ وَ
مَلٰئِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا اَيُّهَا الَّذِينَ اٰمَنُوا
صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ
اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلٰى مُحَمَّدٍ وَاٰلِ مُحَمَّدٍ وَعَلٰى
اَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ وَعَلٰى ذُرِّيَّةِ مُحَمَّدٍ وَالسَّلَامُ
عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ وَاَنَا
اَشْهَدُ اَنَّ التَّسْلِيمَ مِنَّا لَهُمْ وَالْاِئْتِمَامَ
بِهِمْ وَالتَّصْدِيقَ لَهُمْ رَبَّنَا اٰمَنَّا وَصَدَّقْنَا
وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ وَاٰلَ الرَّسُولِ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ
اَللّٰهُمَّ صُبَّ عَلَيْنَا الرِّزْقَ صَبًّا صَبًّا بِلَا عَنَاءٍ
لِلْاٰخِرَةِ وَالدُّنْيَا مِنْ غَيْرِ كَدٍّ وَلَا نَكَدٍ وَلَا مَنٍّ

ربنا

هَنِيئًا هَنِيئًا

من احد من خلقك الا سعة من رزقك وطيبا
من وسعك من بذلك الذى عفافا لا من ايدى
لئام خلقك انك على كل شئ قدير اللهم
النور فى بصرى والبصيرة فى دينى واليقين فى
قلبى والاخلاص فى عملى والسعة فى رزقى
وذكرك بالليل والنهار على لسانى والشكر
لك ابدا ما ابقيتنى اللهم لا تجدنى حيث
نهيتنى وبارك لى فيما اعطيتنى وارحمنى
اذا توفيتنى انك على كل شئ قدير غفر
الله له ذنوبه كلها وعافاه من يومه وساعته
وشهره وسنته الى ان يحول الحول من الفقر والفاقة
والجنون والجذام والبرص ومن ميتة السوء و
من كل بلية تنزل من السماء الى الارض وكتب له
بذلك شهادة الاخلاص ثوابها الى يوم القيمة و
ثوابها الجنة البتة فقلت له هذا له اذا قال ذلك فى

كل يوم من الحول الى الحول فقال ولكن هذا لمن
قاله من الحول الى الحول مرة واحدة تكتب له ذلك
واجراه له الى يومه [مثل] وساعته وشهره من الحول الى
الحول الجائى الحايل عليه وممّا يقوله الانسان بعد
كل تسليمة من نوافل الزوال اللهم انى
ضعيف فقوّ فى رضاك ضعفى وخذ الى الخير
بناصيتى واجعل الايمان منتهى رضاى وبارك
لى فيما قسمت لى وبلغنى برحمتك كل الذى ارجو
منك واجعل لى ودًّا وسرورًا للمؤمنين
وعهدًا عندك وممّا يقال ايضا فى جملة تعقيب
كل ركعتين من نوافل الزوال ربّ صلّ على
محمد وآله واجر لى من الباقيات و
استعملنى عملا بطاعتك وارفع درجتى
برحمتك يا الله يا ربّ يا رحمن يا رحيم يا حنّان
يا منّان يا ذا الجلال والاكرام اسئلك رضاك

وجنتك واعوذ بك من نارك وسخطك واستجير
بالله من النار ترفع بها صوتك ذكر رواية في
الدعا عقيب كل ركعتين من نوافل الزوال قال
اخبرنا ابو عبدالله احمد بن محمد بن الحسن بن
عباس قال حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار
عن عبدالله بن جعفر الحميري قال حدثني محمد
بن الحسن عن ابي حفص بن مزاحم عن ابي خالد عن عبد
الله بن الحسن بن الحسن عن امهما فاطمة بنت الحسن عن
ابيها الحسن بن علي بن ابي طالب ع قال كان رسول
الله يدعو بهذا الدعاء بين كل ركعتين من صلوة
الزوال ٥ الركعتان الاولتان اللهم انت
اكرم مأتي واكرم مزور وخير من طلب اليه
الحاجات واجود من اعطى وارحم من استرحم
وارأف من عفى واعز من اعتمد اللهم
لي اليك فاقة ولي اليك حاجات ولك عندي

طلبات

طلبات من ذنوب انا بها مرتهن وقد اوقرت
ظهري واوبقتني والا ترحمني وتغفر لي
اكن من الخاسرين ط اللهم اعتمد بك لتغفرها
تائبا اليك منها فصل على محمد وآله و
اغفر لي ذنوبي كلها قديمها وحديثها سرها
وعلانيتها خطاها وعمدها صغيرها وكبيرها
وكل ذنب اذنبته او انا مذنبه مغفرة
عزما جزما لا تغادر ذنبا واحدا ولا اكتسب
بعدها محرما ابدا واقبل مني اليسير من طاعتك
وتجاوز لي عن الكثير من معصيتك يا عظيم
انه لا يغفر العظيم الا العظيم يسأله من في
السموات والارض كل يوم هو في شأن يا من
هو كل يوم في شأن صل على محمد وآله و
اجعل لي في شأنك شأن حاجتي واقض لي في
شأنك حاجتي وحاجتي هي فكاك رقبتي من

النار والامان من سخطك والفوز برضوانك و
جنتك وصل على محمد وآل محمد وامنن
بذلك علي وبكل ما فيه صلاحي اسألك بنورك
الساطع في الظلمات ان تصلي على محمد وآل
محمد ولا تفرق بيني وبينهم في الدنيا و
الآخرة انك على كل شيء قدير ۝ اللهم
واكتب لي عتقا من النار مقبولا واجعلني
من المنيبين اليك التابعين لامرك المخبتين
الذين اذا ذكرت وجلت قلوبهم والمقيمين
مناسكهم والصابرين في البلاء والشاكرين
في الرخاء والمطيعين لامرك فيما امرتهم به
والمقيمين الصلوة والمؤتين الزكوة والمـ
المتوكلين عليك اللهم اضفني يا كريم كرامتك
واجزل لي عطيتك والفضيلة لديك والزلفة
منك والوسيلة اليك والمنزلة عندك ما

تكفيني

تكفيني به كل هول دون الجنة وتظلني في ظل عرشك
يوم لا ظل الا ظلك وتعظم نوري وتعطيني
كتابي بيميني وتخفف حسابي وتحشرني في افضل
الوافدين اليك من المتقين وتسكنني في عليين
وتجعلني ممن تنظر اليه بوجهك الكريم وتوفاني
وانت عني راض والحقني بعبادك الصالحين ۝
اللهم صل على محمد وآل محمد واقلبني
بذلك كله مفلحا منجحا قد غفرت لي خطاياي
وذنوبي كلها وكفرت عني سيئاتي وحططت
عني وزري وشفعتني في جميع حوائجي في الدنيا
والآخرة في يسر منك وعافية ۝ اللهم
صل على محمد وآله ولا تخلط بشيء من
عملي ولا بما تقربت به اليك رياء ولا
سمعة ولا اشرا ولا بطرا واجعلني من الخاشعين
لك ۝ اللهم صل على محمد وآله واعطني

السعة في رزقي والصحة في جسمي والقوة في بدني
على طاعتك وعبادتك واعطني من رحمتك و
رضوانك وعافيتك ما تسلمني به من كل بلاء الآخرة
والدنيا وارزقني الرهبة منك والرغبة اليك و
الخشوع لك والوقار والحياء منك والتعظيم
لذكرك والتقديس لمجدك ايام حيوتي حتى توفاني
وانت عني راض ۝ اللهم واسئلك السعة و
الدعة والامن والكفاية والسلامة والصحة
والتقوى والعصمة والهدى والرحمة والعفو
والعافية واليقين والمغفرة والشكر والرضا
والصبر والعلم والصدق والبر والحلم و
التواضع واليسر والتوفيق ۝ اللهم صل
على محمد وآله واعمم بذلك اهل بيتي و
قرابتي واخواني فيك ومن احببت واحبني
فيك او ولدته وولدني من جميع المؤمنين و

المؤمنات والمسلمين والمسلمات واسئلك يا رب
حسن الظن بك والصدق في التوكل عليك واعوذ
بك يا رب ان تبتليني ببلية تحملني ضرورتها
على التغوث بشيء من معاصيك واعوذ بك يا رب
ان اكون في حال عسر او يسر اظن ان معاصيك
انجح في طلبي من طاعتك واعوذ بك من تكلف
ما لم تقدر لي فيه رزقا وما قدرت لي من رزق
فصل على محمد وآله وآتني به في يسر منك و
عافية يا ارحم الراحمين ۝ وقل رب صل
على محمد وآله واجرني من البليات واسعا
استعملني عملا بطاعتك وارفع درجتي برحمتك
يا الله يا رحمن يا رحيم يا حنان يا منان يا ذا
الجلال والاكرام اسئلك رضاك وجنتك
واعوذ بك من نارك وسخطك استجير بك من
النار ۝ ترفع بها صوتك ثم تخر ساجدا وتقول

اللهم اني اتقرب اليك بجودك و كرمك و
اتقرب اليك بمحمد عبدك و رسولك و
اتقرب اليك بملائكتك المقربين و انبيائك المرسلين
اليك
ان تصلي على محمد و ال محمد و ان تقيلني
عثرتي و تستر علي ذنوبي و تغفرها لي و
و تقلبني اليوم بقضاء حاجتي و لا تعذبني
بقبيح كان مني يا اهل التقوى و اهل المغفرة
يا رب يا كريم انت ارئف بي من ابي و امي و
من نفسي و من الناس اجمعين بي اليك فاقتي
و فقري و انت غني عني اسئلك ان تصلي على
محمد و ال محمد و ان ترحم فقري و ان
تستجيب دعائي و تكشف عني انواع البلاء فان
عفوك و جودك يسعاني التسليمة التاسعة اللهم
اله السماء و اله الارض و فاطر السماء و فاطر
الارض و نور السماء و نور الارض و زين السماء

و زين الارض و عماد السماء و عماد الارض و بديع
السماء و بديع الارض ذا الجلال و الاكرام
صريخ المستصرخين و غوث المستغيثين و منتهى
غاية العابدين انت المفرج عن المكروبين
انت المروح عن المغمومين انت ارحم
الراحمين مفرج الكرب و مجيب دعوة الم
المضطرين اله العالمين المنزول به كل
حاجة يا عظيما يرجى لكل عظيم صل على محمد
و ال محمد و افعل بي كذا و كذا و قل
رب صل على محمد و ال محمد و اجرني من
السيئات و استعملني عملا بطاعتك و ارفع
درجتي برحمتك يا الله يا رب يا رحمن يا
رحيم يا حنان يا منان يا ذا الجلال و الاكرام
اسئلك رضاك و جنتك و اعوذ بك من نارك
و سخطك استجير بالله من النار ترفع بها صوتك

التسليمة الثالثة يا علي يا عظيم يا حي يا عليم يا
غفور يا رحيم يا سميع يا بصير يا واحد يا احد يا
صمد يا من لم يلد ولم يولد ولم يكن له
كفوا احد يا رحمن يا رحيم يا نور السموات
والارض نور نور وجهك اسئلك بنور
وجهك الذي اشرقت له السموات والارض
وباسمك العظيم الاعظم الاعظم الاعظم
الذي اذا دعيت به اجبت واذا سئلت به اعطيت
وبقدرتك على ما تشاء من خلقك فانما امرك
اذا اردت شيئا ان تقول له كن فيكون ان
تصلي على محمد وال محمد وان تفعل بي كذا
وكذا ه وقل رب صل على محمد واله و
اجرني من التبعات الى آخر الدعاء التسليمة الرابعة
اللهم صل على محمد وال محمد شجرة النبوة و
موضع الرسالة ومختلف الملائكة ومعدن العلم

واهل

واهل بيت الوحي اللهم صل على محمد وال محمد
الفلك الجارية في اللجج الغامرة يأمن من ركبها
ويغرق من تركها المتقدم لهم مارق والمتأخر
عنهم زاهق واللازم لهم لاحق اللهم
صل على محمد وال محمد الكهف الحصين
وغياث المضطر المستكين وملجأ الهاربين
وعصمة المعتصمين ه اللهم صل على محمد
وال محمد صلوة كثيرة تكون لهم رضى
ولحق محمد وال محمد اداء بحول منك و
قوة يا رب العالمين ه اللهم صل على محمد
وال محمد الذين اوجبت حقهم ومودتهم
وفرضت ولايتهم ه اللهم صل على محمد
وال محمد واعمر قلبي بطاعتك ولا تخزني
بمعصيتك وارزقني مواساة من قترت عليه
من رزقك بما وسعت علي من فضلك الحمد

لله على كل نعمة واستغفر الله من كل ذنب
ولا حول ولا قوة الا بالله من كل هول ذكر
رواية اخرى في الدعاء عقيب كل ركعتين من
نافلة الزوال رويتها باسنادي الى جدي ابي جعفر
الطوسي فيما ذكره في المصباح الكبير فقال وروى
انك تقول عقيب التسليمة الاولى ٥ اللهم اني
اعوذ بعفوك من عقوبتك واعوذ برضاك
من سخطك واعوذ برحمتك من نقمتك و
اعوذ بمغفرتك من عذابك واعوذ برأفتك
من غضبك واعوذ بك منك لا اله الا انت
لا ابلغ مدحتك ولا الثناء عليك انت كما
اثنيت على نفسك ان تصلي على محمد وال
محمد وان تجعل حياتي زيادة في كل خير ووفاتي
راحة من كل سوء وتسد فاقتي بجداك وتهب
توفيقك وتقوي ضعفي في طاعتك وترزقني

الراحة

الراحة والكرامة وقرة العين واللذة وبرد العـ
العيش من بعد الموت وتنفس عني الكرب يوم المـ
المشهد العظيم وارحمني يوم القاك فردا هذه
نفسي سلم لك معترف بذنبي مقر بالظلم
على نفسي عارف بفضلك علي بوجهك الكريم
اسألك لما صفحت عني ما سلف من ذنوبي و
عصمتني فيما بقي من عمري وصل على محمد واله و
افعل بي كذا وكذا ٥ وقل رب صل على
محمد واله واجرني من السيئات واستعملني
عملا بطاعتك وارفع درجتي برحمتك يا الله
يا رب يا رحمن يا رحيم يا حنان يا منان يا ذا
الجلال والاكرام اسألك رضاك وجنتك
واعوذ بك من نارك وسخطك استجير
بالله من النار ترفع بها صوتك وتقول عقيب
الرابعة ٥ اللهم مقلب القلوب والابصار

صل على محمد وآله وثبت قلبي على دينك و
دين نبيك ولا تزغ قلبي بعد هديتني وهب
لي من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب وأجرني
من النار برحمتك اللهم صل على محمد
وآله واجعلني سعيداً فإنك تمحو ما تشاء و
تثبت وعندك أم الكتاب **ونقول عقيب السادسة**
اللهم إني أتقرب إليك بجودك وكرمك
وأتقرب إليك بمحمد عبدك ورسولك و
أتقرب إليك بملائكتك المقربين وأنبيائك
المرسلين وبك اللهم الغني عني وبي الفاقة
إليك أنت الغني وأنا الفقير إليك أقلتني
عثرتي وسترت علي ذنوبي فاقض يا الله حاجتي
ولا تعذبني بقبيح ما تعلم مني فإن عفوك
وجودك يسعاني **ونقول عقيب الثامنة** يا أول
الأولين ويا آخر الآخرين ويا ذا القوة

المتين ويا رازق المساكين ويا أرحم الراحمين
صل على محمد وآل محمد الطيبين الطاهرين
واغفر لي جدي وهزلي وخطائي وعمدي
وإسرافي على نفسي وكل ذنب أذنبته واعصمني
من اقتراف مثله إنك على ما تشاء قدير
ثم تخر ساجداً وتقول يا أهل التقوى ويا أهل
المغفرة يا رب يا رحيم أنت بي من أبي وأمي و
من جميع الخلائق أجمعين أقلبني بقضاء
حاجتي مجاباً دعائي مرحوماً صوتي قد كشفت
أنواع البلاء عني **الفصل الثامن عشر** فيما
نذكره من صفة الأذان والإقامة وبعض أسرارها
يقول السيد الإمام العالم العامل الفقيه
العلامة رضي الدين ركن الإسلام جمال العارفين
أبو القاسم بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد
بن محمد الطاوس شرف الله قدره ورفع ذكره

حاجتي

قدكنا ذكرنا فى كتاب غياث سلطان الورى لسكان
الثرى اسرارا جليلة للاذان فتطلب من ذلك المكان
ونحن نذكر الآن طرفا مما رويناه من اسراره بحسب
ما نؤثره من الامكان قال الشيخ السعيد ابو
جعفر محمد بن بابويه رض حدثنا احمد بن
محمد بن عبد الرحمن المؤذن بن الحاكم المقرى قال
حدثنا ابو عمرو جعفر بن محمد المقرى الجرجانى
قال حدثنا ابو بكر محمد بن الحسن الموصلى
ببغداد قال حدثنا محمد بن عاصم الطريفى قال
حدثنا ابو زيد عياش بن يزيد بن الحسن الكحال
مولى زيد بن على قال اخبرنى ابى يزيد بن الحسن
قال حدثنى موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن
محمد عن ابيه محمد بن على عن ابيه على بن
الحسين عن ابيه على بن ابى طالب عليهم السلام
قال كنا جلوسا فى المسجد اذ صعد المؤذن

المنارة

المنارة فقال الله اكبر الله اكبر فبكى امير المؤمنين
عليه السلام وبكينا لبكائه فلما فرغ المؤذن قال
اتدرون ما يقول المؤذن قلنا الله ورسوله
ووصيه اعلم قال لو تعلمون ما يقول لضحكتم
قليلا ولبكيتم كثيرا فلقوله الله اكبر معان كثيرة
منها ان قول المؤذن الله اكبر يقع على قدمه و
ازليته وابديته وعلمه وقوته وحلمه و
كرمه وجوده وعطائه وكبريائه فاذا قال
المؤذن الله اكبر فانه يقول الله الذى له
الخلق والامر وبمشيته كان الخلق ومنه كل شئ
للخلق واليه يرجع الخلق هو الاول قبل كل شئ لم
يزل والآخر بعد كل شئ لا يزال والظاهر فوق
كل شئ لا يدرك والباطن دون كل شئ لا يحد
فهو الباقى وكل شئ دونه فان والمعنى الثانى
الله اكبر اى العليم الخبير علم ما كان وما يكون قبل

ان يكون والثالث الله اكبر اى القادر على كل شئ
يقدر على ما يشاء القوى لقدرته المقتدر على
خلقه القوى لذاته قدرته قائمة على الاشياء كلها
اذا قضى امرا فانما يقول له كن فيكون والرابع الله
اكبر على معنى حلمه وكرمه بحلم حتى كانه لا يعلم
ويصفح حتى كانه لا يرى ويستر كانه لا يعصى لا يعجل
بالعقوبة كرما وصفحا وحلما ٥ والوجه الاخر فى
معنى الله اكبر اى الجواد جزيل العطاء كريم الفعال
والوجه الاخر فى معنى الله اكبر فيه نفى كيفية كانه
يقول الله اجل من ان يدرك الواصفون قدر
وصفه الذى هو موصوف به وانما يصفه الوا
الواصفون على قدرهم لا على قدر عظمته وجلاله
تعالى الله عن ان يدرك الواصفون صفته علوا
كبيرا ٥ والوجه الاخر الله اكبر كانه يقول الله
اعلى واجل وهو الغنى عن عباده لا حاجة به الى اعمال

خلقه ٥ واما قوله اشهد ان لا اله الا الله فاعلام
بان الشهادة لا تجوز الا بمعرفة من القلب كانه
يقول اعلم انه لا معبود الا الله عز وجل وان
كل معبود باطل سوى الله عز وجل واقر بلسانى
بما فى قلبى من العلم بانه لا اله الا الله واشهد
ان لا ملجاء من الله الا اليه ولا منجا من شر كل ذى
شر وفتنة كل ذى فتنة الا بالله وفى المرة
الثانية اشهد ان لا اله الا الله معناه اشهد
ان لا هادى الا الله ولا دليل الا الى الله واشهد
الله بانى اشهد ان لا اله الا الله واشهد سكان
السموات وسكان الارضين وما فيهن من الملائكة
والناس اجمعين وما فيهن من الجبال والاشجار
والدواب والوحوش وكل رطب ويابس بانى
اشهد ان لا خالق الا الله ولا رازق ولا معبود
ولا ضار ولا نافع ولا قابض ولا باسط ولا معطى ولا

ولا مانع ولا دافع ولا ناصح ولا كافى ولا شافى
ولا مقدم ولا مؤخر الا الله له الخلق والامر بيده
الخير كله تبارك الله رب العالمين ۝ واما قوله
اشهد ان محمدا رسول الله يقول اشهد ان
لا اله الا هو وان محمدا عبده ورسوله ونبيه
وصفيه ونجيه ارسله الى كافة الناس اجمعين
بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره
المشركون واشهد من فى السموات والارض من
النبيين والمرسلين والملائكة والناس اجمعين
وان محمدا سيد الاولين والاخرين وفى المرة
الثانية اشهد ان محمدا رسول الله يقول اشهد
ان لا حاجة لاحد الا الى الله الواحد القهار
الغنى عن عباده والخلايق اجمعين وانه ارسل
محمدا الى الناس بشيرا ونذيرا وداعيا الى الله
باذنه وسراجا منيرا لمن انكره وجحده ولم يومن به

ادخله

ادخله الله نار جهنم خالدا مخلدا لا يبدل عنها ابدا ۝ واما
قوله حى على الصلوة اى هلموا الى خير اعمالكم ودعوة ربكم
وسارعوا الى مغفرة من ربكم واطفاء ناركم التى او
قدتموها وفكاك رقابكم التى رهنتموها ليكفر الله
عنكم سيئاتكم ويغفر لكم ذنوبكم ويبدل سيئاتكم حسنات
فانه ملك كريم ذو الفضل العظيم وقد اذن لنا معاشر
المسلمين بالدخول فى خدمته والتقدم بين يديه ۝ وفى
المرة الثانية حى على الصلوة اى قوموا الى مناجاة ربكم و
عرض حاجاتكم على ربكم وتوسلوا اليه بكلامه وتشفعوا
به واكثروا الذكر والقنوت والركوع والسجود والخشوع
والخضوع وارفعوا اليه حوائجكم فقد اذن لنا فى
ذلك ۝ واما قوله حى على الفلاح فانه يقول اقبلوا
الى بقاء لا فناء معه ونجاة لا هلاك معها وتعالوا الى
حياة لا موت معها والى نعيم لا نفاد له والى ملك
لا زوال عنه والى سرور لا حزن معه والى انس لا وحشة

معه والى نور لا ظلمة والى سعة الى ضيق معها والى بهجة
لا انقطاع لها والى غنا لا فاقة معها والى صحة لا سقم معها
والى عز لا ذل معه والى قوة لا ضعف معها والى كرامة
يا لها من كرامة واعجلوا الى سرور الدنيا والعقبى ونجاة
الآخرة والاولى • وفي المرة الثانية حي على الفلاح فانه يقول
سابقوا الى ما دعوتكم اليه والى جزيل الكرامة وعظيم
المنة وسني النعمة والفوز العظيم ونعيم الابد في جوار
محمد في مقعد صدق عند مليك مقتدر • فاما
قوله الله اكبر فانه يقول الله اعلى واجل ان يعلم احد
من خلقه ما عنده من الكرامة لعبد اجابه واطاعه وعرفه
وعبده واشتغل به وبذكره واحبه وانس اليه واطمان
اليه ووثق به وخافه واشتاق اليه ووافقه في حكمه و
قضائه ورضي به • وفي المرة الثانية الله اكبر فانه
يقول الله اكبر واعلى واجل من ان يعلم احد مبلغ
كرامته لاوليائه وعقوبته لاعدائه ومبلغ عفوه وغفرانه

ونعمته لمن اجابه واجاب رسوله ومبلغ عذابه ونكاله
وهوانه لمن انكره وجحده • واما قوله لا اله الا
الله معناه لله الحجة البالغة عليهم بالرسول والرسالة
والبيان والدعوة وهو اجل من ان يكون لاحد منهم
عليه حجة فمن اجابه فله الفوز والكرامة ومن انكره
فان الله غني عن العالمين وهو اسرع الحاسبين • و
معنى قد قامت الصلوة في الاقامة ان قد حان وقت
الصلوة والزيارة والمناجاة وقضاء الحوائج ودرك
المنى والوصول الى الله عز وجل والى كرامته وعفوه
ورضوانه وغفرانه • قال الشيخ الجليل ابو جعفر
بن بابويه اما ترك الراوي حي على خير العمل للتقية و
قد روي في خبر آخر ان الصادق عليه السلام سئل عن
معنى حي على خير العمل فقال خير العمل الولاية وفي معنى
آخر خير العمل بر فاطمة وولدها عليهم السلام وفي رواية اخرى
في اسرار الاذان مروية عن ابن عباس وهو تلميذ مولانا

على عليه السلام وروايا تنهى مثل هذا اما الى النبي او الى
مولانا على عليه السلام قال السعيد ابو جعفر بن
بابويه حدثني ابو الحسين محمد بن عمرو بن على
بن عبد الله البصري قال حدثنا ابو محمد خلف بن
محمد البلخي بها عن ابي محمد بن احمد قال
حدثنا عباش بن الضحاك عن مكى بن ابرهيم عن
ابن جريج عن عطاء قال كنا عند ابن عباس بالطايف
انا وابو العالية وسعيد بن جبير وعكرمة فجاء
المؤذن فقال الله اكبر الله اكبر واسم المؤذن قثم
بن عبد الرحمن الثقفي قال فقال ابن عباس
اتدرون ما قال المؤذن فساله ابو العالية وقال
اخبرنا بتفسيره قال ابن عباس اذا قال المؤذن
الله اكبر الله اكبر يقول يا مشاغيل الارض
قد وجبت الصلوة فتفرغوا لها واذا قال اشهد
ان لا اله الا الله يقول يقوم يوم القيمة وليشهد

لي ما في السموات وما في الارض على اني اخبرتكم في
اليوم خمس مرات واذا قال اشهد ان محمدا رسول
الله يقول يقوم يوم القيمة ومحمد يشهد لي عليكم
ان قد اخبرتكم بذلك في اليوم خمس مرات وحجتي عند
الله قايمة واذا قال حي على الصلوة يقول دينا
قيما فاتبعوه واذا قال حي على الفلاح يقول هلموا
الى طاعة الله وخذوا سهمكم من رحمة الله يعني الجماعة
واذا قال العبد الله اكبر يقول حرمت الاعمال واذا
قال لا اله الا الله يقول امانة سبع سموات وسبع ارضين
والجبال والبحار وضعت على اعناقكم ان شئتم فاقبلوا
وان شئتم فادبروا ذكر بعض ما رويناه من اسرار الائمة
قال الشيخ السعيد ابو جعفر بن بابويه حدثني على بن
عبد الله الوراق وعلى بن محمد بن الحسن المقري غيرا
المعرف بابن معين قالا حدثنا ابو نصر عيسى بن مهران

عن الحسن بن عبد الوهاب عن محمد بن مروان عن ابي
جعفر عليه السلام قال تدري تفسير قوله حي على
خير العمل قال قلت لا قال دعاك الى البر اتدري
بر من قال قلت لا قال دعاك الى بر فاطمة وولدها
صلوات الله عليهم وقال حدثني علي بن عبد الله
الوراق وعلي بن محمد بن الحسن القزويني قالا حدثنا
سعد بن عبد الله قال حدثنا العباس بن سعيد
الازرق قال حدثنا ابو نصر عن عيسى بن محمد بن
هارون عن يحيى بن الحسن بن الفرات عن حماد بن يعلى
عن علي بن الحزور عن الاصبغ بن نباتة عن محمد بن
الحنفية انه ذكر عنده الاذان قال لما اسري بالنبي
صلى الله عليه وآله الى السماء وتناهى الى السماء نزل
ملك من السماء السابعة لم ينزل قبل ذلك اليوم
قط فقال الله اكبر الله اكبر فقال الله جل جلاله

انا

انا كذلك فقال اشهد ان لا اله الا الله فقال
الله جل جلاله انا كذلك لا اله الا انا فقال
اشهد ان محمدا رسول الله قال الله عز وجل
عبدي واميني على خلقي اصطفيته برسالاتي ثم
قال حي على الصلوة قال الله جل جلاله فرضتها
على عبادي وجعلتها الى دينا ثم قال حي على
الفلاح قال الله جل جلاله افلح من مشى اليها
وواظب عليها ابتغاء وجهي ثم قال حي على خير
العمل قال الله جل جلاله هي افضل الاعمال
وازكاها عندي ثم قال قد قامت الصلوة فتقدم
النبي صلى الله عليه وآله فام اهل السماء فمن ثم
شرف النبي صلى الله عليه وآله يقول السيد الامام
العالم العامل الفقيه العلامة رضي الدين ركن
الاسلام جمال العارفين افضل السادة ابو القاسم
علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد الطاوس

لحسنی شرف الله ذکره واجزل له عن اعماله الصالحة ثوابه
واجره واذ قد ذکرنا بعض ما رویناه من اسرار الاذان
والاقامة فلنذکر ما نرید ذکره مما یحتاج الیه اهل
الاستقامة فنقول اذا فرغ من نوافل الزوال کما شرحنا
فلیؤذن کما سیاتی ذکره وبیانه بواضح المقال وان
شاء قدم الاذان بعد ست رکعات من نوافل الزوال
وجعل الرکعتین الباقیتین من الثمان رکعات وکلاهما
بین الاذان والاقامة فقد رویت فی ذلك روایات
عامة منها ما حدث به ابو المفضل محمد بن عبد
الله قال حدثنا محمد بن جعفر بن احمد بن بطة
القمی قال حدثنا محمد بن احمد بن یحیی بن عمران
قال حدثنا یعقوب بن یزید عن محمد بن ابی
عمیر عن ابی الاعلی الامام علی عن ابی عبد الله علیه
السلام او ابی الحسن قال تؤذن للظهر علی ست رکعات
وتؤذن للعصر علی ست رکعات بعد الظهر ثم ما

مزید

مزید وصفه من احکام الاذان والاقامة هما مسنونان
وفیهما اسرار نذکر بعضها بحسب المصلحة الآن وهما
یجهر فیه من الصلوات اعظم تاکیدا بمقتضی الروایات
وخاصة صلوة الغداة وصلوة المغرب فانهما فیهما من
المهمات ومن کمالهما ودلایل حضور قلب العبد مع الرب
وانه من المستعدین لخدمة سلطان العالمین ولا
یکون من المطرودین کما قال جل جلاله لمنی المجاهدین
ولو ارادوا الخروج لاعدوا له عدة ولکن کره الله
انبعاثهم الآیة فیکون العبد علی طهارة ومستقبل
القبلة وقائما وتعظیما للمرسل والرسول والملة
ویرتل الاذان ویحدر الاقامة ویقول کل کلمة
منها بالصدق وموافقة السریرة للعلانیة علی
صفة اهل الاستقامة فیقول الله اکبر
الله اکبر الله اکبر الله اکبر اشهد ان لا اله
الا الله اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا

رسول الله ٥ اشهد ان محمدا رسول الله ٥ حي على الصلوة ٥
حي على الصلوة ٥ حي على الفلاح ٥ حي على الفلاح ٥ حي على
خير العمل ٥ حي على خير العمل ٥ الله اكبر ٥ الله
اكبر ٥ لا اله الا الله لا اله الا الله ٥ و يفصل
بين الاذان و الاقامة كما رواه ابو محمد هرون
بن موسى رض قال اخبرنا ابو محمد الحسن بن
حمزة العلوى الطبرى عن احمد بن ما بنداد عن احمد
بن هليل الكرخى عن ابى عمير عن بكر بن محمد
الازدى عن ابى عبد الله عليه السلام قال كان
امير المؤمنين على بن ابى طالب يقول لاصحابه
من سجد بين الاذان و الاقامة فقال في
سجوده رب لك سجدت خاضعا خاشعا ذليلا
يقول الله تعالى ملائكتي و عزتي و جلالي
لاجعلن محبته في قلوب عبادي المؤمنين و هيبته
في قلوب المنافقين رواية اخرى قال حدثنا عبد الله

بن

بن الحسين بن محمد قال حدثنا الحسن بن حمزة الد
العلوى قال حدثنا حمزة بن القاسم العلوى قال
حدثنا على بن ابراهيم بن هاشم عن يعقوب بن يزيد
الانبارى عن محمد بن ابى عمير عن ابيه عن ابى
عبد الله عليه السلام قال رايته اذن ثم اهوى
للسجود ثم سجد سجدة بين الاذان و الاقامة
فلما رفع رأسه قال يا با عمير من فعل مثل فعلي غفر الله
تعالى له ذنوبه كلها و قال من اذن ثم سجد
فقال لا اله الا انت ربي سجدت لك خاضعا
خاشعا غفر الله له ذنوبه اقول انا فاذا رفع رأسه
من السجدة بين الاذان و الاقامة يقول ما رواه
ابو عبد الله محمد بن وهبان قال حدثنا على
بن حبشي بن قونى قال حدثنا حميد بن زياد قال
حدثنا الحسن بن محمد بن سماعة قال حدثنا
الحسن بن معوية بن وهب عن ابيه قال سمعت

اغفر له
غفر الله له

اباعبدالله عليه السلام يقول بين الاذان والاقامة
سبحان من لا يبيد معالمه ، سبحان من لا ين
ينسى من ذكره ، سبحان من لا يخيب سائله ،
سبحان من ليس له حاجب يغشى ، ولا بواب
يرشى ، ولا ترجمان يناجى ، سبحان من اختار
لنفسه احسن الاسماء ، سبحان من فلق
البحر لموسى ، سبحان من لا يزداد على كثرة ال
العطاء الا كرما وجودا ، سبحان من هو
هكذا لا هكذا غيره يقول ثم يدعو بينهما
بما يفتح من الله جل جلاله عليه ويبدا بالدعاء
لاعظم الخلق فى زمانه عند الله واعزهم
عليه فانه موضع خاص لاجابة الدعاء ممن يقوم
بشروط الدعاء كما ندب اليه ، ثم يقوم الى
الاقامة فيقول الله اكبر الله اكبر ، اشهد ان
لا اله الا الله ، اشهد ان لا اله الا الله ، اشهد

ان

ان محمدا رسول الله ، اشهد ان محمدا رسول الله ، حى
على الصلوة ، حى على الصلوة ، حى على الفلاح ، حى
على الفلاح ، حى على خير العمل ، حى على خير العمل ،
قد قامت الصلوة ، قد قامت الصلوة ، الله اكبر ،
الله اكبر ، لا اله الا الله ، يقول السيد الامام
العالم العامل الفقيه العلامة رضى الدين ركن
الاسلام جمال العارفين ابو القاسم على بن
موسى بن جعفر بن محمد بن محمد الطاوس
الحسنى شرف الله قدره وعصم من كل وصمة ذكره
ايها العبد الضعيف الفانى الذى لا ينسى من حيث
لا يدرى وينام مغلوبا من حيث لا يدرى ويمرض
من حيث لا يدرى ويهرم من حيث لا يدرى ويصاب
بالمصائب النوائب من حيث لا يدرى ويفجع بعد الحياة
من حيث لا يدرى ويموت فى آخر الامر من حيث لا يدرى
ما الذى قواك واقدمك على سوء الادب على

سلطان العالمين وانك سمعت نداء مرارا تلويحا لتقوم
الى خدمته ففوتت ذلك ولم تلتفت الى دعوته فاعاد
النداء تصريحا وقال مرارا في الاذان والاقامة حي
على الصلوة حي على الفلاح حي على خير العمل وانت مع
ذلك تسمع باذنيك اي مسكين فلا تلتفت الى اجابته
فاذا كان اليهود والنصارى يسمعون هذا و
لا يلتفتون وانت تسمع مثلهم ولا تلتفت بالغ ما
يكون فما الفرق بينك وبينهم في التحقيق فهل يخفى
او على عاقل ان صفاتك ما هي صفات اهل التصديق
ويحك لو كنت من ذوي الصواب كان يكفيك هذا
النداء من سلطان الاوائل والاواخر فانك لو
سمعت نداء من وراء دارك وقال لك قائل
لا تعلم صدقه هذا نداء الخليفة او الملك فلان
او من ترجو منه بلوغ شيء من ايثارك اما كنت اي
سقيم تترك اشتغالك وتقوم الى النداء فما اقام

في تعجيل القيام كلام
بالخواطر والسرائر يجوز
انه يمكن ان يكون

عندك

عندك نداء جميع الانبياء والاوصياء وكافة الدعاة
الى سلطان الارض والسماء مقام قول واحد لا تعلم
صدقه على اليقين دواء نفسك فانك ان كنت
من ذوي العقل فانت سقيم وبك داء دفين او
من الهالكين فاياك اذا سمعت هذا النداء ان
تتخلف عنه بل تقوم قيام مستبشر قد اهله مولاه
للدخول الى حضرة مشاهدته والاقبال عليه والقبول
منه وما اجد لك عذرا في النصيحة لك والشفقة
عليك فاقول لك ان كنت معذورا لانك تعلم
ان هذه الصلوة كلف القيام بها حتى لمن كان محاربا
وجريحا وغريقا ومريضا ومأسورا وما عذر فيها
مع العقل فارحم روحك فان بين يديك يوما
عسيرا وخطرا كبيرا اقول وان كنت ممن لا ينفع
عندك في القيام الى الصلوة اول الوقت صعوبة
التهديد والوعيد فنحن نورد لك بعض ما ورد في

نقدّمها من الوعود فمن ذلك ما رويناه عن ابي
جعفر محمد بن بابويه في كتاب مدينة العلم باسناده
فيه الى ابي عبد الله عليه السلام قال فضل الوقت
الاول على الاخر كفضل الاخرة على الدنيا ومن
ذلك باسنادنا من الكتاب المذكور عن ابي عبد الله
قال لفضل الاول على الاخر خير للمؤمن من ولده
وماله اقول فاذا لم ينهض لوعده ولا وعده
فهل ترى عندك تصديقا لمقدس مقاله او معرفة
بحرمته جلاله فاذا اقام العبد الصلوة كما ذكرناه
وقبل التعقيب والاهتمام كما ذكرناه فليدع بما رويناه
بعدة طرق الى الشيخ ابي محمد هرون بن موسى
قال حدثنا محمد بن علي بن معمر قال حدثنا محمد
بن الحسين بن ابي الخطاب عن عبد الرحمن بن نجران
عن الرضا عليه السلام قال تقول بعد الاقامة
قبل الاستفتاح في كل صلوة اللهم رب هذه

الدعوة التامة والصلوة القائمة بلّغ محمداً عليه وآله
السلام الدرجة والوسيلة والفضل والفضيلة با
بالله استفتح وبالله استنجح وبمحمد صلى الله عليه
وآله اتوجه اللهم صل على محمد وآل
محمد صلى الله عليه وآله وعليهم واجعلني بهم
عندك وجيها في الدنيا والاخرة ومن المقربين
ونقول ايضا ما رواه ابن ابي عمير عن زكريا بن محمد
الازدي عن ابي عبد الله عليه السلام في هذا الحديث
هذا المراد منه قال كان امير المؤمنين يقول لاصحابه
من اقام الصلوة وقال قبل ان يحرم ويكبّر يا محسن
قد اتاك المسيء وانت المحسن وانا المسيء فبحق محمد
وآل محمد صل على محمد وآل محمد وتجاوز
عن قبيح ما تعلم مني فيقول الله تعالى يا ملائكتي
اشهدوا اني قد عفوت عنه وارضيت عنه اهل
تبعاته الفصل التاسع عشر فيما نذكره من فضل

القلب وصفتها وبعض اسرارها وجملة من تعقيبها وسجدتي
الشكر وما يتبعهما ه اذا فرغ العبد من الاقامة والدعا
بعدها وكان كما حررناه وهو بين يدي الله بقلبه و
قالبه كما ان يكون العبد بين يدي مولاه اذ كان مولاه يراه
فينبغي ان يكون على خاطره زيادة على ما قدمناه ان هذه
الصلوة يطفي بها نيرانا فما فوقها على حريق مهجته وحريق
كلما يملكه في دنياه وآخرته وانها قد شرعت في الحريق
فيكون اهتمامه بالصلوة على اتم التوفيق كما لو وقعت
النار في داره في الدنيا او قماشه او احراق ولده
او احراق عياله العزيزين عليه وكادتان يصل حريقها
الى جسده لما رواه جماعة من اصحابنا ورواه الشيخ ال
المعتمد ابو جعفر بن بابويه فانه ثقة فيما يرويه معتمد
عليه ه وقد ذكر شيخنا السعيد ابو جعفر الطوسي في
الفهرست طرفا من الثناء عليه ونبهنا على زيادة ما
اشار اليه في كتاب غياث سلطان الورى لسكان

الثرى فقال ابو جعفر بن بابويه في كتاب من لا يحضره
الفقيه عن النبي صلوات الله عليه انه قال ما من صلوة
يحضر وقتها الا نادى ملك بين يدي الناس قوموا
الى نيرانكم التي اوقدتموها على ظهوركم فاطفئوها به
صلوتكم وروى هذا الحديث جدي ابو جعفر الطوسي
في تهذيب الاحكام باسناده عن عبد الله بن عبد الله
الدهقان عن واصل بن سليمان عن عبد الله بن سنان
عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله ما من صلوة يحضر وقتها الا نادى
مناد بين يدي الله يا ايها الناس قوموا الى نيرانكم
التي اوقدتموها على ظهوركم فاطفئوها بصلوتكم
ومن مهمات الذي يريد صلوة الفريضة ان يصليها
صلوة مودع خائف على انه لا يقدر على مثلها مغتنما
لشرف محلها وتحف فضلها كما رواه الحسن بن محبوب

في كتاب المشيخة عن العبد الصالح عبد الله بن ابي يعفور
قال قال ابو عبد الله عليه يا عبد الله اذا صليت صلوة
فريضة فصلها لوقتها صلوة مودع يخاف الا يعود اليها
ابدا ثم اصرف ببصرك الى موضع سجودك فلو تعلم
من عن يمينك وشمالك لاحسنت صلوتك واعلم
انك قدام من يراك ولا تراه ٥ ومن مهمات التنبيه
بيد الصلوة الا يدخلها كارها ويخرج عليها مستقبلا
منها فان الله جل جلاله يقول عن بعض من خيب امالهم
ومحى اقبالهم ذلك بانهم كرهوا ما انزل الله فاحبط
اعمالهم ومن جملة ما انزل الله جل جلاله له ذكر الله
الصلوة فلا تكن من الكارهين فتكون من الهالكين و
اياك ان تقبل قول من يقول لك انما تكليف والتكليف
ثقيل على القلوب فان هذا القول بعيد من رضا علام
الغيوب ايقول جل جلاله لم حبب اليكم الايمان وزينه في

قلوبكم وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان فترد
انت عليه هذا القول المقدس الصريح في القران وتقول
انت بخلافه في ذلك وتقدم على البهتان ان يقبل عقلك
انه جل جلاله لم يرد منك ان تحبه جل جلاله وتدعي
انك قد احببته جل جلاله ثم تكره خدمته والتقرب
اليه فهل يصح في العقل ان المحب يستثقل العمل في طلب
رضا محبوبه او يكره شيئا مما يقربه اليه
وقد ورد النقل مزكيا للعقل فيما اشرت اليه فمن
ذلك ما رويته بطرقي التي قدمناها في خطبة هذا
الكتاب الى الشيخ الجليل ابي جعفر محمد بن بابويه مما
ذكره ورواه في اماليه قال حدثنا موسى بن المتوكل
قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن محمد بن ابي
عمير قال حدثني من سمع ابا عبد الله الصادق عليه
السلام يقول ما احب الله من عصاه ثم تمثل فقال
تعصي الاله وانت تظهر حبه   هذا محال في

القياس بديع لو كان حبك صادقا لاطعته ان
المحب لمن يحب مطيع ولعل قايلا يقول
هذان البيتان لمحمود الوراق فنقول ان الصادق عليه
السلام تمثل بهما ورواة الحديث ثقات بالاتفاق و
مراسيل محمد بن ابي عمير كالمسانيد عند اهل الوفاق
ومن ذلك ما رويناه باسنادنا المشار
اليه عن محمد بن يعقوب الكليني فيما رواه في كتاب الروضة
من كتاب الكليني قال حدثنا علي بن ابراهيم عن
ابيه ومحمد الحسين بن سعيد جميعا عن ابن ابي عمير
عن حسين بن احمد المنقري عن يونس بن ظبيان
قال قلت لابي عبد الله عليه السلام الا تنهى هذين الرجلين
عن هذا الرجل فقال من هذا الرجل ومن هذين
الرجلين قلت الا تنهى حجر بن زايده وعامر بن جذاعه
عن المفضل بن عمر قال يا يونس قد سالتهما ان يكفا
عنه فلم يفعلا فدعوتهما وسالتهما وجعلته حاجتي

اليهما

اليهما فلم يكفا عنه فلا غفر الله لهما فوالله لكثير عزه
اصدق في مودته منهما فيما ينتحلان من مودتي حيث
يقول ، لقد علمت بالغيب لا احبها ، اذا انا لم يكرم
علي كريمها ، ام والله لو احباني لاحبا من احب ، اقول
فلا تسمع قول الصادق صلوات الله عليه المنقول الموافق
للمعقول ما احب الله من عصاه فاذا كان العاصي له
غير محب لجلاله فكيف المستثقل لما يقرب اليه سبحانه
محبا او عارفا بفوايد اقباله اقول وانظر الحديث
الآخر وما تضمن من قسمه الباهر بقوله عليه السلام
والله لو احباني لاحب من احب وهل للعقول مدفع
عن هذا الاعتقاد فايات والمغالطة بالمعاذير الباطلة
التي لا تنفعك عند من يعلم السراير اذا حاسبك عليها
وانت قايم بين يديه مكشوف الراس بحضر الاوايل
والاواخر وكيف يجوز ان يكون كارها او متثاقلا
ويكون عارفا بجلاله من رغبات اليهما وحثك عليها

اما عرفت انه كان دعاك بلسان حال المؤذنين والرواة
المخبرين حتى تواتروا وبلغ الامر الى انك كانك سمعت
من لسان سيد المرسلين ثم لم يقنع جل جلاله لك بذلك
حتى شافهك بالدعاء اليها والمحافظة عليها فقال
منه اليك مقبلاً بالجلالة والحرمة والهيبة عليك
حافظوا على الصلوات الاية فاذا لم تعرف وتستبشر
وتعرف جملة ما دعاك اليه من سعادة الدنيا والدين
فكيف تكون من المسلمين المصدقين واما استثقالك
منها بطلب تعجيل الخروج عنها ليت شعري الى اين
تخرج اي معثر اي مسود الوجه والصحايف اي من يرحمك
نفسه بين يديه في امتثال الفلسفيل من سعادتك لتخرج الى
غفلتك وشقاوتك ٥ ذكر محمد بن يعقوب
الكليني في كتاب الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد
عن علي بن الحكم عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله قال
اذا قام العبد في الصلوة فخفف صلوته قال الله الملئكة

قال م

اما

اما ترون الى عبدي كانه يرى ان قضاء حوائجه بيد غيري
وذكر محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن
محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن صفوان
بن يحيى عن العيص بن القاسم قال قال ابو عبد الله
عليه السلام والله انه ليأتي على الرجل خمسون سنه
وما قبل الله منه صلوة واحدة فاي شيء اشد من هذا
انكم لتعرفون من جيرانكم واصحابكم من كان يصلي لو
لبعضكم ما قبلها منه لاستخفافه بها ان الله عز وجل
لا يقبل الا الحسن فكيف يقبل ما يستخف به فاذا
سلم العبد من هذه الاخطار وكان عبداً مسلماً
مؤمنا مصدقا سليم القلب والاسرار ذاكراً انه بين
يدي مالك عزيز عظيم قام قيام راجياً بقد اجله
بكثرة المراحم والمكارم والمبار فيوشك ان يكون
حاله عند الصلوات ٥ كما رواه محمد بن يعقوب عن
محمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن

ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله اذا قام العبد المؤمن
الى الصلوة نظر الله اليه او قال اقبل الله عليه حتى ينصرف
واظلته الرحمة من فوق رأسه الى افق السماء والملائكة
تحفه من حوله الى افق السماء ووكل الله به ملكا قائما
على رأسه يقول ايها المصلي لو تعلم من ينظر اليك ومن
تناجي ما التفت ولا زلت من موضعك ابدا يقول
السيد الامام العالم العامل الفقيه العلامة رضي
الدين ركن الاسلام ابو القاسم علي بن موسى بن جعفر
بن محمد بن محمد الطاوس شرف الله قدره وقدس
في الملاء الاعلى ذكره ٥ واذ قد ذكرنا ما اردنا
قبل التحول في الصلوة فاذا قام العبد في القبلة على
قدم العبودية وذل الجناة كما روى ابو محمد جعفر بن
احمد بن علي القمي في كتاب زهد النبي قال
كان النبي اذا قام الى الصلوة تربد وجهه خوفا

من

لجوفه

من الله وكان لصدره ازيز كازيز المرجل وقال
في رواية اخرى ان النبي كان اذا قام الى الصلوة كانه
ثوب ملقى او كما روى محمد بن يعقوب الكليني
في كتاب الكافي في باب الخشوع في الصلوة عن عدة
من اصحابنا عن احمد بن محمد وابي داود جميعا عن
الحسين بن سعيد عن علي بن ابي جهم عن جهم بن حميد
عن ابي عبد الله قال كان ابي يقول كان علي بن
الحسين اذا قام في الصلوة كانه ساق شجرة لا يتحرك
شيء منه الا ما حركت الريح منه ذكر دخول العبد
في فريضة صلوة الظهر يدخل فيها كما ذكرنا عند اول
ركعة من نوافل الزوال وكما ذكرنا قبل تلك الحال
ويجتهد في اخلاص النية كما حررنا ٥ عند شرح ذلك
باخلاص الطوية وانه يصلي فريضة الظهر لوجوبه و
وجوبها يعبد الله جل جلاله بذلك لانه اهل
للعبادة والتوجه بسبع تكبيرات وبينها ما قدمنا ٥

من الدعوات ومن افضل ما يقراء في الفرايض التي ليس فيها
سورة معينة بعد الحمد سورة انا انزلنا وقل هو الله احد
كما روى ابو المفضل محمد بن عبد الله قال حدثنا جعفر
بن محمد بن مسعود العباسي قال حدثنا ابي عن جعفر بن
احمد قال حدثني العمركي بن علي عن يعقوب بن يزيد
عن احمد بن عبدوس الخلنجي عن محمد بن دادنة عن محمد
بن الفرج انه كتب الى الرجل عليه السلام يسئله عن ما
يقراء في الفرايض وعن افضل ما يقراء به فيها فكتب
عليه السلام اليه ان افضل ما يقراء في الفرايض انا
انزلناه وقل هو الله احد اقول فيصلي العبد
الركعتين الاولتين من فريضة الظهر على الصفة
التي شرحناها في الركعتين الاولتين من نوافل الزوال
فاذا جلس وتشهد الشهادتين وصلى على النبي واله
كما ذكرناه قام قبل ان يسلم وهو يقول بحول الله و
قوته اقوم واقعد كما حررناه وشرحناه فاذا استوى

قائما قرأ الحمد وابتداها ببسم الله الرحمن الرحيم
اوقال سُبحانَ اللهِ وَالحَمدُ لِلّهِ وَلا اِلهَ اِلّا اللهُ وَ
اللهُ اَكبَرُ يكون ثلث مرات فهو مخير بين قراءة الحمد
مرة واحدة او التسبيح ثلث مرات والتسبيح افضل فاذا
فرغ من قراءة سورة الحمد او التسبيح ركع وانتصب من
الركوع وسجد سجدتين كما وصفناه ثم يجلس بعد
السجدتين ويقوم وهو يقول بحول الله الى آخره فيصلي
ركعة اخرى مثل هذه الركعة على السواء فاذا فرغ من
سجدتي الركعة الرابعة جلس للتشهد الاخير كما قدمنا
في صفة جلوسه بين يدي مولاه وقال في هذا
التشهد بِسمِ اللهِ وَبِاللهِ وَالاَسماءُ الحُسنى كُلُّها
لِلّهِ اَشهَدُ اَن لا اِلهَ اِلّا اللهُ وَحدَهُ لا شَرِيكَ
لَهُ وَاَشهَدُ اَنَّ مُحَمَّداً عَبدُهُ وَرَسُولُهُ اَرسَلَهُ
بِالهُدى وَدِينِ الحَقِّ لِيُظهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَو
كَرِهَ المُشرِكُونَ التَّحِيّاتُ لِلّهِ وَالصَّلَواتُ الطَّيِّباتُ

الطاهرات الزاكيات الرائحات الغاديات الناعمات
لله ما طاب وطهر وزكى وخلص وما خبث
فلغير الله أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا
شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله
أرسله بالحق بشيراً ونذيراً بين يدي الساعة
وأشهد أن الجنة حق وأن النار حق وأن
الساعة آتية لا ريب فيها وأن الله يبعث من
في القبور وأشهد أن ربي نعم الرب و
أن محمداً نعم الرسول أشهد ما على الرسول
إلا البلاغ المبين اللهم صل على محمد و
آل محمد وارحم محمداً وآل محمد وبارك
على محمد وآل محمد كأفضل ما صليت و
باركت ورحمت وترحمت وتحننت على إبراهيم
وآل إبراهيم إنك حميد مجيد السلام عليك
أيها النبي ورحمة الله وبركاته السلام على

جميع

جميع أنبياء الله وملائكته ورسله السلام على
الأئمة الهادين المهديين السلام علينا وعلى
عباد الله الصالحين ثم يسلم على ما قلناه إن
كان إماماً أو منفرداً تجاه القبلة يومي بمؤخر
عينيه إلى يمينه وإن كان مأموماً سلم عن يمينه
ويساره إن كان على يساره أحد وإن لم يكن كفاه
التسليم عن يمينه وإنما قلنا إن كان على يساره
أحد ولم نقل إن كان على يمينه أحد لأنه إذا كان
إماماً فلا بد من مأموم يصلي وراءه وفضيلة
المأموم إذا كان واحداً أن يكون عن يمين الإمام
ثم يكبر عقيب التسليم ثلاث تكبيرات كما قدمناه في
تسليم نوافل الزوال أقول وينبغي أن يكون تعقيبه
للصلوة بنشاط كما ينشط لطلب السعادات كما رويناه
بإسنادنا إلى محمد بن علي بن محبوب من أصل كتاب
له بخط جدي أبي جعفر الطوسي بإسناده إلى جعفر بن

محمد الصادق عليه السلام عن ابيه عن آبائه قال
قال رسول الله من جلس في مصلاه ثانيا رجله يذكر
الله وكل الله به ملكا فقال له ازدد شرفا تكتب
لك الحسنات وتمحى عنك السيئات وتبنى لك الدرجات
حتى تنصرف فيقول ما ينبغي ان يقال عقيب كل فريضة
لا اله الا الله الها واحدا ونحن له مسلمون لا
اله الا الله لا نعبد الا اياه مخلصين له الدين
ولو كره المشركون لا اله الا الله ربنا ورب
آبائنا الاولين لا اله الا الله وحده وحده
انجز وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده
فله الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير
ثم يقول استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي
القيوم واتوب اليه ثم يقول اللهم اهدني من
عندك وافض علي من فضلك وانشر علي رحمتك
وانزل علي من بركاتك سبحانك لا اله الا انت

من م

اغفر لي

اغفر لي ذنوبي كلها جميعا فانه لا يغفر الذنوب كلها
جميعا الا انت اللهم اني اسئلك من كل خير
احاط به علمك واعوذ بك من كل شر احاط به
علمك اللهم اني اسئلك عافيتك في اموري كلها
واعوذ بك من خزي الدنيا وعذاب الآخرة و
اعوذ بوجهك الكريم وعزتك التي لا ترام و
قدرتك التي لا يمتنع منها شيء من شر الدنيا والآخرة
وشر الاوجاع كلها لا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم توكلت على الحي الذي لا يموت و
الحمد لله الذي لم يتخذ ولم يكن له شريك
في الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرا
ثم يسبح تسبيح الزهراء وقد قدمنا شرحه برواية
كل منهما تقربه العين ومما رويناه غير ما قدمناه في
فضل تسبيح الزهراء عقيب كل فريضة ما ذكره محمد
بن يعقوب الكليني عن الحسين بن محمد الاشعري عن عبد الله

ولدا

بن عامر عن علي بن مهزيار عن فضالة بن ايوب عن
عبد الله بن سنان قال قال ابو عبد الله قال من
سبح تسبيح الزهراء قبل ان يثني رجليه من صلوة الفريضة
الفريضة غفر له ويبدأ بالتكبير ومما رويناه عن محمد
بن علي بن محبوب باسناده الى عبد الله بن سنان عن ابي
عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول من سبح
تسبيح فاطمة في دبر المكتوبة من قبل ان يبسط رجليه
اوجب الله له الجنة ٥ ومن المهمات لاجابة الدعوات
ما رويناه باسنادنا عن الكليني باسناده في كتابه قال
من قال في دبر الفريضة يَفْعَلُ اللهُ مَا يَشَاءُ وَلَا يَفْعَلُ
مَا يَشَاءُ غَيْرُهُ ٥ ثم سئل اعطي ما سئل ٥ ومن المهمات
عقيب الصلوات زيادة سعادات ودفع محذورات وهو
مما رويناه باسنادنا الى محمد بن علي بن محبوب من
كتاب المصنف من نسخة بخط جدي ابي جعفر الطوسي عن
العباس عن عبد الله بن المغيرة عن ابي ايوب قال

حدثني ابو بصير قال قال ابو عبد الله ان رسول الله
قال لاصحابه ذات يوم ارايتم لو جمعتم ما عندكم
من الثياب والانية ثم وضعتم بعضه على بعض كنتم
ترونه يبلغ السماء قالوا لا يا رسول الله قال يقول
احدكم اذا فرغ من صلوته سُبْحَانَ اللهِ وَالْحَمْدُ لِلهِ
وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ ثلثين مرة وهن
يدفعن الهدم والغرق والحرق وهن المعقبات و
روينا باسنادنا عن ابن بابويه عن الصادق عليه السلام
ان من قال سبحان الله والحمد لله الى آخرها اربعين
مرة في دبر كل فريضة قبل ان يثني رجليه ثم سئل الله
اعطي ما سئل ٥ ومن المهمات لحفظ الانسان في
نفسه وداره وماله وولده ما رويناه باسنادنا
الى محمد بن يعقوب الكليني باسناده الى ابي عبد الله
عليه السلام قال من قال هؤلاء الكلمات عند كل
صلوة مكتوبة حفظ في نفسه وداره وماله وولده

اجير نفسي ومالي وولدي واهلي وداري وكل
ما هو مني بالله الواحد الاحد الصمد الذي لم يلد
ولم يولد ولم يكن له كفوا احد واجير نفسي
ومالي وولدي وكل ما هو مني برب الفلق من شر
ما خلق الى آخرها وبرب الناس الى آخرها وآية الكرسي
الى آخرها ۝ ومن المهمات عقيب الخمس صلوات لمن
يريد السلامة من الذنوب والتبعات ما رواه ابو
المفضل محمد بن عبد الله قال حدثنا سعيد بن احمد
بن موسى الغزاد قال حدثنا علي بن الحسن بن فضال
قال حدثنا علي بن الحكم بن الزبير عن ابيه عن سعد
بن طريف الاسكاف عن الاصبغ بن نباتة عن علي بن
ابي طالب عليه السلام انه قال من احب ان يخرج من
الدنيا وقد خلص من الذنوب كما يخلص الذهب لا
كدر فيه وليس لاحد يطلبه بمظلمة فليقرأ في دبر الصلوات
الخمس نسبة الرب قل هو الله احد ويبسط يديه ويقول

اللهم

اللهم اني اسألك باسمك المكنون المخزون الطاهر
المطهر المبارك واسألك باسمك العظيم وسلطانك
القديم يا واهب العطايا يا مطلق الاسارى يا فكاك
الرقاب من النار اسألك ان تصلي على محمد وآل
محمد وان تعتق رقبتي من النار واخرجني من
الدنيا سالما وادخلني الجنة آمنا واجعل دعائي
اوله فلاحا واوسطه نجاحا وآخره صلاحا انك
انت علام الغيوب ۝ ثم قال امير المؤمنين عليه السلام
هذا من المخبيات مما علمني رسول الله صلى الله عليه
وآله وامرني ان اعلمه الحسن والحسين عليهما السلام ۝
ومما رويناه باسنادنا عن الشيخ محمد بن يعقوب الكليني
في كتاب فضل القرآن عن ابي عبد الله قال من كان
يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدع ان يقرأ في دبر الفريضة
بقل هو الله احد فانه من قرأها جمع الله له خير الدنيا
والآخرة وغفر له ولوالديه وما ولدا ۝ ومن المهمات

لغفران السيئات ما رويناه باسنادنا الى الشيخ المفيد
محمد بن محمد بن النعمان باسناده فى اماليه الى محمد بن الحنفية
قال بينا امير المؤمنين على بن ابى طالب عليه السلام
يطوف بالبيت اذا رجل متعلق باستار الكعبة وهو يقول
يَا مَنْ لَا يَشْغَلُهُ سَمْعٌ عَنْ سَمْعٍ يَا مَنْ لَا يُغَلِّطُهُ السَّائِلُونَ
يَا مَنْ لَا يُبْرِمُهُ إِلْحَاحُ الْمُلِحِّينَ أَذِقْنِي بَرْدَ عَفْوِكَ
وَحَلَاوَةَ رَحْمَتِكَ فقال له امير المؤمنين هذا دعاؤك
قال له الرجل وقد سمعته قال نعم قال فادع به دبر كل
صلوة فوالله ما يدعو به احد من المؤمنين فى
ادبار الصلوات الا غفر الله له ذنوبه ولو كانت
عدد نجوم السماء وقطرها وحصباء الارض وثراها
فقال له امير المؤمنين ان علم ذلك عندى والله
واسع كريم فقال له الرجل وهو الخضر عليه السلام صدقت
والله يا امير المؤمنين وفوق كل ذى علم عليم من
مهمات من يريد البقاء ان يكون من تعقيبه بعد كل

صلوة

صلوة ما رواه ابو محمد هرون بن موسى رض قال
حدثنا ابو الحسن محمد بن يعقوب العجلى الكسائى
قال حدثنا على بن فضال قال حدثنا جعفر بن
محمد بن حكيم عن جميل بن دراج قال دخل رجل
على ابى عبد الله عليه السلام فقال له يا سيدى علت
سنى ومات اقاربى وانا خائف ان يدركنى الموت
وليس لى من انس به وارجع اليه فقال له ان من
اخوانك المؤمنين من هو اقرب نسبا او سببا وانسك
به خير من انسك بقريب ومع هذا فعليك بالدعاء
وان تقول عقيب كل فريضة اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَآلِ مُحَمَّدٍ اللَّهُمَّ إِنَّ الصَّادِقَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
قَالَ إِنَّكَ قُلْتَ مَا تَرَدَّدْتُ فِي شَيْءٍ أَنَا فَاعِلُهُ كَتَرَدُّدِي
فِي قَبْضِ رُوحِ عَبْدِيَ الْمُؤْمِنِ يَكْرَهُ الْمَوْتَ وَأَكْرَهُ
مَسَاءَتَهُ اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ
وَعَجِّلْ لِوَلِيِّكَ الْفَرَجَ وَالْعَافِيَةَ وَالنَّصْرَ وَلَا تَسُؤْنِي

في نفسي ولا في احد من احبتي وان شئت ان تسميهم
واحدا واحدا فافعل وان شئت متفرقين وان شئت
مجتمعين قال الرجل والله لقد عشت حتى سئمت
الحيوة قال ابو محمد هرون بن موسى ان محمد بن
الحسن بن شمون البصري كان يدعو بهذا الدعاء علم
النبي لعلي ليحفظ كل ما سمع روي عن النبي انه قال
لامير المؤمنين عليه السلام اذا اردت ان تحفظ كلما
تسمع وتقرا فادع بهذا الدعاء في دبر كل صلوة وهو
سبحان من لا يعتدي على اهل مملكته سبحان من
لا ياخذ اهل الارض بالوان العذاب سبحان
الرؤف الرحيم اللهم اجعل لي في قلبي نورا و
بصرا وفهما وعلما انك على كل شيء قدير ومن
المهمات لمن يريد قضاء الحاجات ان يقول اذا فرغ
من الصلوة ما رواه ابو محمد هرون بن موسى قال
حدثنا علي بن محمد بن يعقوب الكسائي قال حدثنا علي

بن

بن الحسن بن فضال عن ابيه عن ثعلبة بن ميمون عن عبد
الملك بن عبد الله القمي عن اخيه ادريس بن عبد
الله قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول اذا فر
غت من الصلوة فقل اللهم اني ادينك بطاعتك
وولايتك وولاية رسولك وولاية الائمة
من اولهم الى اخرهم وتسميهم واحدا واحدا ثم
تقول اللهم اني ادينك بطاعتهم وولايتهم
والرضا بما فضلتهم به غير منكر ولا مستكبر
على معنى ما انزلت في كتابك على حدود ما اتانا
فيه وما لم ياتنا مؤمن معترف مسلم بذلك راض
بما رضيت به يا رب اريد به وجهك والدار
الاخرة مرهوبا ومرغوبا اليك فيه فاحيني على
ذلك وامتني اذا امتني على ذلك وابعثني على
ذلك وان كان مني تقصير فيما مضى فاني اتوب
اليك منه وارغب اليك فيما عندك واسئلك

ان تعصمني بولايتك عن معصيتك ولا تكلني
الى نفسي طرفة عين ابدا ولا اقل من ذلك ولا
اكثر الا ان النفس لامارة بالسوء الا ما رحمت
يا ارحم الراحمين واسئلك بحرمة وجهك
الكريم وبحرمة اسمك العظيم وبحرمة رسولك
صلواتك عليه وآله وبحرمة اهل بيت رسولك
ونبيهم ان تصلي على محمد وآله وان تفعل
بي كذا وكذا وتذكر حاجتك ان شاء الله

ومن المهمات في تعقيب الصلوات لزيادة
السعادات الاقتداء بالصادق عليه السلم فيما تدعو
من الدعوات كما روي عن ابي عبد الله عليه السلام
قال دخلت على ابي يوما وهو يتصدق على فقراء اهل
المدينة بثمانية آلاف دينار واعتق اهل بيت بلغوا
احد عشر مملوكا وكان ذلك اعجبني فقال الي ثم قال
هل لك في امر اذا فعلته مرة واحدة خلف كل صلوة مكتوبة

كان

كان افضل مما رايتني صنعت ولو صنعته كل يوم عمر
نوح قلت ما هو قال تقول خلف الصلوة اشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك
وله الحمد يحيي ويميت ويميت ويحيي وهو على كل
شيء قدير ولا حول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم سبحان ذي الملك والملكوت سبحان ذي
العزة والجبروت سبحان ذي الكبرياء والعظمة
سبحان الحي الذي لا يموت سبحان ربي
الاعلى سبحان ربي العظيم سبحان الله وبحمده
كل هذا قليل يا رب وعدد خلقك وملاء عرشك
ورضى نفسك ومبلغ مشيتك وعدد ما احصى
كتابك وزنة ما احصى كتابك ومثل ذلك
اضعافا لا تحصى وعدد خلقك وملاء خلقك
وزنة خلقك ومثل ذلك اضعافا لا تحصى و
عدد بريتك ومثل بريتك وملاء بريتك وزنة

بزينتك ومثل ذلك اضعافا لا تحصى وعدد ما نعلم
وزنة ما نعلم وملء ما نعلم ومثل ذلك اضعافا
مضاعفة لا تحصى ومن التحميد والتعظيم و
التقديس والثناء والشكر والخير والمدح و
الصلوة على النبي وآل بيته مثل ذلك واضعاف
ذلك وعدد ما خلقت وذرأت وبرأت وعدد
ما انت خالقه من شيء وملء ذلك كله وضـ
اضعاف ذلك كله اضعافا لو خلقتهم فنطقوا به
بذلك منذ قط الى بلد الابد لا انقطاع له
يقولون كذلك لا يسأمون ولا يفترون اسرع
من لحظ البصر وكما ينبغي لك وكما انت له اهل
واضعاف ما ذكرت وزنة وعدد ما ذكرت و
مثل جميع ذلك كل هذا قليل يا الهي تباركت و
تقدست وتعاليت علوا كبيرا يا ذا الجلال والاكرام
اسألك على اثر هذا الدعاء باسمائك الحسنى وامثالك

العليا وكلماتك التامات ان تعافيني في الدنيا و
الآخرة قال ابو يحيى سمعت ابا جعفر يقول الدعا
بهذا مستجاب ه ومن المهمات عقيب صلوة الظهر الا
الاقتداء بالصادق عليه السلم في الدعاء للمهدي الذي
بشر به محمد رسول الله صلى الله عليه وآله امته في
صحيح الروايات ووعدهم انه يظهر في آخر الاوقات
كما رواه محمد بن وهبان الدبيلي قال حدثنا ابو علي
محمد بن الحسن بن محمد بن جمهور العمي قال حدثنا ابي
عن ابيه محمد بن جمهور عن احمد بن الحسين السكري عن
عباد بن محمد المدايني قال دخلت على ابي عبد الله عليه
السلم بالمدينة حين فرغ من مكتوبة الظهر وقد رفع يديه
الى السماء وهو يقول اي سامع كل صوت واي جامع
كل فوت اي بارئ كل نفس بعد الموت اي باعث
اي وارث اي سيد السادة اي اله الالهة اي
جبار الجبابرة اي ملك الدنيا والآخرة اي رب

الارباب اى ملك الملوك اى بطاش اى ذا البطش
الشديد اى فعالا لما يريد اى محصى عدد الانفاس
ونقل الاقدام اى من السر عنده علانية اى مبدئ
اى معيد اسئلك بحقك على خيرتك من خلقك
وبحقهم الذى اوجبت على نفسك ان تصلى على محمد
واهل بيته وان تمن على الساعة بفكاك رقبتى
من النار وانجز لوليك وابن نبيك الداعى اليك
باذنك وامينك فى خلقك وعينك فى عبادك
عليه صلواتك وبركاتك وعده اللهم ايده
بنصرك وانصر عبدك وقو اصحابه وصبرهم و
افتح لهم من لدنك سلطانا نصيرا وعجل فرجه
ومكنه من اعدائك واعداء رسولك يا ارحم
الراحمين قلت اليس قد دعوت لنفسك جعلت فداك
قال دعوت لنور آل محمد وسابقهم والمنتقم بامر الله من
اعدائهم قلت متى يكون خروجه جعلنى الله فداك قال

اذا

اذا شاء من له الخلق والامر قلت فله علامة قبل ذلك قال
نعم علامات شتى قلت مثل ما ذا قال خروج راية من المشرق
وراية من المغرب وفتنة تظل اهل الزوراء وخروج
رجل من ولد عمى زيد باليمن وانتهاب ستارة البيت
ويفعل الله ما يشاء ٥ ومن المهمات الدعاء عقيب صلوة
الظهر بما روى عن رسول الله انه دعى به عقيبها على
ما رواه ابو المفضل محمد بن عبد الله قال حدثنا ابو
محمد عبد الله بن محمد التميمى قال حدثنى سيدى ابو
الحسن على بن محمد صاحب العسكر عن ابيه عن ابائه عن
ابى عبد الله عن امير المؤمنين عن رسول الله صلوات
الله عليهم اجمعين قال كان من دعائه عقيب صلوة
الظهر لا اله الا الله العظيم الحليم لا اله الا الله
رب العرش الكريم الحمد لله رب العالمين اللهم
انى اسئلك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك
والغنيمة من كل خير والسلامة من كل اثم اللهم

الله م

لا تدع لي ذنبا الا غفرته ولا همّا الا فرّجته و
لا سقما الا شفيته ولا عيبا الا سترته ولا
رزقا الا بسطته ولا خوفا الا امنته ولا سوء
الا صرفته ولا حاجة هي لك رضى ولي صلاح الا
قضيتها يا ارحم الراحمين امين يا رب العالمين

ومن المهمات الاقتداء بمولانا امير المؤمنين عليه
السلام في الدعاء عقيب الصلوات الخمس المفروضات
فمن دعائه عقيب فريضة الظهر اللهم لك الحمد
كله ولك الملك كله وبيدك الخير كله واليك
يرجع الامر كله علانيته وسره وانت منتهى
الثاني
كله اللهم لك الحمد على عفوك بعد قدرتك
ولك الحمد على غفرانك بعد غضبك اللهم
لك الحمد رفيع الدرجات مجيب الدعوات منزل
البركات من فوق سبع سموات معطي السؤلات
ومبدل السيئات حسنات وجاعل الحسنات درجات

والمخرج

والمخرج الى النور من الظلمات اللهم لك الحمد
غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب ذا
الطول لا اله الا انت واليك المصير اللهم
لك الحمد في الليل اذا يغشى ولك الحمد
في النهار اذا تجلى ولك الحمد في الاخرة
والاولى اللهم لك الحمد في الليل اذا
عسعس ولك الحمد في الصبح اذا تنفس ولك
الحمد عند طلوع الشمس وعند غروبها ولك
الحمد على نعمك التي لا تحصى عددا ولا تفنى
مددا سرمدا اللهم لك الحمد فيما مضى ولك
الحمد فيما بقي اللهم انت ثقتي في كل امر
وعدتي في كل حاجة وصاحبي في كل طلبة وانسي
في كل وحشة وعصمتي عند كل هلكة اللهم صل
على محمد وال محمد ووسع لي في رزقي وبارك لي
علي
فيما اتيتني واقض عني ديني واصلح لي شاني انك

رؤف رحيم ۝ لا اله الا الله الحليم الكريم لا اله
الا الله رب العالمين لا اله الا الله رب
العرش العظيم ۝ اللهم اني اسئلك موجبات
رحمتك وعزائم رحمتك والغنيمة من رحمتك
كل خير والسلامة من كل اثم والفوز
بالجنة والنجاة من النار ۝ اللهم لا تدع لي
ذنبا الا غفرته ولا هما الا فرجته ولا غما
الا كشفته ولا سقما الا شفيته ولا دينا الا
قضيته ولا خوفا الا امنته ولا حاجة الا قضيتها
بمنك ولطفك يا ارحم الراحمين ۝ ومن المهمات الدعاء
عقيب الخمس صلوات بما كانت الزهراء فاطمة سيدة نساء
العالمين عليها السلام تدعو به فمن ذلك دعاؤها
عقيب فريضة الظهر وهو ۝ سبحان ذي العز
الشامخ المنيف ۝ سبحان ذي الجلال الباذخ العظيم ۝
سبحان ذي الملك الفاخر القديم ۝ والحمد لله الذي

بنعمته

بنعمته تتم الصالحات بلغت ما بلغت من العلم والعمل
له والرغبة اليه والطاعة لامره والحمد لله
الذي لم يجعلني جاحدا لشيء من كتابه ولا متحيرا
في شيء من امره والحمد لله الذي هداني لدينه
ولم يجعلني اعبد شيئا غيره ۝ اللهم اني
اسئلك قول التوابين وعملهم ونجاة
المجاهدين وثوابهم وتصديق المؤمنين
وتوكلهم والراحة عند الموت والامن
عند الحساب واجعل الموت خير غائب انتظره
وخير مطلع يطلع علي وارزقني عند حضور
الموت وعند نزوله وفي غمراته وحين تنزل
النفس من بين التراقي وحين تبلغ الحلقوم و
حين خروجي من الدنيا وتلك الساعة التي لا املك
لنفسي فيها ضرا ولا نفعا ولا شدة ولا رخاء روحا
من رحمتك وحظا من رضوانك وبشرى من كرامتك

قبل ان تتوفى نفسي وتقبض روحي وتسلط ملك
الموت على باخراج نفسي ببشرى منك يا رب لست
من احد غيرك تثلج بها صدري وتسر بها نفسي و
تقر بها عيني ويتهلل بها وجهي ويسفر بها لوني
ويطمئن اليها قلبي وتتباشر بها سائر جسدي
يغبطني بها من حضرني من خلقك ومن سمع بي
من عبادك تهون علي بها سكرات الموت وتفرج
عني بها كربته وتخفف عني بها شدته وتكشف
عني بها سقمه وتذهب عني بها همه وحسرته
وتعصمني بها من اسفه وفتنته وتجيرني بها من
شره وشر ما يحضر اهله وترزقني بها خيره و
خير ما يحضر عنده وخير ما هو كائن عنده ثم اذا توفيت
نفسي وقبضت روحي فاجعل روحي في الارواح الرابحة
واجعل نفسي في الانفس الصالحة واجعل جسدي في
الاجساد المطهرة واجعل عملي في الاعمال ثم ادفني

في خطتي من الارض حصتي وموضع جنبي حيث
يرفت لحمي ويدفن عظمي واترك وحيدا لا
حيلة لي قد لفظتني البلاد وتخلى مني العباد و
افتقرت الى رحمتك واحتجت الى صالح عملي والقى
ما مهدت لنفسي وقدمت لاخرتي وعملت في
ايام حياتي فوزا من رحمتك وضياء من نورك
وتثبيتا من كرامتك بالقول الثابت في الحيوة الدنيا
وفي الاخرة انك تضل الظالمين وتفعل ما
تشاء ثم يا رب لي في البعث والحساب اذا انشقت
الارض عني وتخلى العباد عني وغشيتني الصيحة
وافزعتني النفخة ونشرتني بعد الموت وبعثتني
للحساب فابعث معي يا رب نورا من رحمتك يسعى
بين يدي وعن يميني تؤمنني به وتربط به على
قلبي وتظهر به عذري وتبيض به وجهي وتصدق
به حديثي وتفلج به حجتي وتبلغني العروة القصوى

من رحمتك وتعلي الدرجة العليا من جنتك و
ترزقني به مرافقة محمد النبي عبدك ورسولك
في أعلى الجنة درجة وأبلغها فضيلة وأبرها
عطية وأرفقها نفسة مع الذين أنعمت عليهم
من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين
وحسن أولئك رفيقا اللهم صل على محمد
خاتم النبيين وعلى جميع الأنبياء والمرسلين و
على الملائكة أجمعين وعلى آله الطيبين الطاهرين
وعلى أئمة الهدى أجمعين آمين رب العالمين
اللهم صل على محمد كما هديتنا به وصل على
محمد كما رحمتنا به وصل على محمد كما عززتنا به
وصل على محمد وآله كما فضلتنا به وصل على محمد
كما شرفتنا به وصل على محمد كما بصرتنا به وصل على
محمد كما أنقذتنا به من شفا حفرة من النار
اللهم بيض وجهه وأعل كعبه وأفلج حجته وأتمم

نوره

نوره وثقل ميزانه وعظم برهانه وافتح له حتى
يرضى وبلغه الدرجة والوسيلة من الجنة وابعثه
المقام المحمود الذي وعدته واجعله أفضل النبيين
والمرسلين عندك منزلة ووسيلة واقصص بنا
أثره واسقنا بكأسه وأوردنا حوضه واحشرنا
في زمرته وتوفنا على ملته واسلك بنا سبيله
واستعملنا بسنته غير خزايا ولا نادمين ولا شاكين
ولا مبدلين يا من بابه مفتوح لداعيه وحجابه
مرفوع لراجيه يا ساتر الأمر القبيح ومداوي القلب
الجريح لا تفضحني في مشهد القيامة بموبقات الآثام
ولا تعرض بوجهك الكريم عني من بين الأنام يا
غاية المضطر الفقير ويا جابر العظم الكسير هب
لي موبقات الجرائر واعف عن فاضحات السرائر
واغسل قلبي من وزر الخطايا وارزقني حسن
الاستعداد لنزول المنايا يا أكرم الأكرمين ومنتهى

أمنية السائلين أنت مولاي فتحت لي باب الدعاء
والإنابة فلا تغلق عني باب القبول والإجابة
ونجني برحمتك من النار وبوئني غرفات الجنان
واجعلني متمسكا بالعروة الوثقى واختم لي بالسعادة
واحيني بالسلامة يا ذا الفضل والكمال والعزة
والجلال ولا تشمت بي عدوا ولا حاسدا ولا
تسلط علي سلطانا عنيدا ولا شيطانا مريدا برحمتك
يا أرحم الراحمين ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي
العظيم وصلى الله على محمد وآله وسلم تسليما
ومن المهمات الامتثال لقول مولانا الصادق جعفر
بن محمد في الدعاء عقيب كل فريضة كما رواه أبو الفرج
محمد بن موسى بن علي قال أخبرنا أحمد بن محمد بن
يحيى أبو علي العطار في كتابه على يدي أبي محمد الحذاء
قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالك الفزاري قال
حدثنا أحمد بن مالك من ولد مالك بن الحرث الأشتر

عن

عن محمد بن عثمان عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه
السلام قال تدعو في أعقاب الصلوات الفرائض بهذه
الأدعية اللهم إني أسألك بحق محمد وآل
محمد براءة من النار فاكتب لنا براءتنا وفي
جهنم فلا تجعلنا وفي عذابك وهوانك فلا تبتلنا
ومن الضريع والزقوم فلا تطعمنا ومع الشياطين
في النار فلا تجعلنا وعلى وجوهنا فلا تكبنا ومن
ثياب النار وسرابيل القطران فلا تلبسنا ومن كل
سوء لا إله إلا أنت يوم القيامة فنجنا وبرحمتك
في الصالحين فأدخلنا وفي عليين فارفعنا و
من كأس من معين وسلسبيل فاسقنا ومن الحور
العين برحمتك فزوجنا ومن الولدان المخلدين
كأنهم لؤلؤ منثور فأخدمنا ومن ثمار الجنة
ولحوم الطير فأطعمنا ومن ثياب الحرير والسندس
والإستبرق فاكسنا وليلة القدر وحج بيتك الحرام

فارزقنا وسيّدنا وقرّبنا اليك زلفى وصالح الدعاء
والمسئلة فاستجب لنا يا خالقنا اسمع لنا واستجب و
اذا اجمعت الاوّلين والآخرين يوم القيمة فارحمنا
يا ربّ عزّ جارك وجلّ ثناؤك ولا اله غيرك .
و من المهمّات الاقتداء بالصّادق عليه السّلام في
دعوات كان يدعو بهنّ عقيب كلّ صلوة مفروضة
كما رواه محمد بن حامد قال حدثنا الحسن بن احمد
بن المغيرة الثلاج قال حدثنا عبد الله بن موسى المعروف
بالسلامي ببلخ قال حدثنا احمد بن شجاع المودب ببلد
الديلم قال سمعت الفضل بن جاح الكوفي قال سمعت
الفضل بن علي الكوفي يحكي عن ابيه قال حدثني خادم
الصادق عليه السلام انه كان له عليه السلام دعوات
يدعو بهنّ عقيب كلّ صلوة مفروضة فقلت له يا بن
رسول الله علّمني دعواتك هذه التي تدعو بها فقال
عليه السلام اذا صلّيت الظهر فقل ... سمعت

وبالله

وبالله اثق وعليه اتوكّل عشر مرات ثم قل اللّهمّ
ان عظمت ذنوبي فانت اعظم وان كبر تفريطي
فانت اكبر وان دام بخلي فانت اجود اللّهمّ
اغفر لي عظيم ذنوبي بعظيم عفوك وكثير تفريطي
بظاهر كرمك واقمع بخلي بفضل جودك اللّهمّ
ما بنا من نعمة فمنك لا اله الّا انت استغفرك
واتوب اليك . ومن المهمّات العمل برواية
معوية بن عمّار عن الصّادق عليه السّلام في تعقيب
الصلوات المفروضات . روى ابو المفضل محمد بن
عبد الله بن المطلب قال حدثنا الحسين بن سعدان
بن محمد بن سعدان العابد الجعفي بالكوفة قال حدثني
ابو جعفر محمد بن منصور بن يزيد الرازي المقرئ قال
حدثنا سليمان بن خالد عن معوية بن عمّار الذهني قال
هذا دعاء سيّدي ابي عبد الله جعفر بن محمد في عقيب
صلوته املاء عليّ فاوّل الصلوات الظهر وبذلك سمّيت

الاولى لانها اول صلوة افترضها الله على عباده ٥

دعاء الظهر

دعاء صلوة الظهر يا اسمع السامعين ويا ابصر
الناظرين ويا اسرع الحاسبين ويا اجود الاجودين
ويا اكرم الاكرمين صل على محمد وعلى ال محمد
كافضل واجزل واوفى واكمل واحسن واجمل
واكثر واطهر وازكى وانور واعلى وابهر و
اسنى وانمى وادوم واعم وابقى ما صليت
وباركت ومننت وسلمت وترحمت على ابراهيم
وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد اللهم امنن
على محمد وال محمد كما مننت على موسى وهرون و
سلم على محمد وعلى ال محمد كما سلمت على نوح في
العالمين اللهم واورده عليه من ذريته وازواجه
واهل بيته واصحابه واتباعه من تقر به عينه
واجعلنا منهم وممن تسقيه بكاسه وتورده حوضه
واحشرنا في زمرته وتحت لوائه وادخلنا في كل خير

ادخلت

ادخلت فيه محمدا وال محمد ولا تفرق بيننا و
بين محمد وال محمد طرفة عين ابدا ولا
اقل من ذلك ولا اكثر اللهم صل على محمد
وال محمد واجعلني معهم في كل عافية وبلاء
واجعلني معهم في كل شدة ورخاء واجعلني معهم
في كل خوف وامن واجعلني معهم في كل
مثوى ومنقلب اللهم احيني محياهم وامتني
مماتهم واجعلني بهم عندك وجيها في الدنيا
والاخرة ومن المقربين اللهم صل على محمد
وعلى ال محمد واكشف عني بهم كل كرب و
نفس عني كل هم وفرج عني بهم كل
غم واكفني بهم كل خوف واصرف عني
بهم مقادير البلاء وسوء القضاء ودرك
الشقاء وشماتة الاعداء اللهم اغفر
لي ذنبي وطيب كسبي وقنعني بما رزقتني وبارك

بهم

لي فيه ولا تذهب بنفسي الى شيء صرفته عني اللهم
اني اعوذ بك من ذنب ومن دنيا تمنع خير الآخرة
وعاجل يمنع خير الآجل وحيوة تمنع خير الممات
وامل يمنع خير العمل اللهم اني اسئلك ال
الصبر على طاعتك و
الصبر عن معصيتك والقيام بحقك واسئلك
حقايق الايمان وصدق اليقين في المواطن
كلها واسئلك العفو والعافية والمعافاة
في الدنيا والآخرة عافية الدنيا من البلاء وعافية
الآخرة من الشقاء اللهم اني اسئلك العافية
وتمام العافية ودوام العافية والشكر على
العافية واسئلك الظفر والسلامة وحلول دار
الكرامة اللهم اجعل في صلوتي ودعائي رهبة
منك ورغبة اليك وراحة بما على اللهم
لا تحرمني سعة رحمتك وسبوغ نعمتك وشمول
عافيتك وجزيل عطائك ومنح مواهبك لسوء

ما

ما عندي ولا تجازني بقبيح عملي ولا تصرف وجهك
الكريم عني اللهم لا تحرمني وانا ادعوك ولا
ولا تخيبني وانا ارجوك ولا تكلني الى نفسي
طرفة عين ابدا ولا الى احد من خلقك فيـ
فيحرمني ويستاثر علي اللهم انك تمحو ما تشاء
وتثبت ما وعندك ام الكتاب اسئلك بآل يس
خيرتك من خلقك وصفوتك من بريتك و
اقدمهم بين يدي حوائجي ورغبتي اليك اللهم
ان كنت كتبتني عندك في ام الكتاب شقيا
محروما مقترا علي في الرزق فامح من الكتاب
شقائي وحرماني واثبتني عندك سعيدا مرزوقا
فانك تمحو ما تشاء وتثبت وعندك ام الكتاب
اللهم اني لما انزلت الي من خير فقير وانا
منك خائف وبك مستجير وانا حقير مسكين
ادعوك كما امرتني فاستجب لي كما وعدتني انك لا

لا تُخْلِفُ الْمِيعادَ يا مَنْ قالَ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ نِعْمَ
الْمُجِيبُ أَنْتَ يا سَيِّدِي وَنِعْمَ الرَّبُّ وَنِعْمَ الْمَوْلى
وَبِئْسَ الْعَبْدُ أَنا وَهذا مَقامُ الْعائِذِ بِكَ مِنَ النّارِ
يا فارِجَ الْهَمِّ يا كاشِفَ الْغَمِّ يا مُجِيبَ دَعْوَةِ
الْمُضْطَرِّينَ يا رَحْمنَ الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ وَرَحِيمَهُما
ارْحَمْنِي رَحْمَةً تُغْنِينِي بِها عَنْ رَحْمَةِ مَنْ سِواكَ
وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبادِكَ الصّالِحِينَ الْحَمْدُ
لِلّهِ الَّذِي قَضى عَنِّي صَلوةً كانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ
كِتاباً مَوْقُوتاً ه ومن المهمات الدعاء بصحيح الروايات
عن مولانا المهدي عليه السلام عقيب الصلوات المفر
المفروضات ارويه عن احمد بن علي الرازي مصنف
كتاب الشفا والجلا وارويه عن ابي جعفر بن بابويه
وارويه عن جدي لبعض امهاتي السعيد ابي جعفر
الطوسي فمن طرقي اليه ما حدثني به جماعة منهم
الشيخ الصالح حسين بن احمد السوراوي في شهر جمادي

الاخرة

الاخرة سنة تسع وستمائة وخطه عندي بذلك قال
اخبرني محمد بن ابي القسم الطبري عن الشيخ ابي علي عن
والده جدي السعيد ابي جعفر محمد بن الحسن الطوسي
عن رجاله الذين تأتي اسماؤهم ه واخبرني الشيخ
علي بن يحيى الحناط الحلي اجازة تاريخها شهر ربيع
الاول من سنة تسع وستمائة قال اخبرني الشيخ عربي
بن مسافر العبادي عن محمد بن ابي القاسم الطبري عن ابي
علي عن والده جدي ابي جعفر الطوسي عن احمد بن علي
الرازي عن علي بن عايذ الرازي عن الحسن بن وجنا
النصيبي عن ابي نعيم محمد بن احمد النصيبي عن ابي
نعيم محمد بن احمد الانصاري قال كنت حاضرا عند
المستجار بمكة وجماعة زهاء على ثلثين رجلا لم يكن
فيهم مخلص غير محمد بن ابي القاسم فبينا نحن كذلك
في اليوم السادس من ذي الحجة سنة ثلث وتسعين
ومائتين اذ خرج علينا شاب من الطواف عليه ازاران

ناصح محرم بينهما وفي يده نعلان فلما رايناه قمنا جميعا
هيبة له ولم يبق منا احدا الا قام فسلم علينا وجلس
متوسطا ونحن حوله ثم التفت يمينا وشمالا ثم قال
اتدرون ما كان ابو عبد الله عليه السلام يقول في دعاء
الالحاح قلنا وما كان يقول قال كان يقول اللهم
اني اسئلك باسمك الذي به تقوم السماء وبه تقوم
الارض وبه تفرق بين الحق والباطل وبه تجمع
بين المتفرق وبه تفرق بين المجتمع وبه احاط
احصيت عدد الرمال وزنة الجبال وكيل البحار
ان تصلي على محمد وآل محمد وان تجعل لي من امري
فرجا ومخرجا ثم نهض ودخل الطواف فقمنا لقيامه
حتى انصرف وانسينا ذكره وان نقول من هو واي شيء
هو الى الغد في ذلك الوقت فخرج علينا من الطواف
فقمنا له كقيامنا له بالامس وجلس مجلسا متوسطا
فنظر يمينا وشمالا وقال اتدرون ما كان امير المؤمنين

عليه السلام يقول بعد صلوة الفريضة قلنا وما كان
يقول قال كان يقول اليك رفعت الاصوات
وعنت الوجوه ولك خضعت الرقاب واليك
التحاكم في الاعمال يا خير من سئل وخير
من اعطى يا صادق يا بار يا من لا يخلف الميعاد
يا من امر بالدعاء ووعد بالاجابة يا من قال
ادعوني استجب لكم يا من قال واذا سالك عبادي
عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان
فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون
ويا من قال يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم
لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب
جميعا انه هو الغفور الرحيم لبيك وسعديك
ها انا ذا بين يديك المسرف وانت القائل لا
تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا
ثم نظر يمينا وشمالا بعد هذا الدعاء فقال اتدرون

ما كان امير المؤمنين يقول فی سجدة الشكر فقلنا و
ما كان يقول قال كان يقول يا من لا يزيده كثرة
العطاء الا كرما وجودا يا من لا تنفد خزائنه يا
من له خزائن السماء والارض يا من له خزائن ما
دق وجل لا تمنعك اساءتي من احسانك ان تفعل
الذي انت اهله فانت اهل الجود والكرم والعفو
والتجاوز يا رب يا الله لا تفعل بي الذي انا اهله
فاني اهل العقوبة وقد استحققتها لا حجة لي ولا
عذر لي عندك ابوء لك بذنوبي كلها واعترف
بها كي تعفو عني وانت اعلم بها مني ابوء لك بكل
ذنب اذنبته وبكل خطيئة احتملتها وكل سيئة
عملتها يا رب اغفر وارحم وتجاوز عما تعلم
انك انت الاعز الاكرم وقام فدخل الطواف
فقمنا لقيامه وعاد من الغد في ذلك الوقت فقمنا لاقباله
كفعلنا فيما مضى فجلس متوسطا ونظر يمينا وشمالا فقال

كان

كان علي بن الحسين سيد العابدين عليه السلام يقول
في سجوده في هذا الموضع واشار بيده الى الحجر تحت الـ
الميزاب عبيدك بفنائك مسكينك بفنائك
فقيرك بفنائك سائلك بفنائك يسئلك ما لا
يقدر عليه غيرك ثم نظر يمينا وشمالا ونظر الى
محمد بن القاسم يقول بهذا الامر ثم قام فدخل
الطواف فما بقي منا احد الا وقد الهم ما ذكره
من الدعاء وانسينا ان نتذاكر امره الا في آخر يوم
فقال لنا ابو علي المحمودي يا قوم اتعرفون هذا
هذا والله صاحب زمانكم فقلنا وكيف علمت يا
ابا علي فذكر انه مكث سبع سنين يدعو ربه
ويسئله معاينة صاحب الزمان قال فبينا نحن يوما
عشية عرفة فاذا بالرجل بعينه يدعو بدعاء وعيته
فسألته ممن هو فقال من الناس قلت ومن اي
الناس قال من عربها قلت ومن اي عربها قال من

من منا فقال يا محمد بن القاسم انت على خير ان شاء الله وكان محمد بن القاسم

اشرفها قلت ومن هم قال بنواها شم قلت من اى بنى
هاشم قال من اعلاها ذروة واصفاها فقلت ممن
قال ممن فلق الهام واطعم الطعام وصلى بالليل
والناس نيام قال فعلمت انه علوى فاحببته على
العلوية ثم افتقدته من بين يدى فلم ادر كيف
مضى فسالت القوم الذين كانوا حوله اتعرفون
هذا العلوى قالوا نعم يحج معنا كل سنة ماشيا
فقلت سبحان الله والله ما نرى به اثر مشى قال
فانصرفت الى المزدلفة كئيبا حزينا على فراقه فنمت
فى ليلتى تلك فاذا انا برسول الله صلى الله عليه و
آله فقال لى يا احمد رايت طلبتك فقلت ومن
ذلك يا سيدى فقال الذى رايته فى عشيتك هو
صاحب زمانك قال فلما سمعنا منه ذلك عاتبنا
الا يكون اعلمنا ذلك فذكر انه كان ينسى امره الى
وقت ما حدثنا به يقول السيد الامام العالم

العلامة

العلامة رضى الدين ركن الاسلام ابو القاسم على بن
موسى بن جعفر بن محمد بن محمد الطاوس قوله
فى الحديث عليه ازار ان ناصح سالت عنه بعض اهل
الحجاز فذكر انه يجلب من اليمن ثياب يقال
لها ناصح تعمل تارة بيضا وتارة ملونة وقال
صاحب الصحاح فى اللغة الناصح الخالص وناصح
بالنون والالف وبالصاد والحاء غير معجمتين
ومن المهمات بعد فراغه من الصلوات لتلافى
ما يكون حصل فيها من الغفلات والجنايات من
كتاب احمد بن عبد الله بن خانبه وقد ذكر جدى
السعيد ابو جعفر الطوسى فى كتاب الفهرست انه من
اصحابنا الثقات وروى لنا العمل بما تضمنه كتابه
فى الدعوات ∘ حدث ابو محمد هرون بن موسى
حدثنا ابو على الاشعرى وكان قايدا من القواد عن
سعيد بن عبد الله الاشعرى رح عن احمد بن عبد الله

الدعا بعد الفرغ

بن خانبة كتابه على مولانا ابي محمد الحسن بن علي بن
محمد صاحب العسكر الاخر فقراه وقال صحيح فاعملوا
به فقال احمد بن خانبة في كتابه المشار اليه في الدعا
والمناجاة بعد الفراغ من الصلوة يقول اللهم
لك صليت واياك دعوت وفي صلواتي ودعائي
ما قد علمت من النقصان والعجلة والسهو و
الغفلة والكسل والفترة والنسيان والمدافعة
والريا والسمعة والريب والفكرة والشك و
المشغلة واللحظة الملهية عن اقامة فرايضك فصل
على محمد واله واجعل مكان نقصانها تماما و
عجلتي تثبتا وتمكنا وسهوي تيقظا وغفلتي
تذكرا وكسلي نشاطا وفترتي قوة ونسياني
محافظة ومدافعتي مواظبة ورياي اخلاصا و
سمعتي سترا وريبي بيانا وفكري خشوعا وشكي
يقينا وتشاغلي فراغا فاني لك صليت واياك

دعوت

دعوت ووجهك اردت واليك توجهت وبك
امنت وعليك توكلت وما عندك طلبت فصل
على محمد وال محمد واجعل لي في صلواتي ودعائي
رحمة وبركة تكفر بها سيئاتي وتضاعف بها حسناتي
وترفع بها درجتي وتكرم بها مقامي وتبيض بها
وجهي وتحط بها وزري واجعل ما عندك
خيرا لي مما ينقطع عني الحمد لله الذي قضى
عني صلواتي ان الصلوة كانت على المؤمنين
كتابا موقوتا يا ارحم الراحمين الحمد لله
الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان
هدانا الله الحمد لله الذي اكرم وجهي عن
السجود الا له اللهم كما امرت وجهي عن السجود
الا لك فصل على محمد واله وصنه عن المسئلة
الا لك اللهم صل على محمد واله وتقبلها
مني باحسن قبول ولا تواخذني بنقصانها وما

شيء عن قلبي منها فتممه لي برحمتك يا ارحم
الراحمين اللهم صل على محمد وال محمد
اولي الامر الذين امرت بطاعتهم واولي الارحام
الذين امرت بصلتهم وذوي القربى الذين امرت
بمودتهم واهل الذكر الذين امرت بمسئلتهم
والموالي الذين امرت بموالاتهم ومعرفة حقهم
واهل البيت الذين اذهبت عنهم الرجس و
طهرتهم تطهيرا اللهم صل على محمد وال محمد
واجعل ثواب صلاتي وثواب منطقي وثواب
مجلسي رضاك والجنة واجعل ذلك كله لك خالصا
مخلصا يوافق منك رحمة واجابة وافعل بي جميع
ما سألتك من خير وزدني من فضلك اني اليك
من الراغبين يا ارحم الراحمين يا ذا المن الذي لا
ينقطع ابدا يا ذا المعروف الذي لا ينقطع ابدا يا ذا
النعماء التي لا تحصى ابدا يا كريم يا كريم يا كريم صل

على محمد وال محمد واجعلني ممن امن بك فهديته
وتوكل عليك فكفيته وسألك فاعطيته ورغب
اليك فارضيته واخلص لك فانجيته اللهم
صل على محمد وال محمد واحللنا دار المقامة
من فضلك لا يمسنا فيها نصب ولا يمسنا فيها
لغوب اللهم صل على محمد اني اسألك
مسألة الفقير الذليل ان تصلي على محمد واله
وان تغفر لي جميع ذنوبي وتقلبني بقضاء جميع
حوائجي اليك انك على كل شيء قدير اللهم
ما قصرت عنه مسألتي وعجزت عنه قوتي ولم
تبلغه فطنتي من امر تعلم فيه صلاح امر دنياي
واخرتي فصل على محمد وال محمد وافعله
بي يا لا اله الا انت بحق لا اله الا انت بر
حمتك في عافية ما شاء الله ولا حول ولا
قوة الا بالله يقول السيد الامام العالم

العامل رضي الدين ركن الاسلام ابو القاسم علي
بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد الطاوس
وروى هذا الدعاء عن مولانا علي بن ابي طالب
صلوات الله عليه من اوله الى قوله في الدعاء
كانت على المؤمنين كتابا موقوتا ثم قال يا ارحم
الراحمين وفي الروايتين اختلاف متقارب
يا الله المانع قدرته خلقه والمالك بها سلطانه
والمتسلط بما في يديه كل مرجو دونك يخيب
رجاء راجيه وراجيك مسرور لا يخيب اسألك
بكل رضى لك من كل شيء انت فيه و
بكل شيء تحب ان تذكر به وبك يا الله فليس
يعدلك شيء ان تصلي على محمد وآله وان
تحوطني واخواني وولدي وتحفظني بحفظك و
ان تقضي حاجتي في كذا وكذا وتذكر ما تريد
فقد روي عن النبي انه اذا قال ذلك قضيت حاجته

من قبل ان يزول ومن المهمات الدعاء باحرز ما يدعى
به بعد الصلوات ، حدث ابو غالب احمد بن محمد
بن سليمان الرازي رضه قال هذا الدعاء يجب
ان يكون احرز ما يدعى به ، اللهم اني وجهت
وجهي اليك واقبلت بدعائي عليك راجيا
اجابتك طامعا في مغفرتك طالبا ما وايت
به على نفسك منجزا وعدك اذ تقول ادعوني
استجب لكم فصل على محمد وآله واقبل
الي بوجهك واغفر لي وارحمني واستجب
دعائي يا اله العالمين يقول السيد الامام
العالم العامل رضي الدين ركن الاسلام ابو
القاسم علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد
الطاوس قدس الله ذكره وشرف مجده فاذا
فرغت من ذلك فاسجد سجدة الشكر سجدة من
يعرف انها تزيد زيادة القرب من المالك المعبود

بالخضوع والخشوع والسجود وكن متأهبا كما يتأهب
العبد الحقير اذا اراد دخول حضرة القرب من مولاه
العظيم العلي الكبير فكن على اقل المراتب حاضر القلب
مجتمع الخواطر والا فانت متى سجدت على الغفلة
كالهالكة والمخاطر وانظر كيف سجود مولانا الكاظم
وما تضمن من الذل والعبودية كما نرويه لك
وهو قدوة يدعو الى الله ويهدي اليه ولا تقل
ما اقدر على سلوك ذلك السبيل وقل لنفسك
ويحك كيف تقولين ما اقدر ولو وقفت بين
يدي سلطان جليل كنت على صفة عبد ذليل فتذللما
تذلين للملوك من مماليك مولاك كذا يكون تذللك
له فانك ان كنت ما تريه فانه يراك فلو كنت ما
تقدرين ما عملت ذلك التذلل مع الملوك من
مماليك سلطان رب العالمين ولو قالوا لك ما عليك
منا خوف وانت من الآمنين ما زادك ذلك الا

تذللا لهم وخضوعا في حضرتهم لتقرب اليهم والى
محبتهم فلا تعذر نفسك اذا كانت منزلة الملوك
من العباد دار نعم عندها من حرمة سلطان الدنيا و
المعاد واذا كان الخواص يكون سجودهم على ما سيأتي
ذكره من الخضوع فينبغي ان تكون انت اي صاحب
الجنايات على اضعاف ذلك من الخوف والخشوع
ذكر سجدة مولانا الكاظم صلوات الله عليه بعد
صلوة الظهر قال محمد بن يعقوب الكليني عدة من
اصحابنا عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم
عن محمد بن سليمان عن ابيه قال خرجت مع ابي
الحسن موسى بن جعفر الى بعض امواله فقام الى
صلوة الظهر فلما فرغ خر ساجدا فسمعته يقول
بصوت حزين وتغرغر ° رَبِّ عَصَيْتُكَ بِلِسَانِي
وَلَوْ شِئْتَ وَعِزَّتِكَ لَأَخْرَسْتَنِي وَعَصَيْتُكَ بِبَصَرِي
وَلَوْ شِئْتَ وَعِزَّتِكَ لَكَمَهْتَنِي وَعَصَيْتُكَ بِسَمْعِي

وَلَوْ شِئْتَ وَعِزَّتِكَ لَاَصَمَمْتَنِي وَعَصَيْتُكَ بِيَدِي وَ
لَوْ شِئْتَ وَعِزَّتِكَ لَكَنَعْتَنِي وَعَصَيْتُكَ بِرِجْلِي وَلَوْ
شِئْتَ وَعِزَّتِكَ لَجَذَمْتَنِي وَعَصَيْتُكَ بِفَرْجِي وَلَوْ
شِئْتَ وَعِزَّتِكَ لَعَقَمْتَنِي وَعَصَيْتُكَ بِجَمِيعِ جَوَارِحِي
الَّتِي اَنْعَمْتَ بِهَا عَلَيَّ وَلَيْسَ هٰذَا جَزَاؤُكَ مِنِّي ثم
احصيت له الف مرة العفو العفو ثم الصق خده
الايمن بالارض فسمعته وهو يقول بصوت حزين
بُؤْتُ اِلَيْكَ بِذَنْبِي عَمِلْتُ سُوءًا وَظَلَمْتُ نَفْسِي
فَاغْفِرْ لِي فَاِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ غَيْرُكَ يَا مَوْلَايَ
ثلث مرات ثم الصق خده الايسر بالارض فسمعته
وهو يقول اِرْحَمْ مَنْ اَسَاءَ وَاعْتَرَفَ وَاسْتَكَانَ
وَاعْتَرَفَ ثلاث مرات ثم رفع راسه فاذا رفعت
راسك من السجود فقل ما ذكره كردين بن مسمع في
كتابه المعروف باسناده الى النبي انه عليه السلام كان
اذا اراد الانصراف من الصلوة مسح جبهته بيده اليمنى

ثم يقول

ثم يقول لَكَ الْحَمْدُ لَا اِلٰهَ اِلَّا اَنْتَ عَالِمُ الْغَيْبِ
وَالشَّهَادَةِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ اِذْهَبْ عَنِّي الْهَمَّ وَالْحُزْنَ
وَالْفِتَنَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وقال ما احد
من امتي يقول ذلك الا اعطاه الله ما سال و
روي لنا في حديث آخر انك اذا اردت ان تقول
هذه الكلمات فامسح يدك اليمنى على موضع سجودك
ثلث مرات وامسح بيدك كل مرة وجهك وانت تقول
في كل مرة الكلمات المذكورة وان كانت بك علة
فاصنع كما رواه احمد بن محمد بن علي الكوفي وغيره
عن محمد بن يعقوب الكليني عن احمد بن محمد رفعه
الى ابي عبد الله عليه السلام قال دعاء يدعى به في عقب
كل صلوة تصليها فان كان بك داء من وجع وسقم
فاذا قضيت صلوتك فامسح بيدك على موضع سجودك
من الارض وادع بهذا الدعاء وامر يدك على موضع
وجعك سبع مرات تقول يَا مَنْ كَبَسَ الْاَرْضَ عَلَى

الماد وسد الهواء بالسماء واختار لنفسه احسن الاسماء
صل على محمد وال محمد وافعل بي كذا وكذا وارزقني
كذا وكذا وعافني من كذا وكذا قال جدي السعيد
ابو جعفر الطوسي ويستحب ان يدعو لاخوانه المؤمنين
في سجوده ويقول ايضا اللهم رب الفجر والليالي
العشر والشفع والوتر والليل اذا يسر ورب كل
شيء واله كل شيء وخالق كل شيء ومليك كل شيء
صل على محمد واله وافعل بي وبفلان ما انت
اهله ولا تفعل بنا ما نحن اهله فانك اهل
التقوى واهل المغفرة ثم ارفع راسك وقل
اللهم اعط محمدا وال محمد السعادة في
الرشد والايمان في اليسر وفضيلة في النعم وهناة
في العلم حتى تشرفهم على كل شريف الحمد
لله ولي كل نعمة وصاحب كل حسنة ومنتهى كل
رغبة لم تخذلني عند شديدة ولم تفضحني بسريرة

فليبتدي

فليبتدي الحمد كثيرا ثم يقول اللهم لك
الحمد كما خلقتني ولم اك شيئا مذكورا رب
اعني على اهوال الدنيا وبوائق الدهر ونكبات
الزمان وكربات الاخرة ومصيبات الليالي و
الايام واكفني شر ما يعمل الظالمون في الارض و
في سفري فاصحبني وفي اهلي فاخلفني وفيما رزقتني
فبارك لي وفي نفسي لك فذللني وفي اعين الناس
فعظمني والينك فحببني وبذنوبي فلا تفضحني
وبعملي فلا تبسلني وبسريرتي فلا تخزني ومن
شر الجن والانس فسلمني ولمحاسن الاخلاق
فوفقني ومن مساوي الاخلاق فجنبني الى من
تكلني يا رب المستضعفين وانت ربي الى عدو
ملكته امري ام الى بعيد فيتجهمني فان لم تكن
غضبت علي يا رب فلا ابالي غير ان عافيتك
اوسع لي واحب الي اعوذ بوجهك الكريم الذي

اشرقت له السموات والارض وكشفت به الظلمة
وصلح عليه امر الاولين والآخرين من ان يحل
علي غضبك او ينزل بي سخطك لك الحمد حتى
ترضى وبعد الرضا ولا حول ولا قوة الا بك
ذكر فضل الصلوة الراضين بتدبير الله جل جلاله في
القائمين بشروط الله جل جلاله لما روى ذلك بطرق
الى الشيخ ابي جعفر محمد بن علي بن بابويه فيما رواه
في كتاب اماليه قال حدثنا محمد بن ابراهيم بن
اسحق قال حدثنا احمد بن محمد الهمداني قال حدثنا
محمد بن احمد بن صالح بن سعيد التميمي عن ابيه قال
حدثنا احمد بن هشام قال حدثنا منصور بن مجاهد
عن الربيع بن بدر عن سوار بن منيب عن وهب عن ابن
عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان
لله تعالى ملكا يسمى سخائيل يأخذ البروات للمصلين
عند كل صلوة من رب العالمين فاذا اصبح المؤمنون قاموا

وتوضؤا

براءة الفجر

وتوضؤا وصلوا صلاة الفجر اخذ من الله عز وجل براءة
لهم مكتوب فيها انا الله الباقي عبادي وامائي في
حرزي جعلتكم وفي حفظي وتحت كنفي صيرتكم و
عزتي لا خذلتكم وانتم مغفور لكم ذنوبكم الى
الظهر ٥ فاذا كان وقت الظهر فقاموا وتوضؤا وصلوا

براءة الظهر

اخذ لهم من الله عز وجل البراءة الثانية مكتوب فيها
انا الله القادر عبادي وامائي بدلت سيئاتكم
حسنات وغفرت لكم السيئات واحللتكم برضاي
دار الجلال ٥ فاذا كان وقت العصر فقاموا وتوضؤا

براءة العصر

وصلوا اخذ لهم من الله عز وجل البراءة الثالثة
مكتوب فيها انا الله الجليل جل ذكري وعظم
سلطاني عبيدي وامائي حرمت ابدانكم على
النار واسكنتكم مساكن الابرار ودفعت عنكم

براءة المغرب

برحمتي شر الاشرار ٥ فاذا كان وقت المغرب
فقاموا وتوضؤا وصلوا اخذ لهم من الله عز وجل بر

البراءة الرابعة مكتوب فيها انا الله الجبار الكبير المتعال
عبيدي وإمائي صعد ملائكتي من عندكم بالرضا
وحق علي ان ارضيكم واعطيكم يوم القيامة مُنيتكم
فاذا كان وقت عشاء الاخرة فقاموا وتوضوا
وصلوا اخذ من الله عز وجل البراءة الخامسة مكتوب
فيها اني انا الله لا اله غيري ولا رب سوائي عبادي

بعد العشا

وإمائي في بيوتكم تطهرتم والى بيوتي مشيتم وفي
ذكري خضتم وحقي عرفتم وفرايضي اديتم اشهدك
يا سمعائيل وسائر ملائكتي اني قد رضيت عنهم
قال فينادي سمعائيل بثلثة اصوات كل ليلة بعد
صلوة العشا يا ملائكة الله ان الله قد غفر للمصلين
الموحدين فلا يبقى ملك في السموات السبع الا استغفر
للمصلين ودعا لهم بالمداومة على ذلك ٥ فمن
رزق صلوة الليل من عبد او امة قام لله مخلصا فتوضا
وضوءا سابغا وصلى لله بنية صادقة وقلب سليم وبدن

خاشع

خاشع وعين دامعة جعل الله تعالى خلفه صفوف
من الملائكة في كل صف ما لا يحصي عددهم الا الله
تعالى احد طرفي كل صف بالمشرق والاخر بالمغرب قال
فاذا فرغ كتب الله له بعددهم درجات قال منصور

الاخرم

كان الربيع بن بدر اذا حدثهم بهذا الحديث يقول
اين انت يا غافل عن هذا الكريم واين انت عن قيام
الليل وعن جزيل هذا الثواب وعن هذه الكرامة
يقول السيد الامام العالم العامل رضي الدين
ركن الاسلام ابو القاسم علي بن موسى بن جعفر
بن محمد بن محمد الطاوس اياك ان تعتقد ان
من صلى صلوة الغفلة عن الله والتهوين بحرمة الله
جل جلاله ان هذا العطالة فقد عرفناك ان
صلوة هذا القبيل من جملة السيئات التي يحتاج العبد
فيها الى طلب العفو عند فراغه من تلك الصلوات
اما تنظر في هذا الحديث كيف قال عن اصحاب هذه

الصلوة التى وعد عليها بهذه الوعود وهذا الجود ان
ملائكتى صعد وا من عندكم بالرضا وانت تعلم من نفسك
انك ما انت راض بتدبير الله فى نفسك وعيالك و
اموالك واحوالك وقوله فى الحديث فى ذكرى خضتم
وحقى عرفتم وفرايضى اديتم وانت تعرف انك فى اكثر
وقتك خايض فى ذكر الدنيا ولا تعرف حق الله ولا
تقوم فى كفايتك ببعض حق عبادة العزيز عليك
وقوله فى نافلة الليل بقلب سليم وبدن خاشع وعين
دامعة وانت تعلم انك ان كان حالك غير هذا
فصلوتك كلها ضايعة او جناية واقعة الفصل
العشرون فيما نذكره من نوافل العصر وادعيتها وبعض
اسرارها يقول السيد الامام العالم العامل الفقيه
رضى الدين ركن الاسلام ابو القاسم على بن موسى بن
جعفر بن محمد بن محمد الطاوس الحسنى شرف الله
قدره وقدس فى الملاء الاعلى ذكره هذه الادعية

التى نذكرها لنوافل العصر وعشر طويلات وللداعى بها مقام
اجابات فليغتنم عند واحدها ذكر المهمات فاذا فرغ
العبد من تعقيب فريضة الظهر كما شرحناه قام الى نوافل
العصر فابتدأ كل ركعتين منها انه يصليها لوجه الله
تدبها يعبد الله جل جلاله بذلك لانه اهل للعبادة
ويكبر تكبيرة الاحرام ويقول اعوذ بالله من الشيطان
الرجيم ثم يقرأ الحمد وسورة وان قرأ فى كل ركعة مع
الحمد انا انزلناه وآية الكرسى وقل هو الله فقد قدمنا
فضيلة ذلك عند ذكرنا نوافل الزوال واوضحنا
فاذا قرأ الحمد وما ذكرناه تمم صلوة ركعتين كما
قدمناه فى نوافل الزوال وسهلناه فاذا سلم من الركعتين
الاوليين من نوافل العصر سبح تسبيح الزهراء عليها
السلام كما قررناه ثم قال اَللّٰهُمَّ لَا اِلٰهَ اِلَّا
اَنْتَ الْحَىُّ الْقَيُّومُ الْعَلِىُّ الْعَظِيمُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ الْخَالِقُ
الرَّازِقُ الْمُحْيِى الْمُمِيتُ الْبَدِىءُ الْبَدِيعُ لَكَ الْحَمْدُ وَلَكَ

الكرم ولك المن ولك الجود والامر وحدك لا
شريك لك يا واحد يا احد يا صمد يا من لم يلد
ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ولم يتخذ صاحبة
ولا ولدا صل على محمد وآله وافعل بي كذا و
كذا ثم يقول يا عدتي في كربتي يا صاحبي في شدتي
ويا مونسي في وحدتي ويا ولي نعمتي ويا الهي و
اله آبائي الاولين ابراهيم واسمعيل واسحق و
يعقوب والاسباط ورب موسى وعيسى ومحمد
وآله عليهم السلام صل على محمد وآله و
افعل بي كذا وكذا وتذكر ما تريد
بعد التسليمة الثانية اللهم رب السموات السبع
ورب الارضين السبع وما فيهن وما بينهن و
رب العرش العظيم ورب جبرئيل وميكائيل و
اسرافيل ورب السبع المثاني والقرآن العظيم و
رب محمد خاتم النبيين صل على محمد وآله واسألك

باسمك

مجمع

باسمك الاعظم الذي يقوم به السماء والارض
وبه تحيي الموتى وترزق الاحياء وتفرق بين
المجتمع وبين المتفرق وبه احصيت عدد الآجال
ووزن الجبال وكيل البحار اسألك يا من هو
كذلك ان تصلي على محمد وآل محمد وان
تفعل بي كذا وكذا ويقال له دعاء الالحاح
كما رويت هذا الدعاء باسنادي الى محمد بن يعقوب
الكليني عن محمد بن يحيى عن احمد عن الحسين بن
سعيد عن النضر بن سويد عن ابن عباس عن حفص
عن محمد بن مسلم قال قلت له علمني دعاء قال
فاين انت عن دعاء الالحاح قال قلت وما دعاء
الالحاح فقال ثم ذكر هذا الدعاء الدعاء بعد
التسليمة الثالثة اللهم اني ادعوك بما دعاك
به عبدك اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر
عليه فنادى في الظلمات ان لا اله الا انت

سبحانك اني كنت من الظالمين فاستجبت له و
نجيته من الغم فانه دعاك وهو عبدك وانا
ادعوك وانا عبدك وسألك وهو عبدك
وانا اسألك وانا ادعوك عبدك ان تصلي
على محمد وال محمد وان تستجيب لي كما استجبت له
وادعوك بما دعاك عبدك ايوب اذ مسه
الضر فدعاك اني مسني الضر وانت ارحم
الراحمين فاستجبت له وكشفت ما به من ضر
وآتيته اهله ومثلهم معهم فانه دعاك و
هو عبدك وسألك وهو عبدك وانا اسألك
وانا عبدك ان تصلي على محمد وال محمد وان تفر
تفرج عني كما فرجت عنه وان تستجيب لي كما
له وادعوك بما دعاك به يوسف اذ فرقت
بينه وبين اهله واذ هو في السجن فانه دعاك
وهو عبدك وانا ادعوك وانا عبدك وسا لك

وهو عبدك وانا اسألك وانا عبدك ان تصلي
على محمد وال محمد وان تفرج عني كما فرجت
عنه وان تستجيب لي كما استجبت له وصل على محمد
وآله وافعل بي كذا وكذا وتذكر حاجتك الدعاء
بعد التسليمة الرابعة يا من اظهر الجميل وستر
القبيح يا من لم يؤاخذ بالجريرة الى آخر الدعاء
وتذكر ما تريد ورويت هذا باسنادي الى محمد
بن يعقوب الكليني باسناده في كتاب الكافي باسناده
الى علي بن زياد قال كتب علي بن بصير يسأله ان
يكتب له في اسفل كتابه دعاء يعلمه اياه يدعو به
فيعتصم به من الذنوب جامعا للدنيا والآخرة فكتب
بخطه بسم الله الرحمن الرحيم يا من اظهر
الجميل وذكر تمام الدعاء وفي الرواية الاخرى زيادة
غير هذه الرواية وقل ايضا الله الله ربي حقا
اللهم انت لكل عظيمة وانت لهذه الامور

الدعاء ٢٠

فصل على محمد وآله واكفنيها بأحسن البلاء
عندي يا قديم العفو عني يا من لا غنا لشيء عنه
يا من لا بد لكل شيء منه يا من رزق كل شيء عليه
يا من مصير كل شيء اليه صل على محمد وآل محمد
وتولني ولا تولني غيرك احدا من شرار خلقك
وكما خلقتني فلا تضيعني اللهم اني ادعوك
لهم لا يفرجه غيرك ولرحمة لا تنال الا منك
ولحاجة لا يقضيها الا انت اللهم فكما كان
من شانك الهامي للدعاء فليكن من شانك
الاجابة لي فيما دعوتك له والنجاة فيما فزعت
اليك منه اللهم ان لم اكن اهلا ان ابلغ
رحمتك فان رحمتك اهل ان تبلغني وتسعني
لانها وسعت كل شيء وانا شيء فلتسعني رحمتك
يا الهي يا كريم اللهم بوجهك الكريم ان
تصلي على محمد وآله وان تعطيني فكاك رقبتي

الهي اسالك

من

من النار وتوجب لي الجنة برحمتك وتزوجني
من الحور العين بفضلك وتعيذني من النار
بطولك وتجيرني من غضبك وسخطك علي
وترضيني بما قسمت لي وتبارك لي فيما
اعطيتني وتجعلني لانعمك من الشاكرين اللهم
صل على محمد وآل محمد وامنن علي بذلك
وارزقني حبك وحب كل من احبك وحب
كل عمل يقربني الى حبك ومن علي بالتوكل
عليك والتفويض اليك والرضا بقضائك و
التعظيم لامرك حتى لا احب تعجيل ما اخرت و
لا تاخير ما عجلت يا ارحم الراحمين وصل
على محمد وآله وافعل بي كذا وكذا مما يجب

الفصل حادي والعشرون في صلوة العصر وما نذكره من
الاشارة الى شرحها وتعقيبها فاذا فرغ من نوافله
واغتنم ايام الامكان فليقم بنية خالصة الى الاذان

ويتلوه ويرتله ويدعو بعده ويأتي بالاقامة والدعاء
بعدها كما قدمناه ونشرع في الدخول في فريضة صلوة
العصر بالسبع التكبيرات وما بينهما من سائر الدعوات
ويبتدئها بنية انه يصلي فريضة العصر واجبا لوجوبه
وجوبها يعبد الله جل جلاله بذلك لانه اهل
للعبادة ويكبر تكبيرة الاحرام ويصليها كما وصفناه
في فريضة الظهر وقررناه فاذا فرغ من صلوة العصر
وخرج منها بالتسليم كما ذكرناه فيسبح تسبيح الزهراء
صلوات الله عليها ثم يعقب بعد ذلك بما ذكرنا
انه يعقب به او يدعو به عقيب الخمس المفروضات
من تلك المهمات واما ما نذكره مما يختص بصلوة
في فريضة العصر من التعقيب والدعوات فمن ذلك
انه يستغفر الله جل جلاله سبعين مرة ويكون
في حال استغفاره على وجهه وعند قلبه واسراره
صفات الجناة واصحاب الذنوب اذا سألوا المغفرة

من

من جلاله له علام الغيوب فانه ان استغفر الله جل
جلاله وقلبه غافل او عقله ذاهل او متكاسل فان
استغفاره على هذه الصفات من هذه الجنايات و
يكون كالمستهزئ الذي لا يأمن تعجيل النقمات فقد روي
عن مولانا امير المؤمنين عليه السلام انه كان يوما
جالسا في حشد من الناس من المهاجرين والانصار و
فقال رجل منهم استغفر الله فالتفت اليه عليه السلام
كالمغضب وقال له يا ويلك تدري ما الاستغفار ان
الاستغفار اسم واقع على ستة معان الاول الندم
على ما مضى الثاني العزم على ترك العود ابدا والثالث
ان تعمد الى كل فريضة ضيعتها فتؤديها الرابع ان تخرج
الى الناس مما بينك وبينهم حتى تلقى الله املس
وليس عليك الخامس ان تعمد الى اللحم الذي نبت على
السحت فتذهبه بالاحزان حتى ينبت لحم غيره السادس
ان تذيق الجسم مرارة الطاعة كما اذقته حلاوة المعصية

تبعة ٢

فحينئذ يقول استغفر الله فمما روي في الاستغفار
سبعين مرة بعد صلوة العصر ما رواه محمد بن الحسن
الصفار و سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عـ
عيسى عن الحكم بن مسكين الاعمى قال حدثنا ابو حمزة
عن ابي عبد الله عليه السلام قال من استغفر الله
في اثر العصر سبعين مرة غفر الله له ذنوب خمسين
عاما فان لم يكن غفر لوالديه فان لم يكن فلقرابته
فان لم يكن فلجيرانه و من ذلك ما حدثنا ابو المفضل
محمد بن عبد الله قال حدثنا جعفر بن محمد بن
مسعود العياشي قال حدثنا ابي قال حدثنا
عبد الله بن محمد قال حدثنا محمد بن البختري
العطار عن ابي داود المسترق عن بعض رجاله عن
ابي عبد الله عليه السلام قال من استغفر الله تعالى
بعد صلوة العصر سبعين مرة غفر الله له سبعمائة
ذنب ٥ و رواه ايضا احمد بن عثمان الجبائي قال

حدثنا

حدثنا ابي قال حدثنا الزيادي قال حدثنا محمد بن
الحسين بن مهران عن ابيه عن جده عن ابن ابي عمير
عن الحكم بن مسكين عن عبد الله بن الوليد عن ابي عبد
الله عليه السلام قال من استغفر الله بعد صلوة العصر
سبعين مرة غفر الله له سبعمائة ذنب ٥ و من
المهمات في تعقيب العصر قراءة انا انزلناه عشر مرات
فاذا اردت قراءتها فلتكن انت على صفات من هو بين
يدي سلطان الارضين والسموات تقرأ كلامه
جل جلاله له في حضرته بالهيبة والاحترام والاعظام
وتقصد العبادة له جل جلاله لانه اهل للعبادة
لا لاجل الثواب في دار المقام ٥ فمما روي في
قراءتها ما ذكره محمد بن علي بن محمد اليزدآبادي
قال حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار قال حدثني ابي
عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن العباس بن الحريش
الرازي عن ابي جعفر محمد بن علي بن موسى بن جعفر عليهم السلام

قال

من قرأ انا انزلناه بعد صلوة العصر عشر مرات مرت له
على مثل اعمال الخلائق ومن المهمات بعد صلوة العصر
العصر الاقتداء بمولانا موسى بن جعفر الكاظم في الدعاء
لمولانا المهدي الذي بشر به النبي كما قدمناه امته
كما رواه محمد بن بشير الازدي قال حدثنا احمد
بن عمر بن موسى الكاتب قال حدثنا الحسن بن
محمد بن جمهور العمي عن ابيه محمد بن جمهور عن يحيى
بن الفضل النوفلي قال دخلت على ابي الحسن موسى بن
جعفر عليه السلام حين فرغ من صلوة العصر فرفع يديه
الى السماء فسمعته يقول انت الله لا اله الا انت
الاول والآخر والظاهر والباطن وانت الله لا
اله الا انت اليك زيادة الاشياء ونقصانها
انت الله لا اله الا انت خلقت الخلق بغير معونة
من غيرك ولا حاجة اليهم انت الله لا اله الا انت
منك المشية واليك البداء انت الله لا اله الا

انت

انت قبل القبل وخالق القبل انت الله لا اله الا
انت بعد البعد وخالق البعد انت الله لا اله الا
انت تمحو ما تشاء وتثبت وعندك ام الكتاب انت
الله لا اله الا انت غاية كل شيء ووارثه انت
الله لا اله الا انت لا يعزب عنك الدقيق و
لا الجليل انت الله لا اله الا انت لا تخفى عليك
اللغات ولا تتشابه عليك الاصوات كل يوم انت
في شان لا يشغلك شان عن شان عالم الغيب
واخفى ديان الدين مدبر الامور باعث من
في القبور محيي العظام وهي رميم اسئلك با
سمك المكنون المخزون الحي القيوم الذي لا يخيب
من سئلك به اسئلك ان تصلي على محمد وآله و
ان تعجل فرج المنتقم لك من اعدائك وانجز
له ما وعدته يا ذا الجلال والاكرام قال
قلت من المدعو له قال ذاك المهدي من آل محمد

ثم قال بابي المنبدح البطن المقرون الحاجبين احمش
الساقين بعيد ما بين المنكبين اسمر اللون بعناده
موضع سمرته صفرة من سهر الليل بابي من يرعى النجوم
ساهراً ساجداً وراكعاً بابي من لا تأخذه في الله
لومة لائم مصباح الدجى بابي القايم بامر الله قلت
متى خروجه قال اذا رايت العساكر بالانبار على
شاطئ الفرات والصراة ودجلة وهدم قنطرة الـ
الكوفة واحراق بعض بيوتات الكوفة فاذا رايت ذلك
فان الله يفعل ما يشاء لا غالب لامر الله ولا معقب
لحكمه ۝ ومن المهمات بعد صلوة العصر لمن اراد
تخريق صحيفته المتضمنة للسيئات ما رواه ابو محمد
هرون بن موسى قال حدثنا محمد بن همام قال
حدثنا الحسن بن محمد بن جمهور العمي قال حدثنا
ابي عن فضالة بن ايوب عن السكوني عن ابي عبد الله
عن ابيه قال قال رسول الله من قال بعد صلوة العصر

في كل يوم مرة واحدة استغفر الله الذي لا اله الا
هو الحي القيوم الرحمن الرحيم ذو الجلال والاكرام
واسأله ان يتوب علي توبة عبد ذليل خاضع
فقير بائس مسكين مستجير لا يملك لنفسه نفعاً
ولا ضراً ولا موتاً ولا حيوة ولا نشوراً امر
الله تعالى الملكين بتخريق صحيفته كائنة ما كانت
يقول السيد الامام العالم العامل رضي الدين ركن
الاسلام ابو القاسم علي بن موسى بن جعفر بن
محمد بن محمد بن الطاوس الحسني قدس الله ذكره
قد نبهناك على صفة المستغفرين وروينا لك
حديث مولانا امير المؤمنين عليه السلام فانظر
الى هذا الحديث الآن عن النبي صلى الله عليه و
آله وتأدب بغاية الامكان وكن صادقاً في قولك
انك تتوب توبة عبد ذليل فليظهر الذل على
سوالك وعلى لسان حالك وقلبك خاضع فليكن له

الخضوع على وجه مقالك او فعالك وقلت فقير فليكن
صورة مسئلتك صورة عبد فقير لمولى غني كبير وقلت
بائس فليكن صفتك ما تعرفه من اهل الباساء اذا تعرضوا
لسؤال اعظم العظماء وقلت مسكين فليكن على قلبك و
وجهك وجوارحك اثر المسكنة و الاستكانة
بالصدق والامانة وقلت مستجير فليكن هربك الى
الله جل جلاله في تلك الحال هرب من قد احاطت به
عظائم الاهوال فهرب الى مولاه واستجار به استجارة
من لا يملك لنفسه نفعا ولا ضرا ولا دفعا وانقطع
اليه على كل حال بالقلب والقالب والمقال والفعال
فانك ايها العبد اذا صدقت في هذه المقامات كان
الله جل جلاله اهلا ان يامر الملكين بتخريق صحيفتك
من الجنايات فلا تحسب انك اذا قلت ذلك و
انت غافل وكاذب في هذه الدعاوى والاستغفارات
انك تكون قد سلمت من زيادة الجنايات ٥ ومن المهمات

الاقتدا

الاقتداء بمولانا امير المؤمنين صلوات الله عليه في
الدعا عقيب الخمس صلوات فمن دعائه عقيب صلوة
العصر سُبْحَانَ اللهِ وَالْحَمْدُ لِلهِ وَلَا اِلٰهَ اِلَّا
اللهُ وَاللهُ اَكْبَرُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ اِلَّا بِاللهِ
الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ ٥ سُبْحَانَ اللهِ بِالْغُدُوِّ وَالْاٰصَالِ
سُبْحَانَ اللهِ بِالْعَشِيِّ وَالْاِبْكَارِ فَسُبْحَانَ اللهِ حِينَ
تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ وَ لَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمٰوَاتِ
وَالْاَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ ٥ سُبْحَانَ رَبِّكَ
رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَ
الْحَمْدُ لِلهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ٥ سُبْحَانَ ذِي الْمُلْكِ وَ
الْمَلَكُوتِ سُبْحَانَ ذِي الْعِزِّ وَالْجَبَرُوتِ ٥ سُبْحَانَ الْحَيِّ
الَّذِي لَا يَمُوتُ ٥ سُبْحَانَ الْقَائِمِ الدَّائِمِ ٥ سُبْحَانَ
الْحَيِّ الْقَيُّومِ سُبْحَانَ الْعَلِيِّ الْاَعْلَى سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى
سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ ٥ اَللّٰهُمَّ اِنَّ
ذَنْبِي اَمْسَى مُسْتَجِيرًا بِعَفْوِكَ وَخَوْفِي مُسْتَجِيرًا بِاَمَانِكَ وَ

وَتَقَرِّي اَمْسَى مُسْتَجِيراً بِغِنَاكَ وَذُلِّي اَمْسَى مُسْتَجِيراً بِعِزِّكَ
اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي
اِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ ٥ اللّٰهُمَّ تَمَّ نُورُكَ فَهَدَيْتَ
فَلَكَ الْحَمْدُ وَعَظُمَ حِلْمُكَ فَعَفَوْتَ فَلَكَ الْحَمْدُ
وَبَسَطْتَ يَدَكَ فَاَعْطَيْتَ فَلَكَ الْحَمْدُ وَجْهُكَ
رَبَّنَا اَكْرَمُ الْوُجُوهِ وَجَاهُكَ اَعْظَمُ الْجَاهِ وَ
عَطِيَّتُكَ اَفْضَلُ الْعَطَا تُطَاعُ رَبَّنَا فَتَشْكُرُ وَتُعْصَى
فَتَغْفِرُ وَتُجِيبُ الْمُضْطَرَّ وَتَكْشِفُ الضُّرَّ وَتُنَجِّي مِنَ
الْكَرْبِ وَتُغْنِي الْفَقِيرَ وَتَشْفِي السَّقِيمَ وَلَا يُجَازِي
آلَاءَكَ اَحَدٌ وَاَنْتَ اَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ٥ وَمِنَ
الْمُهِمَّاتِ الدُّعَاءُ عَقِيبَ الْعَصْرِ مَا كَانَتِ الزَّهْرَاءُ فَاطِمَةُ
سَيِّدَةُ النِّسَاءِ صَلَوَاتُ اللّٰهِ عَلَيْهَا تَدْعُو بِهِ فِي جُمْلَةِ
دُعَائِهَا لِلْخَمْسِ الصَّلَوَاتِ وَهُوَ ٥ سُبْحَانَ مَنْ يَعْلَمُ
جَوَارِحَ الْقُلُوبِ سُبْحَانَ مَنْ يُحْصِي عَدَدَ الذُّنُوبِ
سُبْحَانَ مَنْ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ خَافِيَةٌ فِي الْاَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ

والحمد

وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي لَمْ يَجْعَلْنِي كَافِراً لِاَنْعُمِهِ وَلَا جَاحِداً
لِفَضْلِهِ فَالْخَيْرُ مِنْهُ وَهُوَ اَهْلُهُ وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ عَلَى
حُجَّتِهِ الْبَالِغَةِ عَلَى جَمِيعِ مَنْ خَلَقَ مِمَّنْ اَطَاعَهُ وَعَصَاهُ
فَاِنْ رَحِمَ فَمِنْ مَنِّهِ وَاِنْ عَاقَبَ فَبِمَا قَدَّمَتْ اَيْدِ
اَيْدِيهِمْ وَمَا اللّٰهُ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ ٥ وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ
الْعَلِيِّ الْمَكَانِ الرَّفِيعِ الْبُنْيَانِ الشَّدِيدِ الْاَرْكَانِ
الْعَزِيزِ السُّلْطَانِ الْعَظِيمِ الشَّانِ الْوَاضِحِ الْبُرْهَانِ
الرَّحِيمِ الرَّحْمٰنِ الْمُنْعِمِ الْمَنَّانِ ٥ اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي
احْتَجَبَ عَنْ كُلِّ مَخْلُوقٍ يَرَاهُ بِحَقِيقَةِ الرُّبُوبِيَّةِ
وَقُدْرَةِ الْوَحْدَانِيَّةِ فَلَمْ تُدْرِكْهُ الْاَبْصَارُ
وَلَمْ تُحِطْ بِهِ الْاَخْبَارُ وَلَمْ يُعَبِّسْهُ مِقْدَارٌ وَلَمْ
يَتَوَهَّمْهُ اعْتِبَارٌ وَتَسْمَعُ كَلَامِي وَتَطَّلِعُ عَلَى
اَمْرِي وَتَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلَيْسَ يَخْفَى عَلَيْكَ شَيْءٌ
مِنْ اَمْرِي وَقَدْ سَعَيْتُ اِلَيْكَ فِي طَلِبَتِي وَطَلَبْتُ
اِلَيْكَ فِي حَاجَتِي وَتَضَرَّعْتُ اِلَيْكَ فِي مَسْئَلَتِي وَسَاَلْتُكَ

لفقري وحاجتي وذلتي وضيقتي وبؤسي ومسكنتي
وأنت الرب الجواد بالمغفرة تجد من تعذب
غيري ولا أجد من يغفر لي غيرك وأنت غني
عن عذابي وأنا فقير إلى رحمتك فأسألك بفقري
إليك وغناك عني وبقدرتك علي وقلة
امتناعي منك أن تجعل دعائي هذا دعاء
وافق منك إجابة ومجلسي هذا مجلسا وافق
منك رحمة وطلبتي هذه طلبة وافقت نجاحا
وما خفت عسرته من الأمور فيسره وما خفت
عجزه من الأشياء فوسعه ومن أرادني بسوء
من الخلائق كلهم فاغلبه آمين يا رب العالمين
وهون علي ما خشيت شدته واكشف عني ما
خشيت كربته ويسر لي ما خشيت عسرته آمين
رب العالمين ۝ اللهم انزع العجب والرياء
الكبر والبغي والحسد والضعف والشك والوهن

والظن

والظن والانتقام والخذلان والمكر والخديعة
والبلية والفساد من سمعي وبصري وجميع
جوارحي وخذ بناصيتي إلى ما تحب وترضى يا
أرحم الراحمين ۝ اللهم صل على محمد وآل
محمد واغفر ذنبي واستر عورتي وآمن
روعتي واجبر مصيبتي وأغن فقري ويسر
حاجتي وأقلني عثرتي واجمع شملي واكفني
ما أهمني وما غاب عني وما حضرني وما
أتخوفه منك يا أرحم الراحمين ۝ اللهم
فوضت أمري إليك وألجأت ظهري إليك و
أسلمت نفسي إليك بما جنيت عليها فرقا منك
خوفا وطمعا وأنت الكريم الذي لا يقطع
الرجاء ولا يخيب الدعاء فأسألك بحق إبراهيم
خليلك وموسى كليمك وعيسى روحك ومحمد
صفيك ونبيك أن لا تصرف وجهك الكريم عني

حتى تقبل توبتي وترحم عبرتي وتغفر لي خطيئتي
يا ارحم الراحمين ويا احكم الحاكمين ۝ اللهم
اجعل لي ثاري على من ظلمني وانصرني على من عاداني
اللهم لا تجعل مصيبتي في ديني ولا تجعل الدنيا
اكبر همي ولا مبلغ علمي اللهم اصلح لي ديني
الذي هو عصمة امري واصلح لي دنياي التي فيها
معاشي واصلح لي آخرتي التي اليها معادي واجعل
الحيوة زيادة لي في كل خير واجعل الموت
راحة لي من كل شر ۝ اللهم انك عفو تحب العفو
فاعف عني ۝ اللهم احيني ما علمت الحيوة خيرا
لي وتوفني اذا كانت الوفاة خيرا لي واسئلك
خشيتك في الغيب والشهادة والعدل في الغضب
والرضا واسئلك القصد والغنا واسئلك نعيما
لا يبيد وقرة عين لا تنقطع واسئلك الرضا
بعد القضاء واسئلك لذة النظر الى وجهك

في الفقر

اللهم

اللهم اني اشهدك لارشد امري واعوذ بك
من شر نفسي اللهم عملت سوءا وظلمت نفسي فاغفر
لي انه لا يغفر الذنوب الا انت ۝ اللهم اني
اسئلك تعجيل عافيتك وصبرا على بليتك وخروجا
من الدنيا الى رحمتك ۝ اللهم اني اشهدك واشهد
ملائكتك وحملة عرشك واشهد من في السموات
ومن في الارض انك انت الله لا اله الا انت
وحدك لا شريك لك وان محمدا عبدك ورسولك
واسئلك بان لك الحمد لا اله الا انت
بديع السموات والارض يا كائن قبل ان يكون شيء
والمكون لكل شيء والكائن بعد ما لا يكون ۝
اللهم الى رحمتك بصري رفعت والى جودك
بسطت كفي فلا تحرمني وانا اسئلك فلا تعذبني
وانا استغفرك ۝ اللهم فاغفر لي فانك بي
عالم ولا تعذبني فانك قادر برحمتك يا ارحم

علي

الراحمين ۞ اللهم ذا الرحمة الواسعة والصلوة
النافعة الرافعة الزاكية صل على اكرم خلقك عليك
واحبهم اليك واوجههم لديك محمد عبدك
ورسولك المخصوص بفضائل الوسائل اشرف واكرم
وارفع واعظم واكمل ما صليت على مبلغ عنك
ومؤتمن على وحيك ۞ اللهم كما سددت به
العمى وفتحت به الهدى فاجعل مناهج سبله لنا
سننا وحجج برهانه لنا سببا نا تهتدي به الى القدوم
عليك ۞ اللهم لك الحمد ملئ السموات السبع
وملئ طباقهن وملئ الارض السبع وملئ ما
بينهما وملئ عرش ربنا الكريم وملئ الجنة وملئ
النار وعدد الثرى والماء وعدد ما يرى وما
لا يرى ۞ اللهم واجعل صلواتك وبركاتك و
منتك ومغفرتك ورحمتك ورضوانك وفضلك
وسلامتك وذكرك ونورك وشرفك ونعمتك

وخيرتك

وغيرتك

وخيرتك على محمد وعلى ال محمد كما صليت وباركت
وترحمت على ابراهيم وال ابراهيم انك حميد
مجيد ۞ اللهم اعط محمدا الوسيلة العظمى و
كرم جزائك في العقبى حتى تشرفه يوم القيمة يا
اله الهدى ۞ اللهم صل على محمد وعلى ال
محمد وعلى جميع ملائكتك وانبيائك ور
سلك سلام على جبرئيل وميكائيل واسرافيل
وحملة العرش وملائكتك والكرام الكاتبين ۞
والكروبيين وسلام على ملائكتك اجمعين
وسلام على ابينا آدم وعلى امنا حوا وسلام
على النبيين اجمعين ۞ والحمد لله رب العالمين
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وحسبي
الله ونعم الوكيل وصلى الله على محمد واله
وسلم كثيرا ۞ ومن المهمات دعوات قد
قدمناها عن الصادق عليه السلام عقيب كل واحدة

من الصلوات المفروضات ۝ ومن المهمات دعاء
الصادق عليه السلام بعد العصر وقد قدمنا اسناده
عند ما يختص بفريضة الظهر برواية معوية بن عمار
لكل صلوة من المفروضات الدعاء بعد صلوة العصر
الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد
خاتم النبيين وعلى آله الطاهرين ۝ اللهم صل
على محمد في الليل اذا يغشى وصل على محمد في
النهار اذا تجلى وصل على محمد في الآخرة والاولى
وصل على محمد ما لاح الجديدان وما اطرد
الخافقان وما حدى الحاديان وما عسعس ليل
وادلهم ظلام ۝ وما تنفس صبح واضاء نجم ۝
اللهم اجعل محمدا خطيب وفد المؤمنين
اليك والمكسو حلل الامان اذا وقف بين
يديك والناطق اذا خرست الالسن بالثناء
عليك اللهم اعل منزلته وارفع درجته واظهر

حجته

حجته وتقبل شفاعته وابعثه المقام المحمود
الذي وعدته واغفر ما احدث المحدثون
من امته بعده ۝ اللهم بلغ روح محمد وآل
محمد مني التحية والسلام واردد علي منهم
تحية كثيرة وسلاما يا ذا الجلال والاكرام
والفضل ۝ اللهم اني اعوذ بك من مضلات
الفتن ما ظهر وما بطن والاثم والبغي بغير
الحق وان اشرك بك ما لم تنزل به سلطانا
او اقول عليك ما لا اعلم ۝ اللهم اني
اسئلك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك
والغنيمة من كل بر والسلامة من كل اثم
واسئلك الفوز بالجنة والنجاة من النار ۝ اللهم
صل على محمد وآل محمد واجعل لي في صلواتي
ودعائي بركة تطهر بها قلبي وتؤمن بها روعتي
وتكشف بها كربي وتغفر بها ذنبي وتصلح بها

والانعام

أمري وتغنيني بها فقري وتذهب بها ضري وتفرج
بها همي وتسلي بها غمي وتشفي بها سقمي و
تؤمن بها خوفي وتجلو بها حزني وتقضي بها
ديني وتجمع بها شملي وتبيض وجهي واجعل ما
عندك خيرا لي ۞ اللهم صل على محمد وآل
محمد ولا تدع لي ذنبا إلا غفرته ولا كربا
إلا كشفته ولا خوفا إلا آمنته ولا سقما إلا
شفيته ولا هما إلا فرجته ولا غما إلا أذهبته
ولا حزنا إلا سليته ولا دينا إلا قضيته ولا
عدوا إلا كفيته ولا حاجة إلا قضيتها ولا دعوة
إلا أجبتها ولا مسألة إلا أعطيتها ولا أمانة
إلا أديتها ولا فتنة إلا صرفتها ۞ اللهم اصرف
عني العاهات والآفات والبليات ما أطيق
وما لا أطيق من البلاء ۞ اللهم أمسى ظلمي
مستجيرا بعفوك وأمست ذنوبي مستجيرة بمغفرتك

وامسى

وأمسى خوفي مستجيرا بأمانك وأمسى ذلي مستجيرا
بعزتك وأمسى ضعفي مستجيرا بقوتك وأمسى وجهي
الفاني البالي مستجيرا بوجهك الدائم الباقي يا
كائنا قبل كل شيء ويا مكون كل شيء صل على
محمد وآل محمد واصرف عني وعن أهلي و
مالي وولدي وأهل حزانتي وإخواني فيك شر
كل ذي شر وشر كل جبار عنيد وشيطان مريد
وسلطان جائر وعدو قاهر وحاسد معاند
وباغ مراصد ومن شر السامة والهامة و
ما دب في الليل والنهار ومن شر الفساق من
العرب والعجم وفسقة الجن والإنس و
أعوذ بدرعك الحصينة التي لا ترام وأسـ
أسألك أن لا تميتني غرقا ولا حرقا ولا عطشا
ولا صبرا ولا غما ولا هما ولا متردّيا ولا
ردما ولا قودا ولا أكيل السبع وأمتني على فراشي

في عافية او في الصف الذي نعت اهله في كتابك
فقلت كانهم بنيان مرصوص مقبلين غير مدبرين
على طاعتك وطاعة رسولك فانما نحن بك
غير جاحد لآلائك ولا معاند لاوليائك
ولا ملما لاعدائك يا كريم ٥ اللهم اجعل
دعائي في المرفوع المستجاب واجعلني عندك
وجيها في الدنيا والآخرة ومن المقربين الذين
لا خوف عليهم ولا هم يحزنون واغفر لي ولـ
لوالدي وما ولدا وما ولدت وما توالدوا من
المؤمنين والمؤمنات يا خير الغافرين الحمد
لله الذي قضى عني صلوة كانت على المؤمنين
كتابا موقوتا ٥ ومن المهمات دعاء مولانا
المهدي صلوات الله عليه وقد قدمناه ورويناه بجميع
الصلوات ٥ ومن المهمات دعاء احمد بن عبد الله بن
خانبه وقد قدمناه بعد الظهر وهو مما يدعى به نائبا

لتلافي

لتلافي الجنايات فاذا فرغ العبد من جميع ذلك كما ذكرناه
او ما نبهنا له مما يوفقه الله جل جلاله له ويرضاه
فليسجد سجدة الشكر كما تقدم نبهنا عليه عند سجدة
الظهر ويكون كما اشرنا اليه في ذل العبودية للعظمة
الالهية فاسجد وقل ما ذكره جدي السعيد الطوسي
رض ان مولانا علي بن الحسين كان يقول اذا سجد
يقول مائة مرة الحمد لله شكرا وكلما قال عشر مرات
قال شكرا للمجيب ثم يقول يا ذا المن الدائم الذي
لا ينقطع ابدا ولا يحصيه غيره ويا ذا المعروف
الذي لا ينفد ابدا يا كريم يا كريم يا كريم ثم يدعو
ويتضرع ويذكر حاجته ثم يقول لك الحمد ان
اطعتك ولك الحجة ان عصيتك لا صنع لي ولا
لغيري في احسان منك الي في حال الحسنة يا كريم
يا كريم صل على محمد واهل بيته وصل بجميع ما
سألتك واسألك من في مشارق الارض ومغاربها

مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَاَبْدَائِهِمْ وَتَزَيَّنَ بِي
بِرَحْمَتِكَ ۝ ثم تضع خدك الايمن على الارض وتقول
اَللّٰهُمَّ لَاتَسْلُبْنِي مَا اَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيَّ مِنْ وِلَايَتِكَ
وَوِلَايَةِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السلام
ثم تضع خدك الايسر على الارض وتقول مثل ذلك
هذا آخر الرواية ثم ادع بما احببت وان شئت قلت
وانت ساجد ۝ اَللّٰهُمَّ لَكَ سَجَدْتُ وَاِلَيْكَ
اعْتَمَدْتُ وَاَرَدْتُ وَبِكَ وَثِقْتُ وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ
وَاَنْتَ عَالِمٌ بِمَا اَرَدْتُ ۝ وقد روى ان من قال
ذلك لم يرفع راسه حتى يقضي حاجته ان شاء الله تعالى
فاذا رفعت راسك فامسح موضع سجودك ثلاث مرات
بيدك وقل في كل مرة ما قدمناه بعد سجدة الظهر
وامسح بذلك وجهك وان كانت بك علة او مرض
فافعل كما ذكرناه فان كان قد صلى صلوته في مسجد
من المساجد المطلقة او الخاصة او مسجد صلوته في

داره او مسجد حضوره في تلك الصلوة بين يدي الله
جل جلاله باجتماع قلبه وطهارة اسراره واراد الانفصال
من تلك الحال فليكن من نيتك انك تقوم من بين يدي
الله جل جلاله امتثالاً لامر الله جل جلاله فيما امرك
به جل جلاله من صالح الاعمال خالصاً لعبادته جل جلاله
لانه اهل للعبادة على كل حال وفيما رواه محمد بن
علي بن سعد الكوفي البزاز قال حدثنا محمد بن يعقوب
الكليني قال حدثنا بذلك الحسين بن محمد بن عامر
الاشعري عن عمه عبد الله بن عامر عن علي بن مهزيار عن
جعفر بن محمد الهاشمي عن ابي جعفر الطيار شيخ من اهل
المدينة عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول
قال رسول الله اذا صلى احدكم وخرج من المسجد فليقل
فليقل اَللّٰهُمَّ دَعَوْتَنِي فَاَجَبْتُ دَعْوَتَكَ وَ
صَلَّيْتُ مَكْتُوبَتَكَ وَانْتَشَرْتُ فِي اَرْضِكَ كَمَا اَمَرْتَنِي
فَاَسْئَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ الْعَمَلَ بِطَاعَتِكَ وَاجْتِنَابَ معه

معصيتك والكفاف من الرزق برحمتك اقول
وينبغي له اذا انفصل بعد صلوة العصر من مقام الذل
والذكر ان يكون على خاطره انه ما خرج عن ذل العبودية
ولا انفصل عن اطلاع الخاطر العلوم الربانية ولا
اطلقوه من المعاطلة فيما يعمله بعد ذلك من ساير حركاته
وسكناته وانه يراد منه ان يكون عابدا لله في ساير
تصرفاته ولقد رايت في حكايات اهل المراقبات
ان بعضهم كان له رفيق قد صحبه مدة من الاوقات
فنزلا في سفينة مع قوم وفيها حنطة والحنطة ليست
لواحد منهما فغفل احدهما واخذ بيده من الحنطة و
اكل منها حبة واحدة فنظر اليه رفيقه وقال ما
هذا قال غفلت عن نفسي فقال له ما معناه تكون
بين يدي الله جل جلاله وهو مطلع عليك وهو
سبحانه لو كان عليك الشغل كالمشغول بدوام وجودك
وحيوتك وعافيتك والاحسان اليك وتشغل انت

عن

عنه لا اصاحبك بعدها فاخاف ان اكتسب من غفلتك
وقال ايها الملاح قدم الى الشط فقدم ففارقه وانفصل
منه شعرا ما تقومون كذا او فاقعدوا ما كل
من رام السما يصعده عن تعب ورد ساقا وراه و
مستحسن غره ساق يد طوشره لانسان وهو وادع دله
لقطع الصمصام وهو معتمد الفصل الثاني والعشرون فيما
نذكره من دعاء المرعوب وتحرير الصحيفة التي اثبتها له
الملكان وما تختم به لتعرض على علام الغيوب به
يقول السيد الامام العالم العامل الفقيه العلامة
رضي الدين ركن الاسلام ابو القاسم علي بن موسى بن
جعفر بن محمد بن محمد الطاوس الحسني شرف الله
قدره وقدس في الملاء الاعلى ذكره رويت باسنادي
الى محمد بن يعقوب الكليني فيما رواه في كتاب الايمان
والكفر عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن
ابراهيم بن عمر اليماني عن ابي الحسن الماضي صلوات الله

عليه قال ليس منّا من لم يحاسب نفسه في كل يوم فان عمل
حسنا ازداد الله وان عمل سيئا استغفر الله وتاب
اليه اقول انا فاذا قارب غروب الشمس من يومك
وانت سليم مما يقتضي سخطا فقد عفونتك ومعاتبتك
ولومك فانت ذلك العبد السعيد وهذا المقام
لغير المعصوم بعيد فان مولانا امير المؤمنين لما
وصف الدنيا في نهج البلاغة وذكر ان النبي ابغضها
وحقرها وصغرها وان الله كذلك ابغضها وكرهها
لاوليائه وخاصته واحبائه فقال عليه السلام و
لو لم يكن فينا الا حبنا ما ابغض الله وتعظيمنا ما صغر
الله لكفى بذلك محادة لله وخروجا عن امره قلت
انا فكيف اذا ازددنا على هذه المصايب بان يكون توكلنا
على حولنا وقوتنا والمال والامل الخايب اقوى من
سكوننا الى الله المالك للمواهب وتكون ثقتنا بوعود
العباد اقوى في نفوسنا من ثقتنا بوعد سلطان المعاد

وخوفنا

وخوفنا من وعيد بعض الانام اشق علينا من وعيد سلطانه
الليالي والايام ومرادنا من حب بعضنا البعض احلى
عندنا واقوى من حبنا الله وحبه جل جلاله لنا وقرب
بعضنا من بعض اهم علينا من تقربنا اليه جل جلاله
او قربه منا واقبال بعضنا على بعض اتم عندنا من
اقبالنا عليه جل جلاله او طلب اقباله علينا و
مدح بعضنا لبعض اوقع في نفوسنا من مدحنا له جل
جلاله او طلب مدحه لنا وذم بعضنا لبعض اصعب
عندنا من ذمه لنا جل جلاله او ذم بعض عداه له جل
جلاله فانا قد نصاحب من الكفار من نذمه ولا
نسامح بمصاحبة من يميل في حقنا ما نعمل اعظم من ذلك
في حق الله وانسنا بعضنا ببعض اتم علينا من الانس
بجلاله وحضوره واحسان بعضنا الى بعض اعظم في نفوسنا
من احسانه الذي يعجز عن شكر يسيره وطلب الحوايج منا
والقيام بها لعباده اخف علينا من القيام في فروضه

او منه ولجهه او اتباع مراده وغير ذلك من سهم الالباب
التي يضيق عنها مضمون هذا الكتاب وما هكذا انقضى
كتابه فيما بين اهل هذه الملة بل قال الجل جلاله و
لا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله ه وروى الكليني
في كتاب الروضة باسناده في قل خطبة عن مولانا
علي عليه السلام اما بعد فان الله تبارك وتعالى
بعث محمدا بالحق ليخرج عباده من عبادة عباده الى
عبادته ومن عهود عباده الى عهوده ومن طاعة عباده
الى طاعته ومن ولاية عباده الى ولايته ولقد رايت
في بعض الاحاديث ان الله شكى الى بعض انبيائه وخاصته
من ظلم عباده لمقدس جلاله فلت انا وكيف لا يشكو
لسان الحال اذا لم تقع الشكوى من بيان المقال ونحن
على ما شرحنا بعضه من سوء الاعمال ولقد بلغ جهل
مماليكه وعبيده الى انه خلقهم وحده وما شركه احد
في خلقهم وتقديرهم فقال الجل جلاله منبها لهم على انفراده

بانشائهم وتدبيرهم نحن خلقناكم فلولا تصدقون الى
قوله نحن الخالقون وقال جل جلاله ما اشهدتهم
خلق السموات والارض ولا خلق انفسهم وما خلقهم
حتى هيا لهم الارضين مهادا والسماء سقفا ولم يجعل لها
عمادا والجبال اوتادا واجرى لهم الانهار وغرس لهم
الاشجار ودبر لهم الليل والنهار وبالغ في عمارة
هذا المسكن والدار وكل ما يحتاجون اليه مدة الاعمار
وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها ان الانسان لظلوم
كفار ثم ربّاهم بالرفق والاكرام ثم صاحبهم بعد
البلوغ بالجميل والاحترام وقال جل جلاله ولقد كرمنا
بني ادم وحملناهم في البر والبحر ولما اساءوا العبودية
عاملهم بالعفو والستر فلا هو الانشاء عرفوا ولا
بحقوق التربية اعترفوا ولا عند حقوق الصحبة
الجميلة وقفوا ولا من ستره وحلمه استحيوا وانصفوا
ولا بحق الملاحظة بالملك والسيادة قاموا لجلاله ولا بحق

للارض ٢

العبودية محضا لا لاقباله ولا لاجل جوده ووعوده
ولا لاجل تهديده ووعيده وبلغ الامر الى ان تصرفوا
فى انفسهم تصرف الاحرار فلا ترى على الوجوه والحركات
والسكنات انهم فى حضرة مولاهم الذى يراهم فيكون
عليهم ذل العبودية والانكسار وكان هذا من اصعب
الاخطار ثم اعارهم دارا الى وقت معلوم وعرفهم
انه يخرجها منهم الى غيرهم بتقدم ورسوله ورسوم
فتصرفوا فيها تصرف المالكين ولما جاء رسوله ملك الموت
بتقدمه خرجوا منها خروج المنازعين له والكارهين
واعارهم مالا لينفقوه فى رضاه فتصرفوا فيه تصرف من
من ليس على يده يد اخرى ولا مولاه يراه وتملكوه عليه
حتى بلغ سوء ادبهم بين يديه الى انه اذا كتب اليهم كتابا
وبعث محمدا رسولا يطلب من امواله كثيرا او قليلا
ليصرفها فى عمارة دار اخرتهم كرهوا اخراجها عن ايديهم
وكانه يخرجها الى سواهم وصاروا كانهم هم المالكون

لها وكان الله جل جلاله وهو المستغنى فكان هذا من الجنايات
العظيم الكبير وبلغ سوء العبودية بهم الى ان صاروا فى مقام
شركاء لمالك حيوتهم ومماتهم ينازعون ارادته وكراهته
جل جلاله بارادتهم وكراهاتهم وزاد سوء العبودية
الى انهم عزلوا مولاهم عن مقام الالهية وصاروا ما
يرضون بما يدبره الا ما وافق رضاهم وكانهم يريدون
ان يكون التدبير لهم واليهم فى دنياهم واخراهم ومن
يكون على هذا السبيل او دونه بقليل ما يكون وجهه
اسود عند المطلع على اسراره وصحيفته سوداء عند الله
وعند الملائكة الحفظة له فى ليله ونهاره ولما
عرفت الائمة ما بلغت اليه الحال وكان حديث العباد
اليهم اشاروا بما اطلعهم الله ورسوله عليه بان
يكون ابتداء الصحيفة واخرها خيرا ليغفر ما بين ذلك
من حديث الغفران اليه جل جلاله وتقدس كماله فاقول
فمما رويته بعدة طرق الى الشيخ المفيد محمد بن محمد بن

النعمان من اماليه قال اخبرني ابو الحسن احمد بن محمد بن
الحسن بن الوليد عن ابيه محمد بن الحسن عن محمد بن الحسن
الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن خالد
عن خلف بن حماد عن ابي جميله عن جابر بن يزيد عن ابي
جعفر الباقر عن ابيه زين العابدين عليهما السلام قال
ان الملك الموكل بالعبد يكتب في صحيفته اعماله فاملوا
اولها واخرها خيرا يغفر لكم ما بين ذلك ٥ ومما رويته
باسنادي الى جدي السعيد الطوسي مما يرويه عن محمد
بن علي بن محبوب ونقلته من خطه عن علي بن الحكم
عن جعفر بن محمد بن عبيد الله عن عبد الله بن ميمون عن
جعفر عن ابيه قال ما من يوم ياتي على ابن ادم الا قال له
ذلك اليوم يا ابن آدم انا يوم جديد وانا عليك شهيد
فافعل فيّ خيرا واشهد لك به يوم القيمة فانك لن
تراني بعدها ابدا فاقول فاذا صار راواخر نهاره هذا
العبد الكثير العثار هو على ما ذكرناه من سوء العبودية

والاصرار

والاصرار فليقبل بقلبه الى باب رحمة ربه ويذكر ما
جناه في ساير يومه في السراير والظواهر ويتوب منه توبة
عبد ذليل حاضر بين يدي مالك قادر قاهر وان لم يذكر
ربما اسلفه في نهاره فيدل على قلة اكتراثه بالمطلع على
اسراره فيتوب على سبيل الجملة من ساير ذنوبه باطنها
او ظاهرها اولها واخرها فان لم توافقه نفسه على
مقام التوبة باخلاص التوبة وصدق النية فيكون على
صفة اهل الاصرار اذا خافوا من القصاص ان يملكوا با
البوار والدمار وخراب الديار ويقف بين يدي
الله جل جلاله ويسأله الصفح والعفو عنه فقد يعفو
المولى عن عبده وهو غير راض منه وان لم تصدق
عزيمته ولم تكمل ارادته في الاخلاص طلب العفو بذل
المعترفين من الجناة وخوف المتمردين من العصاة فليمد
قدميه على صفة من قد استسلم لمولاه وحمل نفسه الى موضع
القود مما جناه وليكن على صفات المستسلم الذليل للمالك

الاعظم الجليل وليدع بما كنا وصفناه من آداب اهل
المناجاة اقول وان كنت مع قوم غافلين فاياك
ان تشتغل بهم عن مولاك فان لك سعادتك في الدنيا
والدين وافعل ما رواه محمد بن يعقوب الكليني
في كتاب الدعاء من كتاب الكافي باسناده عن شهاب
بن عبد ربه قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول اذا
تغيرت الشمس فاذكر الله عز وجل وان كنت مع قوم
يشغلونك فقم وادع اقول فمن العمل عند تغير
الشمس للغروب ان تعمل وتقول كما رويناه باسنادنا الى
الربيع بن محمد بن عمر المسلي ومسلية قبيلة من مذحج
باسناده في كتاب اصله عن سلام بن ابي عمير عن ابي
جعفر قال كان رسول الله اذا احمرت الشمس على
قلة الجبل هملت عيناه دموعا ثم قال امسى ظلمي
مستجيرا بعفوك وامست ذنوبي مستجيرة بمغفرتك
وامسى خوفي مستجيرا بامانك وامسى ذلي مستجيرا

عبدم

بعزك

بعزتك وامسى فقري مستجيرا بغناك وامسى وجهي
الفاني البالي مستجيرا بوجهك الباقي الكريم اللهم
البسني عافيتك وغشني رحمتك وجللني كرامتك
وقني شر خلقك من الجن والانس يا الله يا
رحمن يا رحيم ويقول ما رواه احمد بن عثمان
بن الحسن الجمالي قال حدثني ابي علي بن محمد قال
حدثنا الحسين بن علي بن سفيان البزوفري قال
حدثنا ابو الحسن الايادي علي بن مخلد قال حدثنا
هام ابن نهيك عن احمد بن هليل عن ابن ابي عمير
عن امية بن علي قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام
من قال عند غروب الشمس في كل يوم يا من
ختم النبوة بمحمد صلى الله عليه وآله
اختم لي في يومي هذا بخير وشهري بخير وسنتي
بخير ثم مات في تلك الليلة او في تلك الجمعة
او في ذلك الشهر او في تلك السنة دخل الجنة اقول

وعمري بخير

ويكبر الله جل جلاله مائة تكبيرة قبل الغروب فقد روينا
باسنادنا الى جعفر بن سليمان وهو من اصحابنا الثقات
في كتاب ثواب الاعمال قال عن علي بن الحسين من قال
مائة مرة الله اكبر قبل مغيب الشمس كان افضل من
عتق مائة رقبة و يقول ايضا ما رواه محمد بن هرون بن
موسى قال حدثنا محمد بن همام قال حدثنا علي
بن هرون بن حمدونا المدايني عن ابراهيم بن مهزيار
عن اخيه علي بن مهزيار عن ابي داود المسترق عن محسن
عن يعقوب بن شعيب عن ابي عبد الله عليه السلام
قال اما على احدكم ان يقول اذا اصبح وامسى ثلث مرات
اَللّٰهُمَّ مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ وَالْاَبْصَارِ ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَى
دِينِكَ وَلَا تُزِغْ قَلْبِي بَعْدَ اِذْ هَدَيْتَنِي وَهَبْ لِي
مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً اِنَّكَ اَنْتَ الْوَهَّابُ وَاَجِرْنِي مِنَ
النَّارِ بِرَحْمَتِكَ، اَللّٰهُمَّ امْدُدْ لِي فِي عُمْرِي وَ
اَوْسِعْ عَلَيَّ فِي رِزْقِي وَانْشُرْ عَلَيَّ رَحْمَتَكَ وَاِنْ كُنْتُ

عندك

عِنْدَكَ فِي اُمِّ الْكِتَابِ شَقِيًّا فَاجْعَلْنِي سَعِيدًا فَاِنَّكَ
تَمْحُو مَا تَشَاۤءُ وَتُثْبِتُ وَعِنْدَكَ اُمُّ الْكِتَابِ وسوف
ايضا ما رواه علي بن مهزيار عن محمد بن علي عن عبد الرحمن
بن ابي هاشم عن ابي خديجة عن ابي عبد الله قال
الدعاء قبل طلوع الشمس وقبل غروبها سنة واجبة
من طلوع الفجر والمغرب وتقول لَا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ
وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي
وَيُمِيتُ وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى
كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ عشر مرات و تقول اَعُوذُ
بِاللّٰهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ مِنْ هَمَزَاتِ
الشَّيَاطِينِ وَاَعُوذُ بِاللّٰهِ اَنْ يَحْضُرُونِ اِنَّ اللّٰهَ
هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ عشر مرات وتقول ايضا ما رواه
علي بن مهزيار عن محمد بن علي عن الحسن بن علي بن
فضال عن عبد السلم بن سالم البجلي عن عامر بن عبد الله
عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا اصبحت وامسيت

فضع يدك على راسك ثم امرها على وجهك ثم خذ بمجامع
لحيتك وقل احطت على نفسي واهلي ومالي و
ولدي من غائب وشاهد بالله الذي لا اله الا
هو عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم الحي القيوم
لا تاخذه سنة ولا نوم الى وهو العلي العظيم
فاذا قلتها بالغداة حفظت في نفسك واهلك و
مالك وولدك حتى تمسي واذا قلتها بالليل حفظت
حتى تصبح ه وتقول ايضا ما رواه صفوان بن يحيى
يرفعه في كتابه عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال
انما سمي نوح عبدا شكورا انه كان يقول عند كل صباح
ومساء اللهم اني اشهدك انه ما اصبح وامسى
بي من نعمة او عافية في دين او دنيا فمنك وحدك
لا شريك لك لك الحمد ولك الشكر على كل حال
وزاد جدي السعيد ابو جعفر الطوسي في روايته
لذلك بعد قوله لك الحمد ولك الشكر حتى ترضى وبعد

سمي

الرضا

الرضا اقول ومما رويناه عن جدي ابي جعفر الطوسي
فيما يرويه عن محمد بن علي بن محبوب شيخ القميين في
زمانه ووجدته بخطه عن ايوب بن نوح عن
عباس بن عامر عن ربيع بن محمد المسلي عن ابي سعيد
عن ابان بن ابي عياش عن انس بن مالك قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله من قال سبحان الله
وبحمده سبحان الله العظيم مرة اذا امسى ومرة
اذا اصبح بعث الله ملكا الى الجنة معه مكساح من
الفضة يكسح له من طين الجنة وهو مسك اذفر ثم
يغرس له غرسا ثم يحيط عليه حائطا ثم يبوب عليه بابا
ثم يغلقه ثم يكتب على الباب هذا بستان فلان بن
فلان اقول ورواه ايضا الربيع بن محمد المسلي
في كتاب اصله باسناده الى محمد بن طلحة عن ابي عبد
الله عليه السلام قال من قال سبحان الله وبحمده
سبحان الله العظيم من غير عجب محى الله عنه الف سيئة

واثبت له الف حسنة وكتب له الف شفاعة ورفع له
الف درجة وخلق الله من تلك الكلمة طايرا ابيض يطير يقول
سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم الى يوم القيمة
ويكتب ثوابها لقائلها وليستحب ان يدعو بدعاء العشرات فانه
مما يدعى به عند المساء والصباح وسياتي ذكره في تعقيب
الصبح وفي افضل مواضع الدعاء به بعد العصر من ايام
الجمعات ان شاء الله تعالى ويقول ايضا ما قاله امير
المؤمنين عليه السلام عند مبيته على فراش النبي
صلى الله عليه وآله يقيه بمهجته من الاعداء فانه من
مهمات الدعاء عند الصباح والمساء فانه لما ورد الصادق
الى العراق اجتمع اليه الناس فقالوا يا مولانا تربة
قبر الحسين عليه السلام شفاء من كل داء فهل هي امان
من كل خوف فقال نعم اذا اراد احدكم ان تكون له
امانا من كل خوف فليأخذ السبحة من تربته ويدعو
بدعاء ليلة المبيت على الفراش ثلث مرات وهو مسبت

اللهم

اللهم معتصما بذمامك المنيع الى آخر الدعاء فاغشيناهم
فهم لا يبصرون ثم يقبل السبحة ويضعها على
عينيه ويقول اللهم اني اسئلك بحق هذه
التربة وبحق صاحبها وبحق جده وابيه وبحق
امه وبحق اخيه وبحق ولده الطاهرين اجعلها
اجعلها شفاء من كل داء وامانا من كل خوف
وحفظا من كل سوء ثم يضعها في جيبه فان فعل
ذلك في الغداة فلا يزال في امان حتى العشاء وان
فعل ذلك في العشاء فلا يزال في امان الله حتى الغداة
ويقول ايضا اللهم ما قصرت عنه مسئلتي و
عجزت عنه قوتي ولم تبلغه فطنتي تعلم فيه صلاح
امر آخرتي ودنياي فصل على محمد وال محمد
وافعله بي بلا اله الا انت بحق لا اله الا
انت برحمتك في عافية سبحان ربك رب العزة
عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد

لله رب العالمين ثم تسلم على الملكين الحافظين
سلام الوداع كما سلمت عليهما عند اقبال النهار و
تستودعهما الله وتفرقانت وهما على حسن الصحبة
في الاعلان والاسرار حفظا لما اوجبه الله تعالى
من احترام رسله وحفظته وتجعل ذلك كله خدمة
لله جل جلاله ومن جملة عبادته وقد قدمنا في الفصل
الرابع عشر ما يقال عند دخول المساجد الى حين الدخول
في الصلوة فاذا اردت صلوة المغرب والعشاء بين المسجد فام
في عمل بما قدمناه الفصل الثالث والعشرون في تلقي
الملكين الحافظين عند ابتداء الليل وفي صفته صلوة
المغرب ومما نذكر من شرحها وتعقيبها يقول السيد
الامام العالم العامل الفقيه العلامة رضي الدين
ركن الاسلام ابو القاسم علي بن موسى بن جعفر بن
محمد بن محمد الطاوس شرف الله قدره وقدس في الملأ
الاعلى ذكره ايها العبد ان كنت مسلما مصدقا بالقرآن

فانت

فانت تجد في قلبك على اليقين التصديق لقوله جل
جلاله ان عليكم لحافظين كراما كاتبين وتكون
مستعدا لقدومهما كما تستعد لقدوم رسول قد عرفت
انه يصل اليك من بعض ملوك الدنيا الذين هم
بعض مماليك سلطان العالمين فيكون لورودهما
وحضورهما في قلبك موضع يستدل به على تصديقك
لسيد المرسلين فان في عباد الله جل جلاله العارفين
من يعرف وقت حضورهما ووقت انصرافهما عند
المساء والصباح باسباب لا يعرفها الا العبادة بل ان
شاء الله جل جلاله عرفك ذلك حتى تعلم على الايقاع
فانه جل جلاله يقول لاهل الاعراض من عليين الرجال
اهم يقسمون رحمة ربك الى آخرها فان لم تجد
للملكين الحافظين محلا في قلبك في قدر لبلك
ولا في قدر تجارتك فتوصل بالله جل جلاله في مداواة
دينك وعقلك فانك سقيم في دينك ويقينك

وفي قلبك واسرارك واياك ان تقول فقد رايت فلانا
وفلانا وصاحبته ليلا ونهارا فما رايت عنده بهذين
الملكين اهتماما ولا اعتبارا لانك ان كنت مصدقا
بالكتاب والرسول فانك لا تلتفت الى اهل الغفلة
ولا تقتدي بهم وانما تعمل بالمعقول والمنقول فان
اكثر الناس في هذه الاوقات في غفلة هايلة لطف
الله لهم وتداركهم بما هو جل جلاله اهله من
العنايات وقد نبهنا على تحقيق ما قلناه عند وداع
الملكين وقت الغروب وكشفنا ذلك بالمعقولات
وبالروايات وهو حجة على من بلغه ذلك لعلام
الغيوب اقول فاذا ذهبت الحمرة المشرقية من افق
المشرق مع ارتفاع موانع مشاهدتها او غلب الظن
بزوالها عند الموانع الحايلة بين العبد وبين معرفتها
وكان وقت حضور ملكي الليل بمقتضى المنقول من
الروايات اذا كنت لا تعرف ذلك من طريق المراسم الربا

الربانيات فسلم عليهما مثل سلامك عند اقبال النهار
واشهد الله واشهدهما بما اشهدت ملكي النهار فقد
روى محمد بن يعقوب الكليني باسناده في كتاب
الكافي قال كان علي اذا امسى قال مرحبا بالليل
الجديد والكاتب الشهيد اكتبا بسم الله
ثم يذكر الله عز وجل وان شئت فاخر السلام عليهما
الى بعد صلوة المغرب فقد روي ذلك في بعض
الاخبار ثم اذن لصلوة المغرب كما تقدم ذكره في صفة
الاذان عند صلوة الظهر وقل بعد الاذان
او قبله بحسب التوفيق في الامكان ما رواه ابو محمد
هرون بن موسى قال حدثنا محمد بن همام قال حدثنا
الحسن بن احمد المالكي قال حدثنا احمد بن هليل الله
الكرخي عن العباس الشامي عن ابي الحسن موسى بن جعفر
عليه السلام قال كان جعفر بن محمد عليهما السلام
يقول من قال حين يسمع اذان الصبح واذان المغرب

ثم مات من يومه او من ليلته كان نائباً. اللهم
اني اسئلك باقبال ليلك وادبار نهارك و
حضور صلواتك واصوات دعائك وتسبيح
ملائكتك ان تصلي على محمد وآل محمد
وان تتوب علي انك انت التواب الرحيم
اقول فاذا فرغت من الاذان وهذا الدعاء فقل
ما رواه ايضا ابو محمد هرون بن موسى قال حدثنا
محمد بن همام قال حدثنا حميد بن زياد قال حدثنا
الحسن بن محمد بن سماعة قال حدثنا الحسن بن معوية
بن وهب عن ابيه قال دخلت على ابي عبد الله وقت
المغرب فاذا هو قد اذن وجلس فسمعته يدعو بدعاء
ما سمعت بمثله فسكت حتى فرغ من صلوته ثم قلت يا
سيدي لقد سمعت منك دعاء ما سمعت بمثله قط
قال هذا دعاء امير المومنين ليلة بات على فراش
رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يا من ليس معه

ربّ

ربّ يدعى يا من ليس فوقه خالق يخشى يا من ليس
دونه اله يتقى يا من ليس له وزير يغشى يا من
ليس له بواب ينادى يا من لا يزداد على كثرة
العطاء الا كرماً وجوداً يا من لا يزداد على عظم
الجرم الا رحمة وعفواً صل على محمد وآل محمد
وافعل بي ما انت اهله فانك اهل التقوى و
اهل المغفرة وانت اهل الجود والخير والكرم
يقول السيد الامام العالم العامل المحقق الم
المخلص الفقيه الورع رضي الدين ركن الاسلام ابو
القاسم علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد
الطاوس شرّفه الله قدره وقدّس في الملاء الاعلى
ذكره اما ما تضمن هذا الدعاء من كون مولانا ابي
عبد الله جلس بعد اذان المغرب فانّا عرف باسرار
الله جل جلاله في وقت دون وقت على التحقيق و
قد رويت روايات ان الافضل انه لا يجلس بين

اذان المغرب واقامتها وهو الظاهر من عمل جماعة
من اهل التوفيق ولعل الجلوس بينهما في وقت دون
وقت ولفريق دون فريق واما قوله ان هذا دعا
مولانا امير المؤمنين ليلة بات على فراش رسول
الله صلى الله عليه وآله فليس هذا منافيا لما رويناه من
دعاء المبيت المذكور بل يكون قد دعا مولانا امير
المؤمنين بهما بحسب الحديث لما نورد فاذا فرغ
من الدعا كما تقدم بعد اذان الظهر وكما ذكرناه الان
فليقم الى الاقامة وليات بها على ما تقدم من البيان
وليدع بعدها بما وصفناه ورويناه في ذلك المكان
المكان اقول وان كان ممن له عادة بالتهون
في صلوة المغرب فليقرا في الركعة الاولى والثانية
منها ما رواه محمد بن ابي عمير عن عمر بن يزيد قال
شكوت الى ابي عبد الله عليه السلام التهون في المغرب
فقال صلها بقل هو الله احد وقل يا ايها الكافرون

ففعلت ذلك فذهب عني ثم تتوجه بالسبع تكبيرات و
ادعيتها كما قدمناه وينوي انه يصلي فرض عشاء
المغرب اداء لوجه وجوبها يعبد الله بها لانه اهل
للعبادة ويكبر تكبيرة الاحرام وهي من جملة السبع
تكبيرات ويصلي ثلث ركعات كما وصفناه في صفة
صلوة الظهر على الترتيب الذي شرحناه الا انه يجهر
ههنا بقراءة الحمد والسورتين في الركعتين
الاولتين ويخافت في قراءة الحمد في الركعة الثالثة
فاذا فرغ من السجدتين في الركعة الثالثة لا يقوم
لا يقوم بل يجلس على صفة جلوسه للتشهد ويتشهد
بعد السجدتين كما ذكرناه في تشهد الثاني لصلوة
الظهر ويسلم كما كنا وصفناه فاذا سلم من صلوة المغ
المغرب رفع يديه بالثلث التكبيرات وقال ما شرحنا
انه يقال عند كل فريضة من الخمس المفروضات من التعقيبات
ومن تسبيح الزهراء عليها السلم وتلك المهمات اقول

ثم يخاطب الملكين الحافظين فيقول ما رواه علي بن
الصلت عن اسحق واسمعيل ابني محمد بن عجلان عن
ابيهما قال قال ابو عبد الله عليه السلام اذا امسيت
واصبحت فقل في دبر الفريضة في صلوة المغرب و
صلوة الفجر أستعيذ بالله من الشيطان الرجيم
عشر مرات ثم قل اكتبا رحمكما الله بسم الله الرحمن
الرحيم أمسيت وأصبحت بالله مؤمنا على دين
محمد وسنته وعلى دين علي وسنته وعلى
دين فاطمة وسنتها وعلى دين الاوصياء وسنتهم
آمنت بسرهم وعلانيتهم وبغيبهم وشاهدهم
وأستعيذ بالله في ليلتي هذه ويومي هذا مما
استعاذ منه محمد وعلي وفاطمة والاوصياء
وارغب الى الله فيما رغبوا فيه ولا حول ولا قوة
الا بالله ثم يقول ما رواه ابو غالب احمد بن محمد بن
سليمان الرازي قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري

عن

عن ابرهيم بن مهزيار عن اخيه علي بن مهزيار عن
الحسن بن محبوب عن معوية بن عمار عن ابي عبد الله عليه
السلام قال من قال بعد صلوة الفجر وبعد صلوة المغرب
قبل ان يثني رجليه او يكلم احدا ان الله وملائكته
يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا
عليه وسلموا تسليما اللهم صل على النبي
وعلى ذريته وعلى اهل بيته مرة واحدة
قضى الله تعالى له مائة حاجة سبعون منها للآخرة
وثلثون منها للدنيا ويقول ايضا ما رواه ابو
محمد هرون بن موسى قال حدثنا محمد بن الحسن بن
الوليد قال حدثنا الحسن بن الحسن بن ابان قال
حدثنا سعيد عن اسمعيل بن همام عن ابي الحسن يعني
الرضا عليه السلام قال قال امير المؤمنين من قال
بسم الله الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة الا
بالله العلي العظيم سبع مرات وهو ثاني رجليه بعد

محمد م

المغرب قبل ان يتكلم وبعد الفجر قبل ان يتكلم صرف
الله عنه سبعين نوعا من البلاء ادناها الجذام و
البرص والسلطان والشيطان ومما رويناه باسنادنا
الى محمد بن يعقوب الكليني باسناده في كتاب الدعا
من كتاب الكافي عن الصادق عليه السلام قال
قال رسول الله من صلى الغداة فقال قبل ان ينقض
ركبته عشر مرات لَا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ
لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَيُمِيتُ
وَيُحْيِي وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى
كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ۝ وفي المغرب مثلها لم يلق الله عبد
بعمل افضل من عمله الا من جاء بمثله عمله و
ويقول ايضا بعد صلوة المغرب وبعد صلوة الفجر
سُبْحَانَكَ لَا اِلٰهَ اِلَّا اَنْتَ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي كُلَّهَا
جَمِيعًا فَاِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ كُلَّهَا اِلَّا اَنْتَ قد
روى الحسن بن محبوب عن ابي ايوب وعن محمد بن مسلم

عن

عن ابي جعفر يرفعه الى النبي في حديث هذا المراد
منه ان العبد اذا قال ذلك قال الله للكتبة
اكتبوا لعبدي المغفرة بمعرفته انه لا يغفر الذنوب
كلها جميعا الا انا ويقول ما رواه ابو محمد هرون
بن موسى قال حدثنا محمد بن همام قال حدثنا
عبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن محمد بن
عيسى الاشعري عن الحسين بن سعيد عن محمد بن ابي
عمير عن محمد بن الجعفي عن ابيه قال كنت كثيرا ما
اشتكي عيني فشكوت ذلك الى ابي عبد الله عليه السلام
فقال الا اعلمك دعا لدنياك واخرتك وبلاغا
لوجع عينك قلت بلى قال تقول في دبر الفجر ودبر
المغرب ۝ اَللّٰهُمَّ اِنِّي اَسْئَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ
مُحَمَّدٍ اَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاَنْ تَجْعَلَ الـ
النُّورَ فِي بَصَرِي وَالْبَصِيرَةَ فِي قَلْبِي وَالْاِخْلَاصَ
فِي عَمَلِي وَالسَّلَامَةَ فِي نَفْسِي وَالسَّعَةَ فِي رِزْقِي

وَالشُّكْرُ لَكَ اَبَدًا مَا اَبْقَيْتَنِي **اَقُولُ** وَلَا يَكْثُر
من تعقيب المغرب قبل ان تصلّي نوافلها لانّ افضل
وقت نوافل صلوة المغرب الى زوال الشفق من
افق المغرب وكان جماعة من العارفين لا يتكلمون
مع غير الله بين المغرب والعشاء الآخرة فانّه وقت
مختص بمناجاة علّام الغيوب ونجاح المطلوب بل
متى خاف انّه اذا اشتغل بهذه الدّعوات قبل نافلة
المغرب ان يزول الشفق من افق المغرب فيؤخّر ما يضيق
عليه الاوقات من الدّعوات الى بعد صلوة نوافل
المغرب ففي تاخيره فضيلة في بعض الرّوايات **اقول**
فان لم يتمكن العبد من ترك الكلام مع غير الله جلّ
جلاله حتى يصلي الاربع ركعات من نافلة المغرب
فقد روينا باسنادنا الى جدّي ابي جعفر الطوسي فيما
يرويه عن محمد بن علي بن محبوب باسناده الى الحكم
بن مسكين عن ابي العلاء الخفاف عن ابي عبد الله عليه

السلام

السلام قال من صلّى المغرب ثم عقّب لم يتكلم حتى يصلي
ركعتين كتبتا له في علّيين فان صلّى اربعا كتبت
له حجّة وعمرة مبرورة **وروينا** ايضا عن الشيخ جعفر
بن سليمان فيما رواه في كتابه كتاب ثواب الاعمال
وروينا ايضا باسنادنا الى ابي جعفر بن بابويه
فيما رواه في اماليه **الفصل الرابع العشرون** في نوافل
المغرب وما نذكره من الدّعاء بينها وعقيبها اذا
فرغ العبد ممّا ذكرناه فليقم الى صلوة نافلة
المغرب وهي اربع ركعات كلّ ركعتين بتسليمة و
دعوات **ذكر** رواية بما يقرأ في الاربع الركعات
من نوافل المغرب رواها ابو محمد هرون بن موسى
قال حدّثنا محمد بن همام قال حدّثنا احمد بن ما بنداد
عن احمد بن هليل الكرخي قال حدّثني حاتم بن الفرج
قال سالت ابا الحسن موسى بن جعفر عليه السلام عمّا
يقرأ في الاربع ركعات فكتب بخطّه عليه السلام في اوّل

ركعة قل هو الله احد وفى الثانية انا انزلناه وفى الاخر
الركعتين الاخيرتين فى اول ركعة منها ايات من
اول البقرة ومن وسط السورة والهكم اله واحد
ثم يقراء قل هو الله احد خمس عشرة مرة و يقراء فى الرابعة
اية الكرسى واخر سورة البقرة ثم يقراء قل هو الله احد خمس
عشرة مرة ذكر رواية اخرى بما يقراء فى الركعتين الا
ولتين ذكر شيخنا جدى السعيد ابو جعفر الطوسى انه
يقراء فى اول ركعة من نوافل المغرب الحمد و ثلث مرات
قل هو الله احد وفى الثانية الحمد وانا انزلناه واما
الركعتان الثالثة والرابعة فروى ابو المفضل محمد بن
عبد الله قال حدثنا جعفر بن محمود العياشى قال
حدثنا ابى عن جعفر بن محمد عن العمركى وعن على بن
محمد بن شجاع عن القاسم الهروى عن ابى سعيد الادمى
رفعه الى ابى الحسن وابى جعفر انهما كانا يقران فى الركعتين
الثالثة والرابعة من نوافل المغرب فى الثالثة الحمد و اول

الحديد الى عليم بذات الصدور وفى الرابعة
الحمد واخر الحشر ذكر ما يقال من الدعاء فى
اخر سجدة من نوافل المغرب وفضل ذلك روى
محمد بن على بن محمد اليزدابادى قال حدثنا احمد
بن محمد بن يحيى العطار عن سعد بن عبد الله عن
الحسين بن سيف عن اخيه عن على عن ابيه سيف
عن عميرة عن عبد الله بن سنان عن ابى عبد الله عليه
السلام قال من قال فى اخر سجدة من النافلة بعد
المغرب ليلة الجمعة وان فعله كل ليلة كان
افضل تقول اَللّٰهُمَّ اِنِّى اَسْئَلُكَ بِوَجْهِكَ
الْكَرِيمِ وَبِاِسْمِكَ الْعَظِيمِ وَمُلْكِكَ الْقَدِيمِ اَنْ
تُصَلِّىَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاَنْ تَغْفِرَ ذَنْبِىَ الْعَظِيمَ
اِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الْعَظِيمَ اِلَّا الْعَظِيمُ سبع مرات فاذا
قاله انصرف وقد غفر الله له وفى رواية اخرى
انه يعدل ستين حجة من اقاصى البلاد ذكر صفة

صلوة الركعتين الاولتين من نوافل المغرب تبتدی
بهما بنية انك تصلي نافلة المغرب لوجه تعبد بهما
الله جل جلاله بها لانه اهل للعبادة ثم تكبر سبع
تكبيرات بالدعوات كما شرحناه في اول ركعة من نوافل
الزوال وتتوجه كما كنا ذكرناه وتقراء بعد التوجه
الحمد وتقراء بعد الحمد ما تختاره مما قد رويناه في
كتبنا فاذا قمت من الركعة الاولى من نوافل المغرب
تقراء الحمد وما تختاره من احدى الروايتين كما
ذكرناه ثم تتمم الركعة الثانية كما وصفناه في اول
ركعة من نوافل الزوال واوضحناه وتسلم فاذا
سلمت كبرت ثلثا كما قدمناه وسبحت تسبيح الزهراء
كما وصفناه ثم تدعو بعد ما بين الركعتين تقول

دعاء بين الركعتين

اللهم انك ترى ولا ترى وانت بالمنظر الاعلى
وان اليك الرجعى والمنتهى وان لك الممات والمحيا
وان لك الاخرة والاولى اللهم انا نعوذ بك

من

من ان نذل ونخزى وان ناتي ما عنه نهيت اللهم
اني اسئلك ان تصلي على محمد وال محمد واسئلك
الجنة برحمتك واستعيذ بك من النار بقدرتك
واسئلك من الحور العين بعزتك واجعل اوسع
رزقي عند كبر سني واحسن عملي عند اقتراب
اجلي واطل في طاعتك وما يقرب منك ويحظي
عندك ويزلف لديك عمري واحسن جميع احوالي
واموري ولا تكلني الى احد من خلقك وتفضل
علي بقضاء جميع حوائجي للدنيا والاخرة وابدء
بوالدي وولدي وجميع اخواني المؤمنين في جميع
ما سألتك لنفسي ومن علي برحمتك يا ارحم الراحمين
ثم تقوم الى الركعتين الاخيرتين من نوافل المغرب
وتنويهما كنية الركعتين الاولتين وتبتدئهما
بتكبيرة الاحرام وتقرا الحمد وما تختاره من احدى
الروايتين المقدم ذكرهما بعد الحمد نوافل الزوال

وتركع وتسجد كما ذكرناه في الركعتين الاولتين من ٢

ثم تقوم الى الركعة الثانية منها بين الركعتين من
نافلة المغرب فتقرأ الحمد وما تختاره بعد الحمد من احدى
الروايتين وتقنت كما كنا وصفناه في قنوت نوافل
الزوال وتركع وتسجد السجدة الاولى كما قدمناه ثم
تسجد السجدة الاخرى كما شرحناه وتزيد فيها من الدعاء ما
رويناه من قول اللهم اني اسئلك بوجهك الكريم الى آخره
سبع مرات وتجلس وتتم التشهد وتسلم وتكبر الثلاث تكبيرات
وتسبح تسبيح الزهراء كما تقدم ثم تدعو بعدها بين الركعتين فتقول
اللهم بيدك مقادير الليل والنهار وبيدك
مقادير الشمس والقمر وبيدك مقادير الغنى والفقر
وبيدك مقادير الخذلان والنصر وبيدك مقادير
الموت والحيوة وبيدك مقادير الصحة والسقم وبيدك
مقادير الخير والشر وبيدك مقادير الجنة والنار
وبيدك مقادير الدنيا والآخرة اللهم صل
على محمد وآل محمد وبارك لي في ديني

ودنياي وآخرتي وبارك لي في اهلي ومالي وولدي
واخواني وجميع ما خولتني ورزقتني وانعمت
به علي ومن احدثت بيني وبينه معرفة من
المؤمنين واجعل ميله الي ومحبته لي واجعل
منقلبنا الى خير دائم ونعيم لا يزول اللهم
صل على محمد وآله واقصر املي عن غاية
اجلي واشغل قلبي بالآخرة عن الدنيا واعني
على ما وظفت علي من طاعتك وكلفتنيه
من رعاية حقك واسئلك فواتح الخير و
خواتمه واعوذ بك من الشر وانواعه
خفيه ومعلنه اللهم صل على محمد وآل
محمد وتقبل عملي وضاعفه لي واجعلني
ممن يسارع في الخيرات ويدعوك رغبا و
رهبا واجعلني لك من الخاشعين اللهم صل على
محمد وآله وفك رقبتي من النار واوسع

عليّ من رزقك الحلال وادرأ عني شر فسقة
الجن والانس وشر فسقة العرب والعجم
وشر كل ذي شر اللهم وايما احد من خلقك
ارادني او احدا من اهلي وولدي واخواني و
اهل حزانتي بسوء فاني ادرأ بك في نحره واعوذ
بك من شره واستعين بك عليه فصل على محمد
وآله وخذه عني من بين يديه ومن خلفه
وعن يمينه وعن شماله ومن فوقه ومن تحته
وامنعني من ان يصل الي منه سوء ابدا بسم
الله وبالله توكلت على الله انه من يتوكل
على الله فهو حسبه ان الله بالغ امره قد جعل
الله لكل شيء قدرا اللهم صل على محمد و
آله واجعلني واهلي وولدي واخواني في كنفك
وحرزك وحفظك وحياطتك وامنك و
امانك وعياذك ومنعك عز جارك وجل

ثناؤك وامتنع عائذك ولا اله الا انت فصل على محمد
وآله واجعلني واياهم في حفظك ومدافعتك و
دايعتك التي لا تضيع من كل سوء ومن شر الشيطان
والسلطان انك اشد بأسا واشد تنكيلا اللهم
ان كنت منزلا بأسا من بأسك او نقمة من نقمتك
بياتا وهم نائمون او ضحى وهم يلعبون فصل على
محمد وآله واجعلني واهلي وولدي واخواني في
ديني في منعتك وكنفك ودرعك الحصينة اللهم
اني اسألك بوجهك المشرق الحي القيوم الباقي
الكريم واسألك بنور وجهك القدوس الذي
اشرقت له السموات والارضون وصلح عليه امر
الاولين والآخرين ان تصلي على محمد وآله وان
تصلح لي شأني كله وتعطيني من الخير كله وتصرف
عني الشر كله وتقضي لي حوائجي كلها وتستجيب لي دعائي
وتمن علي بالجنة تطولا منك وتجيرني من النار

وتزوجني من الحور العين وابدا بوالدي واخواني
المؤمنين واخواتي المؤمنات في جميع ما سألتك
لنفسي وثنّ لي برحمتك يا ارحم الراحمين. ومن
تعقيب فريضة المغرب مما يختص بها ما روي عن مولانا
امير المؤمنين صلوات الله عليه من الدعاء عقيب
الخمس المفروضات منها بعد صلوة المغرب اللهم
تقبل مني ما كان صالحا واصلح مني ما كان فاسدا
اللهم لا تسلط على فسادي ما اصلحت مني واصلح
ما افسدته من نفسي. اللهم اني استغفرك من
كل ذنب قوي به عليه بدني بعافيتك ونالته
يدي بفضل نعمتك وبسطت اليه يدي بسعة رزقك
واحتجبت فيه عن الناس بسترك واتكلت فيه
على كريم عفوك. اللهم اني استغفرك من كل ذنب
تبت اليك منه وندمت على فعله واستحييت منه
وانا عليه ورهبتك وانا فيه ثم راجعته وعدت اليه

اللهم

اللهم اني استغفرك من كل ذنب علمته او جهلته
ذكرته او نسيته اخطأته او تعمدته هو مما لا اشك
ان نفسي مرتهنة به وان كنت نسيته وغفلت عنه
اللهم اني استغفرك من كل ذنب جنيته على
يدي وآثرت فيه شهوتي او سعيت فيه لغيري
او استغويت فيه من تابعني او كابرت فيه من
منعني او قهرته بجهلي او لطفت فيه بحيلة غيري
او استزلني اليه ميلي وهواي. اللهم اني
استغفرك من كل شيء اردت به وجهك فخالطني
فيه ما ليس لك وشاركني فيه ما لم يخلص لك
واستغفرك مما عقدته على نفسي ثم خالفته
هواي. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد واعتقني
من النار وجد علي بفضلك. اللهم اني اسئلك
بوجهك الكريم الباذخ الدائم الذي اشرقت بنوره
السموات والارض وكشفت به ظلمات البر والبحر

الجن

ودبرت به امور الجن والانس ان تصلى على محمد وعلى
ال محمد وان تصلح شانى برحمتك يا ارحم
الراحمين ٥ ومن تعقيب فريضة المغرب ايضا ما يختص
بها مما روى عن مولاتنا فاطمة صلوات الله عليها من
الدعاء عقيب الخمس صلوات الله وهو ٥ الحمد لله
الذى لا تبلغ مدحته القائلون ٥ والحمد لله الذى
لا يحصى نعمته العادون ٥ والحمد لله الذى لا يؤدى
حقه المجتهدون ولا اله الا الله الاول الاخر
ولا اله الا الظاهر الباطن ولا اله الا الله
المحيى المميت ٥ والله اكبر ذو الطول والله اكبر
ذو البقاء الدائم والحمد لله الذى لا يدرك
العالمون علمه ولا يستخف الجاهلون حلمه
ولا يبلغ المادحون مدحته ولا يصف الواصفون
صفته ولا يحسن الخلق نعته والحمد لله ذى
الملك والملكوت والعظمة والجبروت والعز

والكبرياء

والكبرياء والجلال والبهاء والمهابة والجمال
والعزة والقدرة والحول والقوة والمنة
والغلبة والفضل والطول والعدل والحق
والخلق والعلاء والرفعة والمجد والفضيلة
والحكمة والغناء والسعة والبسط والقبض و
الحلم والعلم والحجة البالغة والنعمة السابغة
والثناء الحسن الجميل والالاء الكريمة ملك
الدنيا والاخرة والجنة والنار وما فيهن
تباركت وتعاليت الحمد لله الذى علم اسرار
الغيوب واطلع على ما تجن القلوب فليس عنه
مذهب ولا مهرب الحمد لله المتكبر فى سلطانه
العزيز فى مكانه المتجبر فى ملكه القوى فى بطشه
الرفيع فوق عرشه المطلع على خلقه والبالغ لما
اراد من علمه الحمد لله الذى بكلماته قامت
السموات الشداد وثبتت الارضون المهاد و

انتصبت الجبال الرواسي الاوتاد وجرت الرياح
اللواقح وسار في جو السماء السحاب ووقفت على
حدودها البحار وجلت القلوب من مخافته
وانقمعت الارباب لربوبيته تباركت يا محصي
قطر المطر وورق الشجر ومحيي اجساد الموتى
للحشر سبحانك يا ذا الجلال والاكرام ما فعلت
بالغريب الفقير اذا اتاك مستجيرا مستغيثا ما فعلت
بمن اناخ بفنائك وتعرض لرضاك وغدا اليك
فجثا بين يديك يشكو اليك ما لا يخفى عليك
فلا تكونن يا رب حظي من دعاي الحرمان ولا
نصيبي مما ارجو منك الخذلان يا من لم
يزل ولا يزال ولا يزول كما لم يزل قائما
على كل نفس بما كسبت يا من جعل ايام الدنيا
تزول وشهورها تحول وسنينها تدور و
انت الدائم لا تبليك الازمان ولا تغيرك

الدهور

الدهور يا من كل يوم عنده جديد وكل رزق
عنده عتيد للضعيف والقوي والشديد قسمت
الارزاق بين الخلايق فسويت بين الذرة
والعصفور اللهم اذا ضاق المقام بالناس
فنعوذ بك من ضيق المقام اللهم اذا طال يوم
القيمة على المجرمين فقصر طول ذلك اليوم علينا
كما بين الصلوة الى الصلوة اللهم اذا ادنيت
الشمس من الجماجم فكان بينها وبين الجماجم مقدار
ميل وزيد في حرها حر عشر سنين فانا نسئلك
ان تظلنا بالغمام وتنصب لنا المنابر والكراسي
نجلس عليها والناس ينطلقون في المقام امين
رب العالمين اسئلك اللهم بحق هذه المحامد
الا غفرت لي وتجاوزت عني والبستني العافية
في بدني ورزقتني السلامة في ديني فاني اسئلك
وانا واثق باجابتك اياي في مسالتي وادعوك

وانا عالم باستماعك دعوتي فاستمع دعائي ولا
تقطع رجائي ولا ترد ثنائي ولا تخيب دعائي
انا محتاج الى رضوانك وفقير الى غفرانك اسئلك
ولا ايس من رحمتك وادعوك وانا غير محترز
من سخطك رب فاستجب لي وامنن علي بعفوك
توفني مسلما والحقني بالصالحين رب لا تمنعني
فضلك يا منان ولا تكلني الى نفسي مخذولا يا
حنان رب ارحم عند فراق الاحبة صرعتي و
عند سكون القبر وحدتي وفي مفازة القيمة غربتي
وبين يديك موقوفا للحساب فاقتي رب استجيرك
من النار فاجرني رب اعوذ بك من النار فاعذني
رب افزع اليك من النار فابعدني رب استرحمك
مكروبا فارحمني رب استغفرك لما جهلت
فاغفر لي رب قد ابرزني الدعاء للحاجة اليك
فلا تؤيسني يا كريم ذا الالاء والاحسان و

التجاوز سيدي يا بر يا رحيم استجب بين المتضرعين
اليك دعوتي وارحم بين المنتحبين بالعويل
عبرتي واجعل في لقائك يوم الخروج من الدنيا
راحتي واستر بين الاموات يا عظيم الرجاء عورتي
واعطف علي عند التحول وحيدا الى حفرتي انك
املي وموضع طلبتي والعارف بما اريد في توجيه
مسئلتي فاقض يا قاضي الحاجات حاجتي فاليك
المشتكى وانت المستعان والمرتجى افر اليك
هاربا من الذنوب فاقبلني والتجئ من عدلك
الى مغفرتك فادركني واستروح رحمتك من
عقابك فنجني واطلب القربة منك بالاسلام
فقربني ومن الفزع الاكبر فامني وفي ظل
عرشك فظللني وكفلين من رحمتك فهب لي
ومن الدنيا سالما فنجني ومن الظلمات الى
النور فاخرجني ويوم القيمة فبيض وجهي

وحبا با تيسيرا نحاسبنی وبرا يری فلا تفضحنی وعلی
بلائك تصبرنی وكما صرفت عن يوسف السوء و
الفحشاء فاصرفه عنی وما لا طاقة لی به فلا تحمله
تحملنی والی دار السلام فاهدنی وبالقرآن فانفعنی
وبالقول الثابت فثبتنی ومن الشيطان الرجيم
فاحفظنی وبحولك وقوتك وجبروتك
فاعصمنی وبحلمك وعلمك وسعة رحمتك
من جهنم فنجنی وجنتك الفردوس فاسكنی و
النظر الی وجهك فارزقنی وبنبيك محمد
فالحقنی ومن الشياطين واوليائهم ومن شر
كل ذی شر فاكفنی اللهم واعدائی ومن
كادنی بسوء ان اتوا برا فجبن شجيعهم وفض
جمعهم وكل سلاحهم وعرقب دوابهم وسلط
عليهم العواصف والقواصف ابدا حتی تصليهم
النار وانزلهم من صياصيهم وامكنا من نواصيهم آمين

رب العالمين اللهم صل علی محمد وعلی آل محمد صلوة
يشهد الاولون مع الابرار وسيد المتقين وخاتم
النبيين وقائد الاخيار الخير ومفتاح الرحمة
اللهم رب البيت الحرام والشهر الحرام ورب المشعر
الحرام ورب الركن والمقام ورب الحل والاحرام
ابلغ روح محمد منا التحية والسلام سلام عليك
يا رسول الله سلام عليك يا امين الله سلام
عليك يا محمد بن عبد الله السلام عليك
ورحمة الله وبركاته فهو كما وصفته بالمؤمنين
رؤوف رحيم اللهم اعطه افضل ما سالك
وافضل ما سئلت له وافضل ما انت مسئول
له الی يوم القيمة آمين رب العالمين ومن
تعقيب صلوة المغرب ايضا ما يختص بها من رواية
معوية بن عمار عن الصادق عليه السلام فی تعقيب
الخمس الصلوات المفروضات وهو اللهم صل

على محمد البشير النذير السراج المنير الطهر الطاهر
المخير الفاضل خاتم انبيائك وسيد اصفيائك
وخالص اخلائك ذي الوجه الجميل والشرف
الاصيل والمنبر النبيل والمقام المحمود والمنهل
المشهود والحوض المورود اللهم صل على محمد
كما بلغ رسالاتك وجاهد في سبيلك ونصح
لامته وعبدك حتى اتاه اليقين وصل على
اله الطاهرين الاخيار الابرار الذين انتجبتهم
لدينك واصطفيتهم من خلقك وائتمنتهم
على وحيك وجعلتهم خزان وحيك وتراجمة
كلماتك واعلام نورك وحفظة سرك و
اذهبت عنهم الرجس وطهرتهم تطهيرا
اللهم انفعنا بحبهم واحشرنا في زمرتهم وتحت
لوائهم ولا تفرق بيننا وبينهم واجعلني بهم
عندك وجيها في الدنيا والآخرة ومن المقربين

الذين

الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الحمد لله
الذي اذهب النهار بقدرته وجاء بالليل
برحمته خلقا جديدا وجعله لباسا وسكنا
وجعل الليل والنهار آيتين لنعلم بهما عدد
السنين والحساب الحمد لله على اقبال
الليل وادبار النهار اللهم صل على محمد
وآل محمد واصلح لي ديني الذي هو عصمة
امري واصلح لي دنياي التي فيها معيشتي واصلح
لي آخرتي التي اليها منقلبي واجعل الحياة زيادة
لي في كل خير واجعل الموت راحة لي من كل
سوء واكفني امر دنياي وآخرتي بما كفيت
به اولياءك وخيرتك من عبادك الصالحين
واصرف عني شرهما وقني لما يرضيك
عني يا كريم امسيت والملك لله الواحد
القهار وما في الليل والنهار اللهم اني

وهذا الليل والنهار خلقان من خلقك فاعصمني
فيهما بقوتك ولا ترهما جرأة مني على معاصيك
ولا ركوبا مني لمحارمك واجعل عملي فيهما مقبولا
وسعيي مشكورا ويسر لي ما اخاف عسره وسهل
لي ما صعب علي امره واقض لي فيه بالحسنى
وامني مكرك ولا تهتك عني سترك ولا
تنسني ذكرك ولا تحل بيني وبين حولك و
قوتك ولا تكلني الى نفسي طرفة عين ابدا
ولا الى احد من خلقك يا كريم اللهم افتح
مسامع قلبي لذكرك حتى اعي وحيك واتبع
كتابك واصدق رسلك واومن بوعدك
واخاف وعيدك واوفي بعهدك واتبع امرك
واجتنب نهيك اللهم صل على محمد وال محمد
ولا تصرف عني وجهك ولا تمنعني فضلك و
لا تحرمني عفوك واجعلني اوالي اولياءك واعادي

اعدائك

اعدائك وارزقني الرهبة منك والرغبة اليك
والخشوع والوقار والتسليم لامرك والتصديق
بكتابك واتباع سنة نبيك صلى الله عليه وآله
اللهم اني اعوذ بك من نفس لا تقنع وبطن
لا تشبع وعين لا تدمع وقلب لا يخشع وصلاة
لا ترفع وعمل لا ينفع ودعاء لا يسمع واعوذ
بك من سوء القضاء ودرك الشقاء وجهد
البلاء وشماتة الاعداء ومن عمل لا يرضى
واعوذ بك من الكفر والفقر والقهر والغدر
ومن ضيق الصدر ومن شتات الامر ومن
الداء العضال وغلبة الرجال وخيبة المنقلب و
سوء المنظر في الاهل والمال والولد وعند
معاينة الموت واعوذ بالله من انسان سوء و
جار سوء وقرين سوء ويوم سوء وساعة
سوء ومن شر ما يلج في الارض وما يخرج منها

ومن شر ما ينزل من السماء وما يعرج فيها ومن
شر طوارق الليل والنهار إلا طارقا يطرق
بخير ومن شر كل دابة ربي آخذ بناصيتها
إن ربي على صراط مستقيم فسيكفيكهم الله وهو
السميع العليم ۝ الحمد لله الذي قضى عني صلوة
كانت على المؤمنين كتابا موقوتا ۝ فاذا فرغت
من تعقيب صلوة المغرب فان شئت ان تسجد
سجدتي الشكر الآن فاسجدهما كما نذكره وان
شئت تؤخرهما الى بعد الفراغ من كلما تعمله
بين المغرب وبين عشاء الآخرة من صلوات و
دعوات وتكون سجدة الشكر في آخر ما تعمل فافعل
سنة سجدتي الشكر روى ابو محمد هرون بن
موسى قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد بن عقدة
قال حدثنا احمد بن الحسين بن عبد الملك قال حدثنا
الحسن بن محبوب وروى محمد بن علي بن ابي قرة قال

حدثني

حدثني ابي علي بن محمد قال حدثنا الحسين بن علي بن
شعبان قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالك قال حدثنا
ابراهيم بن سليمان الخزاز عن الحسن بن محبوب عن ابي
جعفر الاحول عن ابي عبيدة قال سمعت ابا جعفر عليه
السلام يقول وهو ساجد ۝ اسألك بحق حبيبك
محمد الا بدلت سيئاتي حسنات وحاسبتني حسابا
يسيرا ثم قال في الثانية ۝ اللهم بحق حبيبك محمد
الا كفيتني مؤونة الدنيا وكل هول دون الجنة
ثم قال في الثالثة ۝ اسألك بحق محمد حبيبك لما
غفرت لي الكثير من الذنوب والقليل وقبلت مني
عملي اليسير ثم قال في الرابعة ۝ اللهم بحق حبيبك
محمد لما ادخلتني الجنة وجعلتني من سكانها
ولما نجيتني من سفعات النار برحمتك ۝ هذا
آخر الرواية المذكورة فان خطر لاحد بباله ان
هذه الرواية تضمنت ان هذه سجدتا الشكر لاجل

صلوة المغرب فيقال له ان ايراد اصحابنا الرواة لذلك
في سجدتي صلوة الشكر بعد المغرب وتعيينهم ان ما بين
السجدتين للمغرب تقتضي ان يكونوا عرفوا ذلك
من طريق آخر وقد قدمنا عقيب سجدة الشكر في
الظهر ما يقال ويعمل عند رفع راسه فيعمل من ذلك
بما يكون عاما في سائر سجدة الشكر للفرايض الفصل
الخامس العشرون فيما نذكره من صلوات بين نوافل
المغرب وبين صلوة عشاء الآخرة وفضل ذلك
ذكر فضل التطوع بين العشائين ذكر احمد بن محمد
القامي قال حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد
قال حدثنا الحسن بن الحسن بن ابان عن الحسين بن سعيد
عن فضالة بن ايوب عن اسمعيل بن ابي زياد عن ابي
عبد الله عن ابيه قال قال رسول الله صلوا في ساعة ولو
ركعتين فانهما يوردان دار الكرامة ذكر رواية اخرى
في فضل ذلك ذكر محمد بن علي بن محمد بن سعيد قال حدثنا

احمد بن

احمد بن محمد بن يحيى عن ابيه واحمد بن ادريس عن احمد
بن محمد بن يحيى عن ابي جعفر عن ابيه عن وهب وعن
السكوني عن جعفر عن ابيه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وآله تنفلوا في ساعة الغفلة ولو ركعتين
خفيفتين فانهما يوردان دار الكرامة قيل يا رسول
الله وما ساعة الغفلة قال بين المغرب والعشا
ذكر ما نختار ذكره من الصلوات بين العشائين
بالروايات ايضا حدث علي بن محمد بن يوسف قال حدثنا
احمد بن محمد بن محمد بن سليمان الرازي قال
حدثنا ابو جعفر الحسني محمد بن الحسين الاشتر
قال حدثنا عباد بن يعقوب عن علي بن الحكم عن هشام
بن سالم عن ابي عبد الله الصادق عليه السلام قال
من صلى بين العشائين ركعتين قرا في الاولى
الحمد وقوله تعالى وَذَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِبًا
الى نجي المؤمنين وفي الثانية الحمد وقوله تعالى وَعِنْدَهُ

مفاتح الغيب الى فى كتاب مبين فاذا فرغ من القراءة
رفع يديه وقال اللهم انى اسئلك بمفاتح الغ
الغيب التى لا يعلمها الا انت ان تصلى على محمد
وال محمد وان تفعل بى كذا وكذا ثم تقول
انت ولى نعمتى والقادر على طلبتى تعلم حاجتى
فاسئلك بحق محمد وال محمد عليه وعليهم
السلام لما قضيتها لى ويسئل الله جل جلاله
حاجته اعطاه الله ما سال فان النبى قال لا تتركوا
ركعتى الغفلة وهما بين العشائين ومن الصلوات
بين العشائين ما رواه ابو الحسن على بن الحسين بن
احمد بن على بن ابراهيم بن محمد العلوى الجوانى فى
كتابه الينا قال حدثنى ابى عن جده على بن ابراهيم
الجوانى قال حدثنا سلمة بن سليمان الساوى قال حدثنا
عتيق بن احمد بن رياح قال حدثنا عمر بن سعد الجرجانى
قال حدثنا عثمان بن محمد بن الصباح قال حدثنا داود بن

سليمان

سليمان الجرجانى قال حدثنا عمر بن سعد الزهرى
عن الصادق عن ابيه عن جده عن ابيه عن امير المؤمنين
قال قلنا لرسول الله عند وفاته يا رسول الله اوصنا
فقال اوصيكم بركعتين بين المغرب والعشا الاخرة
تقرأ فى الاولى الحمد واذا زلزلت الارض ثلث عشرة
مرة وفى الثانية الحمد وقل هو الله احد خمس عشرة مرة
فانه من فعل ذلك فى كل شهر كان من المتقين فان
فعل ذلك فى كل سنة كتب من المحسنين فان فعل فى
كل جمعة مرة كتب من المصلين فان فعل ذلك فى كل
ليلة زاحمنى فى الجنة ولم يحص ثوابه الا الله رب
العالمين جل وتعالى ومن الصلوات بين العشائين
ما رواه احمد بن احمد بن على الكوفى قال حدثنا
على بن محمد الكسائى رفعه الى موالينا عليهم السلام فى قوله تعالى
ان ناشئة الليل الاية قال هى ركعتان بعد المغرب
تقرا فى الاولى بفاتحة الكتاب وعشر ايات من اول البقرة

وآية السخرة وقوله والهكم اله واحد الى آخر الاية لقوم
يعقلون وقل هو الله خمس عشرة مرة وفي الثانية فاتحة
الكتاب وآية الكرسي وآخر سورة البقرة من قوله لله ما
في السموات الى آخر السورة وقل هو الله احد خمس عشرة مرة
ثم ادع بما شئت بعدهما قال فمن فعل ذلك وواظب
عليه كتب له بكل صلوة ستمائة الف حجة وروى ذلك
من طريق آخر وفيها زيادة رواها احمد بن علي بن محمد عن
جده محمد بن احمد بن العباس عن الحسن بن محمد النهشلي
بمثل ذلك وزاد فيه فاذا فرغت من الصلوة وسلمت
قلت اللهم مقلب القلوب والابصار ثبت قلبي
على دينك ودين نبيك ولا تزغ قلبي بعد اذ هديتني
وهب لي من لدنك رحمة انك انت الوهاب و
اجرني من النار برحمتك اللهم امدد لي في عمري
وابسط علي رحمتك وانزل علي من بركاتك و
ان كنت عندك في ام الكتاب شقيا فاجعلني سعيدا

فانك تمحو ما تشاء وتثبت وعندك ام الكتاب و
تقول عشر مرات استجير بالله من النار وعشر
مرات اسئل الله الجنة وعشر مرات اسئل الله ا
الحور العين ومن الصلوات بين العشائين ما
رواه محمد بن احمد القمي قال حدثنا احمد بن محمد
بن يحيى العطار عن سعيد بن عبد الله عن احمد بن
محمد بن عيسى الاشعري عن الحسين بن سعيد رفعه
الى ابي عبد الله عليه السلام قال من صلى بعد
المغرب اربع ركعات يقرأ في كل ركعة خمس عشرة مرة
قل هو الله احد انفتل من صلوته وليس بينه وبين
الله ذنب الا وقد غفر له . ومن الصلوات بين
المغرب وبين عشاء الاخرة ما رواه محمد بن
احمد بن علي بن سعيد الكوفي البزاز قال حدثنا
محمد بن يعقوب قال حدثنا علي بن محمد الكليني
عن بعض اصحابه عن الرضا عليه السلام قال من صلى

المغرب وبعدها اربع ركعات ولم يتكلم حتى يصلي عشر
ركعات يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وقل هو الله
احد كانت له عدل عشر رقاب ٥ ومن الصلوات
بين العشائين ما رويناه بعدة طرق منها باسنادنا
الى جدي ابي جعفر الطوسي عن ابن ابي جيد عن ابن
الوليد عن الشيخ جعفر بن سليمان فيما رواه في كتاب
ثواب الاعمال عن الصادق عليه السلام عن رسول الله
قال تنفلوا ولو بركعتين خفيفتين فانهما يورثان
دار الكرامة قيل يا رسول الله وما معنى خفيفتين
قال تقرأ فيهما الحمد وحدها قيل يا رسول الله
فمتى اصليهما قال بين المغرب والعشاء يقول
السيد الامام العالم العامل رضي الدين ركن الاسلام
ابو القاسم علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد الطاوس
الحسني قد اقتصرنا على بعض ما رويناه من الصلوة والدعوات
بين العشائين خوفا من ضيق الاوقات وفيما ذكرناه

كفاية

كفاية اذا عمل بالاداب والاخلاص في العبادات ومن
المهمات ان تختم آخر تعقيب عشاء المغرب بما تقدم
ذكره في اواخر تعقيب صلوة الظهر من دعاء ابن خانبة الذي
يلتجئ به لتدارك ما يكون من الصلوات من الغفلات
والجنايات الفصل السادس والعشرون فيما نذكره من وقت
صلوة عشاء الاخرة وصفتها وتعقيبها يقول السيد
الامام العالم العامل المحقق المخلص الفقيه رضي
الدين ركن الاسلام ابو القاسم علي بن موسى بن
جعفر بن محمد بن محمد الطاوس الحسني افضل اوقات
فريضة العشاء الاخرة عقيب زوال الشفق من افق
المغرب فان شغلت بالنوافل والتعقيب حتى يمضي
اول وقت زوال الشفق المذكور فذلك مما يعتمد
عليه جماعة من اهل العمل المأثور بحسب ما رووه
عن الثقات ونقلوه من الدعوات والصلوات بين
عشاء المغرب وعشاء الاخرة فانها حيث ورد الامر

بها لا بد ان يكون لذلك وقت ماذون فيه بحسب
الروايات الظاهرة فاذا فرغ مما يوفقه الله جل جلاله
له ويدعوه اليه وعمل ذلك كما دله عليه فليقم الى
الاذان لصلوة عشاء الآخرة فيؤذن كما قدمناه و
يعمل بعد الاذان كما رويناه ثم يعتمد في الاقامة ما
شرحناه ثم يبتدئ في فريضة عشاء الآخرة بالسبع تكبيرات
والدعوات والتوجه كما وصفناه في فريضة الظهر و
اوضحناه وتكون نيته انه يصلي فريضة عشاء الآخرة
لوجوبها يعبد الله بذلك لانه اهل للعبادة
ثم يدخل فيها بتكبيرة الاحرام ويصليها اربع ركعات
على صفة صلوة الظهر في تلك المهمات ويجهر هاهنا
بالقراءة في الركعتين الاوليين ويخافت في قراءة
الحمد في الركعتين الاخيرتين منها ويتشهد ويسلم
كما قدمناه ويسبح تسبيح الزهراء ويعتمد ما يقال عقيب
كل فريضة وقد ذكرنا منه عقيب الظهر شيئا جيدا ورويناه

ومن

ومن المهمات بعد صلوة عشاء الآخرة الدعاء المختص
بهذه الفريضة من ادعية مولانا علي بن ابي طالب عليه
السلام المختصة بالخمس المفروضات وهو اللهم صل
على محمد وعلى آل محمد واحرسني بعينك التي لا تنام
واكنفني بركنك الذي لا يرام واغفر لي بقدرتك
علي يا ذا الجلال والاكرام اللهم اني اعوذ
بك من طوارق الليل والنهار ومن جور كل جائر
وحسد كل حاسد وبغي كل باغ اللهم احفظني
في نفسي واهلي ومالي وجميع ما خولتني من
نعمك اللهم تولني فيما عندك مما غبت عنه
ولا تكلني الى نفسي فيما حضرته يا من لا تضره
الذنوب ولا تنقصه المغفرة اغفر لي ما لا يضرك
واعطني ما لا ينقصك انك انت الوهاب
اللهم اني اسئلك فرجا قريبا وصبرا جميلا و
رزقا واسعا والعفو والعافية في الدنيا والآخرة

اللهم صل على محمد وعلى آل محمد واغفر لي ولوالدي
وللمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات
اللهم اجعلني ممن يكثر ذكرك ويتابع شكرك
ويلزم عبادتك ويؤدي امانتك اللهم طهر
لساني من الكذب وقلبي من النفاق وعملي
من الرياء وبصري من الخيانة انك تعلم
خائنة الاعين وما الصدور اللهم رب
السموات السبع وما اظلت ورب الارضين
السبع وما اقلت ورب الرياح وما ذرت و
رب كل شيء واله كل شيء واول كل شيء و
آخر كل شيء ورب جبرئيل وميكائيل و
اسرافيل واله ابراهيم واسمعيل واسحق و
يعقوب اسئلك ان تصلي على محمد وعلى آل
محمد وان تتولاني برحمتك وتشملني بعافيتك
وتسعدني بمغفرتك ولا تسلط على احدا

تخفي

من

من خلقك اللهم اليك فقربني وعلى حسن
الخلق فقومني ومن شر شياطين الجن و
الانس فسلمني وفي آناء الليل والنهار فاحر
وفي اهلي ومالي وولدي واخواني وجميع ما
انعمت به علي فاحفظني واغفر لي ولوالدي
ولسائر المؤمنين والمؤمنات يا ولي الباقيات
الصالحات انك على كل شيء قدير يا نعم المولى
ونعم النصير برحمتك يا رحيم الحمد لله رب
العالمين وصلواته على سيدنا محمد النبي و
آله وعترته الطاهرين ومن المهمات ايضا
بعد صلوة العشاء الاخرة الدعاء المختص بها
المروي من ادعية مولاتنا فاطمة عقيب الخمس
المفروضات وهو سبحان من تواضع كل شيء
لعظمته سبحان من ذل كل شيء لعزته سبحان
من خضع كل شيء لامره وملكه سبحان من

سني

انقادت له الامور بازمتها الحمد لله الذي
لا ينسى من ذكره الحمد لله الذي لا يخيب
من دعاه الحمد لله الذي من توكل عليه
كفاه الحمد لله سامك السماء وساطح الارض
وحاصر البحار وناضد الجبال وباري الحيوان
خالق الشجر وفاتح ينابيع الارض مدبر
الامور ومسير السحاب ومجري الريح والماء
والنار من اغوار الارض متصاعدات
في الهواء ومهبط الحر والبرد الذي بنعمته
تتم الصالحات وبشكره تستوجب الزيادات
وبامره قامت السموات وبعزته استقرت
الراسيات وسبحت الوحوش في الفلوات و
الطير في الوكنات الحمد لله رفيع الدرجات
منزل الآيات واسع البركات ساتر العورات
قابل الحسنات مقيل العثرات منفس الكربات

مجيب

مجيب الدعوات محيي الاموات اله من في الارض
والسموات الحمد لله على كل حمد وذكر و
شكر وصبر وصلوة وزكوة وقيام وعبادة
وسعادة وبركة وزيادة ورحمة ونعمة و
كرامة وفريضة وسراء وضراء وشدة و
رخاء ومصيبة وبلاء وعسر ويسر وغناء و
فقر وعلى كل حال وفي كل اوان وزمان
وكل مثوى ومنقلب ومقام اللهم اني عائذ
بك فاعذني ومستجير بك فاجرني ومستعين
بك فاعني ومستغيث بك فاغثني وداعيك
فاجبني ومستغفرك فاغفر لي ومستنصرك فانصرني
ومستهديك فاهدني ومستكفيك فاكفني و
ملتجئ اليك فآوني ومتمسك بحبلك فاعصمني
ومتوكل عليك فاكفني واجعلني في عياذك
وجوارك وحرزك وكهفك وحياطتك و

وحراستك وكلائتك وحرمك وامانك و
تحت ظلك وتحت جناحك واجعل علي واقية
منك واجعل حفظك وحياطتك وحراستك
وكلائتك من ورائي وامامي وعن يميني
وعن شمالي ومن فوقي ومن تحتي وحوالي
حتى لا يصل احد من المخلوقين الى مكروهي و
اذاي بحق لا اله الا انت المنان بديع الس
السموات والارض ذو الجلال والاكرام
اللهم اكفني حسد الحاسدين وبغي الباغين
وكيد الكائدين ومكر الماكرين وحيلة
المحتالين وغيلة المغتالين وغيبة المغتابين
وظلم الظالمين وجور الجائرين واعداء المعتدين
وسخط المتسخطين وتسخب المتسخبين وصولة
الصائلين واقتسار المقتسرين وغشم الغاشمين
وخبط الخابطين وسعاية الساعين ونميمة

النمامين

النمامين وسحر السحرة والمردة والشياطين وجور
السلاطين ومكروه العالمين اللهم اني اسئلك
باسمك المخزون الطيب الطاهر الذي قامت به السموات
والارض واشرقت له الظلم وسبحت له الملائكة
ووجلت منه القلوب وخضعت له الرقاب واحييت
به الموتى ان تغفر لي كل ذنب اذنبته في ظلم الليل
وضوء النهار عمدا او خطأ سرا وعلانية وان تهب
لي يقينا وهديا ونورا وعلما وفهما حتى اقيم كتابك
واحل حلالك واحرم حرامك واقيم سنة نبيك
محمد صلى الله عليه وآله اللهم الحقني بالصالحين
واجعلني من صالح من بقي واختم لي عملي باحسنه
انك غفور رحيم اللهم اذا فنى عمري وتصرمت
ايام حياتي وكان لا بد لي من لقائك فاسئلك
يا لطيف ان توجب لي من الجنة منزلا يغبطني به
الاولون والاخرون اللهم اقبل مدحتي والتماسي في

وارحم ضراعتي وهناتي واقراري على نفسي واعترافي
فقد اسمعتك صوتي في الداعين وخشوعي في الضارعين
ومدحتي في القائلين وتسبيحي في المادحين وانت
مجيب المضطرين ومغيث المستغيثين وغياث
الملهوفين وحرز الهاربين وصريخ المؤمنين
ومقيل المذنبين وصلى الله على البشير النذير
والسراج المنير وعلى جميع الملائكة والنبيين اللهم
داحي المدحوات وبارئ المسموكات وجبال القلوب
على فطرتها شقيها وسعيدها اجعل شرائف صلواتك
ونوامي بركاتك ورأفة تحياتك على محمد عبدك
ورسولك وامينك على وحيك القائم بحجتك و
الذاب عن حرمك والصادع بامرك والمشيد بآياتك
والموفي لنذرك اللهم فاعطه بكل فضيلة من
فضائله ونقبة من مناقبه وحال من احواله و
منزلة من منازله رأيت محمدا لك فيها ناصرا ومكروه

على مر

بلائك

بلائك صابرا ولمن عاداك معاديا ولمن والاك
مواليا وعن ما كرهت نائيا والى ما احببت داعيا
فضائل من جزائك وخصائص من عطائك وحبائك
تسني بها امره وتعلي بها ذكره ودرجته مع القوام
بقسطك والذابين عن حرمك حتى لا يبقى سناء
ولا بهاء ولا رحمة ولا كرامة الا خصصت محمدا
بذلك وآتيته منه الذرى وبلغته المقامات العلى
آمين رب العالمين اللهم اني استودعك ديني
ونفسي وجميع نعمك علي واجعلني في كنفك و
حفظك وعزك ومنعك عز جارك وجل ثناؤك
وتقدست اسماؤك ولا اله غيرك حسبي انت
في السراء والضراء والشدة والرخاء ونعم الوكيل
ربنا عليك توكلنا واليك انبنا واليك المصير
ربنا لا تجعلنا فتنة للذين كفروا واغفر لنا ربنا
انك انت العزيز الحكيم ربنا اصرف عنا عذاب

جهنم ان عذابها كان غراما انها ساءت مستقرا
ومقاما ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وانت
خير الفاتحين ربنا اننا امنا فاغفر لنا ذنوبنا
وكفر عنا سيآتنا وتوفنا مع الابرار ربنا واتنا
ما وعدتنا على رسلك ولا تخزنا يوم القيمة
انك لا تخلف الميعاد ربنا لا تواخذنا ان نسينا
او اخطانا ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على
الذين من قبلنا ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به
واعف عنا واغفر لنا وارحمنا انت مولانا فانصرنا
على القوم الكافرين ربنا اتنا في الدنيا حسنة
وفي الاخرة حسنة وقنا برحمتك عذاب النار
صلى الله على سيدنا محمد النبي واله الطاهرين
وسلم تسليما ومن المهمات ايضا بعد صلوة عشا
الاخرة الدعاء المختص بهذه الفريضة من ادعية مولانا
الصادق الذي رواه معوية بن عمار بعقيب الصلوات

وهو بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على محمد
وال محمد صلوة تبلغنا بها رضوانك والجنة وتنجينا
بها من سخطك والنار اللهم صل على محمد وال
محمد وارني الحق حقا حتى اتبعه وارني الباطل
باطلا حتى اجتنبه ولا تجعلهما على متشابهين
فاتبع هواي بغير هدى منك واجعل هواي تبعا
لرضاك وطاعتك وخذ لنفسك رضاها من
نفسي واهدني لما اختلف فيه من الحق باذنك
انك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم اللهم
صل على محمد واله واهدني فيمن هديت وعافني
فيمن عافيت وتولني فيمن توليت وبارك لي فيما
اعطيت وقني شر ما قضيت انك تقضي ولا يقضى
عليك وتجير ولا يجار عليك تم نورك اللهم
هديت فلك الحمد وعظم حلمك فعفوت
فلك الحمد وبسطت يدك فاعطيت فلك الحمد

نطاع ربنا فتشكر ونعصى ربنا فتستر وتغفر انت
كما اثنيت على نفسك بالكرم والجود لبيك و
سعديك تباركت وتعاليت لا ملجا ولا منجا
منك الا اليك لا اله الا انت سبحانك اللهم
وبحمدك عملت سوء وظلمت نفسي فارحمني
وانت ارحم الراحمين لا اله الا انت سبحانك
اللهم وبحمدك عملت سوء وظلمت نفسي فاغفر لي
انك انت التواب الرحيم لا اله الا انت سبحانك
اني كنت من الظالمين سبحان ربك رب العزة
عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد
لله رب العالمين اللهم صل على محمد وال محمد
وابتني منك في عافية وصبحني منك في عافية
واسترني منك بالعافية وارزقني تمام العافية
ودوام العافية اللهم اني استودعك نفسي و
ديني واهلي ومالي وولدي واهل حزانتي وكل

نعمة انعمت بها علي فصل على محمد وال محمد واجعلني
في كنفك وامنك وكلائتك وحفظك وحياطتك
وكفايتك وسترك وذمتك وجوارك وودايعك
لا تضيع ودايعه ولا يخيب سائله ولا ينفد ما
عنده اللهم اني ادرء بك في نحور اعدائي وكل
من كادني وبغى علي اللهم من ارادنا فارده و
من كادنا فكده ومن نصب لنا فخذه يا رب اخذ
عزيز مقتدر اللهم صل على محمد وال محمد
واصرف عني من البليات والافات والعاهات
والنقم ولزوم السقم وزوال النعم وعواقب
التلف وما طغى به الماء لغضبك وما عتت به
الريح عن امرك وما اعلم وما لا اعلم وما اخاف
وما لا اخاف وما احذر وما لا احذر وما انت
به اعلم اللهم صل على محمد وال محمد وفرج همي
ونفس غمي وسل حزني واكفني ما ضاق به صدري

وعيل بي صبري وقلّت به حيلتي وضعفت عنه قوّتي
وعجزت عنه طاقتي وردّتني فيه الضرورة عند
انقطاع الآمال وخيبة الرجاء من المخلوقين اليك
فصلّ على محمد وآله واكفنيه يا كافياً من كل شيء
ولا يكفي منه شيء اكفني كل همّ حتى لا يبقى شيء يا كريم
اللهم صلّ على محمد وآل محمد وارزقني حجّ بيتك
الحرام وزيارة قبر نبيّك عليه السلام مع التوبة
والندم اللهم اني استودعك ديني و
نفسي واهلي ومالي وولدي واخواني واستكفيك
ما همّني وما لم يهمّني واسئلك بخير بريّتك
من خلقك الذي لا يمنّ به سواك يا كريم الحمد
لله الذي قضى عنّي صلوة كانت على المؤمنين
كتاباً موقوتاً ثم اسجد سجدة الشكر ان شئت
الان وان شئت بعد صلوة الوتيرة وبعد تعقيبها
بحسب ما يقضي الله جلّ جلاله عليك من الامكان وقل

اللهم

اللهم انت انت انقطع الرجاء الا منك منك
منك منك يا احد من لا احد له يا احد من لا
احد له يا احد من لا احد له غيرك يا من لا
يزيده كثرة الدعاء الا كرماً وجوداً ثلثاً
صلّ على محمد واهل بيته ثلثاً وسل حاجتك
ثم تضع خدّك الايمن على الارض فتقول مثل ذلك
وتضع خدّك الايسر على الارض وتقول مثل ذلك
ثم تعيد جبهتك على الارض وتسجد فتقول مثل ذلك
ومن الدعوات ايضاً بعد العشاء الاخرة لطلب
سعة الارزاق ما رواه ابو المفضل قال حدثنا
ابو القاسم جعفر بن محمد بن عبد الله العلوي قال
حدثنا عبيد الله بن احمد بن نهيك عن محمد بن ابي عمير
عن عبيد بن زرارة قال حضرت ابا عبد الله عليه السلام
وشكى اليه رجل من شيعته الفقر وضيق المعيشة
وانه يجول في طلب الرزق البلدان فلا يزداد الا فقراً

فقال له ابو عبد الله عليه السلام اذا صليت العشاء
الاخرة فقل وانت متأني اللهم انه ليس لي علم
بموضع رزقي وانما اطلبه بخطرات تخطر على
قلبي فاجول في طلبه البلدان وانا فيما اطلب
كالحيران لا ادري اني سهل هو ام في جبل ام في
ارض ام في سماء ام في بر ام في بحر وعلى يدي
من ومن قبل من وقد علمت ان علمه عندك
واسبابه بيدك وانت الذي تقسمه بلطفك
وتسببه بفضلك اللهم فصل على محمد واله
واجعل يا رب رزقك لي واسعا ومطلبه سهلا
ومأخذه قريبا ولا تعنيني بطلب ما لم تقدر
لي فيه رزقا فانك غني عن عذابي وانا فقير
الى رحمتك فصل على محمد واله وجد على عبدك
بفضلك انك ذو فضل عظيم . قال عبد الله بن زرارة
فما مضت بالرجل مدة حتى زال عنه الفقر واثرى

وحسن حاله . ومن الروايات فيما يقرأ بعد
عشاء الاخرة للامان ما رواه محمد بن علي البزدابادي
قال حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار القمي عن
ابيه عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن العباس
بن الحريش الرازي عن ابي جعفر محمد بن علي بن موسى
بن جعفر قال من قرأ انا انزلناه سبع مرات بعد
عشاء الاخرة كان في ضمان الله حتى يصبح . ومن
المهمات في ان يكون تعقيبه بعد تعقيب عشاء
الاخرة بدعاء ابن خانبه الذي ذكرناه بعد تعقيب
صلوة الظهر لتلافي الغفلات والجنايات في
الصلوات الفصل السابع العشرون فيما نذكره من صلوة
للفرج بعد صلوة عشاء الاخرة روى محمد بن الحسن
بن احمد عن محمد بن الحسن الصفار عن الحسين بن علي
بن عبد الله بن المغيرة عن علي بن حسان الهاشمي عن
عبد الرحمن بن كثير قال شكوت الى ابي عبد الله عليه السلام

كونا اصابني قال يا عبد الرحمن اذا صليت العشاء الآخرة
فصل ركعتين ثم ضع خدك الايمن على الارض ثم
قل يا مذل كل جبار ومعز كل ذليل قد وحقك بلغ
بي مجهودي ه ل فما قلته الا ثلث ليال حتى جاءني
الفرج الفصل الثامن والعشرون فيما نذكره من صلوة لطلب
الرزق روى ابو محمد هرون بن موسى قال قال
لي احمد بن محمد بن سعيد قال قال لي القسم بن محمد بن
حازم وجعفر بن عبد الله المحمدي قالا قال لنا
محمد بن ابي عمير قبل دفن كتبي وبعدها فقد اجزت
لكما قال ابن ابي عمير حدثني هشام بن سالم عن ابي
عبد الله قال لا تتركوا ركعتين بعد عشاء الآخرة
فانها مجلبة للرزق تقرأ في الاولى الحمد وآية الكرسي
وقل يا ايها الكافرون وفي الثانية الحمد وثلث
عشرة مرة قل هو الله احد فاذا سلمت فارفع يديك
وقل اللهم اني اسئلك يا من لا تراه العيون

ولا

ولا تخالطه الظنون ولا يصفه الواصفون
يا من لا تغيره الدهور ولا تبليه الازمنة و
لا تحيله الامور يا من لا يذوق الموت ولا
يخاف الفوت يا من لا تضره الذنوب ولا
تنقصه المغفرة صل على محمد وآله وهب لي ما لا
ينقصك واغفر لي ما لا يضرك وافعل بي كذا
وكذا وتسئل حاجتك وقال عليه السلام من
صلاها بنى الله له بيتا في الجنة ومن الصلوات
بعد العشاء الآخرة ما رواها ابو الحسن محمد بن
عمر بن محمد بن حميد البزاز قال حدثنا ابو عبد الله
الحسين بن اسمعيل بن ابان المحاملي القاضي قال
حدثنا يحيى بن يعلى قال حدثنا ابن ابي مريم قال حدثنا
عبد الله بن فروخ قال حدثنا ابو فروة عن سالم
الافطس عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رفعه
الى النبي صلوات الله عليه قال من صلى اربع ركعات

ابن

خلف عشاء الآخرة وقراء في الركعتين الاولتين قل
يا ايها الكافرون وقل هو الله احد وفي الركعتين
الاخيرتين تبارك الذي بيده الملك والم تنزيل
السجدة كن له كاربع ركعات من ليلة القدر

صلوة الوتيرة

فصل التاسع والعشرون في صلوة الوتيرة وما نذكره
من تعقيبها ذكر ما يقراء في صلوة الوتيرة روى احمد
بن محمد الحسن قال حدثنا علي بن محمد بن الزبير قال
حدثنا عبدالله بن محمد بن خالد الطيالسي عن ابيه
عن اسمعيل بن عبد الخالق بن عبد ربه عن ابي عبد
الله عليه السلام قال كان ابي يصلي بعد عشاء الآخرة
ركعتين وهو جالس يقرا فيهما مائة اية وكان يقول
من صلاهما وقرا بمائة اية لم يكتب من الغافلين
قال اسمعيل بن عبد الخالق بن عبد ربه ان ابا
جعفر كان يقرا فيهما بالواقعة والاخلاص ذكر
رواية اخرى مما يقراء في صلوة الوتيرة روى ابو محمد

هرون

هرون بن موسى قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد
بن عقدة قال حدثنا احمد بن الحسن بن عبد ربه قال
حدثنا الحسن بن محبوب عن جميل بن صالح عن سدير بن حنان
عن ابي جعفر محمد بن علي قال من قراء سورة الملك في ليلة
فقد اكثر واطاب ولم يكن من الغافلين واني لاركع بها
بعد العشاء وانا جالس ذكر صفة صلوة الوتيرة اذا
اراد صلوة الوتيرة يجلس متربعا ويبتدي بالسبع تكبيرات
وما بينهما من الدعوات كما ذكرناه في اول ركعة من نوافل
الزوال ويتوجه كما كنا اشرنا اليه هناك ويقراء الحمد
وما نختاره من السور من احدى الروايتين بعد الحمد ثم
يكبر تكبيرة الركوع ويركع وهو متربع ثم يسجد سجدتين
على صفة ما شرحناه من سجود الصلوة فاذا فرغ من
السجدتين عاد الى جلوسه متربعا وقرا الحمد وسورة الاخلاص
ورفع يديه وكبر وقنت بعض ما نختاره من دعاء القنوت
ثم يكبر ويركع ويسجد سجدتين كما تقدمت الاشارة

اليه ويجلس بعد التعقيبين كما وصفنا جلوسه في جلوس
التشهد عند صلوة الزوال ويتشهد كذلك ويسلم و
يكبر الثلث التكبيرات ويسبح تسبيح الزهراء عليها السلام
ويدعو عقيبهما بما ذكره جدي السعيد ابو جعفر الطوسي
رض وهو امسينا وامسى الحمد وامسى الحمد والعظمة
والكبرياء والجبروت والحلم والعلم والجلال و
البهاء والتقديس والتعظيم والتسبيح والتكبير و
التهليل والتمجيد والسماح والجود والكرم و
المجد والمن والحمد والفضل والسعة والحول
والقوة والفتق والرتق والليل والنهار و
الظلمات والنور والدنيا والاخرة والخلق جميعا
والامر كله وما سميت وما لم اسم وما علمت
وما لم اعلم وما كان وما هو كائن لله رب
العالمين الحمد لله الذي ذهب بالنهار وجاء
بالليل ونحن في نعمة وعافية وفضل عظيم الحمد

لله

لله الذي له ما سكن في الليل والنهار وهو السميع
العليم الحمد لله الذي يولج الليل في النهار و
يولج النهار في الليل ويخرج الحي من الميت و
يخرج الميت من الحي ويرزق من يشاء بغير
حساب وهو عليم بذات الصدور اللهم بك
نمسي وبك نصبح وبك نحيى وبك نموت و
اليك المصير اللهم اني اعوذ بك ان ازل او
اذل او اضل او اضل او اظلم او اظلم او
اجهل او يجهل علي يا مصرف القلوب والابصار
صل على محمد وآله وثبت قلبي على طاعتك
وطاعة رسولك عليه وآله السلام اللهم
لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من
لدنك رحمة انك انت الوهاب اللهم ان
لك عدوا لا يالوني خبالا حريصا على غيي بصيرا
بعيوبي يراني هو وقبيله من حيث لا اراهم

اللهم صل على محمد وآله وأعذنا منه أنفسنا
وأهالينا وأولادنا وإخواننا وما أغلقت
عليه أبوابنا وأحاطت عليه دورنا اللهم
صل على محمد وآله وحرمنا عليه كما حرمت
عليه الجنة وباعد بيننا وبينه كما باعدت
بين المشرق والمغرب وبين السماء والأرض
وأبعد من ذلك اللهم صل على محمد وآله
وأعذني منه ومن همزه ولمزه وفتنته ودواهيه
وغوائله وسحره ونفثه اللهم صل على محمد
وآل محمد وأعذني منه في الدنيا والآخرة و
في المحيا والممات بالله أدفع ما أطيق وما لا
أطيق ومن الله القوة والتوفيق يا تيسير العسير
عليه سهل لي يسره صل على محمد وآله ويسر لي
ما أخاف عسره فإن تيسير العسير عليك يسير
اللهم يا رب الأرباب ويا معتق الرقاب أنت

الله الذي لا يزول ولا تبيد ولا تغيرك الدهور
والأزمان بدت قدرتك يا إلهي ولم تبد
هيئة فشبهوك يا سيدي واتخذوا بعض
آياتك أربابا يا إلهي فمن ثم لم يعرفوك وأنا
يا إلهي بريء إليك في هذه الليلة من الذين
بالشبهات طلبوك وبريء إليك من الذين
شبهوك وجهلوك يا إلهي أنا بريء من الذين
بصفات عبادك وصفوك بل أنا من الذين
جحدوك ولم يعبدوك وأنا بريء من الذين
في أفعالهم جوروك يا إلهي أنا بريء من الذين
بقبائح أفعالهم نحلوك وأنا بريء من الذين
عما نزهوا عنه آباءهم وأمهاتهم ما نزهوك
وأبرأ إليك من الذين في مخالفة نبيك وآله
خالفوك أنا بريء إليك من الذين في محاربة
أوليائك حاربوك وأنا بريء إليك من الذين

في معاينة آل نبيك عما ندوك اللهم صل
على محمد وآله واجعلني من الذين عرفوك
فوحدوك واجعلني من الذين لم يجحدوك
واجعلني من الذين في طاعة أوليائك و
أصفيائك أطاعوك واجعلني من الذين في
خلواتهم وفي آناء الليل وأطراف النهار يد
رافقوك وعبدوك يا محمد يا علي بكما بكما
اللهم صل على محمد وآله اللهم إني أسألك
في هذه الليلة باسمك الذي إذا وضع على
مغالق أبواب السماء للفتح انفتحت وأسألك
باسمك الذي إذا وضع على مضائق الأرض
للفرج انفرجت وأسألك باسمك الذي إذا
وضع على البأساء لليسر تيسرت وأسألك با
سمك الذي إذا وضع على القبور للنشور
انتشرت أن تصلي على محمد وآل محمد وأن تمن

بعتق

بعتق رقبتي من النار في هذه الليلة اللهم
إني لم أعمل الحسنة حتى أعطيتنيها ولم أعمل
السيئة حتى أعلمتنيها اللهم فصل على محمد وآل
محمد وعد على عملك بعطائك وداو دائي
بدوائك فإن دائي ذنوبي القبيحة ودواءك
عفوك وحلاوة رحمتك اللهم إني أعوذ
بك أن تفضحني بين الجموع بسريرتي وأن ألقاك
بخزي عملي والندامة بخطيئتي وأعوذ بك أن
تظهر سيئاتي على حسناتي وأن أعطى كتابي
بشمالي فيسود بها وجهي ويعسر بذلك حسابي
وتزل بذلك قدمي ويكون في مواقف الأشرار
موقفي وأن أصير في الأشقياء المعذبين
حيث لا حميم يطاع ولا رحمة منك تداركني
فأهوي في مهاوي الغاوين اللهم صل على
محمد وآله وأعذني من ذلك كله اللهم بعزتك

القاهرة وسلطانك العظيم صل على محمد وآله و
بدّل لي لذّة الدنيا الفانية بالآخرة الباقية ولقّني روحها و
وريحانها وسلامها واسقني من باردها وأظلّني
في ظلالها وزوّجني من حورها وأجلسني على
أسرّتها ولتخدمني ولدانها وأطف عليّ غلمانها
واسقني من شرابها وأوردني أنهارها وأهدل
لي ثمارها لا خوف عليّ يرقعني ولا نصب يثنيني
ولا حزن يعتريني ولا همّ يشغلني قد رضيت
ثوابها وأمنت عقابها واطمأننت في منازلها
قد جعلتها لي ملجأ وللنبي رفيقاً وللمؤمنين
أصحاباً وللصالحين إخواناً في غرف فوق غرف
حتى أنال الشرف كل الشرف اللهم وأعوذ بك معاذ
من خافك وألجأ إليك ملجأ من هرب إليك من
النار التي للكافرين أعددتها وللخاطئين
أوقدتها وللغاوين أبرزتها ذات لهب سعير

وشهيق

وشهيق وزفير وشرر كأنه جمالات صفر وأعوذ
بك اللهم أن تصلي بها وجهي وتطعمها لحمي
أو توقدها بدني وأعوذ بك يا إلهي من لهيبها
فصل على محمد وآله واجعل رحمتك لي حرزاً
من عذابها حتى تصيّرني بها في عبادك الصالحين
الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون اللهم
صل على محمد وآله وافعل بي ما سألتك من
أمر الدنيا والآخرة مع الفوز بالجنة وامنن
عليّ في وقتي هذا وفي ساعتي هذه وفي كل أمر
شفعت إليك فيه وما لم أشفع إليك فيه مما
لي فيه النجاة من النار والفلاح في الدنيا و
الآخرة وأعني على كل ما سألتك أن تمنّ به
عليّ اللهم وإن قصر دعائي عن حاجتي أو
كلّ عن طلبها لساني فلا تقصر بي من جودك
ولا من كرمك يا سيدي فأنت ذو الفضل العظيم

اللهمّ صلّ على محمّد وآله واكفني ما اهمّني
وما لم يهمّني وما حضرني وما غاب عنّي وما انت
اعلم به منّي اللهمّ وهذا عطاؤك ومنك
وهذا تعليمك وتاديبك وهذا توفيقك وهذه
رغبتي إليك من حاجتي فبحقّك اللهمّ على من
سألك وبحقّ ذي الحقّ عليك ممّن سألك و
بقدرتك على ما تشاء وبحقّ لا اله الّا انت
يا حيّ يا قيّوم يا محيي الموتى يا لا اله الّا انت
القائم على كلّ نفس بما كسبت أسئلك أن تصلّي على
محمّد وآله وأن تعتقني من النار وتكلأني
من العار وتدخلني الجنّة مع الأبرار فإنّك تجير
ولا يجار عليك اللهمّ صلّ على محمّد وآله
وأعذني من سطواتك وأعذني من سوء
عقوبتك اللهمّ سلفتني إليك ذنوب وأنت
ترحم من يتوب فصلّ على محمّد وآله واغفر لي

جرمي وارحم عبرتي وأجب دعوتي وأقل عثرتي
وامنن عليّ بالجنّة وأجرني من النار وزوّجني
من الحور العين وأعطني من فضلك فإنّي
بك إليك أتوسّل فصلّ على محمّد وآله وأقلبني
موفور العمل بغفران الزلل بقدرتك ولا
تهنّي نا مون على خلقك وصلّ على محمّد النبيّ
وآله الطاهرين (وسلّم تسليماً) الفصل الثالث فيما نذكره ممّا
ينبغي العمل به قبل النوم وإذا استيقظ في خلال
نومه ولم يجلس يقول السيّد الامام العالم
العامل الفقيه العلّامة الورع رضي الدين ركن
الاسلام افضل السادة انموذج السلف الطاهر
ذو الحسبين ابو القاسم عليّ بن موسى بن جعفر
بن محمّد بن محمّد الطاوس الحسني شرّف الله قدره
وقدّس في الملأ الاعلى ذكره. يا ايّها الرجل
الذي يدّعي انّه مسلم مصدّق بالكتاب والرسول

وان عليك ملائكة يكتبون ما تفعل وتقول والله جل جلاله
من ورائهم يطلع على ما ظهر للحفظة وعلى ما استتر عنهم
ولا يستتر منه جل جلاله الليل وهو جليس ما يبكه
ويرى ما يقع منهم ان كنت كما ادعيت من التصديق
بهذه الاسباب فلا تغتنم ظلام الليل وتشمر في
مسالك مهالك سوء الاداب فانك ان وجدت فرقا
في تحفظك في اعمالك بين عملها بالليل والنهار
فاعلم انك ممن كنت عند بني آدم او انهم كانوا
عندك اعظم حرمة من المالك الجبار القهار المطلع
على الاسرار فلما سترك الليل منهم هان عندك
مولاك الذي يراك واذا كنت كذلك فكيف تكون
مسلما عند نفسك ان كنت من ذوي الالباب و
باي عقل وقلب ترجو سلامة يوم الحساب اما تسمع
الله جل جلاله وقد صرح تصريحا لا يحتمل التاويل
انه لا يحب مثلك مع خيانتك واستخفائك من

الناس وترك الاستخفاء من مقام العظيم الجليل به
فقال جل جلاله وَلَا تُجَادِلْ عَنِ الَّذِينَ يَخْتَانُونَ
أَنْفُسَهُمْ الى قوله فَمَنْ يُجَادِلُ اللَّهَ عَنْهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
ايها العبد المسكين هل يصح ان يكون الله جل جلاله
ما يحبك وتكون من المسلمين انظر في شفاء سقام
قلبك ودينك فداؤك عظيم دفين وهلاك امتد
فافتقرت بمن تذكر انك تهتدي بانواره وتقتدي
باثاره وكيف كانت احوالهم في المهم الذي
تضيعه انت باغتنام الغفلات وطلب الشهوات
كانك دابة قد رفع عنها حكم التكليفات فمن
صفات الخواص في ليلهم ما روى الطبرسي في تفسيره في
تفسير قوله تعالى قُمِ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا نِصْفَهُ قال
كان النبي صلى الله عليه وآله وطائفة من المؤمنين
يقومون حتى يصبحوا مخافة الا يحفظوا ما بين الله
النصف والثلث والثلثين حتى خفف الله عنهم و

كان بين التكليف بذلك والتخفيف منه عشر سنين
وذكر هذا الحديث مشروحاً ابو محمد جعفر بن احمد بن
علي القمي في المنبئ عن زهد النبي عليه السلام ومن
صفات الذين تدعي انك تقتدي بهم في ليلهم ما ذكره
السعيد ابو جعفر بن بابويه في كتاب العوض عن
المجالس باسناده قال ان مولانا علي بن ابي طالب كان
يصلي الليل كله ويخرج ساعة بعد ساعة وينظر
الى السماء ويتلو القرآن قال نوف ثم مر بي بعد
هدوء من الليل فقال يا نوف ارا قد انت ام رامق
قلت بل رامق رمقت بطرفي فقال يا نوف طوبى
للزاهدين في الدنيا الراغبين في الآخرة الذين
اذا جنهم الليل اتخذوا الارض بساطا وترابها
فراشا وماءها طيبا والقرآن دثارا والدين شعارا
وقرضوا الدنيا قرضا على منهاج المسيح عيسى بن مريم
ومن صفات الذين تدعي انك تقتدي بهم في ليلهم

ما

ما رواه صاحب كتاب زهد مولانا علي بن ابي طالب
قال حدثنا سعيد بن عبد الله عن ابراهيم بن مهزيار
عن اخيه علي عن محمد بن سنان عن صالح بن عقبة
عن عمرو بن ابي المقدام عن ابيه عن حبة العرني قال
بينا انا ونوف نائمين في رحبة القصر اذ نحن بامير
المؤمنين عليه السلام في بقية من الليل واضعا
يده على الحائط شبه الواله وهو يقول إِنَّ فِي
خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ الى آخر الآية قال ثم
جعل يقرأ الآيات ويمر شبه الطائر عقله فقال
لي ارا قد يا حبة ام رامق قال قلت رامق هذا انت
تعمل هذا العمل فكيف نحن قال فارخى عينيه
فبكى ثم قال لي يا حبة ان لله موقفا وانا بين يديه
موقف لا يخفى عليه شيء من اعمالنا يا حبة ان الله
اقرب اليك والي من حبل الوريد يا حبة انه لا
يحجبني ولا اياك عن الله شيء قال ثم قال ارا قد نوف

قال فالا يا امير المؤمنين ما انا براقد ولقد اطلت
بكائي هذه الليلة مخافة من الله عز وجل وفزعا من
عذاب بين يدي الله عز وجل يا نوف انه ليس من قطرة
قطرت من عين رجل من خشية الله الا اطفأت
بحارا من النيران يا نوف انه ليس من رجل اعظم منزلة
عند الله من رجل بكا من خشية الله واحب في الله
وابغض في الله يا نوف من احب في الله لم يستأثر
على محبته ومن ابغض في الله لم ينل مبغضيه خيرا
عند ذلك استكملتم حقائق الايمان ثم وعظهما
وذكرهما وقال في اواخره فكونوا من الله على حذر
فقد انذرتكما ثم جعل يمر وهو يقول ليت شعري في
غفلاتي امعرض انت عني ام ناظر الي وليت شعري
في طول منامي وقلة شكري في نعمك علي ما حالي
قال نوف والله ما زال في هذا الحال حتى طلع الفجر
ومن صفات مولانا علي عليه السلام في ليله ما ذكره

نوف لمعوية بن ابي سفيان وانه ما فرش له فراش
في ليل قط ولا اكل طعاما في هجير قط وقال نوف
اشهد لقد رايته في بعض مواقفه وقد ارخى
الليل سدوله وغارت نجومه وهو قابض بيده
على لحيته يتململ تململ السليم ويبكي بكاء الحزين و
الحديث مشهور ونخاف ان تمل ايها العبد مما
يقربك من مالك يوم النشور يقول السيد
الامام العالم العامل الفقيه العلامة رضي الدين
ركن الاسلام ابو القاسم علي بن موسى بن جعفر
بن محمد بن محمد الطاوس شرف الله قدره واسمى
ذكره واياك ان تقبل قول من يقول لك هذا
تكليف الابرار لا الاحاد واننا ما كلفنا باتباعهم
في العبودية والاجتهاد ولولا خوفي عليك ان
تمل الحديث عن الله عز وجل وعن خاصته فتكون
هالكا حيث كرهت ما يقربك من محبته لكنت اطلت

في ايراد صفات شيعة الاطهار وبالغت لك في
ذكر الايات ونقل الاثار ولكن اورد لك الان
حديثا واحدا كافيا لمن كان قلبه واعيا حدثنا
سعد بن عبد الله قال حدثني محمد بن عيسى عن
ابي محمد الانصاري عن عمرو بن ابي المقدام عن
ابيه قال قال لي ابو جعفر عليه السلام يا ابا المقدام
انما شيعة علي عليه السلام الشاحبون الناحلون
الذابلون ذابلة شفاههم خميصة بطونهم متغيرة
الوانهم مصفرة وجوههم اذا جنهم الليل اتخذوا
الارض فراشا واستقبلوا الارض بجباههم كثير
سجودهم كثيرة دموعهم كثير دعاؤهم كثير بكاؤهم
يفرح الناس وهم محزونون ٥ ومن صفات الذين
تدعي انك تقتدي بهم ما رويناه باسنادنا
الى ابي جعفر محمد بن بابويه فيما رواه في كتاب
اماليه باسناده الى المفضل بن عمر رض فيما رواه

عن مولانا الصادق قال حدثني ابي عن ابيه قال ان
الحسن بن علي كان اعبد الناس في زمانه وازهدهم
وافضلهم وكان اذا حج حج ماشيا وربما مشى حافيا وكان
اذا ذكر الموت بكى واذا ذكر القبر بكى واذا ذكر البعث و
النشور بكى واذا ذكر الممر على الصراط بكى واذا ذكر العرض
على الله شهق شهقة يغشى عليه منها واذا قام في صلوة
ترتعد فرائصه بين يدي ربه وكان اذا ذكر الجنة
والنار اضطرب اضطراب السليم وسال الله الجنة
وتعوذ به من النار وكان عليه السلام لا يقرا اية
من كتاب الله يا ايها الذين امنوا الا قال لبيك
اللهم لبيك ولم ير في شيء من احواله الا ذاكرا لله
سبحانه وكان اصدق الناس لهجة وافصحهم منطقا
والخبر طويل ٥ ومن صفات الذين تدعي انك تقتدي
بهم ما ذكره ابن عبد ربه في الجزء الرابع من كتاب
العقد قال قيل لعلي بن الحسين عليه السلام وما ولد

ابيك فقال العجب كيف ولدت كان يصلي في اليوم و
الليلة الف ركعة فتى كان يتفرغ للنساء وقد
ذكرت في كتاب تقريب السالك الى خدمة المالك
طرفا من صفات من ذكرت ومن لم اذكر من الذين
يقتدى بهم وكانوا على هذا السبيل من الاجتهاد الجليل
الجميل اقول فاذا لم يحصل لك قوة ولا تريق السلوك
مطايا الليل على هذا الطريق فكن كما قال مولانا على بن ابي
طالب صلوات الله عليه وتقتضيه معرفتك بمولاك
الذى انت بين يديه فانه قال عليه السلام اذا
عن الخير فاضعف عن الشر اقول واعتبر صدق دعواك
من بطالتها فى ان نفسك تريد النوم وتتكاسل عن
خدمة مالكها وسلطانها بان لو جاءك واحد من اصدقا
او بعض خدم ملوك دار الغرور وجاءتك حوبجة
من حوبجات السرور التى تطلبها من الدنيا التى تفنى
لذاتها وتبقى تبعاتها اما كنت تترك الكسل والنوم

بالكلية فاذا عرفت ذلك من نفسك فانك عليها
فانك مريض فى قلبك وضعيف فى عقلك بدلك
الدينية فتب الى الله جل جلاله واسأله العفو و
ان يكمل لك ما هو جل جلاله من السعادة الدينية
والدنيوية فانهما حاصلتان فى مراقبة تلك الجلالة
الالهية اقول فاذا جاء النوم ومرت كالمغلوب
فانك ان كنت كذلك كنت معذورا ما لم يكن
نومك لذنب طردك به علام الغيوب عن
مقام خلوة المحب بالمحبوب فقد جاء فى الحديث
ان الله ينوم العبد عن تهجد ستر عيوبه يعد له بطريق
الذنوب فانظر هناك فيما رواه ابو محمد زكريا المؤمن
فى كتابه الذى رواه عن مولانا الصادق عليه السلام
باسناده عن عبد الصمد عن ابى عبد الله عليه السلام قال
قال له رجل اوصنى قال اوصيك بتقوى الله واذا
اويت الى فراشك فاذكر ما كسبته فى يومك من خير او شر

واذكر ما ادخلت بطنك من طيب وخبيث يقول
السيد الامام العالم العامل رضي الدين ركن الاسلام
جمال العارفين ابو القاسم علي بن موسى بن جعفر
بن محمد بن محمد الطاوس الحسني احسن الله اليه و
افاض جلائل الجلالة والاكرام عليه اعلم انك
اذا اردت النوم مغلوبا عليه او مختارا او ما يلائمه
اليه فاعلم ان النوم موت اليقظة ووفاة الجوارح
عن حيوة الاستقامة فرقا لان الله جل جلاله قد فرق وهو
الذي يتوفيكم بالليل الى قوله ثم يبعثكم فيه فجعل
جل جلاله النوم وفاة واليقظة بعثا وحيوة و
قد عرفت ان النائم يصير كالاعمى والاصم و
الاخرس والزمن والمرطوب ويضيع منه عقله
وفوايد ما كان يعامل به مولاه علام الغيوب
وكانه اذا نام فقد ضيع عياله وامواله وحوائجه
وضروراته وما يدري ما يجري عليها وما بقي له

قدرة على حفظ نفسه ولا حفظ شيء من مهماته التي
اشرنا اليها ولو كان قد احرزها بالاقفال والابواب
فاذا نمت فكانك قد اصبت بمصايب هائلة
ووقعت في نكبات ذاهلة وما يقدر على جمع
شملك باليقظة وسلامة جوارحك وكمال حيوتك و
رد سمعك وبصرك ولسانك وعقلك وذهنك
وساير ما تشعث بالنوم من مراداتك الا الله جل
جلاله وتقدس كماله فتب بين يديه توبة صحيحة
من كل تقصير كنت قبل النوم عليه فاذا لم توافقك
نفسك وعقلك وقلبك لقلة معرفتك بمولاك
الذي يراك على التوبة بالتحقيق فاطلب من رحمته
وجوده العفو فانه جل جلاله اهل ان يتفضل بذلك
على عوايد المالك الحليم الرحيم الشفيق فاذا لم تطلب
العفو فانت على عادة الجناة المذنبين عند اعظم الملوك
القاهرين فاستسلم استسلام المسكين المستكين وسلم دينك

ونفسك ومالك وعيالك واما لك وكلما تحتاج
اليه الحفظ ذلك الرحيم الحليم الكريم الذي قد طالت
جراتك عليه وسؤ ادبك بين يديه وليكن في سريرتك
ان الذي ودعته من كل ما وهبك اياه فانه ملكه
على التحقيق وانت مستعير ومستودع فلا تنازعه في
ملكه بخاطر ولا قلب فتصير شريكا فتهلك بذلك
ويفوتك رضاه فانك اذا قبلت وصيتي وتبت
او طلبت العفو واستسلمت كما ذكرناه واودعت
كما ترضاه كان هو الحافظ والحامي والخفير ولم
يدخل عليك داخل في قليل ولا كثير ولا صغير
ولا كبير ه رايت في الاخبار ما معناه ان رجلا
قال رايت على ظهر ضفدع عقربا غريبة الجنس وهو
عابر بها في نيل مصر من جانب الى الجانب الذي
كنت فيه فلما وصل بها طرف الماء نزلت العقرب
على الارض فتبعتها وقلت في نفسي ان لهذه العقرب

شانا واذا اقبلت الى اصل شجرة فصعدت حتى جاءت
على غصن قد تدلى على وجه شاب نايم تحت الشجرة ه
فضربت تلك العقرب ذنب حية ضربة وقعت الحية
ميتة فاستعظمت ذلك وجئت الى الشاب فايقظته
وقلت انظر الى ما سلمك الله منه وانشدته
شعر يا نايما والجليل يحرسه مما ياتي في حندس
الظلم ه كيف تنام العيون عن ملك تاتيك
منه فوايد النعم ه ولقد رايت في كتاب الياقوت
الاحمر تاليف احمد بن الحسن الاهوازي ما هذا
لفظه قال وسمعت بعض وصفاء الاكاسرة
قالت ما نام كسرى قط الا وقبل نومه سجد لله
عز وجل ويسأله ان يحييه بعد مماته يعني بالموت
النوم وبالحيوة الانتباه اقول انا هذا اذا كان من
ملك مستول عن الله وغير عارف بجلاله كما عرفتك
يعامل الله احسن من معاملتك فما عذرك في عقلتك

عن مالك دنياك وآخرتك قلت ولو قلدنا ان ندخل
عليك داخل في حال منامك اذا عملت ما قدمناه و
ذهبت بعضه في يديك فلعل ذلك يكون لنا
ليريك الله جل جلاله اياته في رد ذلك عليك
كما رويناه في بعض ايات المتوكلين على مالك يوم
الدين قال ما معناه ان اعرابيا جاء الى باب
المسجد الحرام فترك ناقته وقال ما معناه اللهم
هذه الناقة وما عليها في حفظك وو ديعتك
ودخل وطاف وخرج فلم يجد الناقة فوقف يقول
ما معناه يارب ما سرقت مني شيء وانما سرق منك
لانني لولا ثقتي انك تحفظ على ناقتي ورحلي ما
تركتها ويكرر امثال هذا والناس يتعجبون من
حديثه على الله عز وجل واذا الناقة زمامها بيد
رجل ويده الاخرى مقطوعة وقال للاعرابي خذ
ناقتك ما اصبت منها خيرا قال كيف قال تواريت

بها

بها وراء الجبل فاذا فارس قد نزل لا ادري ابن من هو
فانزعجني و قطع يدي وامرني باعادتها قلت انا واعرف
لنفسي ابدا ما اودعت الله جل جلاله شيئا فضاع و
لو كان قد ضاع شيء مما اودعته لاجل ذنب يكون
قد جنيته فانني اذا طلبت من رحمته اعادته وديعته
بعيدها علي وما يخجلني ولا يقف مع الذنب الذي
اقتضى ضياعها من جهة رعايته ولقد توجهت
الى الحج سنة سبع وعشرين وستمائة واودعت كلما
صحبني في حفظ حياطة المرام الالهية فسقط سوطي
لو نمركان معي مشدود في الكجاوة ونحن نسير
ليلا فلما نزلنا ضاحي النهار فقدته فقلت لرجل
علوي صديق كان معنا يقال له علي بن الزكي
رحمه الله قد سقط السوط فاطلبه فتعجب من قولي اطلبه
وقال كيف اطلب سوطا قد سقط البارحة في سرعة
مسير الحاج فقلت لانني كنت اودعت ما معي كله الله جل

حلالا له وهو جل جلاله بحفظه فلم يقبل واخذا بريقا
ومن يستعمل ماء خار الحاج فجاء والسوط في يده فقلت
كيف وجدته قال وجدته على ظاهر محارة رجل معلقا
فقلت له هذا السوط لفلان سقط البارحة في المسير
فقال نعم وجدناه ليلا فحملناه خذه احمله اليه ولو
ذكرت ما يجد لي من امثال هذا لضجرت بوقوفك
عليه اقول فاذا علمت كما وصفناه واودعته كما اوضحناه
فتطهر كطهورك للصلوة ثم قم الى فراشك او
موضع منامك وقل حين تاوي الى فراشك ما
رويناه باسنادنا الى علي بن محمد القمي قال اخبرنا
محمد بن الحسن الوليد قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار
عن احمد بن محمد بن عيسى عن عثمان عيسى عن المفضل
بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلام قال تقول حين
تاوي الى فراشك اعوذ بعزة الله واعوذ بقدرة
الله واعوذ بجلال الله واعوذ بسلطان الله و

اعوذ

٢٤٢

اعوذ بجبروت الله واعوذ بملكوت الله واعوذ
بدفع الله واعوذ بجمع الله واعوذ بملك الله
واعوذ برحمة الله واعوذ برسول الله صلى
الله عليه وآله من شر ما خلق وذرء وبرء
ومن شر الهامة والسامة ومن شر فسقة
الجن والانس ومن شر فسقة العرب والعجم
ومن شر كل دابة في الليل والنهار انت
آخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم وتعوذ
بمن شئت اقول ولكن من عمله اذا اوى الى فراشه
ما رواه محمد بن الحسن بن احمد عن محمد بن الحسن الصفار
عن علي بن اسمعيل عن حماد بن عيسى عن الحسين بن العلا
عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام
يقول من قراء قل هو الله احد احدى عشر مرة حين
ياوي الى فراشه غفر له ذنبه وشفع في جيرانه فان
قراءها مائة مرة غفر ذنبه فيما يستقبل خمسين سنة

وتقول اذا اويت الى فراشك ما رواه هرون
بن موسى قال حدثنا جعفر بن سليمان القمي قال حدثنا
اسمعيل بن محمد الزيتوني قال حدثنا محمد بن جعفر
الاسدي قال حدثنا علي بن ابراهيم عن علي الحناط
عن يحيى بن محمد عن علي بن عثمان عن رجل عن ابي
عبد الله عليه السلام قال من قال اذا اوى الى
فراشه اللهم اني اشهدك انك افترضت
على طاعة علي بن ابي طالب عليه السلام والائمة
من ولده وتسميهم واحدا واحدا حتى تنتهي الى
الامام الذي في عصره عليه السلام ثم مات في
تلك الليلة دخل الجنة ذكر حال العبد اذا نام
بين يدي مولاه فاذا قلت ما ذكرناه عند الحلول
في فراشك وموضع منامك واذكر انك عبد
مملوك حقير تريد ان تنام وتمد رجليك وتبسط
في الحركات والسكنات بين يدي مالك عظيم كبير

فتادب

فتادب قولا وفعلا فمهما تادبت وتذللت كان
مولاك له اهلا وكن اصغر واحقر محلا واضطجع
على شقك الايمن بالاستسلام والتفويض والتوكل
وكلما يليق بذلك المقام وقل ما رويناه باسنادنا
عن احمد بن محمد بن علي الكوفي قال حدثنا احمد بن
محمد بن سعيد قال حدثنا يحيى بن زكريا بن شيبان
من كتابه في المحرم سنة سبع وستين ومائتين
قال حدثنا الحسين بن علي بن ابي حمزة قال حدثني
ابي وحسين بن ابي العلاء الزندجي جميعا عن ابي
بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا اويت
الى فراشك فاضطجع على شقك الايمن وقل
بسم الله وبالله وفي سبيل الله وعلى ملة رسول
الله اللهم اني اسلمت نفسي اليك ووجهت
وجهي اليك وفوضت امري اليك والجات ظهري
اليك رغبة ورهبة اليك لا ملجا ولا منجا

منك لا اليك واسلمت نفسي اليك اللهم
امنت بكل كتاب انزلته وبكل رسول ارسلته
ثم يقرء قل هو الله احد والمعوذتين واية الكرسي
ثلث مرات واية السخرة وشهد الله وانا انزلناه
احد عشر مرة ثم يكبر اربعا وثلثين مرة ويسبح
ثلثا وثلثين مرة ويحمد ثلثا وثلثين مرة وهو
تسبيح الزهراء فاطمة عليها السلام الذي علمها رسول
الله صلى الله عليه وآله ثم قل لا اله الا الله
وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي
ويميت وهو حي لا يموت وهو على كل شيء
قدير ثم يقول اعوذ بالله الذي يمسك
السماء ان تقع على الارض الا باذنه من شر
ما خلق وذرء وبرء وانشاء وصور ومن
شر الشيطان وشركه وفرعه ومن شر شياطين
الانس والجن واعوذ بكلمات الله التامة

بيده الخير

من

من شر السامة والهامة واللامة والخاصة
ومن شر ما ينزل من السماء وما يخرج منها و
من شر طوارق الليل والنهار الا طارقا
يطرق بخير بالله وبالرحمن استعنت وعليه
توكلت حسبي الله ونعم الوكيل ثم
تتوسد يمينك وتقول عشر مرات باسنادنا عن
ابي محمد هرون بن موسى قال حدثنا احمد بن محمد
بن يحيى العطار عن سعد بن عبد الله القمي عن
محمد بن عيسى عن ابيه عن العلا بن رزين عن
محمد بن مسلم قال قال ابو جعفر عليه السلام
اذا توسد الرجل يمينه فليقل بسم الله
اللهم اني اسلمت نفسي اليك ووجهت
وجهي اليك وفوضت امري اليك والجات
ظهري اليك وتوكلت عليك رهبة ورغبة
اليك لا ملجاء ولا منجاء منك الا اليك امنت

بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ وَرَسُولِكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ
ثم تسبح تسبيح فاطمة عليها السلام وقد قدمنا
نحو هذا عند الاضطجاع على شقه الايمن و
في ذلك زيادة وهذا مختص بوقت توسده
على يمينه ۔ وتقول ايضا حين تاخذ مضجعك
ما رواه محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن
اسحق عن بكر بن محمد عن ابي عبد الله عليه السلام
قال من قال حين ياخذ مضجعه ثلث مرات
اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي عَلَا فَقَهَرَ وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي بَطَنَ
فَخَبَرَ وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي مَلَكَ فَقَدَرَ
اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي يُحْيِي الْمَوْتٰى وَهُوَ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ
كان من الذنوب طاهرا كيوم ولدته امه اقول
كمملوك اعرف من مماليك الله اذا نام بالاذن
متلقيا وجهه مع الله واستقبل الله بوجهه الى
الله ونام على فراشه على صفات التكلي الواصفة بها

على جنبها ويدعو كثيرا مما يقربه الى الله ويقصد بذلك
التوبة ان يتقوى بها في اليقظة على طاعة الله وعلى
ما يراد في تلك الحال من العبودية والذلة لله و
كان جبل ذنوب قلبه قد وقع على راسه ليسقط
عليه من يغضب الله كما جرى لبني اسرائيل حيث قال
جل جلاله واذ نتقنا الجبل فوقهم كانه ظلة فان
اولئك ذلوا واستسلموا لذلك خوفا من سقوط
الجبل على الجباه الفانية وجبل الذنوب يخاف
صاحبه ان يسقط عليه فيهلك جميع حياته وسعادته
الفانية والباقية فان هذا المملوك اذا توسد يمينه
قرا الحمد ثلث مرات ثم قرا قل هو الله احد احدى عشرة
مرة ثم قرا انا انزلناه احدى عشرة مرة ثم قرا سورة
الهاكم التكاثر مرة ثم قرا قل يا ايها الكافرون ثلث
مرات ثم قل اعوذ برب الفلق ثلث مرات ثم قل اعوذ
برب الناس ثلث مرات ثم قرا شهد الله انه لا اله

لا هو الى آخر الآية ثم قرأ آخر الحشر من قوله لو انزلنا
ثم قرأ ان الله يمسك السموات والارض الى آخرها ثم
قرأ آيات السخرة ثم قرأ آمن الرسول الى آخر سورة البقرة
ثم قرأ آخر الكهف قل انما انا بشر مثلكم الى آخر السورة
ثم قال اللّٰهمّ لا تؤمني مكرك ولا تنسني ذكرك
ولا تولّ عني وجهك ولا تهتك عني سترك
ولا تؤاخذني على تمردي ولا تجعلني من الغافلين
وايقظني من رقدتي وسهّل القيام في هذه
الليلة في احبّ الاوقات اليك وارزقني فيها
ذكرك والصلوة والشكر والدعاء حتى اسألك
فتعطيني وادعوك فتستجيب لي واستغفرك فتغفر
لي انك انت الغفور الرحيم ثم قال للخوف من
الاحلام اللّٰهمّ اني اعوذ بك من الاحتلام
ومن شر الاحلام وان يلعب بي الشيطان في
اليقظة والمنام ثم قرأ الذلك قل من يكلؤكم

في الليل والنهار من الرحمن الآية ثم يقرأ آخر سورة
سبحان قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن الى آخر
السورة ثم يسبح تسبيح الزهراء عليها السلام وهو آخر ما
يقوله عند المنام وقد روي في كل شيء من ذلك روايات
في فضل ما اعتمدت عليه ثم تركناها هذه استعجالا لما
اليه ولكل شيء مما قد ذكرناه فوائد عظيمة يطول الكتاب
بايرادها وتعدادها وقد روينا فيما نختم به هذا
المملوك عمله عند المنام من تسبيح الزهراء ما رويناه
عن جدي السعيد ابي جعفر الطوسي عن علي بن ابي جيد
عن محمد بن الحسن بن الوليد عن الشيخ جعفر بن سليمان
فيما رواه في كتابه قال وقال ابو عبد الله عليه السلام
اذا اوى احدكم الى فراشه ابتدره ملك كريم و
شيطان مريد فيقول له الملك اختم يومك بخير وافتح
ليلتك بخير ويقول له الشيطان اختم يومك باثم و
افتح ليلتك باثم قال فان اطاع الملك الكريم وختم

يومه بذكر الله وفتح ليله بذكر الله اذا اخذ مضجعه
وكبر الله اربعا وثلثين مرة وسبح الله ثلثا وثلثين مرة
وحمد الله ثلثا وثلثين مرة زجر الملك الشيطان عنه فتنحى
وكلاه الملك حتى ينتبه من رقدته فاذا انتبه
ابتدره شيطانه فقال له مثل مقالته قبل ان يرقد
ويقول له الملك مثل ما قال له قبل ان يرقد فان ذكر
الله العبد بمثل ما ذكره اولا طرد الملك شيطانه
عنه فتنحى وكتب الله عز وجل له بذلك قنوت ليلة
ذكر رواية عن الهادي عليه السلام بما يقوله اهل البيت
عليهم السلام عند النوم حدث الحسين بن سعيد المخزومي
عن الحسين بن احمد البوشنجي قال حدثنا عبد الواحد
السلامي قال سمعت اسحق بن محمد الزنجاني يقول
سمعت الحسن بن علي العلوي يقول سمعت علي بن موسى
الرضا عليه السلام يقول ان لنا اهل البيت عند نومنا
عشر خصال الطهارة وتوسد اليمين وتسبيح الله ثلثا

وثلثين

وثلثين وتحميده ثلثا وثلثين وتكبيره اربعا وثلثين
ونستقبل القبلة بوجوهنا ونقرا فاتحة الكتاب و
اية الكرسي وشهد الله الى آخرها فمن فعل ذلك فقد
اخذ بحظه من ليلته يقول السيد الامام العالم
العامل رضي الدين ركن الاسلام علي بن موسى بن
جعفر بن محمد بن محمد الطاوس الحسني هكذا وجدت
هذا الحديث فان الراوي ذكر عشر خصال ثم عدد
تسع خصال فلعله سهى في الجملة او التفصيل لان خصالهم
عند النوم اكثر من اليقظة كما رويناه ولعل قد وقع
السهو عن ذكر قراءة قل هو الله احد وقراءة انا
انزلناه ذكر تفصيل فضائل بعض ما اجملناه اما فضل
قراءة قل هو الله احد احد عشر مرة كما رويناه واما
قراءة انا انزلناه احدى عشرة فقد روى ابو محمد
هرون بن موسى رض قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد
قال حدثنا احمد بن ميثم ويحيى بن زكريا بن شيبان

قال حدثنا اسحق بن علي بن ابي حمزة الطيالسي واخبرنا ابن
الطيب عبد الغفار بن عبيد بن السري المقري قال
حدثنا محمد بن همام قال حدثنا احمد بن ادريس عن محمد
بن حسان عن اسمعيل بن مهران عن الحسن بن علي بن ابي
حمزة عن ابي المعزا عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه
السلام قال سمعته يقول من قرا سورة انا انزلناه احدى
عشرة مرة عند منامه وكل الله به احد عشر ملكا يحفظونه
من كل شيطان مريد ذكر فضيلة قراءة الهيكم التكاثر
روى ابو محمد هرون بن موسى رض قال حدثنا يعقوب
عن الحسن بن علي عن سهل وزياد عن محمد بن سنان عن
عبد الله الدهقان عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من قرا الهيكم
التكاثر عند النوم وقي فتنة القبر ذكر فضيلة
الاية ان الله يمسك روى ابو الفضل قال حدثنا محمد
جعفر بن محمد بن مسعود العياشي قال حدثنا علي بن

عن

عن محمد بن احمد عن محمد بن عيسى عن العباس بن هليل
عن ابي الحسن الرضا عن ابيه عليهما السلام قال لم يقل
احد قط اذا اراد ان ينام ان الله يمسك السموات
الى آخر الاية فسقط عليه بيت ذكر فضيلة قراءة
اية الكرسي والمعوذتين حدثنا ابو محمد هرون بن
موسى رضه قال حدثنا الحسين بن هرون بن حرور
المدايني قال حدثنا ابراهيم بن مهزيار عن اخيه علي
بن مهزيار عن جميل بن صالح عن الوليد بن صبيح قال
قال لي ابن عبد ربه اقرا ابا عبد الله مني السلام
واخبره اني رجلا فزع في منامي فقلت له ذلك
فقال قل له اذا اوى الى فراشه فليقرا المعوذتين و
اية الكرسي واية الكرسي افضل من كل شيء ذكر رواية
اخرى لمن كان يفزع من كتاب المشيخة عن ابي عبد الله
عليه السلام قال من كان يتفزع يقول عند النوم لا
اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد

يحيي ويميت ويميت ويحيي وهو حي لا يموت
عشر مرات وبتسبيح الزهراء عليها السلام فانه يزول
ذلك ذكر فضيلة لآخر سورة بني اسرائيل وآخر سورة
الكهف حدثنا ابو محمد هرون بن موسى رض قال
حدثنا محمد بن نعيم قال حدثنا العياشي قال حدثنا م
محمد بن احمد بن عيسى عن ابي الحسين علي بن يحيى عن
الحسين رفعه الى النبي صلى الله عليه وآله قال الامان
من السرق قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن الى
آخر السورة ومن قرأ عند منامه قل انما انا بشر مثلكم
الى آخر السورة سطع له نورا الى المسجد الحرام حشو
ذلك ملائكة يستغفرون له حتى يصبح . رواية
الامان من الاحتلام حدثنا المفضل محمد بن عبد
الله قال حدثنا محمد بن الحسين عن ابن مهزيار قال
حدثنا ابي عن ابيه علي بن مهزيار عن موسى عن عبد الله
بن ميمون القداح عن ابي عبد الله عليه السلام عن ابيه

النوم

عن

عن علي صلوات الله عليه قال تقول اللهم اني اعوذ بك
من الاحتلام ومن شر الاحتلام وان يلعب بي
الشيطان في اليقظة والمنام رواية في الامان
من اللصوص حدثنا ابو محمد هرون بن موسى رض
قال حدثنا محمد بن همام قال حدثنا عبد الله بن جعفر
الحميري عن احمد بن محمد السياري عن محمد بن بكر عن
الجارود عن الاصبغ بن نباتة عن امير المؤمنين ص
صلوات الله عليه قال والذي بعث محمدا بالحق و
اكرم اهل بيته ما من شيء تطلبونه من حرز من حرق
او غرق او سرق او شرق او افلات دابة من صاحبها
او ضالة من الآبق الا وهي في كتاب الله فمن اراد علم
ذلك فليسألني عنه فقام اليه رجل فقال يا امير
المؤمنين اخبرني عن السرق فقد سرق لي الشيء بعد
الشيء ليلا فقال اذا اويت الى فراشك فاقرأ قل ادعوا
الله او ادعوا الرحمن الى آخر السورة رواية في الامان

من السيف حدثنا ابو المفضل قال حدثنا جعفر بن محمد
العياشي قال حدثنا محمد بن نصر قال حدثنا محمد بن عيسى قال
حدثنا ابو الحسن علي بن يحيى قال حدثنا الحسين بن
علوان رفعه الى النبي قال امان لامتي من السيف قل
ادعوا الله او ادعوا الرحمن وقرء الاية ذكر ما يحتاج
اليه الانسان اذا اراد النوم في حال دون حال من
كان يريد النوم وقد منع من ذلك لعرض حاجة حدثنا
ابو محمد هرون بن موسى رض قال حدثنا محمد بن همام
قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالك قال حدثنا محمد بن ابي
حسين الصايغ قال حدثنا علي الصيرفي قال حدثنا محمد بن
ابي حمزة عن معوية بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام
قال اذا استولى الارق فقل سُبحانَ اللهِ ذي الشّأن
دائِمِ السُّلطانِ عَظيمِ البُرهانِ كلَّ يَومٍ هُوَ في شأن
رواية اخرى في زوال الارق واستجلاب النوم حدثنا
ابو المفضل محمد بن عبد الله قال كتب الي محمد بن

الاشعث

الاشعث لكونه من مصر يقول حدثنا موسى بن اسمعيل
بن موسى بن جعفر قال حدثنا ابي عن ابيه عن علي عليهم
السلام ان فاطمة شكت الى رسول الله صلى الله عليه و
آله الارق فقال قولي يا بنية يا مُشبِعَ البُطونِ
الجائعةِ ويا كاسِيَ الجُسومِ العارِيَةِ ويا ساكِنَ
العُروقِ الضّارِبَةِ ويا مُنَوِّمَ العُيونِ السّاهِرَةِ
سَكِّنْ عُروقِيَ الضّارِبَةَ وَأْذَنْ لِعَيني نَوْمَةً
قال فقالته فذهب عنها ما كانت تجده رواية اخرى
في زوال الارق واستجلاب النوم حدثنا اسد بن
ابرهيم السلمي قال حدثني يحيى بن يحيى العطار الحراني
قال حدثنا محمد بن احمد بن ابي شيخ الرازي قال حدثنا
علي بن عبد الحميد قال حدثنا طاهر بن موسى قال
حدثنا محمد بن عبيد الله قال حدثنا مسعود بن علقمة
بن زيد عن عبد الرحمن بن سابط قال اصاب خالد
بن الوليد ارق فقال النبي الا اعلمك كلمات اذا قلتهن

منت قال بلى قال قل. اللهم رب السموات وما اظلت
ورب الارضين وما اقلت ورب الشياطين وما اضلت
كن حرزي من خلقك جميعا ان يفرط علي احدهم
او ان يطغى عز جارك ولا اله غيرك. ووجدت
رواية فيما يقال عند النوم لطلب الامان من الهوام
حدثنا محمد بن علي العلائي عن احمد بن محمد بن يحيى
العطار عن سعد بن عبد الله عن الحسين بن سعيد عن
محمد بن خالد عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة الثمالي عن
علي بن الحسين عليهما السلام قال من قال اذا اوى
الى فراشه. اللهم انت الاول فلا شيء قبلك
وانت الظاهر فلا شيء فوقك وانت الباطن
فلا شيء دونك وانت الاخر فلا شيء بعدك
اللهم رب السموات السبع ورب الارضين السبع
ورب التوراة والانجيل والزبور والقران الكريم
اعوذ بك من شر كل دابة انت اخذ بناصيتها

انك

انك على صراط مستقيم. نفى الله عنه الفقر ومنع عنه
شر كل دابة. ومن ذلك اذا اردت رؤية رسول
الله صلى الله عليه وآله في منامك حدثنا الشريف
ابو القاسم الحسين بن الحسن بن علي بن محمد بن احمد
بن محمد بن اسمعيل بن عبد الله بن علي بن الحسن بن علي
بن الحسن ابي طالب بن اخي الكوكبي قال اخبرني اسمعيل
بن محمد قال اخبرني اسمعيل بن علي بن قدامة قال اخبرني
عبدان البرذعي قال حدثنا سهل بن صقير قال سمعت
ابا عبد الله عليه السلام يقول من اراد ان يرى رسول
الله في منامه فليصل العشاء الاخرة وليغتسل غسلا نظيفا
وليصل اربع ركعات باربعمائة مرة اية الكرسي وليصل
على محمد وآله عليه وعليهم السلام الف مرة وليبت على
ثوب نظيف لم يجامع عليه حلالا ولا حراما وليضع يده
اليمنى تحت خده الايمن وليسبح مائة مرة سبحان الله
والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول

ولا قوة الا بالله وليقل ما ترمه ماشآء الله فانه
يرى النبي صلى الله عليه وآله في منامه ۝ ومن ذلك اذا
اردت رويا مولاك امير المؤمنين علي بن ابي طالب
صلوات الله عليه في منامك فقل عند مضجعك اللهم
اني اسئلك يا من له لطف خفي واياديه باسطة
لا تنقضي اسئلك بلطفك الخفي الذي ما لطفت
به لعبد الا كفي ان تريني مولاي امير المؤمنين
علي بن ابي طالب عليه السلام في منامي ۝ ومن ذلك
اذا اراد رويا ميته في منامه حدثنا ابو محمد هرون
بن موسى رض قال حدثنا محمد بن همام قال حدثنا جعفر
بن محمد بن مالك قال حدثنا محمد بن حسين الصائغ
قال حدثني محمد بن الحسن واعطانيه في رقعة قال
حدثنا محمد بن بكر الطحان عن ابيه عن بعضهم عليهم السلام
قال اذا اردت ان ترى ميتك فبت على طهر وانضجع على
يمينك وسبح تسبيح فاطمة عليها السلام ثم قل اللهم

انت

انت الحي الذي لا يوصف والايمان يعرف منه منك
بدت الاشياء واليك تعود فما اقبل منها كنت
ملجاه ومنجاه وما ادبر منها لم يكن له ملجا
ولا منجا منك الا اليك فاسئلك بلا اله
الا انت واسئلك ببسم الله الرحمن الرحيم
وبحق محمد خير النبيين وبحق علي خير الوصيين
وبحق فاطمة سيدة نساء العالمين وبحق الحسن
والحسين اللذين جعلتهما سيدي شباب اهل
الجنة عليهم اجمعين السلام ان تصلي على محمد
واهل بيته وان تريني ميتي في الحال التي هو
فيها براه ان شاء الله تعالى ۝ ومن ذلك اذا
اراد الانتباه من النوم على كل حال او للدعا او
الاستغفار او لصلوة الليل وفيه روايات ۝
فمن الروايات الانتباه على كل حال ما حدث به ابو
المفضل محمد بن عبد الله ره قال حدثنا جعفر بن محمد بن

مسعود العياشي قال حدثنا ابي قال حدثنا جعفر بن احمد
بن معروف قال حدثني العمركي بن علي قال حدثنا عبد
الله بن الوليد النخعي قال حدثنا فضل بياع الملاء عن
ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام قال ما نوى
عبد ان يقوم اية ساعة نوى يعلم الله ذلك منه
الا وكل الله به ملكين يحركانه تلك الساعة ٥ و
من الروايات للانتباه على كل حال ٥ حدثنا ابو المفضل
محمد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن عبد الله بن
جعفر الحميري قال حدثنا ابي عن احمد بن محمد بن
الوليد عن ابان بن عثمان عن عامر بن عبد الله
قال ما من عبد يقرأ آخر الكهف حين ياوي الى
فراشه الا استيقظ في التي يريد ٥ ومن الروايات (الساعة منه)
للانتباه للدعاء والاستغفار حدثنا محمد بن
علي بن شاذان قال حدثني احمد بن محمد بن يحيى
عن سعد بن عبد الله عن عبد الله بن محمد بن عيسى

قال

قال حدثني الحسن بن علي الارجاني عن حماد بن عيسى عن
ابي الحسن وعمن ذكره عن ابي الحسن الاول عليه السلام قال
من احب ان ينتبه بالليل فليقل اللهم لا تنسني
ذكرك ولا تؤمني مكرك ولا تجعلني من
الغافلين وانبهني لاحب الساعات اليك ادعوك
فيها فتستجيب لي واسألك فتعطيني واستغفرك
فتغفر لي لا اله الا انت يا ارحم الراحمين ٥ قال
فيرسل الله اليه ملكين ينبهانه فان انتبه والا
امران فان مات في تلك الليلة مات شهيدا
وما سأل الله تعالى شيئا في ذلك الوقت الا اعطاه
ومن الروايات للانتباه لقيام الليل ما حدث به
ابو المفضل محمد بن عبد الله قال اخبرنا محمد بن محمد
الاشعث قال حدثنا موسى بن اسمعيل بن موسى
قال حدثنا ابي عن ابيه عن جده جعفر بن محمد عن
آبائه عن امير المؤمنين عليهم السلام قال قال رسول الله

صلى الله عليه وآله من اراد شيئا من قيام الليل واخذ
مضجعه فليقل اللهم لا تؤمني مكرك ولا
تنسني ذكرك ولا تجعلني من الغافلين اقوم ان
شاء الله ساعة كذا وكذا فانه يوكل الله به ملكا
ينبهه تلك الساعة ومن الروايات للانتباه له
للصلوة ما حدث به ابو محمد هرون بن موسى
قال حدثنا الحسين بن سعيد قال حدثنا محمد بن
المفضل عن قيس بن رمانة قال حدثنا صفوان
بن يحيى قال سمعت ابا الحسن عليه السلام يقول
من اراد ان يقوم من الليل للصلوة فلا يذهب به النوم
فليقل حين يأوي الى فراشه اللهم لا تؤمني
مكرك ولا تنسني ذكرك ولا تول عني وجهك
ولا تهتك عني سترك ولا تأخذني على تمردي
ولا تجعلني من الغافلين وايقظني من رقدتي
وسهل لي القيام في هذه الليلة في احب الاوقات

اليك وارزقني فيها الصلوة والشكر والدعاء
حتى اسألك فتعطيني وادعوك فتستجيب لي و
استغفرك فتغفر لي انك انت الغفور الرحيم

ذكر ما يقوله بعد النوم اذا انقلب على فراشه

حدث محمد بن الحسن عن محمد بن الحسن بن العطار عن
الحسن بن علي بن عبد الله بن المغيرة عن العباس
القصباني عمن ذكره عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه
السلام في قوله تعالى كانوا قليلا من الليل ما
يهجعون قال كان القوم ينامون ولكن كلما
تقلبوا قالوا الحمد لله والله اكبر ومن
الروايات فيما يقوله عند تقلبه على فراشه ما حدث
به علي بن محمد بن يوسف قال حدثنا جعفر بن محمد
بن مسرور قال حدثنا القاسم بن محمد بن علي بن
ابرهيم الهمداني قال حدثنا ابي عن ابيه عن احمد بن عبد
ربه بن خانبه الكرخي بكتابه وقد قدمنا اسنادنا

ابن خانبه ونعيده الآن حيث قد تباعد ما بين
الموضعين ° حدثنا ابو محمد هارون بن موسى رح
قال حدثنا ابو علي الاشعري وكان قايلاً من القواد
عن سعد بن عبد الله بن ابي خلف قال قال لي احمد
بن خانبه انه عرض كتابه عن ابي الحسن علي بن محمد صاحب
العسكر الاخير عليه السلام فوقف عليه وقال صحيح
فاعملوا به وقد رويناه هنالك ان الراوي لعرض
كتاب احمد بن خانبه عن مولانا الهادي عليه السلام
غير احمد بن خانبه في كتاب المشار اليه فانه قال اذا
انتبهت من منامك وتقلبت على الفراش فقل لا
اِلَهَ اِلاّ اللهُ الحَيُّ القَيُّومُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ
سُبْحَانَ اللهِ رَبِّ العَالَمِينَ وَاِلَهِ المُرْسَلِينَ
وَسُبْحَانَ اللهِ رَبِّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَمَا فِيهِنَّ وَرَبِّ
الاَرَضِينَ السَّبْعِ وَمَا فِيهِنَّ وَرَبِّ العَرْشِ العَظِيمِ
وَسَلاَمٌ عَلَى المُرْسَلِينَ وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ

ذكر ما يفعله

ذكر ما يفعله ويقوله اذا راى في منامه ما يكره
حدثنا احمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا علي بن
الحسن بن فضال قال حدثنا يعقوب بن يزيد
عن ابن ابي عمير عن معوية بن عمار عن ابي عبد الله
عليه السلام قال اذا راى الرجل في منامه ما يكره
فيتحول عن شقه الذي كان عليه نايما وليقل
° اِنَّمَا النَّجْوَى مِنَ الشَّيْطَانِ لِيَحْزُنَ الَّذِينَ آمَنُوا
وَلَيْسَ بِضَارِّهِمْ شَيْئاً اِلاَّ بِاِذْنِ اللهِ ° ثم ليقل
عُذْتُ بِمَا عَاذَتْ بِهِ مَلاَئِكَةُ اللهِ المُقَرَّبُونَ ° وَ
اَنْبِيَاؤُهُ المُرْسَلُونَ ° وَعِبَادُهُ الصَّالِحُونَ °
مِنْ شَرِّ مَا رَاَيْتُ وَمِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ °
ذكر رواية ثانية في دفع رؤيا مكروهة حدثنا
هارون بن موسى رض قال حدثنا علي بن محمد بن
يعقوب العجلي قال حدثنا علي بن الحسن التيملي قال
حدثنا محمد بن الوليد عن ابان بن عثمان عن

١٤٩

عبد الله وسليمان عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما
السلام قال شكت فاطمة الى رسول الله صلى الله عليه
وعليها ما تلقاه في المنام فقال لها اذا رايت شيئا
من ذلك فقولي اعوذ بما عاذت به ملائكة الله
المقربون وانبياء الله المرسلون وعباد الله
الصالحون من شر رؤياي التي رايت ان تضرني
في ديني ودنياي واتفلي على يسارك ثلاثا تعاويذ
تالثة لدفع ما يراه الانسان من الرؤيا فيها زيادة
كلمات حدثنا محمد بن علي البزاز قال حدثنا احمد
بن محمد بن سعيد عن الحسن بن علي بن ابي العلاء عن
ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال فان رايت
في منامك شيئا تكرهه فقل حين تستيقظ اعوذ
بما عاذت به ملائكة الله المقربون وانبياء الله
المرسلون وعباد الله الصالحون والائمة الراشدون
المهديون من شر ما رايت ومن شر رؤياي

ان